

الاصميت

وَحِفْظُ اللِّسَانِ

تأليف

الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبید بن أبي الدنيا

قال رسول الله ﷺ: « من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » .
حديث شريف

تحقيق وتعليق

د. محمد الصمد عاصم

دار الأحياء التراث العربي

الصمت
وَحِفْظُ اللِّسَانِ

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار الاعتصام

٨ شارع حسين حجازي - ت. ٣١٠٣١ / ٣٥١٦٤٨ / ص. ب. ٤٧٠ القاهرة

الطبع والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مَقَدِّمَةٌ

وصف الإمام شمس الدين الذهبي -
ت ٧٤٨ هـ ١٣٧٤ م - تصانيف الحافظ أبي بكر
ابن أبي الدنيا بأن فيها : « محبّات وعجائب » !! وهو
وصف في الحقيقة دقيق وعميق ينطبق تماماً على غالب
مؤلفات هذا العالم الفذ ، والتي تناولت بصفة عامة
سلوكيات المجتمع الإسلامي ، وآدابه وعوامل تربيته ،
وتحقيق مثله العليا ، ومكارم أخلاقه .

مولده ونشأته

ولد الحافظ الجليل أبو بكر عبد الله بن محمد بن
عبيد بن سفيان بن قيس القشيري مولى بني أمية ،
والمعروف بابن أبي الدنيا (١) بمدينة بغداد في أوائل

(١) انظر ترجمته ومؤلفاته في المراجع التالية :

الأعلام للزركلي : ١١٨/٤ | البداية والنهاية للحافظ ابن كثير :
٧١/١١ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٢٩/٣ -
١٣٣ تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغدادي : ٨٩/١٠ -
٩١ التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ =

القرن الثالث الهجرى سنة ٢٠٨ هـ وهو القرن الذى شهد نهضة كبرى فى شتى فروع العلم ، والمعرفة ، ونشطت فيه حركة التأليف والترجمة ، واتسعت حتى شملت معظم علوم الأمم الدينية والدينية ، وازدهرت فيه بصورة خاصة فنون الأدب ، وعلوم الحديث ، والفقه والأصول واللغة والتفسير والفلسفة ، وعلم الكلام ، وأصبحت عاصمة الرشيد مقصد العلماء والأدباء ، ومركز النهضة فى العلوم الكونية كالفيزياء والكيمياء ، والفلك والرياضيات ، وكل ماأفرزه العقل الإنسانى من نشاط فكرى .

١ = تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبى : ٢ / ٦٧٧ ترجمة رقم (٦٩٩) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانى : ١٢ / ٦ ، ١٣ الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : ١٦٣ / ٢ / ٢ / ٥ دائرة المعارف الإسلامية مجموعة من المستشرقين : ١ / ١٩٨ - ٢٠٠ الرسالة المستطرفة للإمام محمد ابن جعفر الكنائى : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبى : ١٣ / ٣٩٧ - ٤٠٤ ترجمة رقم : (١٩٢) طبقات الخنابلة للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعلى : ١ / ١٩٢ - ١٩٥ العبر فى خبر من غير لشمس الدين الذهبى : ٢ / ٦٥ علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال : ٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٩٠ فهرسة ابن خير الإشبلى : ٢٨٢ - ٢٨٤ الفهرست لابن النديم : ٢٦٢ فوات الوفيات ل محمد بن شاکر الکتبى : ١ / ٤٩٤ ، ٤٩٥ كشف الظنون لحاجى خليفة . المنتظم فى تاريخ الملوك لابن الجوزى : ٥ / ١٤٨ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى : ٣ / ٨٦ هداية العارفين لاسماعيل البغدادى : ١ / ٤٤٢

في هذه البيئة العلمية المزدهرة نشأ ابن أبي الدنيا
وجَدَّ في طلب العلم ، وتلمذ على مئات من الشيوخ
الكبار الذين تخصصوا في ألوان مختلفة من علوم
الإسلام وفنون الأدب ، وروى عن خلق كثير من
علماء عصره الذين نبغوا في علم الحديث ، وبرعوا في
الفقه وأصوله ، وملكوا ناصية الأدب ، وتعمقوا في
أسرار اللغة ، وقد أحصى الإمام الذهبي وغيره من
شيوخه ما يربو على تسعين شيخاً من أشهرهم أحمد بن
حنبل ، وعلي بن الجعد ، وأبو عبيد القاسم بن سلام
ومحمد بن سلام الجمحي .

منزلته العلمية :

من خلال استعراضنا لمصنفات الحافظ ابن أبي
الدنيا والتي أربت على ثمانين ومائة كتاب نلاحظ أنه
كان يتمتع بمكانة علمية فائقة ، وكان ذا بصر ودراية
بثقافة عصره ، وصاحب عقلية فذة استوعبت فنون
العلوم الإسلامية وفي مقدمتها علم الحديث والتاريخ
والأخبار والأدب والفقه واللغة .

ولاشك أن اختياره لتربية أبناء الخلفاء وتعليمهم
يعتبر من الدلائل الناصعة على رقي ثقافته واتساع
معرفته وتألق شخصيته ، وعلو منزلته .. فمن الطبيعي
أن لا يقع اختيار الخلفاء لتربية أبنائهم وتشكيل

عقليتهم — إلا على من اتسعت آفاق علمه ، وخبر
حقائق الحياة ، وتمرس بتجاربها وبلغ الغاية في توجيه
النشء المسلم وسير أغواره .. هذا الاختيار لابد وأن
يكون أيضاً قائماً على أن ذلك المعلم المختار في القمة من
الأخلاق الفاضلة والسلوك النظيف وصدق الكلمة
وعلو الهمة وسمو النفس وحسن القدوة ... ولقد كان
ابن أبى الدنيا كل هذه الصفات مجتمعة شهد له بذلك
علماء عصره ومن ترجموا له بعد عصره .

قال عنه ابن أبى حاتم : كتبت عنه مع أبى وقال
أبى : هو صندوق (١)

وقال ابن النديم : « كان يؤدب المكتفى بالله وكان
ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات . (٢)

وقال الحافظ ابن كثير : الحافظ المصنف فى كل فن
المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة فى
الرقاق وغيرها ، وكان صندوقاً حافظاً ذا مروءة . (٣)
وقال الإمام الذهبى : كان صندوقاً أديباً إخبارياً

(١) انظر الجرح والتعديل : ١٦٣ / ٢ / ٢ / ٥ وسير أعلام
النبلاء : ١٣ / ٤٠٠

(٢) انظر فهرست ابن النديم : ٢٦٢

(٣) انظر البداية والنهاية : ٧١ / ١١

كثير العلم ... حديثه في غاية العلو (١)

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغرى بردى : كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء منهم المعتضد ، وابنه المكتفى ، وكان عالماً زاهداً ورعاً عابداً ، وله التصانيف الحسان ، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها ، وروى عنه خلق عنه كثير ، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته . (٢)

وقال الزركلى : كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام ، وما يلائم طبائع الناس . (٣)
ابن أبي الدنيا يتحدث عن نفسه :

قال ابو بكر الخطيب البغدادي : كان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء ، اخبرني عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، اخبرنا أبي حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال : حدثني ابن أبي الدنيا قال :

دخل المكتفى على الموفق ، ولوحه بيده فقال : مالك لوحك بيدك ؟ ! قال : مات غلامى

(١) انظر العبر : ٢ / ٦٥ وتذكره الحفاظ : ٢ / ٦٧٧

(٢) انظر النجوم الزاهرة : ٣ / ٨٦

(٣) انظر الأعلام : ٤ / ١١٨

واستراح من الكتاب !! قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه ، فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من الكتاب ! قال : ثم جتته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ فقال : كيف لأحبه وهو أول من فتح لساني بذكر الله وهو مع ذلك إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك !! قال : ياراشد أخضرتني هذا قال : — أي ابن أبي الدنيا — فأخضرتُ فُقُرتُ قريباً من سريره ، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم ، فبكى بكاء شديداً !! قال : فجاءني راغب — أو يانس — فقال لي : كم تبكي الأمير !! فقال : قطع الله يدك مالك وله ياراشد تنح عنه ! قال : وابتدأت فقرأت عليه نواذر الأعراب قال : فضحك ضحكاً كثيراً . ثم قال : شهرتني .. شهرتني !! (١)

وقال : كنت أؤدب المكتفي فأقرأته يوماً كتاب الفصيح ، فأخطأ ، فقرصت خده قرصة شديدة وانصرفت ، فلحقني رشيق الخادم فقال : يقال ليس من التأديب سماع المكروه !! فقلت : سبحان الله !! أنا لا أسمع المكروه غلامى ولا أمتى ! قال : فخرج

(١) انظر تاريخ بغداد : ١٠

إِلَىٰ وَمَعَهُ كَاغِدٌ — أَيْ قِرطَاسٌ — وَقَالَ : يُقَالُ لَكَ :
صَدَقْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ تَجِيءُ عَلَيَّ
عَادَتِكَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ جِئْتُ فَقُلْتُ : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ تَقُولُ عَنِّي مَا لَمْ أَقُلْ ؟؟ ! قَالَ : نَعَمْ يَا مُؤَدَّبِي ، مِنْ
فَعَلٍ مَا لَمْ يَجِبْ قَبْلَ عَنِّهِ مَا لَمْ يَكُنْ ! (١)

وَعَنْ عِلَاقَةَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا بِالْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
وَتَلْمِذِهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ : مَتَى
يُصَلِّي عَلَى السَّقَطِ (٢) ؟ فَقَالَ : إِذَا كَانَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
صَلِّيَ عَلَيْهِ وَسُمِّيَ . وَقَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ
حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيَّ : مَا أَقُولُ بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ فِي صَلَاةِ
الْعِيدِ ؟ فَقَالَ : تَحْمَدُ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ وَتُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ
ﷺ (٣)

منهجه في التأليف:

يغلب على مؤلفات ابن أبي الدنيا طابع الرسائل
وروحها فكثير منها لا تتجاوز صفحاتها الخمسين أو
المائة ، ومع ذلك فهي متكاملة العناصر لا يند عن
مصنفها شاردة ولا واردة تتعلق ببحثه من قريب أو
بعيد ... ومن أجل هذا زخرت مؤلفاته بالنصوص

(١) انظر فوات الوفيات : ١ / ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،

(٢) السقط : الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه ذكرًا كان أو أنثى

(٣) انظر طبقات الحنابلة : ١ / ١٩٣ ، ١٩٥ ،

النادرة التي فقدت أصولها بمرور الزمن ، واستطاع هو أن يحفظها لنا من الضياع ، ويصونها من الاندثار .. وابن أبي الدنيا بارع أشد البراعة في حشد هذه النصوص التي تخدم موضوعه الذي تَحْيَرُهُ للتأليف ؛ فهو يستقصى الأحاديث النبوية ، وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم ، وما أثير عن التابعين ، وتابعي التابعين وأئمة الفقهاء ، والتفسير والأدب ، والزهد والورع بطريقة لا يكاد يشاركه فيها إلا قلة قليلة من علماء هذه الأمة الأفذاذ .. فحين تقرأ له على سبيل المثال لا الحصر — كتاباً في الشكر أو في الفرج أو في مكارم الأخلاق أو في العقل وفضله تحس إحساساً لا يكذبك أن ابن أبي الدنيا يستقي مادة موضوعه من معين لا ينضب مأؤه ، ويستمد نصوصه من ذاكرة قوية قلما تخونه ، وهي نصوص تبدو أحياناً غريبة وعجبية ونادرة ... ولقد دفعه شغفه بجمع هذه النصوص إلى أن يستشهد ببعض الأحاديث التي لا تكاد تصح ، والروايات الواهية التي لا يطمئن إليها العقل على الرغم من المنزلة الرفيعة التي يتبوؤها بين علماء الحديث وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل والنسائي والترمذي وأبو داود وابن ماجه — فقد أخذوا عليه أنه كان يروي عن رجل يقال محمد بن أسحاق البلخي (١) وكان كذاباً

(١) انظر ترجمته في ميزان الاعتدال للذهبي : ٣ / ٤٧٥ ، ٤٧٦

يضع للأعلام إسنادا وللكلام إسناداً ، ويروى أحاديث منكورة .. كما كان يروى عن محمد بن إسحاق ابن يزيد بن عبيد الله الضبي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الكذابين (١) .

وقال عنه صاحب المنتظم (٢) : كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق ، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني (٣) ويترك عفان بن مسلم (٤) .

(١) انظر الجرح والتعديل : ٧ / ١٩٦ وميزان الاعتدال : ٤٧٧ / ٣

(٢) انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي : ٥ / ١٤٨

(٣) البرجلاني : هو محمد بن الحسين أبو شيخ صاحب كتاب الرقائق يروى عن حسين الجعفي وأزهر السمان وخلق ، وعنه ابن أبي الدنيا وابن مسروق . قال عنه الذهبي : أرجو أن يكون لا بأس به . مارأيت فيه توثيقاً ولا تحريماً . لكن سئل عنه إبراهيم الحرقي فقال : ما علمت عنه إلا خيراً تولى سنة ٢٣٨ هـ انظر ميزان الاعتدال : ٥٢٢ / ٣

(٤) هو الحافظ الثبت عفان بن مسلم الصفار الذي يقول فيه يحيى القطان — وما أدراك ما يحيى القطان !! — إذا وافقني عفان لا أبالي من خالفني !! وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : مارأيت أحداً أحسن حديثاً عن شعبة من عفان . وقال فيه العجلي : ثبت صاحب سنة . وقال ابن معين : أصحاب الحديث خمسة : مالك وابن جريج وسفيان ، وشعبة ، وعفان . وقال أبو حاتم : عفان ثقة مقنن متين . انظر ميزان الاعتدال : ٣ / ٨١ . ٨٢ .

وفاته :

توفى الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا ببغداد في ١٤ من جمادى الآخرة سنة ٢٨١ هـ الموافق ٢٢ أغسطس سنة ٨٩٤ م عن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي، ودفن رحمه الله بالشونيزية ، وهي مقبرة ببغداد بالجانب الغربي ، دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين .

مؤلفاته :

تمتع الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا بعقلية موسوعية منظمة اتسعت آفاقها ، وتعددت جوانبها ، فكان من نتاجها كثير من الآثار العلمية التي انتشرت في أنحاء البلاد الإسلامية ولاقت قبولا في حياته وبعد وفاته ، وقد زاد عدد مؤلفاته على ثمانين ومائة كتاب ورسالة تناولت الآداب والمثل العليا في المجتمع الإسلامي بالإضافة إلى مؤلفات أخرى في المغازي والسير ، والتاريخ والفقه والزهد والرقائق .. ومما يدعو للأسف أن أغلب هذه الآثار النادرة تعرض للضياع ولم يبق منه سوى عدد قليل مبثر في شتى خزائن الكتب الأوربية والعربية ... فمن مؤلفاته في الآداب والأخلاق الإسلامية :

- (١) الإخلاص والنية (٢) الأخلاق (٣)
 الإخوان (٤) الأدب (٥) اصطناع المعروف (٦)
 إعطاء السائل (٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 (٨) إنزال الحاجه بالله (٩) الانفراد (١٠)
 البكاء (١١) التعاضى (١٢) تغير الإخوان
 (١٣) تغير الزمان (١٤) التفكير والاعتبار
 (١٥) التقوى (١٦) التواضع والحمول (١٧)
 التوبة (١٨) التوكل (١٩) التهجذ (٢٠)
 الجوع — أو الجائعون (٢١) الجيران (٢٢)
 الحذر والشفقة (٢٣) حسن الظن بالله (٢٤)
 الحلم (٢٥) الخائفون (٢٦) ذم البخل (٢٧)
 ذم البغى (٢٨) ذم الحسد (٢٩) ذم الدنيا
 (٣٠) ذم الربا (٣١) ذم الرياء (٣٢) ذم
 الشهوات (٣٣) ذم الضحك (٣٤) ذم الغضب
 (٣٥) ذم الغيبة (٣٦) ذم الفحش (٣٧) ذم
 الفقر (٣٨) ذم المسكر (٣٩) ذم الملامى
 (٤٠) الرخصة فى السماع (٤١) الرضا (٤٢)
 الرغائب (٤٣) الرقة (٤٤) الزهد (٤٥)
 السخاء (٤٦) شرف الفقر !! (٤٧) الشكر
 (٤٨) الشيب (٤٩) الصبر (٥٠) الصمت —
 وهو الذى بين يديك (٥١) العزاء (٥٢) العزلة
 (٥٣) العفو (٥٤) العقل وفضله (٥٥) العلم

(٥٦) العمر والشباب (٥٧) الفنون (٥٨)
الفرج بعد الشدة (٥٩) فعل المنكر (٦٠) قرى
الضيف (٦١) قصر الأمل (٦٢) قضاء الحوائج
(٦٣) القناعة والتعفف عن المسأله (٦٤) محاسبة
النفس (٦٥) مداراة الناس (٦٦) المروءة
(٦٧) مصائد الشيطان (٦٨) المعيشة (٦٩)
مكارم الأخلاق (٧٠) مكاييد الشيطان (٧١)
النوازع (٧٢) الهم والحزن والكمد (٧٣)
الوجل (٧٤) الورع (٧٥) اليقين .

ومن مؤلفاته فى التاريخ والمغازى والسير :

(٧٦) أخبار أويس (٧٧) أخبار الثورى
(٧٨) أخبار ضيفم (٧٩) أخبار قريش (٨٠)
أخبار معاوية (٨١) أخبار الملوك (٨٢) الإشراف
فى منازل الأشراف (٨٣) أعلام النبوة (٨٤)
التاريخ (٨٥) تاريخ الخلفاء (٨٦) تزويج فاطمة
رضى الله عنها (٨٧) حلم الأحنف (٨٨) حلم
الحكماء (٨٩) دلائل النبوة (٩٠) زهد مالك بن
دينار (٩١) صفة النبي ﷺ (٩٢) الطبقات
(٩٣) فضائل على رضى الله عنه (٩٤) فضل
العباس رضى الله عنه . (٩٥) الجوس (٩٦)

المغازى (٩٧) مقتل ابن جبير رضى الله عنه (٩٨)
مقتل الحسين رضى الله عنه (٩٩) مقتل ابن الزبير
رضى الله عنه (١٠٠) مقتل الزبير رضى الله عنه
(١٠١) مقتل طلحة رضى الله عنه (١٠٢) مقتل
عثمان رضى الله عنه (١٠٣) مقتل على رضى الله عنه
(١٠٤) مناقب بنى العباس (١٠٥) من حلم
معاوية رضى الله عنه (١٠٦) مواعظ الخلفاء .

ومن مؤلفاته فى الفقه
والأحكام :

(١٠٧) إصلاح المال (١٠٨) الأضحية
(١٠٩) تعبير الرؤيا (١١٠) الجهاد (١١١)
الدّين والوفاء (١١٢) الرمى (١١٣) الرهائن
(١١٤) السنة (١١٥) الصدقة (١١٦) صدقة
الفطر (١١٧) الصلاة على النبي ﷺ (١١٨)
عاشوراء (١١٩) العقوبات (١٢٠) العيدين
(١٢١) الفتوى (١٢٢) فضل العشر - عشر
ذى الحجة (١٢٣) فضل رمضان (١٢٤)
القصاص (١٢٥) المرض والكفارات (١٢٦)
المناسك

وله مؤلفات أخرى فى فنون مختلفة منها :

- (١٢٧) آخر الزمان (١٢٨) الأصوات
(١٢٩) الألحان (١٣٠) الألوية (١٣١)
انقلاب الزمان (١٣٢) الأنواء (١٣٣) أهوال
القيامة (١٣٤) الأولياء (١٣٥) الأيام والليالى
(١٣٦) البعث والنشور (١٣٧) تخريجات ابن أبى
الدنيا (١٣٨) الشمس (١٣٩) التوابع والتوكيد
(١٤٠) الجفاة عند الموت (١٤١) حروف خلف
(١٤٢) الخائفون (١٤٣) الخاتم (١٤٤)
الخيز !! (١٤٥) الدعاء (١٤٦) الذكر
(١٤٧) الرهبان (١٤٨) الزفير (١٤٩)
السحاب والرعد والبرق (١٥٠) سدرة المنتهى
(١٥١) شجرة طوبى (١٥٢) صفة الجنة
(١٥٣) صفة الصراط (١٥٤) صفة الميزان
(١٥٥) صفة النار (١٥٦) الطواعين (١٥٧)
العباد (١٥٨) العظمة — وهو فى عجائب الخلق
(١٥٩) عقوبة الأنبياء (١٦٠) العوائد
(١٦١) العوذ (١٦٢) العيال (١٦٣) فضائل
القرآن (١٦٤) فضل لا إله إلا الله (١٦٥) فقه
النبي ﷺ (١٦٦) الفوائد (١٦٧) القبور

(١٦٨) كرامات الأولياء (١٧٠) المتمنون
(١٧١) مجابو الدعوة (١٧٢) المحضرون
(١٧٣) المطر (١٧٤) معارض الكلام
(١٧٥) المملوكون (١٧٦) المنام (١٧٧) من
عاش بعد الموت (١٧٨) الموت (١٧٩) الموقف
(١٨٠) النوادر (١٨١) الهدايا (١٨٢)
هواتف الجن (١٨٣) الوصايا (١٨٤) الوقف
والابتداء .

كتاب الصمت

اللسان — كما يقول حجة الإسلام أبو حامد
الغزالي — من نعم الله العظيمة ، ولطائف صنعته
الغريبة ، فإنه صغيرٌ جِزْمُهُ ، عظيم طاعته وجرْمُهُ ؛ إذ
لايستبين الكفر والإيمان إلا بشهادة اللسان ، وهما
غاية الطاعة والعصيان ... ومامن موجود أو معدوم
خالق أو مخلوق ، مُتَخَيَّلٌ أو معلوم ، مظنون أو موهوم
إلا واللسان يتناوله ، ويتعرض له بإثبات أو نفي ؛ فإن
كل ما يتناوله العلم يُعْرَبُ عنه اللسان إما بحق أو
باطل ، ولاشئ إلا والعلم مُتَنَاقِلٌ له وهذه خاصية
لا توجد في سائر الأعضاء ؛ فإن العين لاتصل إلى غير
الألوان ، والأذن لاتصل إلى غير الأصوات ، واليد
لاتصل إلى غير الأجسام وكذلك سائر الأعضاء ..

واللسان رحب الميدان ليس له مَرَدٌ ، ولا لمجاله منتهى
وَحَدٌ ولا يكب الناس في النار على مناخرهم إلا
حصائد ألسنتهم ولا ينجو من شر اللسان الا من قيده
بلجام الشرع فلا يطلقه إلا فيما ينفعه في الدنيا
والآخرة إذن فخطر اللسان عظيم ، وهو آله الشيطان
في استغواء الإنسان ولانجاة من خطره إلا بالاحتراز من
آفاته وزلاته .

ويعتبر كتاب « الصمت » الذي ألفه الحافظ أبو
بكر ابن أبي الدنيا من الكتب الجيدة والفريدة التي
عالجت هذا الموضوع وتناولته من جميع جوانبه الإيجابية
والسلبية .. فقد جمع فيه المؤلف حشداً كبيراً من
الأحاديث النبوية التي لها صلة وثيقة بهذه القضية ،
وكذلك الآثار والأخبار والأشعار والحكم التي
وردت عن الصحابة والتابعين والصفوة من علماء هذه
الأمّة ، وسلفها الصالح عبر أجيال متعددة ، وعصور
متعاقبة .

وقد بدأ ابن أبي الدنيا كتابه بذكر النصوص التي
تشير إلى فضائل الصمت ، ومزاياه ، والخير المرتجى في
امتلاك اللسان ، فلا يسطه صاحبه إلا في خير ،
ولا يطلقه إلا في معروف ، وقلب المرء لا يستقيم حاله
إلا إذا استقام في كل أموره لسانه .

ثم ثنى بعد ذلك بذكر آفات اللسان وغوائله
وبوائقه ، وركز على أسبابها ونتائجها آفة آفة ... فبدأ

بآفة فضول الكلام ، والخوض في الباطل ، وبين أن
أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في
الباطل

ثم عَقَّبَ ذلك بفصل عن آفة الكلام فيما لايعنى
صاحبه ، وبين أن من حسن إسلام المرء تركه ما
لايعنيه ، ثم أردف هذا الفصل بفصل آخر ذكر فيه آفة
المراء والجدال وملاحاة الرجال ، وأوضح أن من
سلك هذا المسلك سقطت مروءته ، وساء خلقه ،
وعذب نفسه ولم تُؤْمَنَ فِتْنَتُهُ ثم عقد فصلاً عن آفة
التعمر ، والتشديق في الكلام ، وأن شقاشق الكلام من
شقاشق الشيطان .. ثم ذكر آفة الخصومات وأنها تمحق
الدين ، وتورث البغضاء وأن أبغض الرجال إلى الله
الألد الخصم .. ثم أورد ما يتعلق بآفة الغيبة ،
والوقوع في أعراض الناس وتببع عوراتهم وعثراتهم
وأنها تحبط العمل ، وتستوجب عذاب القبر
ووحشته .. ثم فسر معنى الغيبة والفرق بينها وبين
البهتان وما لايعدُّ ذِكْرُهُ من الغيبة مثل الإمام الجائر ،
والمتبدع ، والفاسق المجاهر بفسقه وأن مدح الفاسق
يهتز له عرش الرحمن ويستوجب غضبه .. ثم أعقب
ذلك بالحديث عن حث المسلم على نصره أخيه
والحفاظ على عرضه ، وعدم انتهاك حرمة ورد الكيد
عنه والعدوان عليه ..

وفي فصل آخر تحدث عن التهمة وأوضح أن أهلها
يعتبرون من شرار الخلق لأنهم يتلمسون للبراء العيب ،
ويفسدون بين الأحبة .. وأن القائل الكلمة الزور
والذي يمد بجملها في الإثم سواء !!

ثم تناول آفة ذى الوجهين الذى يأتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه ، وذى اللسانين الذى يأتي هؤلاء
بحديث وهؤلاء بحديث وصاحب هذه الآفة يبعثه الله
بلسانين من نار !!

ثم ذكر بعد ذلك آفة السخرية بالناس والاستهزاء
بهم ، واستدل على أن من غير أخاه بذنب تاب منه لم
يمت حتى يعمله .

ثم عقد فصلاً يبين فيه كفارات آفة الاغتياب بأن
تستغفر لمن اغتبه أو تسعى إليه معترفاً بأنك أسأت إليه
وظلمته ؛ فإن شاء عفا عنك ، وإن شاء أخذ بحقه ..
وأوضح المؤلف بعد ذلك ما أمر به الناس أن يستعملوا
فيه أنفسهم من القول الحسن للناس أجمعين ، وأن من
موجبات لجنة طيب الكلام ، ولا يقتصر بذل طيب
الكلام إلى المسلمين وحدهم بل يشمل أهل الكتاب
والمشركين واستدل على ذلك بفيض من الأدلة فيبين أن
لفظ « الناس » في قوله تعالى : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا »
يشمل المشرك وغيره كما يؤيد هذا الوجه قول ابن

عباس رضى الله عنه : لو قال لى فرعون خيراً لرددت عليه !!! ثم أعقب هذا الفصل بالحديث عن آفة الفحش والبذاء وأن اللعن والظعن والتفاحش وسلطنة اللسان تنافى حقيقة الإيمان !

ومن أمتع فصول الكتاب ما حذر فيه المؤلف من استعمال بعض التعبيرات والألفاظ التي تجرى على ألسنة الناس وتنافى مع عقيدة المسلم ولاستقيم مع سلوكه في المجتمع الإسلامى الجديد .. فلا ينبغي مثلاً أن تقول : ماشاء الله وشئت ولكن قل : ما شاء الله ثم شئت .. ولا يقولن أحدكم : عبدى ولا أمتى وليقل : فَتَأَى وفتاتى فكلكم عبيد الله ، ولا تسموا العنب الكَرْمَ ، فإنما الكَرْمُ الرجلُ المسلمَ ولا تقولن خبثت نفسى أو إنى كسلان أو إنى برىء من الإسلام إن حدث كذا وكذا ... كما لاينبغي للمسلم أن يلعن ما لا يستحق اللعنة من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد ، وإذا لم تصادف اللعنة أهلاً أو يستحقها صاحبها ارتدت مرة أخرى إلى قائلها

ثم أورد ابن الدنيا آفة أخرى هي آفة المزاح الذى يفقد الهية ، ويفرى بالاستخفاف ، ويورث الضغينة ، ويبهج العداوة ، ويقطع الصداقة ويزيح عن الحق ... ثم ساق عدة فصول امتدح فيها حفظ السر

والتحفظ في المنطق والصدق وفضله والوفاء بالوعد
وذم الكذب وأن المؤمن يطبع على كل خلة إلا الخيانة
والكذب وأنه في النهاية يسقى كل باب للشجر كما يسقى
الماء أصول الشجر !!

ثم ختم كتابه بفصل تناول فيه آفة المدح وذم
المداحين وعاقبتهم في الدنيا والآخرة فإذا مدح الإنسان
المسلم حاكماً أو إماماً أو أحداً بما ليس فيه على رءوس
الأشهاد حثونا في وجهه التراب كما أمرنا بذلك رسول
الله ﷺ ..

أما في الآخرة فيبعثه الله يوم القيامة يتعثر
بلسانه !!! وفي نهاية هذا الفصل أعاد بعض الأحاديث
والآثار التي سبق له أن أوردتها في الفصول السابقة
بأسانيد أخرى ...

بقيت بعض نقاط مهمة أحب أن أنبه إليها فيما
يلي :

أولها أنني لاحظت أن حجة الإسلام الإمام الغزالي
اعتمد في كتابه « إحياء علوم الدين » على كتاب
« الصمت » فاقبس منه معظم النصوص المتعلقة بآفات
اللسان بعد أن جردها من أسانيدها وقد حرصت على
أن أشير إلى تلك الاقتباسات في هوامش الكتاب كما
ساعدني اقتباسه هذا في ضبط بعض النصوص الغامضة
في المخطوطة .

ثانيها : اعتمدت في تحقيق كتاب الصمت على
مصورة في معهد المخطوطات منقولة عن مخطوطة
وحيدة محفوظة في دار الكتب المصرية كتبت بخط
نسخي جميل ودقيق شكلت بعض كلماتها الغريبة وكان
تاريخ نسخها في القرن الثامن الهجري وسُجِّلَتْ تحت
رقم : (٢١٢٤ حديث) .. وقد اختلطت هذه
النسخة في آخرها ببعض صفحات من كتاب آخر
لاصلة له بكتاب الصمت وتسبب اختلاط تلك
الصفحات في ضياع بعض الآثار التي ختم بها ابن أبي
الدنيا هذا الكتاب الفريد ...

ثالثها : وثقت نصوص المخطوطة بمراجعة مصادرها
التي اعتمد عليها المؤلف وأشار إلى بعضها .. كما
خرجت الأحاديث والآثار وذلك بالرجوع إلى
منابعها من الصحاح والسنن والمسانيد ، وضبطت
نصوصها ، وشرحت ما اشتملت عليه من غريب
الألفاظ ، وعرفت ما جاء في تلك النصوص من
الأعلام ، والأماكن والبلدان .. فإن كنا قد وفقنا إلى
تحقيق تلك الغاية فذلك الفضل من الله وإن كانت
الأخرى فإن الإنسان — كما يقول العماد
الأصفهاني — لا يكتب كتاباً في يومه إلا قال في غده
لو غيّر هذا لكان أحسن ولو زيد ذلك لكان
يُستحسن ، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا

لكان أجهل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على
استيلاء النقص على جملة البشر !! نسأل الله عز وجل
أن يجنبنا الزلل وأن يهبنا الإخلاص والإحسان في القول
والعمل إنه بالإجابة جدير وهو حسبنا ونعم الوكيل .

المعادى فى ٢٤ رجب ١٤٠٦ د . محمد أحمد عاشور
٤ إبريل ١٩٨٦

تقدم في هذه دولة البلاطية واداء الآعمال والصدقة . بطلبكم فراد البلاط
نبراطو قبطكم نحو الاذات حديث صحيح نفوس عليه

حدیث
۲۰۰۰

کتاب

الاصمت اليف الفصح الامم لوالده ابو بلو
عبد الله بن محمد بن عميد القرشي المعروف بن عبد الله

بعده الله تعالى وجمته
ورضوانه

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

رواه ابو ابي علي الحسن بن ضنوان بن اسحق بن ابراهيم البرقي عن

الاصمت اليف الفصح الامم لوالده ابو بلو
عبد الله بن محمد بن عميد القرشي المعروف بن عبد الله
بعده الله تعالى وجمته
ورضوانه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأُوحدُ البُقدوة جمال الدين عُمدة الحُفَظاء ،
رِحلة الوقت ، بَرَكة المسلمين شرف الدين أبو محمد وأحمد عبد المؤمن
ابن خلف بن أبي الحَسَن الدِمياطى ، رحمه الله تعالى ، قِراءةً منى عليه
وهو يسمع وينظر فى أصله ، فى العاشر من شهر رمضان سنة اثنتين
وسبعمائة بالقاهرة المُعزِّية قال : أخبرنا الشيخ الصالح المُعَمَّر
أبو الحسن بن أبى عبد الله المُقَيَّر البغدادى الحنبلى قِراءةً عليه ، وأنا
أسمع ، قيل له : أخبرتُكم الشِخةُ الكاتبةُ فخر النساء شُهدة^(١) بنت
أبى نصر أحمد بن أبى الفرج الإبرى ، قِراءةً عليها وأنت تسمع ، وأجاز
لك الأشياخ : الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على
السَّلامى وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهروزورى ،
وأبو الفتح محمد بن على بن هبة الله بن عبد السلام وأبو محمد المبارك
ابن المبارك بن على بن نصر السَّراج المعروف بابن التَّعاوِذى ، والرئيس
أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحُصَيْنِ النُّعَلِىِّ قِراءةً
عليه ، ونحن نسمع ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن على بن
المُنذِر ، أخبرنا أبو على الحسين بن صَفْوَانَ البَرْدَعِىِّ ، قال : حدثنا
أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد القَرَشِىِّ ، رحمه الله تعالى ، قال

(١) شهدة بنت أحمد عالمة فاضلة وكاتبة مجيدة ذات دين وصلاح .. سمع عليها خلق
كثير .. ولدت ببغداد وسمعت من أكابر علماء عصرها .. روت وسمعت الكثير من مؤلفات
ابن أبى الدنيا مثل كتاب : الوجد والوجل والتوثق بالعمل ، واليقين والفرج بعد الشدة ،
ومحاسبة النفس والشكر .. توفيت ببغداد يوم الأحد ١٣ محرم سنة ٥٧٤ وقد نيفت على
التسعين من عمرها ، والإبرى - بكسر الهمة وفتح الباء الموحدة نسبة إلى الإبر جمع إبرة التى
يخاط بها .. انظر ترجمتها فى وفيات الأعيان (ترجمة رقم ٢٧٦) : ١٧٢/٢ وأعلام النساء فى
علمى العرب والإسلام : ٣٠٩/٢ - ٣١٢ .

الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدُّنْيَاطِي ، حرسه الله تعالى : وقرأت
على أبي القاسم يحيى بن أبي السُّعُود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن
القمصي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة قلت له : أخبرتك أم
عُتَيْبَ تَجْنِي^(١) بنت عبد الله الوُهَيْبِيَّة ، فرأت عليها وأنت تسمع ،
قالت : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة التُّعَالِي
بِسَنَدِهِ الْمُتَقَدِّم ، قال المُصَنِّف رحمه الله :

(١) : محدثة معمرة من طبقة شهدة الكتابة ، حدثت عن أبي الخطاب نصر بن أحمد ..
وسمع منها وأخبر عنها أحمد بن أبي الضحى التنوخي وسيدة بنت عبد الرحيم بن أبي النجيب
السهروردي .. توفيت في شوال سنة ٥٩٥ هـ انظر أعلام النساء : ١/١٦٥، ١٦٦ .

حفظ اللسان وفضل الصمت

١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القُرَشِيِّ ، قال :
حدثني أُمِّي ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرِو الجُشَمِيِّ قَالَا : حدثنا نُعَيْمٌ ، عن
يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ ، عن عبد الله بن سفيان عن أبيه قال : قلت : يا رسول
الله أَخْبِرْنِي عن الإسلام بِأَمْرٍ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ ؟ قال : « قُلْ
آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِيمَ » قلت : فما أَتَّقِي ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى
لِسَانِهِ (١) .

٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ،
وَسَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن
عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ،
رضي الله عنه ، قال : قال عُقْبَةُ بنِ عامر رضي الله عنه : قلت يا رسول
الله ما النَّجَاةُ ؟ قال : « أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَتَسْمَعُ بِبَيْتِكَ ،
وَأَبْلُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ » (٢) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده : ٤١٣/٣ ومسلم مختصراً في كتاب الإيمان باب جامع
أوصاف الإسلام : ٤٧/١ ، والترمذي بمعناه في أبواب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان :
(حديث : ٢٥٢٢) : ٩١/٧ وابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة :
(حديث : ٣٩٧٢) : ١٣١٤/٢ والنارمي في كتاب الرقاق باب في حفظ اللسان :
٢٩٨/٢ والطيالسي في كتاب آفات اللسان باب الترهيب من حصائد اللسان : (حديث :
٢٢٠٥) : ٦٤/٢ وابن حبان في كتاب الزهد باب ما جاء في اللسان : (٢٥٤٣) : ٦٣٢
وعبد الرزاق في كتاب الجامع باب الإيمان والإسلام : (حديث : ٢٠١١) : ١٢٨/١١ .

(٢) رواه الترمذي في أبواب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان : (حديث : ٢٥١٧) :
٨٨ ، ٨٧/٧ وأحمد في مسنده : ٢٥٩/٥ ومعنى قوله « أملك عليك لسانك » أى أحفظه
عما لا خير لك فيه : « وليس عليك بيتك » أى تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال
بذكر الله والمؤانسة بطاعته والخلوة عن غيره ، « وأبلك على خطيئتك » أى اندم عليها باكياً ..
وسعدويه : هو سعد بن سعيد الجرجاني .. انظر ترجمته في لسان الميزان : ١٦/٣ .

٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عاصم بن عمر بن علي ، حدثني
أبي ، عن أبي حازم المديني ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي بِمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ ، أَتَوَكَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ » (١) .

٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ،
حدثنا عبد الله بن إدريس ، أخبرني أبي وعمي ، عن جدي ، عن أبي
هريرة ، رضي الله عنه قال : سُئِلَ (٢/أ) رسول الله ، ﷺ عن أَكْثَرِ
مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قال : « تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ » . وَسُئِلَ
عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قال : « الْأَجْوَفَانِ : الْقَمَمُ ،
وَالْفَرْجُ » (٢) ..

٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ،
حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله ، عن عبيد الله بن
علي ، عن سليمان بن حبيب ، حدثني أسود بن أصرم المحاربي ،

(١) رواه البخاري نحوه في كتاب الرقاق باب حفظ اللسان ١٢٥/٨ ورواه على الموافقة
في كتاب المحاريب من أهل الكفر والردة باب فضل من ترك الفواحش : ٢٠٣/٨ والترمذي في
أبواب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان : (٢٥٢٠) : ٨٩/٧ ، ٩٠ . وأحمد في مسنده :
٣٣٣/٥ والطيلاسي في كتاب آفات اللسان باب الترهيب من حصائد اللسان : (حديث
٢٢١٢) : ٦٥/٢ وابن حبان عن أبي هريرة في كتاب الزهد باب ما جاء في اللسان :
(حديث : ٢٥٤٦) : ٦٣٢ ومعنى قوله : «من يتوكل لي» : أي يضمن ويوضح ذلك رواية
البخاري الأولى - من الضمان بمعنى الوفاء بترك المعصية وأداء الحق الذي عليه . واللحيان :
هما العظام اللسان تبيت عليهما الأسنان علوا وسفلا وما بينهما هو اللسان ، والمقصود بما
بين الرجلين هو الفرج ، وفي الحديث دلالة على أن أعظم البلاء على المرء في الدنيا لسانه وفرجه
فمن وقى شرهما وقى أعظم الشر .

(٢) رواه الترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في حسن الخلق : (حديث :
٢٠٧٢ : ١٤٢/٦ وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر الذنوب : (حديث : ٤٢٤٦) :
١٤١٨/٢ وأحمد في مسنده : ٢٩١/٢ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢ وابن حبان في كتاب الأدب باب ما
جاء في حسن الخلق : (حديث : ١٩٢٣) : ٤٧٥ والحاكم في كتاب الرقاق باب أكثر ما
يدخل الناس النار : القم والفرج : ٣٢٤/٤ .

رضى الله عنه ، قال : قلت : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « أَمْلِكْ يَدَكَ »!؟ قال : قلت : فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي !؟ قال : « أَمْلِكْ لِسَانَكَ »!؟ قال : فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي !؟ قال : « فَلَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، وَلَا تَقُلْ بِلسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً » (١) .

٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، وإسحاق بن إسماعيل قالا : حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمش ، عن الحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ ، وحبیب بن أبی ثابت ، عن ميمون بن أبی شبيب ، عن معاذ بن جبل ، رضى الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله آتُواخُذْ بِمَا نَقُولُ : قال : « نَكَلْتِكَ أَمْلِكُ يَا بَنَ جَبَلٍ ، وَهَلْ يَكُتِبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى مَنْ أَخْرَجَهُمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ »!؟ قال حبيب في هذا الحديث : وَهَلْ تَقُولُ شَيْئاً إِلَّا لَكَ أَوْ عَلَيَّ ..!؟ (٢) .

٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أنبأنا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثَّقَفِيِّ قال : قلت يا رسول الله حدثني بأمر أَعْتَصِمُ بِهِ؟ قال : قُلْ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ : قال : قلت :

(١) رواه الهيثمي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان وقال : «رواه الطبراني وإسناده حسن» : ٣٠٠/١٠ .

(٢) رواه الترمذى مطولاً في أبواب الإيمان باب ما جاء في حرمة الصلاة : (حديث : ٢٧٤٩) : ٣٦٢/٧ - ٣٦٥ ، وابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة : (حديث : ٣٩٧٣) : ٢/١٣١٤ ، ١٣١٥ ، والحاكم في كتاب الأدب باب قولوا خيراً تغتموا واسكنوا عن شر تسلموا : ٤/٢٨٦ ، ٢٨٧ ، وأحمد في مسنده : ٥/٢٣١ ، ٢٣٧ ، والطيالسي في كتاب آفات اللسان باب التهيب من حصائد اللسان : (حديث : ٢٢٠٧) : ٢/٦٤ ، ٦٥ ، ومعنى قوله : نكلتك أملك « أى فقدتك ، وهو دعاء عليه بالموت على ظاهره ولا يراد وقوعه ، بل تأديبه وتبنيه من الغفلة ومعنى يكب : أى يصرعه على وجهه ومناخرهم جمع : منخر وهو ثقب الأنف .. وحصائد ألسنتهم : أى محسوداتها ، شبه ما يتكلم به الإنسان بالزرع المحسود بالمنجل - وهو من بلاغة النبوة - فكما أن المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردى ، فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسناً أو قبيحاً .

يارسول الله ، مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ :
« هَذَا » (١) .

٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا عبد الحميد بن
بهرام ، عن شهر بن حوشب ، حدثني ابن غنم ، أن مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ
عنه قال : يارسول الله ، أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، لِسَانَهُ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ أَضْبَعِيهِ (٢) .

(٩) حدثنا عبد الله ، حدثنا عمرو بن محمد النَّاقِد ، حدثنا زيد بن
الحُبَاب ، حدثنا علي بن مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيِّ ، حدثنا قَتَادَةُ ، عن أنس ،
رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ
حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ » (٣) .

١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن خَيْثَمَةَ ، حدثنا عبد الله بن
يزيد ، عن ابن لَهَيْعَةَ ، عن يزيد بن عمرو ، عن أبي عبد الرحمن
الْحُلَيْبِيِّ ، عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما قال : [قال رسول
الله ﷺ :] « مَنْ صَمَّتْ نَجَا » (٤) .

١١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد بن
إسماعيل بن أبي فُدَيْكٍ ، عن عمر بن حَفْصٍ ، عن عثمان بن عبد

(١) انظر : (حديث : ١) .

(٢) ذكره في الإحياء ، وقال الحافظ العراقي : رواه الطبراني ١٥٣٩/٨ .

(٣) رواه أحمد في مسنده : ١٩٨/٣ والميشي في كتاب الإيمان باب في الإسلام والإيمان
وقال : « رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون » ٥٣/١
والبواقي : جمع بائقة : أى شروره وغوائله .

(٤) رواه الترمذى في أبواب صفة القيامة : (حديث : ٢٦١٨) : ٢٠٤/٧ والدارمى في
كتاب الرقاق باب في الصمت : ٢٩٩/٢ وأحمد في مسنده : ١٥٩/٢ والحديث ضعيف
لضعف ابن لهيعة والمقصود بالصمت هنا : السكوت عن الشر وما بين المعرفين عن الترمذى
فالحديث مرفوع .

الرحمن ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزِمِ الصَّمْتَ » (١) .

١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني عِمْرَانُ بن موسى - يعنى القَرَّاز - حدثنا حماد بن زيد ، عن أئى الصَّهْبَاءِ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن أئى سعيد قال : أَرَاهُ رَفَعَهُ ، قال : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ ، أَصْبَحَتْ الْأَعْضَاءُ كُلُّهَا تُكْفِرُ اللِّسَانَ ، تقول : أتئى الله فئنا [فئأما نحن بك] ، فئألك إن استقممت استقممتا ، وإن اغوججت اغوججتا » (٢) .

١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحمن بن زِيَّان بن الحكم الطَّائِي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أئىه ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، اطلع على أئى بكر ، رضى الله عنه ، وهو يمُدُّ لسانه ، فقال : ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ فقال : « إِنَّ هَذَا أوردنى المَوارِدَ ، إن رسول الله ، ﷺ ، قال : « تئسَ شئئٌ من الجسد إلا يشككو إلى الله اللسان على حدئبه » (٣) .

(١) رواه المئشى فى كتاب الزهد باب ما جاء فى الصمت وحفظ اللسان وقال : « رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الواقسى وهو متروك » : ٢٩٨/١٠ .

(٢) رواه الترمذى فى أبواب الزهد باب ما جاء فى حفظ اللسان : (حديث : ٢٥١٨) : ٨٨/٧ والطيالسى فى كتاب آفات اللسان باب الترهيب من حصائد اللسان : (حديث : ٢٢٠٩) ٦٥/٢ ورواه أحمد فى كتاب الزهد : ١٩٥ وتكفر اللسان : أئى تذلل وتتواضع له .. قال الطئى : فئان قلت : كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله ﷺ : « إن فى الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله .. ألا وهى القلب » قلت : اللسان ترجمان القلب وخليفته فى ظاهر البدن ، فئذا أسند إئيه الأمر يكون على سبيل المجاز فى الحكم .. وما بين المعرفين عن الترمذى ، وأبو سعيد : هو أبو سعيد الخدرى ..

(٣) رواه المئشى بنحوه فى كتاب الزهد باب ما جاء فى الصمت وحفظ اللسان وقال : « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصئح » : ٣٠٣/١٠ ومالك مختصرا فى كتاب الكلام باب ما جاء فىما يخاف من اللسان : (حديث : ١٢) : ٦١١ ورواه أحمد بن حنبل مختصرا فى كتاب الزهد : ١١٢ .

١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، وسعدوية ،
 وغيرهما ، وهذا لفظ إسحاق بن إسماعيل ، عن محمد بن يزيد بن
 حنيس قال : دخلنا على سفيان الثوري نعوذه ، فدخل عليه سعيد بن
 حسان فقال سفيان : الحديث الذي حدثتني عن أم صالح ، عن صفية
 بنت شيبة ، عن أم حبيبة ، رضي الله عنها ، قالت : قال النبي ،
 ﷺ : « كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ هُوَ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيًا
 عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكْرًا لِلَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا أَشَدَّ هَذَا الْحَدِيثُ ؟
 قَالَ : فَقَالَ سَفِيَانُ : وَأَيُّ شِدَّتِهِ ؟ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ
 يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
 وَقَالَ صَوَابًا ﴾ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا
 مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ تَيْنَ النَّاسِ ﴾ [سورة النساء :
 ١١٤] أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا
 لِمَنْ أذِنَ لَهُ ، حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ . قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟
 قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ ^(١) [سورة سبأ : ٢٣]

١٥ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا
 وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد قال :
 قال عيسى عليه السلام : « طُوبَى عَلَى مَنْ بَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ ، وَحَزَنَ
 لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ » ^(٢) .

(١) رواه الحاكم مطولا في كتاب التفسير - تفسير سورة عم يتساءلون ٥١٢/٢ ، ٥١٣ ،
 وروى الترمذي المرفوع منه في أبواب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان : (حديث :
 ٢٥٢٥) : ٩٣/٧ وابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة : (حديث :
 ٣٩٧٤) : ١٣١٥/٢ .

(٢) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد من مواعظ عيسى عليه السلام : ٥٥ ورواه الحافظ
 أبو حاتم في روضة العقلاء : ٣٩ ورواه الهيثمي بنحوه عن ثوبان مولى رسول الله عن رسول
 الله ﷺ مرفوعاً بلفظ : « طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته » وقال :
 « رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده » : ٢٩٩/١٠ .

١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن غنيس ابن عقيب التيمي قال : قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَفْقَرُ - وقال أبو معاوية : أَخُوَجَ - إِلَى طُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانِي^(١) .

١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا سليم بن أخضر ، حدثنا ابن عوف ، حدثني عطاء البراز ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، قال : لَا يَتَّقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، رَجُلًا - أَوْ أَحَدًا - حَقَّ ثِقَاتِهِ ، حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ^(٢) .

١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عمر التيمي ، حدثني أبي ، عن أبي بكر النهشلي ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود رضى الله عنه ، أنه كان على الصفا يلبي ، ويقول : يَا لِسَانَ قَلْبٍ خَيْرًا تُعْنَمُ ، أَوْ أَنْصَبَتْ تَسْلَمُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْدَمَ ؛ قالوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ ؟ قال : لا ، بل سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « إِنَّ أَكْثَرَ حُطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ »^(٣) .

١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب ، وعلى بن الجعد ، وأحمد بن عمران الأحنسي قالوا : حدثنا النضر بن أبي إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : رأيت أبا بكر

(١) رواه الهيثمي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان وقال : « رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات » ٣٠٣/١٠ ورواه أبو نعيم في الحلية : ١٣٤/١ .

(٢) رواه الهيثمي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان عن أنس مرفوعاً بلفظ « لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه » وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً وبقي رجاله رجال الصحيح » : ٣٠٢/١٠ .

(٣) رواه الهيثمي في الكتاب والباب السابق بلفظ : « واستكت عن شر تسلم » وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » : ٣٠٠، ٢٩٩/١٠ .

رضى الله عنه ، آخذاً بِطَرْفِ لِسَانِهِ وهو يقول : هذا أوردني
الموارد^(١) ..

٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا وَكَيْعٌ ، عن
سفيان الثَّوْرِي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه رضى الله عنهما قال :
أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَانَهُ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ شَرًّا مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
دَخَلَ الْجَنَّةَ » (٢) .

٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا زُهْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حدثنا شُعْبَةُ بْنُ
سَوَّارٍ ، عن الْمُغِيرَةَ بْنِ مَسْلَمٍ ، عن هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عن ابن عمر ،
رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ
سَتَرَ اللَّهُ ، عِزًّا وَجَلًّا ، عَوْرَتَهُ وَمَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ وَقَاهُ اللَّهُ ، عِزًّا وَجَلًّا
عَذَابُهُ ، وَمَنْ اغْتَدَرَ إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا قَبِلَ اللَّهُ عُذْرَهُ » (٣) .

٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ ، حدثنا يزيد بن
هارون حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، أن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ،
رضى الله عنه قال : يارسول الله ، أوصني ؟ قال : اغْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ
تَرَاهُ ، وَاغْدُذْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى ، وَإِنْ شِئْتَ أَبْأَنَّكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكَ
بِكَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ ؟ قال : « هَذَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ ، (٤) .

٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيعٍ ، حدثنا أبو نَصْرٍ
الثَّمَارِيُّ حدثنا حماد ، عن عاصم ، عن أبي وائل عن ابن مسعود رضى
الله عنه قال : « مَا شِئْتَ أَحَقَّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنَ اللِّسَانِ » (٥) .

(١) انظر رقم : ١٣ .

(٢) انظر رقم : ٣ .

(٣) ذكره في الإحياء وقال الحافظ العراق : إسناده حسن : ١٥٤/٨ .

(٤) ذكره في الإحياء وقال العراق : رواه الطبراني ورجاله ثقات وفيه انقطاع .

(٥) انظر : رقم : ١٦ ورواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد : ١٢٩ .

٢٤ - حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن عمرو: دغ ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعينك والحزن لسانك كما تحزن ورقك^(١).

٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا المسعودي عن رجاء بن مهران عن الشعبي قال: قلت لعبد الله بن عمرو: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ ودع الكُتُب فإني لا أعبأ بها شيئاً فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المُسلِمُ من سلِم المُسلِمون من لسانه ويده، والمُهَاجِرُ من هَجَرَ ما كَرِهَ رَبُّهُ»^(٢).

٢٦ - حدثنا عبد الله، حدثنا عباس بن محمد الثوري، حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل، عن هلال، عن أبي بشر، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَسَبَ طَيِّباً، وَعَمِلَ فِي سُنَّتِهِ، وَأَمِنَ النَّاسُ بُؤَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

٢٧ - حدثنا عبد الله، حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن صفوان بن سليم، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيَسِّرِ الْعِبَادَةِ، وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ؟ الصَّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»^(٤).

(١) رواه أبو نعيم في الحلية: ٢٨٨/١ والورق - بكسر الراء - الفضة.

(٢) رواه البخاري بنحوه في كتاب الإيمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده: ١٠، ٩/١ وفي كتاب الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي: ١٢٧/٨ ومسلم مختصراً في كتاب الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأى أمره أفضل: ٤٨، ٤٧/١ وأبو داود مطولاً في كتاب الجهاد باب في الهجرة هل انقطعت: (حديث: ٢٤٦٤): ١٥٧/٧ والنسائي في كتاب الإيمان باب صفة المسلم: ١٠٥/٨ والدارمي مختصراً في كتاب الرقاق: ٣٠٠/٢ وانظر مسند الإمام أحمد: ٢٢٤، ٢١٥، ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٩٥، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٨٧، ١٦٣/٢.

(٣) رواه الترمذي مطولاً في أبواب صفة القيامة: (حديث: ٢٦٤٠): ٢٢٣/٧.

(٤) ذكره في الفتح الكبير ونسبه لكتاب الصمت عن صفوان بن سليم مرسلًا كما ذكره في الإحياء ونسبه للصمت أيضاً: ١٥٤٠ / ٨ .

٢٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو نصر التَّمَّار ، حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن علي بن زيد ، وحَمِيد ، عن أَنَس ، رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، قال : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذى نَفْسِ يَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ » (١) .

٢٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجَعْد ، أنبأنا التُّضْر بن إِسْمَاعِيل ، عن ابن أبى ليلى ، عن ابن الزبير عن جابر ، رضى الله عنه ، أن رجلاً سأل النبى ﷺ : « أئى الإسلام أفضل ، قال : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » (٢) .

٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم ، عن بَشِير بن دُغْلُوق ، عن بكر بن ماعز ، عن الربيع بن خُثَيْم قال : يابكر بن ماعز : اخزن لِسَانَكَ إِلَّا مِمَّا لَكَ ، وَمِمَّا عَلَيْكَ (٣) .

(١) رواه ابن حبان فى كتاب الإيمان باب فى الإسلام والإيمان (حديث : ٢٦) :
 ٣٧ وأحمد فى مسنده ١٥٤/٣ والمهشمى فى كتاب الإيمان باب فى الإسلام والإيمان وقال :
 «رواه أحمد وأبو يعلى والبخارى ورجال الصريح» : ٥٤/١ .

(٢) رواه الدارمى فى كتاب الرقاق باب فى حفظ اللسان : ٢٩٩/٢ والطيالسى مطولاً فى كتاب الإيمان والإسلام باب ما جاء فى شعب الإيمان : (حديث : ٢٩) : ٢٤/١ وابن حبان بنحوه فى كتاب الإيمان باب فى الإسلام والإيمان : (حديث : ٢٧) : ٣٧ ورواه البخارى عن أبى موسى فى كتاب الإيمان باب أى الإسلام أفضل : ١٠/١ ، ومسلم بنحوه عن عبد الله بن عمرو فى باب بيان تفاضل الإسلام وأى أموره أفضل : ٤٨/١ والترمذى عن أبى موسى بنحوه فى أبواب صفة القيامة : (حديث : ٢٦١٩) : ٢٠٤/٧ والنسائى عنه باب أى الإسلام أفضل : ١٠٧، ١٠٦/٨ .

(٣) رواه أبو نعيم فى الحلية : ١٠٨/٢ والربيع بن خيثم هو التابعى الثقة أبو يزيد الربيع بن خيثم - أو خيثم - بن عائذ بن عبد الله الكوفى ، روى عن النبى ﷺ مرسلًا وعن ابن مسعود : قال عنه الشعبي : كان من معادن الصدق ، وكان أشد أصحاب عبد الله بن مسعود ورعاً ، توفى سنة ٦٣ هـ وقيل سنة ٦١ هـ انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب : ٢٤٢/٣ ، ٢٤٣ ورعاية الأولياء : ١٠٥/٢ - ١١٨ .

٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خيثمة بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان عن أبي الأغر ، عن وهب بن مُنْبَهٍ قال في حكمة آل داود : **حَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ ، حَافِظًا لِّلِسَانِهِ ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ** (١) .

٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير عن يزيد بن حَيَّان التَّمِيمِي قال : كان يقال : **يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِّلِسَانِهِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمِهِ** .

٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا حَمَّاد بن زيد قال : بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس ، فتكلم رجل : **فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : « مَا عَلَيَّ أَحَدِهِمْ لَوْ سَكَتَ فَتَقَى ، وَتَوَقَّى »** (٢) .

٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سُرَيْج بن يونس ، حدثنا علي بن ثابت ، عن أبي الأَشْهَبِ ، عن الحَسَنِ ، رضى الله عنه ، قال : **« مَا عَقَلَ دِينُهُ مِنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ »** (٣) .

(١) في أمالي الزجاجي منسوبة إلى علي بن أبي طالب : ١٣٦ ووهب بن منبه هو أبو عبد الله وهب بن منبه الصنعاني صاحب الأخبار والقصص كانت له معرفة بأخبار الأرائل وقيام الدنيا وأحوال الأنبياء وسير الملوك ولاسيما الإسرائيليات .. ولد بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها وهو من التابعين .. روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وعبد الله بن عمر وابن عمرو وغيرهم وروى له البخارى حديثاً واحداً .. توفي سنة ١١٤ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٨٨/٥ وتهذيب التهذيب : ١١٦٦/١١ - ١٦٨ والأعلام للزركلي : ١٢٥/٨ ، ١٢٦ .

(٢) هو محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس الأزدي ، روى عن أنس بن مالك وسالم بن عبد الله ، قال عنه ابن حبان : كان من العباد المتقشفة والزهاد المتجردين للعبادة .. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤٤٩/٩ وحلية الأولياء : ٣٤٥/٢ - ٣٥٧ .

(٣) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ٢٧١ وعبد الله بن المبارك في كتاب الزهد عن أبي الأشهب : ١٣١ والحسن هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصرى من سادات التابعين وكبرائهم جمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وأبوه مولى زيد بن ثابت =

٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا خَلْف بن تميم ، عن عبد الله بن محمد الأنصاري ، عن الأوزاعي قال : « كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة ، لم يحفظها غيري ، وغير مكحول : أما بعد ، فإنه من أكثر ذكّر الموت رضي من الدنيا باليسر ، ومن عدّ كلامه من عمله ، قلّ كلامه فيما لا ينفعه » (١) .

٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد ابن يزيد بن حنيس ، عن وهيب بن الورد ، رحمه الله ، قال : « كان يقال : الحكمة عشرة أجزاء ، فثلاثة منها في الصمت ، والعاشيرة غزلة الناس » (٢) .

٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن عبد الله بن المبارك ، رحمه الله ، قال : « قال بعضهم في تفسير الغزلة : هو أن يكون مع القوم ، فإن حاضوا في ذكر الله فحُض معهم ، وإن حاضوا في غير ذلك فأسكت » (٣) .

= الانصاري رضى الله عنه وأمه : خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ ، ولد بالمدينة سنة ٢١ هـ وسكن البصرة وكان إمامها غير منازع وأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك ومن الرجال الذين عظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الحق لومة لائم توفى بالبصرة سنة ١١٠ هـ انظر ترجمته في وفيات الاعيان : ١/٣٥٤ والأعلام للزركلي : ٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(١) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد بسند آخر : ٢٩٦ ورواه أبو نعيم في الحلية بمعناه مختصراً : ٥/٢٩٠ ورواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد مختصراً عن وهيب : ١٢٩ .
(٢) رواه أبو نعيم في الحلية : ٨/١٤٢ وهيب هو أبو عثمان وهيب بن الورد بن أبي الورد مولى بنى مخزوم واسمه عبد الوهاب فصغر فليل : وهيب كان من العباد الحكماء قال عنه أبو حاتم كان من العباد وله أحاديث ومواعظ وزهد وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من العباد المتجردين لترك الدنيا .. توفى سنة ١٥٣ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١١/١٧٠ ، ١٧١ والأعلام : ٨/١٢٦ .

(٣) هو الحافظ المجاهد أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أحد الأئمة الكبار كانت أمه خوارزمية وأبوه تركيا ولد سنة ١١٨ هـ عاش في خراسان =

٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن محمد بن مزاحم عن وهيب بن الورد قال : « وجدتُ العُرْلَةَ في اللِّسانِ » (١) .

٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال : « قال بعض الماضين: إِنَّمَا لِسَانِي سَبَعٌ إِنْ أَرْسَلْتُهُ خِفْتُ أَنْ يَأْكُلَنِي » (٢) .

٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحُرَّامِي ، حدثني سفيان بن حَمَزَةَ الأَسْلَمِي ، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » (٣) .

٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا حزم بن

= ومات سنة ١٨١ هـ بيت - على نهر الفرات - منصرفا من غزو الروم وقد أفنى عمره في الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا قال عنه أصحابه : جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والشعر والفصاحة والزهد والورع والإنصات وقيام الليل والعبادة والغزو والغروسية والشجاعة والشدة في يديه وترك الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٨٢/٥ - ٣٨٧ وحلية الأولياء : ١٦٢/٨ والأعلام : ١١٥/٤ .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ١٥٣/٨ .

(٢) قاتل هنا هو طاووس بن كيسان كما في الإحياء : ١٥٢/٨ وهو أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء من كبار التابعين .. ولد باليمن سنة ٣٣ هـ وأصله من الفرس .. سمع ابن عباس وأبا هريرة رضى الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها جليل القدر نبيه الذكر، توفي بمكة سنة ١٠٦ انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ١٩٤/٢ ، ١٩٥ والأعلام : ٢٢٤/٣ .

(٣) رواه البخارى مطولا بنحوه في كتاب الأدب باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤد جاره وفيه : (ليصمت) بدل : « ليسكت » : ١٣/٨ وباب إكرام الضيف وخدمته إياه : ٣٩/٨ ، ٤٠ وفي كتاب الرقاق باب حفظ اللسان : ١٢٥/٨ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا من خير : ٤٩/١ ، ٥٠ ، والترمذى في أبواب صفة القيامة : (حديث : ٢٦١٧) : ٢٠٣/٧ ورواه ابن ماجه بلفظه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة : (حديث : ٣٩٧١) : ١٣١٣/٢ وأحمد في مسنده : ٢٦٧/٢ .

أبي حزم قال : سمعت الحسن يقول : ذُكِرَ لنا أن نبيَّ الله ، ﷺ قال :
« رَجِمَ اللهُ عَبْدًا تَكَلَّمَ فَعَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ » (١) .

٤٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا شجاع بن الأشترس ، حدثنا ليث
ابن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح رضى الله عنه :
أن النبي ، ﷺ قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ
خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » (٢) .

٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسماعيل
ابن عيَّاش ، عن مُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ الصَّنَعَانِيِّ ، عن عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدِ
الْكَلَّاعِيِّ ، عن نصيح العنسي عن ركب المصرى قال : قال رسول الله
ﷺ : « طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ
قَوْلِهِ » (٣) .

٤٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد
ابن يزيد بن حُنَيْسٍ ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّادٍ قال : « قال رجل
لسلمان ، رضى الله عنه : أَوْصِنِي ؟ قال : لا تَتَكَلَّمْ ، قال :
وكيف يَصْبِرُ رَجُلٌ عَلَى أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ ؟ قال : فَإِنْ كُنْتَ لَا تُصْبِرُ
عَنِ الْكَلَامِ ، فَلَا تَتَكَلَّمْ إِلَّا بِخَيْرٍ أَوْ اصْمُتْ . »

(١) ذكره الإمام أحمد في الزهد منسوبا إلى الحسن البصرى : ٢٧٧ .

(٢) رواه البخارى مطولا في كتاب الأدب باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ
جاره : ١٣/٨ وفي باب إكرام الضيف وخدمته : ٣٩/٨ ، وفي كتاب الرفاق باب حفظ
اللسان وفيه : « ليسكت » بدل : « ليصمت » : ١٢٥/٨ ومسلم في كتاب الإيمان باب الحث
على إكرام الجار والضيف وفيه : « ليسكت » : ٥٠/١ والترمذى في أبواب البر والصلة باب
ما جاء في الضيافة إلى كم هي ؟ (حديث : ٢٠٣٣) : ١٠٢ ، ١٠١/٦ وابن ماجه في كتاب
الأدب باب حق الجوار : (حديث : ٣٦٧٢) : ١٢١١/٢ ، والدارمى في كتاب الأطعمة
باب في الضيافة : ٩٨/٢ ومالك في كتاب صفة النبي ﷺ : ٥٧٨ وأحمد في مسنده :
٣١/٤ .

(٣) رواه الميثمى مطولا في كتاب الزهد باب جامع في المواعظ وقال : « رواه الطبرانى من
طريق نصيح العنسى عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » : ٢٢٩/١٠ .

٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن مسلم قال : قال ابن عباس ، رضى الله عنه : «يَالسَّانُ قُلْ خَيْرًا نَعْمًا ، أَوْ اسْكُتْ عَنْ شَرٍّ نَسَلَمَ» (١) .

٤٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق ، حدثنا سفيان قال : قالوا لِعِيسَى ابن مَرْيَمَ عليه السَّلَام : دُلَّنَا عَلَى عَمَلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ؟ قال : «لَا تَنْطِقُوا أَبَدًا» .. قالوا : لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؟ قال : «فَلَا تَنْطِقُوا إِلَّا بِخَيْرٍ» (٢) .

٤٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الهيثم بن نَخْرَجَةَ ، حدثنا سَهْلُ بن هَاشِمٍ ، عن الأوزاعيِّ قال : قال سليمان بن داود صلى الله عليهما : إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِصَّةٍ فَالصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ .. (٣)

٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنى على بن الحُسَيْنِ عن حَبَّانِ بن هِلَالٍ ، حدثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت مَالِكَ بن دينار ، رحمه الله ، يقول : لَوْ كَلَّفَ النَّاسُ الصُّحُفَ لَأَقْلَوْا الْكَلَامَ (٤) .

٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن عبد المجيد التميمى ، حدثنا سفيان قال : قال وَهَيْبُ بن الورد ، رحمه الله : إِنْ الرَّجُلَ لَيَصْمُتُ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ لُبُّهُ (٥) .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣٢٨/١ ونسب هذا القول إلى عبد الله بن مسعود انظر رقم (١٨) .

(٢) ذكره في الإحياء ونسبه إلى عيسى بن مريم أيضاً : ١٥٤٠/٨ .

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣٧٤/٢ .. ومالك بن دينار هو أبو يحيى مالك بن دينار البصرى الزاهد كان أبوه من سبي سجستان وقيل : من كابل : روى عن أنس بن مالك وابن سيرين وعكرمة ، قال عنه النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان يكتب المصاحف بالأجرة ويمتوت بأجرته .. توفى سنة ١٣١ هـ وقيل : سنة ١٢٧ هـ .. انظر ترجمته في تذييل التهذيب : ١٤/١٠ ، ١٥ وحلية الأولياء : ٣٥٧/٢ .

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية : ١٥٣/٢ .

٥٠ - حدثنا عبد الله قال : حدثني علي بن أبي مرزم ، عن خلف ابن تميم ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال : كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله ، يُطِيلُ السُّكُوتَ ، فإذا تكلم رُبَّمَا انْبَسَطَ .. قال : فأطال ذات يوم السكوت ، فقلت : لو تكلمت ؟ فقال : الكَلَامُ على أَرْبَعَةِ وجوهٍ : فَمِنَ الكَلَامِ كَلَامٌ تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ ، وَتُحْشَى عَاقِبَتُهُ ، وَالْفَضْلُ في هذا السَّلَامَةِ مِنْهُ ، وَمِنَ الكَلَامِ كَلَامٌ لَا تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ وَلَا تُحْشَى عَاقِبَتُهُ ، فَأَقْلُ مَا لَكَ في تَرْكِهِ خِيفَةُ الْمُؤْنَةِ على بدنك ، وَلَسَانِكَ ، وَمِنَ الكَلَامِ كَلَامٌ لَا تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ وَلَا تَأْمَنُ عَاقِبَتُهُ ، فَهَذَا قَدْ كُفِيَ العَاقِلُ مُؤْنَتَهُ ، وَمِنَ الكَلَامِ كَلَامٌ تَرْجُو مَنَفَعَتَهُ وَتَأْمَنُ عَاقِبَتَهُ ، فَهَذَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ نَشْرُهُ « قال خلف : فقلت لأبي إسحاق : أَرَأَهُ قَدْ اسْقَطَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الكَلَامِ ؟ قال : نعم (١) .

٥١ - حدثنا عبد الله ، وحدثني علي بن مرزم ، عن زيد بن الحُبَابِ ، حدثنا محمد بن حَوْشِبٍ قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : إِنَّمَا لِسَانُ أَحَدِكُمْ كَلْبٌ فَإِذَا سَلَّطَهُ على نَفْسِهِ أَكَلَهُ (٢) .

٥٢ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني ابن مرزم ، عن يحيى بن إسحاق ، حدثنا أبو الأخوص عن محمد بن النضر الحارثي قال : كان يقال : كَثْرَةُ الكَلَامِ تُذْهِبُ بِالْوَقَارِ (٣) .

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق لوحة ٤٤٣ / ١ وإبراهيم بن أدهم هو أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي الزاهد .. كان أبوه من أهل الغنى في بلخ فتفقه ورحل إلى بغداد وجمال في العراق والشام والحجاز ومصر .. قال عنه النسائي : ثقة مأمون أحد الزهاد وقال ابن حبان في الثقات : كان صابرا على الجهد والفقه والورع الدائم والسخاء الوافر إلى أن مات سنة ١٦١ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١ / ١٠٢ ، ١٠٣ والأعلام : ١ / ٣١١ .

(٢) أبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الصيرفي ، قال عنه ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم : صالح ومن أقواله : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد من أخطأته الجنة ، صار ، إلى النار زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا نحن إليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٦ / ٣٨٩ وحلية الأولياء : ٢ / ٣٠٩ - ٣١٨ .

(٣) محمد بن النضر هو أبو عبد الرحمن محمد بن النضر الحارثي كان من أعبد أهل زمانه وكان بالذکر أنيسا وللحق جليسا من أقواله : أول العلم الإنصات ثم الاستماع له ثم حفظه ثم العمل به ثم نشره .. انظر ترجمته في حلية الأولياء : ٨ / ٢١٧ - ٢٢٤ .

٥٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن عبيد التيمي ، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، حدثنا دُرَيْدُ بن مُجَاشِعٍ عن غَالِبِ القَطَّانِ ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنفِ بن قيس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : من كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ (١) .

٥٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني خَلْفِ ابن إسماعيل قال : قال لى رجل من عقلاء الهند : كَثْرَةُ الكَلَامِ تُذْهِبُ بِمَوَدَّةِ الرَّجُلِ .

٥٥ - حدثنا عبد الله قال : قال محمد بن الحسين : سمعت محمد ابن عبد الوهاب الكوفي يقول : الصمْتُ يَجْمَعُ لِلرَّجُلِ خَصْلَتَيْنِ : السَّلَامَةَ فِي دِينِهِ ، والفهمَ عَنْ صَاحِبِهِ (٢) .

٥٦ - حدثنا عبد الله ، قال محمد : حدثنا قُبَيْصَةَ قال : قال داود الطائى لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حِفْظَ اللِّسَانِ أَشَدُّ الأَعْمَالِ وَأَفْضَلُهَا ؟ قال محمد : بلى ؟ وكيف لنا بِذَلِكَ ؟ (٣) .

٥٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني على بن أبى مرجم ، عن أحمد بن إسحاق الحضرمى ؟ حدثنا جعفر الخزاز قال : سمعت محمد بن واسع

(١) رواه الهيثمي مطولا في كتاب الزهد باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان وقال : «رواه الطبراني في الأوسط وفيه دريد بن مجاشع ولم أعرفه وبقيه رجاله ثقات» : ٣٠٢/١٠ .

(٢) هو أبو يحيى محمد بن عبد الوهاب القناد السكرى الكوفى مولى بنى قيس بن ثعلبة أصهبانى الأصل روى عن أبى حنيفة ومسعر والثورى ، ووهيب بن الورد .. ذكره ابن حبان في الثقات وقال فضيل بن عبد الوهاب : سمعت أبا أسامة يخلف مجتهدا أنه ما رأى أورع من محمد ابن عبد الوهاب .. توفى سنة ٢٠٩ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٢٠/٩ ، ٣٢١ .

(٣) داود الطائى هو أبو سليمان داود بن نصير الطائى الكوفى الفقيه الزاهد ، روى عن الاعمش وابن أبى لى وحيد الطويل .. قال عنه ابن عينة: كان داود ممن علم وفقه ثم أقبل على العبادة وكان الثورى إذا ذكره قال : أبصر الطائى أمره انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢٠٣/٣ وحلية الأولياء : ٣٣٥-٣٧٧ .

يقول لمالك بن دينار : أبا يحيى ، حفظ اللسان على الناس ، أشد من حفظ الدنانير والدراهم .

٥٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الحسن ، عن خلف بن الوليد قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن عمران بن يزيد قال : قال علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه : اللسان قوام البدن ، فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح ، وإذا اضطرب اللسان ، لم يقم له جارحة .»

٥٩ - حدثنا عبد الله ، وحدثني علي بن الحسن ، عن يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عبادة بن الوليد القرشي قال : قال الحسن رضى الله عنه : اللسان أمير البدن ، فإذا جنى على الأعضاء بشيء جنت ، وإن عفت عفت .»

٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا حجاج ابن محمد ، عن سليمان بن المغيرة قال : سمعت يونس بن عبيد يقول : ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال ، إلا رأيت صلاح ذلك في سائر عمله (١) .

٦١ - حدثنا عبيد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، عن عبيد الله ابن محمد التيمي قال : قيل لأحنف بن قيس (٢)

(١) يونس بن عبيد هو أبو عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبدي رأى أنس رضى الله عنه وروى عن الحسن البصرى ومحمد بن سيرين ونافع مولى ابن عمر . قال عنه ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال عنه أحمد وابن معين والنسائي : ثقة . ومن كلامه : خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ماسواهما من أمره : صلته ولسانه . توفي سنة ١٤٠ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١١/٤٤٢-٤٤٥ والحلية : ٣/١٥-٢٧ .

(٢) في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل : « قال الأحنف بن قيس : إنه ليعنى كثيراً من الكلام مخافة الجواب » وأحنف بن قيس هو أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية التيمي وهو الذى يضرب به المثل فى الحلم ، وكان من سادات التابعين أدرك عهد النبى ﷺ ولم يصحبه . ولد بالبصرة ، فلما كان زمر عمر بن الخطاب وفد عليه ، وشهد =

يوم قَطْرِي^(١): تكلم ، قال : أَخَافُ وَرُطَةَ لِسَانِي !.

٦٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني داود بن عمرو الضبي ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا ابن عَوْن ، عن الحسن رضى الله عنه قال : كانوا يتكلمون عند معاوية ، رضى الله عنه ، والأحنف ساكت فقالوا : مالك لا تتكلم يا أبا يحيى ؟ قال : أَخَشَى اللَّهَ إِنْ كَذَّبْتُ ، وَأُخْشَاكُمْ إِنْ صَدَقْتُ^(٢) .

٦٣ - حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن أبي النضر ، حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : أَيَمَّنْ أَحَدِكُمْ وَأَشَأْمُهُ : بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، يَعْنِي لِسَانَهُ^(٣) .

=الفتوح في خراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي رضى الله عنه.. ولما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه يوماً فقال له معاوية: والله يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت حزازة في قلبي إلى يوم القيامة فقال له الأحنف: والله يا معاوية إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صلورنا، وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أعمادها.. ثم قام وخرج وكانت أخت معاوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد؟! قال: هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيه غضب.. وبقي الأحنف إلى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه إلى الكوفة فمات بها سنة ٦٧ هـ وقيل: إحدى وسبعين. انظر ترجمته في وفيات الأعيان: ١٨٦/٢ - ١٩٢ وعذيب التهذيب: ١/١٩١ والأعلام: ١/٢٧٦، ٢٧٧.

(١) قطري: هو أبو نعامه قطري بن الفجاءة المازني التميمي من رؤساء الخوارج. خرج زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية مصعب في سنة ست وستين للهجرة فبقى قطري عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يسير إليه جيشاً بعد جيش وهو يستظهر عليهم.. ولم يزل الحال كذلك حتى توجه إليه سفيان بن الأبرد الكلبي فظهر عليه وقتله. في سنة ثمان وسبعين للهجرة.. وهو معلود في جملة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والفصاحة انظر ترجمته في وفيات الأعيان: ٣/٢٥٥-٢٥٧ والأعلام: ٥/٢٠٠، ٢٠١.

(٢) ذكره الإمام أحمد في الزهد: ٢٣٦ وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣/٢٥٥-٢٥٧.

(٣) رواه الهيثمي مرفوعاً إلى النبي ﷺ في كتاب الزهد باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان: وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح: ١٠/٣٠٠ وعدي هو عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي ولد حاتم الطائي الجواد المشهور. أسلم سنة تسع وقيل سنة عشر وكان نصرانياً قبل ذلك وثبت على إسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر رضى الله عنهما وشهد فتح =

٦٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عبدان بن عثمان ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا ابن هُبَيْعَةَ ، حدثني خالد بن أبي عمران ، أن النبي ﷺ : أَمْسَكَ لِسَانَهُ طَوِيلًا : ثم قال : « رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ ، أَوْ سَكَتَ عَنْ سُوءٍ فَسَلِمَ » (١) .

٦٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني هاشم بن الوليد أبو طاهر الهَرَوِيُّ سأله فقال : سمعت أبا بكر بن عَيَّاشَ (٢) ، رحمه الله ، قال : اجتمع أَرْبَعُ مُلُوكٍ فَرَمَوْا رَمِيَةً وَاحِدَةً بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، مَلِكُ الْهِنْدِ ، وَمَلِكُ الضَّمِينِ ، وَكِسْرَى ، وَقَيْصَرٌ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَنَا أُنْدَمُ عَلَى مَا قُلْتُ ، وَلَا أُنْدَمُ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ .. وقال الآخر : إِنِّي إِذَا تَكَلَّمْتُ مَلَكَتِي وَلَمْ أَمْلِكْهَا ، وَإِذَا لَمْ أَتَكَلَّمْ مَلَكَتْهَا وَلَمْ تَمْلِكْنِي .. وقال الثالث : عَجِبْتُ لِلْمَتَكَلِّمِ ، إِنْ رَجَعَتْ عَلَيْهِ كَلِمَتُهُ ضَرَّتْهُ ، وَإِنْ لَمْ تُرْجَعْ لَمْ تُنْفَعْهُ .. وقال الرابع : أَنَا عَلَى رَدِّ مَا لَمْ أَقُلْ ، أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى رَدِّ مَا قُلْتُ .

٦٦ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني هارون بن أبي يحيى السُّلَمِيُّ

= العراق .. ثم سكن الكوفة وشهد صغين .. مع علي رضي الله عنه . وروى الشعبي عن عدى بن حاتم قال : أتيت عمر في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل ويعرض عني !! فاستقبلته فقلت أتعرفني؟! قال : نعم ، آمنت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ، ووفيت إذ غدروا ، وأقبلت إذ أدبروا إن أول صدقة بيضت وجوه أصحاب رسول الله ﷺ صدقة طى .. توفي عدى سنة ٦٨ هـ وقد بلغ مائة وعشرين سنة انظر ترجمته في الإصابة : ٤٦٩/٤ - ٤٧٢ .

(١) رواه الهيثمي عن أبي أمامة مطولا بلفظ « .. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيرا ليغتم أو ليسكت عن شر فيسلم » وقال : « رواه الطبراني وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف » : ٢٩٩/١٠ وانظر رقم : ١٨ ، ٤٥ .

(٢) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحياطي المقرئ مولى واصل الأحدب قيل : اسمه محمد وقيل : شعبة والصحيح أن اسمه كنيته روى عن أبي إسحاق السبيعي وحמיד الطويل وغيرهم وروى عنه الثوري وابن المبارك وأبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وابن معين ومن كلامه : أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى بالسلامة عافية وأدنى ضرر النطق الشهرة وكفى بالشهرة بلية .. ولد سنة ١٠٠ مائة هجرية وتوفي سنة ١٩٣ هـ وقيل : سنة ١٩٤ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٤/١٢ - ٣٧ والحلية : ٢٠٣/٨ - ٣١٣ .

عن حَفْص بن عمر وأبي عمر العُمري ، عن لَقِيظ بن بُكَيْر المُحَاربي قال : قال الشَّعْبِيُّ : قلت للهَيْثَم بن الأسود التَّحَمِي : أرى الثلاثة أشعُرُ منك ، ومن الأعور الشَّئِي ، وعبد الرحمن بن حَسَّان بن ثابت حيث تقول أنت :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا زَالَ مَالُ الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ
وَأَنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

أم الأعور الشئى حيث يقول :

لِسَانَ الْفَتَى نَصَفٌ وَنَصَفٌ فَوَاذُهِ فَهَلْ بَعْدُ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِّ
وَكَأَيْنُ تَرَى مِنْ سَاكِبٍ لَكَ مُعْجَبٌ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول :

تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا وَلَيْسَ بِأَخْنَاءِ الْأُمُورِ بِخَابِرٍ
وَذَاكَ كَمَا فِي الْبَحْرِ لَسْتُ مُسِيغَهُ وَيَعْجَبُ مِنْهُ سَاجِيًا كُلُّ نَاطِرٍ

فقال الهيثم: هيهاث الأعور أشعُرنا^(١)

(١) نسب ابن منظور في لسان العرب البيتين الأولين إلى كعب بن سعد الغنوي ، ثم قال : « ونسبه الأزهرى إلى طرفة » وهما في ديوانه : ٨١ (طصادر) والبيت الثاني فقط في حماسة البحرى قدم له بقوله : قال طرفة بن العبد .. ويروى لكعب بن زهير « حماسة البحرى : ٣٦٧ والحصاة العقل .. ومعنى البيت الثاني أن الإنسان إذا لم يكن له مع لسانه عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يجب دل اللسان على عيبه بما يلفظ من عور الكلام .

ونسب الجاحظ في البيان والتبيين : ١ / ١٧١ البيتين التاليين للأعور - كما هنا- وهما في حماسة البحرى : ٢٠٥ لعبد الله بن معاوية الجعفرى ونسبهما البحرى مرة أخرى في : ٣٦٧ لزهير بن أبى سلمى وهما في هجعة المجالس لابن عبد البر الحمزى القرطى : ٥٦ / ١ بدون نسبة .

والأعور الشئى هو الشاعر الأموى بشر بن منقذ ، وكان مع على رضى الله عنه يوم الجمل انظر ترجمته في المؤلف والمختلف للأمدى : ٤٥ ، ٤٦ .

وأما بيتا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فهما في حماسة البحرى : ٥٥ . والأخناء الجوانب يعصد بها خفيات الأمور . ودخائلها والساجى ! الساكن .. أراد خلاف المظهر للمخبر .

٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك قال : أنبأنا عيسى بن عبد الرحمن ، حدثنا طلحة الأيمى قال : حدثنى عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء رضى الله عنه ، قال : جاء أعرابى إلى النبى ﷺ ، فقال : ذلنى على عملى يَدْخِلُنِى الْجَنَّةَ قال : « أَطْعِمِ الْجَائِعَ ، وَاسْقِ الظَّمَانَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ فَكُفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ » (١) .

٦٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبى مرّاح اللببى ، عن أبى ذر ، رضى الله عنهم ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « .. تَكْفُفْ شُرْكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » (٢) .

* * *

(١) : رواه أحمد فى مسنده مطولا : ٢٩٩/٤ .

(٢) : رواه مسلم مطولا فى كتاب الإيمان باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال :

باب

النهي عن فضول الكلام والخوض
في الباطل

٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا مهدي بن حفص ، حدثنا إسماعيل ابن عياش ، عن مطعم بن المقدم الصنعاني ، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طُوبَى لِمَنْ أُلْفِقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأُمْسِكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ » (١) .

٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا أبو معاوية ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص ، عن بلال بن الحارث المزني ، رضى الله عنه عن النبي ﷺ ، قال : « إِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تُبْلَغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، مَا يَظُنُّ أَنْ تُبْلَغَ مَا بَلَغَتْ ، يَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٢) .

قال : وكان علقمة يقول : كَمْ مِنْ كَلَامٍ مَنَعَنِيهِ حَدِيثُ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) أنظر رقم : (٤٣) .

(٢) رواه الترمذى فى أبواب الزهد باب ما جاء فى قلة الكلام : (حديث : ٢٤٢١) : ٦٠٩/٦ ، ٦١٠ وابن ماجه فى كتاب الفتن باب كف اللسان فى الفتنة : (حديث : ٣٦٦٩) : ١٣١٢/٢ ، ١٣١٣ ومالك فى كتاب الكلام باب ما يؤمر به من التحفظ فى الكلام : ٦١٠ ، ٦٠٩ ، وابن حبان مطولا فى كتاب الإمامة باب الكلام عند الأمير : (حديث : ١٥٧٦) : ٣٧٩ والحاكم فى كتاب الإيمان باب إن الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله له بها رضوانه : ٤٥/١ ، ٤٦ وانظر صحيح البخارى كتاب الرقاق باب حفظ اللسان : ١٢٥/٨ .

٧١ حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن عيسى ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا الزبير بن سعيد ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَضْحِكُ مِنْهَا جُلْسَاءَهُ ، يَهْوَى بِهَا أُبْعَدَ مِنَ الثَّرْيَاءِ » (١) .

٧٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدان بن عثمان ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَهْوَى بِهَا فِي جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ » (٢) .

٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خديش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه ، رضى الله عنهما قال : قدمت على رسول الله ﷺ ، في رهط من بني عامر فقالوا : أنت والدناء وأنت سيّدنا ، وأنت أفضلنا علينا فضلا ، وأنت أطولنا علينا طولًا ، وأنت الجفنة العراء ، فقال : « قُولُوا بِقَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَهْوِيَتْكُمْ الشَّيْطَانُ » (٣) .

(١) انظر صحيح البخارى كتاب الرقاق باب حفظ اللسان : ١٢٥/٨ وانظر صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار ٢٢٣/٨ ، ٢٢٤ ، ونخبة الأحرذى بشرح جامع الترمذى أبواب الزهد باب ما جاء من تكلم بالكلمة ليضحك الناس : (حديث : ٢٤١٦ ، ٢٤١٧) : ٦٠٤/٦ ، ٦٠٥ .

(٢) رواه البخارى مرفوعاً ومطولاً في كتاب الرقاق باب حفظ اللسان : ١٢٥/٨ ومالك مؤموفاً في كتاب الكلام باب ما يؤمر به من التحفظ في الكلام : ٦١٠ .

(٣) رواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب باب في كراهية التمداح : (حديث : ٤٧٨٥) : ١٦١/١٣ وأحمد في مسنده : ٢٥/٤ وانظر مصنف عبد الرزاق كتاب الجامع باب المدح : (حديث : ٢٠٥٢٢) : ١١/٢٧٢ . والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل : إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، والطول : العطاء للأحباء والعلو على الأعداء ، =

٧٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا أبو جعفر الرّازي ، عن قتادة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ » (١) .

٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية قال : قال سلمان رضى الله عنه : أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ (٢) .

٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن صالح بن حيّان ، عن حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ (٣) .

٧٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبى ، أنبأنا ابن علية ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : أَلْبَدْرُكُمْ فَضُولَ الْكَلَامِ ، بِحَسَبِ أَحَدِكُمْ مَا بَلَغَ حَاجَتَهُ (٤) .

= والجفنة في الأصل : وعاء الطعام ، وكانت العرب تدعو السيد الطعام : جفنة لأنه يضعها ويعطيم الناس فيها فسمى باسمها .. والغراء : البيضاء ، أى أنها مملوءة بالشحم والدهن .. ومعنى : « قولوا بقولكم .. الخ » أى تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون على لسانه .

(١) رواه الإمام أحمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود موقوفاً : ١٦٠ وذكره في الإحياء وقال عنه الحافظ العراقي « رواه الطبراني موقوفاً على ابن مسعود بسند صحيح : ١٥٥٢/٩ والخوض في الباطل كما قال الإمام الغزالي : « هو الكلام في المعاصي كحكاية أحوال النساء ومجالس الخمر ومقامات الفساق والتفكه بأعراض الناس » .

(٢) رواه أحمد بن حنبل في الزهد : ١٥٠ ورواه أبو نعيم في الحلية : ٢٠٢/١ .

(٣) رواه الإمام أحمد في الزهد : ١٦٠ ورواه الميثمي في كتاب الزهد باب ما جاء في

الصمت وحفظ اللسان وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات : « : ٣٠٣/١٠ .

(٤) رواه الميثمي بنحوه عن عبد الله بن مسعود وقال : رواه الطبراني وفيه المسعودى وقد

اختلط : ٣٠٣/١٠ .

٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وغيره قالوا :
 أنبأنا يعلَى بن عُبَيْد قال : دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ فَقَالَ : أَحَدْتُكُمْ
 بِحَدِيثٍ لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ نَفَعَنِي ، قَالَ لَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ :
 يَا بَنِي أَخِي ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ فَضُولَ الْكَلَامِ ،
 وَكَانُوا يَعُدُّونَ فَضُولَ الْكَلَامِ ، مَا عَدَا كِتَابَ اللَّهِ ، أَنْ تَقْرَأَهُ ، أَوْ
 تَأْمُرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ تَنْهَى عَنِ مُنْكَرٍ ، أَوْ تَنْطِقَ بِحَاجَتِكَ فِي
 مَعِيشَتِكَ ، الَّتِي لَا يَبْدُ لَكَ مِنْهَا ، أَتُنْكِرُونَ : « وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ
 كِرَامًا كَاتِبِينَ » [سورة الانفطار: ١٠، ١١] « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ
 قَعِيدٌ . مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ » [سورة ق: ١٧، ١٨] أما
 يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ ، أَنَّهُ لَوْ نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحِيفَتُهُ الَّتِي أَمَلَّ صَدْرَ نَهَارِهِ ،
 كَانَ أَكْثَرَ مَا فِيهَا ، لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ، وَلَا دُنْيَاهُ (١) !! .

٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا محمد بن
 جابر ، عن مُجَمِّعِ التَّيْمِيِّ ، عن رجل يدعى زيداً - أو يزيد - عن
 علي ، رضي الله عنه ، قال : لِسَانَ الْإِنْسَانِ قَلَمُ الْمَلِكِ ، وَرِيقُهُ
 مِدَادُهُ (٢) .

٨٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجُشَمِيِّ ،
 حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عن عبيد الله بن العيزار ، عن صاحب له ، عن

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣١٥/٣ وذكره السيوطي في الدر المنثور : عن ابن أبي
 شيبة : ١٠٤/٦ وعطاء هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح - وإسم أبي رباح أسلم - المكي
 من كبار التابعين والفقهاء الأجلاء .. روى عن ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن الزبير
 وغيرهم .. قال عطاء : « أدركت مائتين من الصحابة » .. انتهت إليه فتوى أهل مكة وإلى
 مجاهد في زمانهما .. وكان ابن عباس يقول : تجتمعون إلى يأهل مكة وعندكم عطاء .. وقال
 عنه سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة : عطاء ومجاهد
 وطاوس .. وقال إسماعيل بن أمية : كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يجيل إلينا أنه يؤيد !
 ولد عطاء سنة ٢٧ هـ وتوفي سنة ١١٤ وقيل : ١١٥ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب :
 ١٩٩/٧ - ٢٠٣ والحلية : ٣١٠/٣ - ٣٢٥ .

(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور نقلاً عن ابن أبي الدنيا في الصمت : ١٠٣/٦ .

أبى تُنَيْمَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَخْتَفَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾ . فَصَاحِبُ الْيَمِينِ يَكْتُبُ الْخَيْرَ ، وَهُوَ أَمِيرُ عَلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ ، فَإِنْ أَصَابَ الْعَبْدُ حَاطِيَةً ، قَالَ : أَمْسِكْ ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ نَهَاهُ أَنْ يَكْتُبَهَا ، وَإِنْ أَى إِلَّا أَنْ يُصِرَّ كَتَبَهَا (١) .

٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ قَالَ : الْمَلَكَانِ (٢) .

٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، أَنبَأَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنَّ الْكَلَامَ لَيَكْتُبُ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ بِكَ ابْنَهُ : أَتَاعُ لَكَ كَذَا وَكَذَا ، وَأَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكْتُبُ كَذِبِيَّةً (٣) .

٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَسْدَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذَا خَرَجْتَ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ ، نَظَرَ الْمَلَكُ ، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ شَرًّا أَمْضَاهَا ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُرِذْ شَرًّا وَإِنَّمَا كَانَتْ فَلَئِنَّ ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : لَا تُعْجَلْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهَا ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتُبْ ، وَكُتِبَ لَهُ حَسَنَاتِ الْاسْتِغْفَارِ .

(١) ذكر الحفاظ ابن كثير في تفسيره - سورة ق - : ٣٧٧/٧ بتحقيقنا وقال : رواه ابن أبي حاتم « كما ذكره السيوطي في الدر المنثور عن ابن أبي الدنيا وابن المنذر : ١٠٣/٦ .
(٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور : ١٠٣/٦ بنحوه والشوكاني في فتح القدير : ٧٥/٥ .

(٣) ذكره في الإحياء وفيه « كذابا » بدل : « كذبية » : ١٥٤٩/٨ .

(٤) هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . روى =

٨٤ - حدثنا عبد الله ، وحدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عُقْبَةَ بن أبى الصَّهْبَاء ، حدثنا قُرَّة بن عيسى ، عن هارون الزُّبَيْرِي ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر ، عن الأحنف بن قيس ، قال : يُوحى الله تعالى إلى الحَافِظِينَ الَّذِينَ مع ابن آدم : لا تُكْتَبْ عَلَى عَيْدِي فِي ضَجْرِهِ شَيْئًا .

٨٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن قال : يا ابن آدم ، بَسَطْتُ لَكَ صَحِيفَةً ، وَوَكَّلْتُ بِكَ مَلَكَانِ كَرِيمَانِ يَكْتُبَانِ عَمَلَكَ ، فَأَكْثِرْ مَا شِئْتَ أَوْ أَقَلِّ .

٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني سُويد بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن خالد ، عن طارق بن شهاب ، قال : بعث سليمان بن داود عليهما السلام بَعْضَ عَفَّارِيْتِهِ ، وبعث نفرًا ينظرون ما يقول ، ويخبرونه .. قال : فأخبروه أنه مرَّ على السُّوقِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ ، وَهَزَّ رَأْسَهُ ، فَسَأَلَهُ سَلِيمَانُ : لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ ، مَا أَسْرَعَ مَا يَكْتُبُونَ ، وَمَنِ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، مَا أَسْرَعَ مَا يُمْلُونَ .

٨٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا سعيد ابن عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم ، عن نُسيْر بن ذَعْلُوق ، عن بكر بن ماعز قال : كان الرَّبِيعُ بن خُثَيْم يَقُولُ : لا خَيْرَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا فِي تَسْعِ :

= عن أبيه وأخيه وأبي جعفر الباقر وأبان بن عثمان وعروة بن الزبير ، وروى عنه الزهري والأعمش وشعبة وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : رأى جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وإليه تنسب الزيدية من طوائف الشيعة حرضه بعض أهل الكوفة على قتال الأمويين فخرج من المدينة متوجهًا إلى الكوفة سنة ١٢٠ هـ فبايعه أربعون ألفًا على الدعوة إلى الكتاب والسنة وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين ورد المظالم ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة وحمل رأسه إلى الشام فنصب على باب دمشق : انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤١٩/٣ والأعلام : ٥٩/٣ .

تَهْلِيل ، وتكبير ، وتسييح ، وتحميد وسؤالك من الخير ، وتَعَوُّدُكَ
من الشرِّ ، وأمرُكَ بالمعروف ، ونهْيُكَ عن المنكر ، وقِرَاءَتُكَ
لِلْقُرْآنِ (١) .

٨٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مریم ، عن عثمان بن
زُفَرِ التَّيْمِيِّ ، حدثنا محمد بن عبد العزيز التَّيْمِيُّ قال : ذَكَرَ الحسن ،
عن إبراهيم التيمي قال : المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظَّر ، فإن كان
كَلَامُهُ لَهُ تَكَلَّمَ ، وَإِلَّا أَمْسَكَ عَنْهُ ، وَالْفَاجِرُ إِنَّمَا لِسَانُهُ رِسْلًا
رِسْلًا (٢) .

٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عبد الله بن
عثمان ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عياش بن
عباس ، عن شَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ ، عن شَفِيِّ الْأَصْبَحِيِّ قال : مَنْ كَثُرَ
كَلَامُهُ كَثُرَتْ حَطِيبَتُهُ (٣) .

٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة أنبأنا عَبْدَانَ ، أنبأنا عبد الله ،

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ١٢٩/٢ والريبع بن خنيم هو أبو يزيد الريع بن خنيم الكوفي
روى عن النبي ﷺ مرسلًا وعن ابن مسعود وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وروى عنه الشعبي
وإبراهيم النخعي .. قال عنه الشعبي : كان من معادن الصدق وكان من أشد أصحاب ابن
مسعود ورعا وروى أحمد في الزهد عن ابن مسعود أنه كان يقول للريع : والله لو رأك رسول
الله ﷺ لأحبك انظر ترجمته ، تهذيب التهذيب : ٢٤٢/٣ ، ٢٤٣ .

(٢) إبراهيم التيمي هو أبو أسماء إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي - تيم الرباب - الكوفي
كان من العباد .. روى عن أنس وأبيه وأرسل عن عائشة رضی الله عنها ، قال عنه ابن معين :
ثقة .. وقال أبو حاتم صالح الحديث .. قتله الحجاج بن يوسف ولم يبلغ أربعين سنة ، انظر
ترجمته في تهذيب التهذيب : ١٧٦/١ ، ١٧٧ ، والحلية : ٢١٠/٤ - ٢١٩ وفي الأصل :
« وإن كان أمسك عنه » والتصويب من إحياء علوم الدين : ١٥٤٩/٨ ومعنى قوله : وإنما
لسانه : رسلا رسلا ، أى كان الكلام على لسانه سهلاً ومتهاونا فيه .

(٣) ذكره في الحلية : ١٦٧/٥ وشفى هو أبو عثمان شفى بن ماتب الأصبحي أرسل عن
النبي ﷺ .. وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة .. توفى في خلافة يزيد بن
عبد الملك وكان عالماً حكيماً : انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٦٠/٤ والحلية :
١٦٦/٥ - ١٦٩ .

أنبأنا وهيب ، عن هشام ، عن الحسن رضى الله عنه قال : من كَثُرَ مَالُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، ومن كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ كِذْبُهُ ، ومن سَاءَ حُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ (١) .

٩١ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني حمزة أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عَقِيلُ بن مُدْرِكٍ ، أن رجلا قال لأبي سعيد الخُدْرِي ، رضى الله عنه : أوصيني قال : عَلَيكَ بِالصَّمْتِ إِلَّا فِي حَقٍّ ، فَأِنَّكَ بِهِ تُغْلِبُ الشَّيْطَانَ (٢) .

٩٢ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني حمزة ، أنبأنا عبدان قال : قال عبد الله ، رضى الله عنه : كان طاوس ، رضى الله عنه ، يعتذر من طُولِ السُّكُوتِ ، ويقول : إِنِّي جَرَبْتُ لِسَانِي فوجدته لَيْمًا رَاضِعًا (٣) .

٩٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني إسماعيل بن أبى الحارث ، حدثنا محمد بن مقاتل ، حدثنا ابن المبارك ، عن نافع بن عمر ، عن عمرو بن

(١) ذكره فى الإحياء : ١٥٤٩/٨ .

(٢) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر وهو خلدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى .. استصغر يوم أحد وغزا بعد ذلك اثنتى عشرة غزوة روى عن النبى ﷺ وعن أبيه وأخيه لأمه قتادة بن النعمان وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم من الصحابة وروى عنه ابنه عبد الرحمن وزوجته زينب بنت كعب وابن عباس وابن عمر وغيرهم .. قال حنظلة بن أبى سفيان عن أشياخه : لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من أبى سعيد . قال الواقدى : مات سنة ٥٧٤ هـ انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب : ٤٧٩/٣ - ٤٨١ .

(٣) قال فى اللسان : ليم راضع : يرضع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه إذا نزل به ضيف لئلا يسمع صوت الشخب - أى صوت اللبن عند الحلب - . فيطلب اللبن .. [قال] ابن الأعرابى : الراضع والرضيع الحنسي من الأعراب الذى إذا نزل به الضيف رضع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف يقال منه : رضع - بضم الصاد - يرضع رضاعة ، وقيل ذلك لكل ليم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة فى ذمه كأنه كالشيء يطبع عليه .. انظر مادة : رضع من اللسان .

دينار قال : تكلم رجل عند النبي ، ﷺ ، فأكثر ، فقال رسول الله ، ﷺ : « كَمْ دُونَ لِسَانِكَ مِنْ بَابٍ ؟ » قال : أَسْتَأْنِي ، وَشَفَتَاي . قال : « أَمَا كَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَرُدُّ كَلَامَكَ » (١) .

٩٤ - حدثنا عبد الله قال : وبلغني عن ابن عائشة ، عن عبد الأعلى ابن عبد الله بن أبي غِيَاث قال : أتيت رجل على النبي ، ﷺ ، فاستخفرت في الشاء (٢) فقال : كم بينك وبين لسانك من حجاب ؟ قال : شَفَتَاي وأَسْتَأْنِي . قال : « أَمَا كَانَ فِيهِمَا مَا يَرُدُّ فَضْلَ قَوْلِكَ عَنَّا مِنْذُ الْيَوْمِ » ثم قال : « مَا أَوْتِي رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلِ فِي لِسَانٍ » .

٩٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا مُجَالِد بن سعيد ، عن الشَّعْبِيِّ ، رضى الله عنه قال : مَا مِنْ حُطِيبٍ يَخْطُبُ ، إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيْهِ حُطْبَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة ، أنبأنا عبدان ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المِقْدَام ، عن نُعَيْم - كاتب عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنه قال : قال عمر بن عبد العزيز : إِنَّهُ لَيَمْتَنَعُنِي مِنْ كَثِيرِ الْكَلَامِ ، مَخَافَةَ الْمُبَاهَاةِ (٤) .

(١) ذكره في الإحياء وفيه « كم دون لسانك من حجاب » بدل « باب » ونسبه الحافظ العراق لابن أبي الدنيا هكذا مرسلًا وقال : « رجاله ثقات » : ١٥٤٩/٨ .

(٢) استخفرت في الشاء : اندفع وبالغ فيه .

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣١٢/٤ والشعبي : هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الحميري الكوفي من شعب همدان روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وعادة بن الصامت وغيرهم أدرك خمسمائة من الصحابة وسمع من ثمانية وأربعين منهم : قال عنه أبو حصين : ما رأيت أعلم من الشعبي فقال أبو بكر بن عياش ، ولا شريح فقال : يريدني أن أكذب ما رأيت أعلم من الشعبي وقال أبو إسحاق الحبال : كان واحد زمانه في فنون العلم ، ولد سنة ١١٩ هـ وتوفى سنة ١٠٩ هـ وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٦٥/٥ و٦٩ والحلية : ٣٣٨، ٣١٠/٤ .

(٤) رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد : ٣٠١ بلفظ : « إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة » .

٩٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا رِشْدِين بن سعد ، حدثنا الحجاج بن شداد : أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر - وكان أَحَدَ الْحُكَمَاءِ - يقول في بَعْضِ قَوْلِهِ : إِذَا كَانَ الْمَرْءُ يُحَدِّثُ فِي مَجْلِسٍ ، فَأَعْجِبِهِ الْخَدِيثُ فَلْيَسْكُتْ ، وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَأَعْجِبِهِ السُّكُوتَ ، فَلْيَتَحَدَّثْ (١) .

٩٨ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني حمزة ، أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا عبد الله قال : أخبرني رجل من أهل الشام ، عن يَزِيد بن أبي حَبِيب ، رضى الله عنه قال : مِنْ فِتْنَةِ الْعَالِمِ ، أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ وَإِنْ وَجَدَ مِنْ يَكْفِيهِ فَإِنَّ فِي الْإِسْتِمَاعِ سَلَامَةً وَزِيَادَةً فِي الْعِلْمِ ، وَالْمُسْتَمِعِ شَرِيكَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الْكَلَامِ ، إِلَّا مِنْ عَصَمَ اللَّهُ تَرْمِقَ وَتَزِينَ ، وَزِيَادَةَ وَنَقْصَانَ (٢) .

٩٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إِنَّ أَحَقَّ مَا طَهَّرَ الرَّجُلَ لِسَانَهُ (٣) .

١٠٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني الفضل بن يعقوب ، حدثنا سعيد ابن مسلمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : رأى أبو الدرداء ،

(١) عبيد الله بن أبي جعفر هو أبو بكر عبيد الله بن أبي جعفر المصرى الفقيه مولى بنى كنانة روى عن أبى مسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ونافع مولى ابن عمر وروى عنه ابن إسحاق والليث وحيوة بن شريح وابن لهيعة . قال عنه ابن سعد : ثقة فقيه زمانه ، وقال ابن يونس : كان عالما عابدا زاهدا .. وكان ممن غزا القسطنطينية توفى سنة ١٣٦ هـ انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب : ٧/٦-٧ .

(٢) يزيد بن أبى حبيب هو أبو رجاء يزيد بن أبى حبيب - واسمه سويد - المصرى روى عن عطاء بن أبى رباح وموسى بن سعد بن بن زيد بن ثابت والزهرى وخلق .. وروى عنه محمد بن إسحاق وابن لهيعة وحيوة بن شريح والليث بن سعد وغيرهم . قال ابن سعد : كان مفتى مصر فى زمانه وكان حليما عاقلا وكان أول من أظهر العلم بمصر والكلام فى الحلال والحرام .. ولد سنة ٥٣ هـ وتوفى سنة ١٢٨ هـ انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب : ٣١٨/١١ ، ٣١٩ .

(٣) ذكره فى الإحياء : ١٥٤٩/٨ .

رضى الله عنه ، امرأة سليطة اللسان ، فقال لو كانت هذه خرساء ،
كان خيراً لها^(١) .

(١٠١) حدثنا عبد الله ، وحدثني الفضل بن يعقوب ، حدثنا
أبو عصام العسقلاني ، حدثنا سفيان ، عن طلحة ، عن عطاء ، رضى
الله عنه : ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ [سورة الأنبياء : ٩٠] قال : كان
في لسانها طول^(٢) .

١٠٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني العباس العنبري ، حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن
يحدث : عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ
العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يَرَى أَنْ يَبْلُغَ بِهِ حَيْثُ بَلَغَتْ ، تُرْدِيهِ فِي
النَّارِ أَرْبَعِينَ حَرِيْفًا »^(٣) .

١٠٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا
حجاج بن منهل ، عن حماد بن سلمة ، عن حماد ، عن إبراهيم ،
رحمه الله ، قال : يَهْلِكُ النَّاسُ فِي خَلَّتَيْنِ : فَضُولَ الْمَالِ ، وَفُضُولَ
الْكَلَامِ^(٤) .

١٠٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا

(١) رواه الإمام أحمد بن حنبل في كتاب الزهد : ١٤١ وأبو الدرداء هو عويمر بن مالك
الخرزجي الصحابي الجليل روى عن النبي ﷺ وعن عائشة رضى الله عنها وزيد بن ثابت
وروى عنه ابنه بلال وزوجته أم الدرداء ، أسلم يوم بدر وشهد أحدا وأبلى فيها حتى قال عنه
رسول الله ﷺ : « نعم الفارس عويمر » ولاة معاوية قضاء دمشق بأمر من عمر بن
الخطاب . ومات في خلافة عثمان رضى الله عنه لستين بقينا من خلافته . انظر ترجمته في
تهذيب التهذيب : ١٧٥/٨ - ١٧٧ .

(٢) ذكره الحفاظ ابن كثير في تفسيره - سورة الأنبياء .. (آية رقم ٩٠) : ٢٦٤/٥
والسيوطي في الدر المنثور : ٣٣٤/٤ .

(٣) انظر سنن ابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة : (حديث :
٣٩٧٠) : ١٣١٣/٢ .

(٤) ذكره في الإحياء : ١٥٤٩/٨ .

فَبَيْضَةٌ ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حيان التميمي ، عن إبراهيم التيمي ، رحمه الله قال : مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلٍ ، إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكْذَبًا^(١) .

١٠٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن محمد بن سيرين قال : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمُرُ بِمَجْلِسٍ لَهُمْ ، فَيَقُولُ : تَوَضُّؤُوا فَإِنَّ بَعْضَ مَا تَقُولُونَ ، شَرٌّ مِنَ الْحَدِيثِ^(٢) .

١٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : الْوَضُوءُ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَذَى الْمُسْلِمِ^(٣) .

* * *

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٢١١/٤ .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٥٥٢/٩ وانظر النص التالي .

(٣) منصور : هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة ، وإبراهيم : هو إبراهيم بن يزيد النخعي ، روى أبو نعيم في الحلية : ٢٢٧/٤ عن الحارث العكلي قال : كنت آخذاً بيد إبراهيم - يعني النخعي - فذكر رجلاً فتقصته ، فلما دنونا من باب المسجد انتزع يده من يدي وقال : اذهب فترضاً قد كانوا يعدون هنا هنراً ..

باب

النهي عن الكلام فيما لايعنيك

١٠٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، وخالد بن خدّاش ، وخلف بن هشام قالوا : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزُّهري ، عن علي بن الحسين ، رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ » (١) .

١٠٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني سعد بن زُبَور الهَمْداني ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ » (٢) .

١٠٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحمن بن صالح . الأزدى ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، قال : استشهد غلام منا يوم أُحُد ، فَوَجِدَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةً مَرْبُوطَةٌ مِنَ الْجُوعِ ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَتْ : هَنِيئاً لَكَ يَا بَنِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ،

(١) رواه الترمذى فى أبواب الزهد : (حديث: ٢٤٢٠) : ٦/٦٠٩ ومالك فى كتاب حسن الخلق : ٥٦٣ وأحمد عن حسين بن على : ١/٢٠١ والمهيمى عنه فى كتاب الأدب باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه : ٨/١٨ قال ابن رجب فى معنى الحديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه من قول وفعل واقتصاره على ما يعنيه من الأقوال والأفعال ومعنى : يعنيه أنه تتعلق غنايته به ويكون من مقصده ومطلوبه والعناية شدة الاهتمام بالشئ وإذا حسن الإسلام اقتضى ترك ما لا يعنيه كله من المحرمات والمشتبهات والمكروهات وفضول المباحات التى لا يحتاج إليها فإن هنا كله لا يعنيه المسلم إذا كمل إسلامه ..

(٢) رواه الترمذى فى أبواب الزهد بإسناد آخر : (حديث: ٢٤١٩) : ٦/٦٠٧ ، وابن ماجه فى كتاب الفتن باب كف اللسان فى الفتنة : (حديث: ٣٩٧٦) : ١٣١٥ ، ١٣١٦ .. وسعد بن زبور الهمداني : مجهول .

« وما يُدريك ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَيَمْنَعُ مَا لَا يَضُرُّهُ » (١) .

١١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عيسى المصرى ، حدثنا ضِيَمَامُ بن إِسْمَاعِيلَ الإسْكَندَرَانِي ، حدثني يَزِيدُ بن أَبِي حَبِيبٍ ، وَمُوسَى ابن وَرْدَانَ ، عن كعب بن عُجْرَةَ ، رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ ، فقد كعباً ، فسأل عنه . فقالوا : مريض ، فخرج يمشى حتى آتاه ، فلما دخل عليه ، قال : « أبشر يا كعب ، فقالت أمه : هنيئاً لك الجنة يا كعب .. فقال : « من هذه المثالية على الله ؟ قال : هي أمي يارسول الله .. فقال : « وما يُدريك يا أم كعب ؟ لعل كعباً قال ما لا يعنيه أو منع ما لا يُعْنِيهِ » (٢) .

١١١ - حدثنا عبد الله قال ، وحدثنا علي بن الجعد ، أخبرني أبو معشر ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فدخل عبد الله بن سلام ، فقام إليه ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأخبروه بقول النبي ﷺ ، وقالوا : فَأُخْبِرْنَا بِأَوْثَقِ عَمَلِكَ فِي نَفْسِكَ تَرْجُو بِهِ ؟ قال : إني لضعيف ، وإن أوثق ما أرجو به سلامة الصدر ، وَتَرَكْتُ مَا لَا يَعْنِينِي (٣) .

(١) رواه الهيثمي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان وقال : « روى الترمذى بعضه ورواه أبو يعلى وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف » : ٣٠٣/١٠ والترمذى مختصراً في أبواب الزهد : (حدث : ٢٤١٨) : ٦٠٥/٦ ، ٦٠٦ .

(٢) رواه الحافظ ابن حجر في الإصابة - ترجمة أم كعب زوج عجرة السالمى وقال : « ثبت ذكرها في مسند كعب بن عجرة عند الطبراني فأخرج من طريق فيها ضعف عن كعب ابن عجرة قال : أتت النبي ﷺ .. وفيه : أنه قال لأم كعب : ما يدريك بأمر كعب لعل كعباً قال ما لا « ينفعه » ومنع ما لا يعنيه » : ٢٨٨/٨ .

(٣) رواه الحافظ ابن حجر في كتابه : المطالب العالية - مناقب عبد الله بن سلام - وقال : « لإسحاق فيه ضعف وانقطاع وأصله في الصحيح : ١٢٠/٤ ، ١٢١ .

١١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا محمد ابن يزيد بن حُنَيْس ، عن وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ ، رحمه الله ، بلغه أن أبا ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ بِعَمَلٍ خَفِيفٍ عَلَى الْبَدَنِ ، ثَقِيلٍ فِي الْمِيزَانِ ؟ » قلت : بلى يارسول الله .. قال : « هُوَ الصَّمْتُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَتَرْكُ مَا لَا يَغْنِيكَ » (١) .

١١٣ - حدثنا عبد الله ، وحدثنا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قال : دَخَلَ عَلَى ابْنِ أَبِي دُجَانَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ ، فَقَالَ : مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَوْثَقُ فِي نَفْسِي مِنْ اثْنَيْنِ : لَمْ أَكَلِّمْ فِيمَا لَا يَغْنِيْنِي ، وَكَانَ قَلْبِي لِلْمُسْلِمِينَ سَلِيمًا .

١١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو محمد العَتَكِيُّ ، عن عبد الرحمن بن صالح ، حدثني أبو هارون - جليس لأبي بكر بن عِيَّاش - عن مُخْرِزِ الثِّمَمِيِّ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعته يقول : حَمْسٌ لَهْنٌ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ الْمَوْقِفَةِ : لَا تُتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَغْنِيكَ ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ ، وَلَا آمَنَ عَلَيْكَ الْوِزْرُ ، وَلَا تُتَكَلَّمُ فِيمَا يَغْنِيكَ ، حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا ، فَإِنَّ رَبَّ مُتَكَلِّمٌ فِي أَمْرِ يَغْنِيهِ ، قَدْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيَغْنَتُ ، وَلَا تُمَارِ حَلِيمًا وَلَا سَفِيهَا ، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِبُكَ ، وَإِنَّ السَّفِيهَةَ يُؤْذِيكَ ، وَاذْكُرْ أَخَاكَ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْكَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ بِهِ ، وَاغْنِهِ عَمَّا تُحِبُّ أَنْ يَغْنِيكَ مِنْهُ ، وَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَرَى أَنَّهُ مُجَازَى بِالْإِحْسَانِ ، مَاخُوذٌ بِالْإِجْرَامِ (٢) .

(١) رواه الهيثمي بنحوه ما عدا قوله : وترك ما لا ينعيك « وقال : «رواه البزار وفيه شذوذاً بن الحكم وهو ضعيف» : ٣٠١/١٠ ورواه الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب فى الترغيب فى الصمت لإعنا خير : ٧/٤ بمثل رواية الهيثمى وقال : «رواه ابن أبى الدنيا والبزار والطبرانى وأبو يعلى ورواته ثقات واليهقى بزيادة .

(٢) ذكره فى الإحياء وفيه : «الموقوفة» بدل : «الموقفة» : ١٥٤٥/٨ ، ١٥٤٦ كما ذكره المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : رواه عن أبى الدنيا موقوفاً ٤/٨ والدهم : الحليل أو الإهل السود والعرب تقول : ملوك الحليل : الدهم

١١٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، عن شعبة عن سيّار أبي الحكم قال : قيل للقمان الحكيم : ما حكمتك ؟ قال : لأسأل عما كُفيت ، ولا أتكلّف ما لا يعنيني (١) .

١١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن عمرو بن قيس : أن رجلاً مرّ بلقمان والناس عنده ، فقال : ألسنت عبدي بنى فلان ؟ قال : بلى . قال : الذي كنت تُرعى عند جبل كذا وكذا ؟ قال : بلى . قال : فما الذي بلغ ما أرى ؟ قال : صدق الحديث ، وطول السكوت عما لا يعنيني (٢) .

١١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، أنبأنا إسماعيل بن علكة ، عن داود بن أبي هند قال : بلغني أن معاوية ، رضى الله عنه ، قال لرجل : ما بقي من حليمك ؟ قال : لا يعنيني ما لا يعنيني .

١١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا عفان عن جعفر بن سليمان ، عن المعلّى بن زياد قال : قال مؤرّق العجلي : أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين ، لم أقدر عليه ، ولست بتارك طلبه .. قالوا : ما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمّت عمّا لا يعنيني (٣) .

١١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن الحسين ، عن داود بن المحبّر ، حدثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت شميظاً العنسي يقول : من لزم ما يعنيه أو شك أن يترك ما لا يعنيه (٤) .

(١) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ١٠٦ .

(٢) رواه الطبري في تفسيره - سورة لقمان - (آية ١٢) : ٦٨/٢١ وذكره السيوطي في الدر المنثور منسوباً إلى الطبري وابن أبي الدنيا : ١٦٢/٥ .

(٣) أورده أحمد بن حنبل في كتاب الزهد - أخبار مورق العجلي : ٣٠٥ ورواه أبو نعيم في الحلية بلفظ : أن لا أقول ما لا يعنيني : ٢٣٥/٢ .

(٤) انظر ترجمة شميظ بن عجلان في الحلية : ١٢٥/٣ .

١٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن خَيْرَان ، أنبأنا
المسعودى ، عن وديعة - يعنى الأنصارى - قال : قال عمر بن
الخطاب رضى الله عنه : « لا تَعْرَضُ لِمَا لَا يَعْنِيكَ ، وَاغْتَزِلْ عَدُوَّكَ ،
وَاحْذِرْ صَدِيقَكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الْأَمِينَ ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مِنْ خَشِيَ اللَّهَ
تَعَالَى ، وَلَا تُصْحَبِ الْفَاجِرَ فَيَعْلَمَكَ مِنْ فَجُورِهِ ، وَلَا تُطْلِعْهُ عَلَى
سِرِّكَ ، وَاسْتَشِيرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ (١) .

١٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا حَبَّان ،
ابن على ، عن محمد بن عَجَلَانَ ، عن إبراهيم بن مُرَّة ، عن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه .. نَحْوُهُ ..

١٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا
عمرو بن هاشم ، عن ثابت التَّمَالِي ، عن أئى جعفر قال : كَفَى عَيِّبًا
أَنْ يُصِيرَ الْعَبْدَ مِنَ النَّاسِ ، مَا يَعْمَى عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يُؤْذَى
جَلِيسَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ (٢) .

* * *

(١) رواه أبو نعيم فى الحلية بنحوه : ٥٥/١ وذكره فى الإحياء : ١٥٤٦/٨ .

(٢) أبو جعفر هو محمد بن على بن الحسين بن على بن أئى طالب الباقر أمه بنت الحسن بن
على بن أئى طالب .. روى عن أبيه وجدته الحسن والحسين وغيرهم وروى عنه ابنه جعفر
والزهري والأوزاعي وغيرهم قال عنه ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وذكره النسائى فى
فقهائه أهل المدينة من التابعين . كان مولده سنة ٥٦ هـ وتوفى سنة ١١٤ هـ .. انظر ترجمته فى
تهذيب التهذيب : ٣٥٠/٩ - ٣٥٢ .

باب
نم المراء

١٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن أبي شَيْبَةَ ، حدثنا الْمُحَارِبِيُّ ،
عن ليث ، عن عبد الملك ، عن عِكْرِمَةَ ، عن ابن عباس ، رضى الله
عنهما ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لا تُمَارِ أَخَاكَ ، ولا
تُمَارِخَهُ ، ولا تُعِدِّهِ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ » (١) .

١٢٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا على بن الجَعْدِ ، أنبأنا شُعْبَةُ ، عن
الحَكَمِ قال : قال عبد الرحمن بن أبى ليل ، رحمهما الله : لا أُمَارِي
صَاحِبِي ، فإِذَا أَن أُكْذِبُهُ ، وَإِنَّمَا أَنُغْضِيَهُ (٢)

١٢٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن عِيَّاشٍ حدثنا أَحْمَدُ بْنُ
زَيْدٍ ، عن محمد بن واسع قال : كان مسلم بن يسار يقول : إِيَّاكُمْ
وَالْمِرَاءَ ، فَإِنَّمَا سَاعَةٌ جَهْلُ الْعَالِمِ ، وَبِهَا يَتَّبَعِي الشَّيْطَانُ رَلَّتَهُ .. قال
حماد : فقال لنا محمد : هَذَا الْجِدَالُ ، هَذَا الْجِدَالُ (٣) .

١٢٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن عِيَّاشٍ ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عن محمد بن واسع قال : رأيت صفوان بن مُحْرِزٍ فِي الْمَسْجِدِ ،
وقريبا منه ناس يتجادلون ، فرأيتهم قام فَنَقَضَ ثِيَابَهُ ، وقال : إِنَّمَا أَنُغْضِيَهُ
جَرَبٌ ... مَرَّتَيْنِ (٤) .

(١) رواه الترمذى فى أبواب البر والصلة باب ما جاء فى المراء : (حديث : ٢٠٦٣) :
١٣٠/٦ ، ١٣١ والمراء : الجدل والتمارى والممارة : المجادلة على مذهب الشك والريبة ،
ويقال للمناظرة : ممارة ، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتره كما يمتري
المخالب اللبن من الضرع ويقصد من المجادلة إفحام الغير وتعجيزه وتنقصه بالقدح فى كلامه
ونسبته إلى القصور والجهل فيه وآية ذلك أن يكون تنبيهه للحق من جهة أخرى مكروها عند
المجادل .

(٢) ذكره فى الإحياء وفيه : «أغضبه» بدل : «أعصيه» : ١٥٥٣/٩ .

(٣) رواه أبو نعيم فى الحلية دون قوله : «هذا الجدل .. هذا الجدل» : ٢٩٤/٢ .

(٤) رواه أبو نعيم فى الحلية : ٢١٥/٢ وصفوان بن محرز بن زياد المازنى تابعى روى عن-

١٢٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي ، حدثنا سفيان قال : حدثني رجل صالح قال : قال عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه : المِرَاءُ لَا تُعْقَلُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ (١) .

١٢٨ - حدثنا عبد الله ، وحدثني علي بن الحسين ، عن زيد بن الحُبَاب ، عن صالح بن موسى ، عن أبيه قال : سمع الربيع بن خثيم رجلاً يَلَاحِي رجلاً ، فقال : مَهْ لَا تَلْفِظُ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَلَا تُقَلُّ لِأَخِيكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ تُسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِكَ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ مَسْئُولٌ عَنْ لَفْظِهِ مَخْصِيٌّ عَلَيْهِ ذَلِكَ كُلُّهُ «أَخْصَاةُ اللَّهِ وَنَسُوهُ» [سورة المجادلة : ٦]

١٢٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن الحسين ، عن إبراهيم بن مهدي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن مُهَاجِرٍ قال : سمعت عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه قال : إِذَا سَمِعْتَ المِرَاءَ فَاقْصِدْ .

١٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جَرِيرٌ عن بُرْدٍ ، عن سليمان بن موسى قال : قال أبو الدَّرْدَاءِ ، رضي الله عنه : كَفَى بِكَ إِثْمًا ، أَنْ لَا تَرَالَ مُمَارِيًا (٣) .

=ابن عمر وابن مسعود وعمران بن حصين وقال عنه ابن سعد : كان ثقة وله فضل وورع .. مات سنة ٧٤ في ولاية عبد الملك بن مروان : انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٣٠ ، ٤٣١ والحلية : ٨ / ٢ .

(١) نسبة أبو نعيم في الحلية إلى عمر بن عبد العزيز بلفظ : «احذر المراء فإنه لا تؤمن فتنته ولا تفهم حكمته» : ٣٢٥ / ٥ ونسب في كتاب مختار الحكم : ٢٧٦ إلى لقمان بلفظ : «يا بني إياك والمراء فإن فتنته لا تؤمن بحكمتها لا تعقل» .

(٢) يلاحى رجلا : أى ينازعه ويخاصمه ، ومه : أى اسكت ..

(٣) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ١٣٨ بلفظ : «كفى بك إثماً أن لا تزال عمارياً» وهو تصحيف ورواه الدارمي مطولاً باب من قال : العلم الخشية وتقوى الله : ٨٨ / ١ .

١٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو سلمة المَخْزُومِيّ يَحْيَى بن المَغِيرَةَ ، حدثني أخى محمد بن المغيرة ، عن عبد الله بن الحارث الجُمَحِيّ ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لا يُتَعَلَّمُ العِلْمُ لِثَلَاثَ ، وَلَا يُتْرَكُ لِثَلَاثَ : لا يتعلم لِيَمَارَى به ، ولا يُبَاهَى به ، ولا يُرَاى به ، ولا يُتْرَكُ حَيَاءً من طلبه ، ولا زُهَادَةً فيه ، ولا رِضاً بِالْجَهْلِ مِنْهُ (١) .

١٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَّارَةَ ، حدثنا المبارك بن سعيد ، حدثنا حميد ، عن مجاهد ، رحمه الله قال : كان لى صديق من قريش فقلت له : تعال حتى أواضعك الرأى ، فأنظر أين تقع من رأىي ، وأين أقع من رأيك ؟.. فقال : دَعِ الوُدَّ كما هو ، قال مُجَاهِدُ : فَعَلَيْتِى الْقَرَشِيّ (٢) .

١٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا حماد ابن مالك الدمشقى ، حدثنا عبد العزيز بن حُصَيْنٍ قال : بلغنى أن عيسى بن مريم عليه السلام قال : من كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ ، ومن لَا حَى الرِّجَالُ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ ، ومن كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ جِسْمُهُ ، ومن سَاءَ حُلُقُهُ عَدَّبَ نَفْسَهُ (٣) .

١٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني نصر بن على الجَهْضَمِيّ ، أخبرني

(١) رواه ابن الجوزى فى كتاب تاريخ عمر بن الخطاب : ٢٢٣ .

(٢) مجاهد هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكى المخزومى مولى السائب بن أبى السائب : روى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وسعد بن أبى وقاص والعبادلة الأربعة وأبى سعيد الخدرى وغيرهم وروى عنه عطاء وعكرمة وقتادة .. قال عبد السلام بن حرب عن مصعب : كان أعلمهم بالنفسير مجاهد وبالحدج عطاء ، وقال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوسا ومجاهدا .. قال مجاهد : قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أفق عند كل آية أسأله فبم نزلت وكيف كانت .. كان مولد مجاهد سنة ٢١ فى خلافة عمر رضى الله عنه وتوفى سنة ١٠٤ هـ وهو ساجد انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب : ٤٤-٤٢/١٠ .

(٣) ذكره فى الإحياء : ١٥٥٤/٩ .

أبي عن يحيى بن المتوكل ، عن إسماعيل بن رافع ، عن ابن أم سلمة ، عن أم أسلمة ، رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أول ما عهد إليّ ربّي ونهاني عنه ، بعد عبادة الأوثان ، وشرب الخمر ، ملاحاة الرجال » (١) .

١٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا عبد الواحد ابن زياد ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، حدثنا الحجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما ضلّ قومٌ إلا أوتوا الجدل » (٢) .

١٣٦ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا ابن فضيل ، عن حجاج بن دينار الشاعر ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، ﷺ قال : « ما ضلّ قومٌ بعد هدى كانوا عليه ، إلا أوتوا الجدل » ثم قرأ : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ ﴾ (٣) .. [سورة الزخرف : ٥٨]

١٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا جعفر ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني رشدين ، عن العمري ، عن هشام بن عروة ، رضى الله عنه

(١) رواه الهيثمي ، في كتاب الأدب باب ما جاء في الحياء والنهي عن ملاحاة الرجال وقال : « رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين في روايته » : ٢٧/٨ ورواه البيهقي في كتاب الشهادات باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها : ١٩٤/١٠ وذكره في الإحياء ونسبه الحافظ العراقي للصمت والطبراني والبيهقي بسند ضعيف : ١٥٥٣/٩ .

(٢) رواه الترمذي مطولا في أبواب التفسير - سورة الزخرف : ٥٨ - : (حديث : ٣٣٠٦) : ١٣١ ، ١٣٠/٩ ، وابن ماجه في المقدمة باب اجتناب البدع والجدل : (حديث : ٤٨) : ١٩/١ ، والحاكم في كتاب التفسير باب ما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل : ٤٤٧/٢ ، ٤٤٨ ، وأحمد في مسنده : ٢٥٢/٥ ، ٢٥٦ والجدل : الخصومة بالباطل .

(٣) انظر ما قبله .

قال : قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ اللهُ مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ عَنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ ، إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .. يُرَدُّ قَوْلُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » (١) .

١٣٨ - حدثنا عبد الله قال : حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا هاشم بن الوليد قال : سمعت الفضل بن عبيّاض ، رحمه الله ، عن هشام ابن حسان ، عن محمد بن سيرين قال : كنا نُحَدِّثُ أَنْ أَكْثَرَ النَّاسِ خَطَايَا أَفْرَعُهُمْ لِذِكْرِ خَطَايَا النَّاسِ (٢) .

١٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، عن عباد بن العوام ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا ، وَيَدَعَ كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ مَخَافَةَ الْكِذْبِ » (٣)

١٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس ابن عبيّاض ، عن سلمة بن وردان قال : حدثني مالك بن أوس بن الحُدَثَانِ ، رضى الله عنه ، أنه كان مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « وَجِبْتُ ، وَجِبْتُ ، وَجِبْتُ » فقال أصحابه : ما هذا الذى قلت يا رسول الله ؟ قال : « مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، بُنِيَ لَهُ

(١) ذكره في الإحياء وعزاه العراق للصمت بإسناد ضعيف والديلمي في مسند الفردوس بنحوه عن عائشة : ١٥٥٦/٩ .

(٢) محمد بن سيرين هو أبو بكر بن سيرين البصرى الأنصارى تابعى ثقة .. ولد لستين بقينا من خلافة عثمان رضى الله عنه قال عنه ابن سعد : كان ثقة مأمونا علياً ربيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً وكان به صمم وقال معاذ بن معاذ عن ابن عون : لم أر في الدنيا مثل ثلاثة : محمد ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام ولم يكن في هؤلاء مثل محمد .. روى محمد بن سيرين عن مولاة أنس بن مالك - وكان كاتبه بفارس - وزهد بن ثابت والحسين بن علي وابن عمر وابن عباس وروى عنه الشعبي وقناة ومالك بن دينار وغيرهم .. توفي سنة ١١٠ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢١٤/٩ - ٢١٦ .

(٣) رواه أحمد في مسنده بمعناه : ٣٥٣/٣٥٢/٢ ، ٣٦٤ .

في رَيْضِ الْجَنَّةِ ، ومن ترك الكذب بُنِيَ له في رَيْضِ الْجَنَّةِ ، ومن
حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ له في رَيْضِ الْجَنَّةِ ، (١) .

١٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا
أمية بن خالد ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال :
حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، رضى الله عنهم قال : سمعت
رسول الله ، ﷺ ، يقول : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ،
أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ » (٢)

١٤٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا
أبو غسان ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن داود بن شَابُور قال : سمعته
من شَهْرٍ بن حَوْشَب قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : أُنَى

(١) رواه أبو داود بنحوه عن أبي أمامة في كتاب الأدب باب في حسن الخلق : (حديث :
٤٧٧٩) : ١٣ / ١٥٦ ، والترمذي عن أنس بن مالك في أبواب البر والصلة باب ما جاء في
المراء : (حديث : ٢٠٦١) : ٦ / ١٢٨ ، ١٢٩ ، وابن ماجه عنه في المقدمة باب اجتناب البدع
والجدل : (حديث : ٥١) : ١ / ١٩ ، ٢٠ ، والبيهقي في كتاب الشهادات باب المزاح لا ترد به
شهادة : ١٠ / ٢٤٩ ، والريض بضم الراء وتشديدها وتسكين الباء : وسط الشيء والريض بفتح
الراء وتشديدها وفتح الباء : نواحيه وجمعها أرباض وفي الحديث : « أنا زعيم بيت في ربيض
الجنة - بفتح الباء : ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن : انظر
اللسان : ربيض .

(٢) رواه الترمذي في أبواب العلم باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا : (حديث : ٢٧٩٢) :
٧ / ٤١٤ ، وابن ماجه بنحوه عن ابن عمر في المقدمة باب الانتفاع بالعلم والعمل به :
(حديث : ٢٥٣) : ١ / ٩٣ ، ومعنى قوله : ليجارى به العلماء : أى يجرى معهم في المناظرة
والجدال ليظهر علمه في الناس رياء وسمعة « وقوله : أو يمارى به السفهاء : أى يجادل به
الجهال ، والممارسة من المرية وهى الشك فإن كل واحد من المتحاجين يشك فيما يقول صاحبه
ويشككه بما يورد على حجته .. وقوله : بصرف به وجوه الناس إليه : أى يطلبه بنية تحصيل
الجاه وإقبال العامة عليه .. انظر تحفة الأحوذى : ٧ / ٤١٤ هامش ..

بُنِي ، لَا تَعْلِمُ الْعِلْمَ تُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ تُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ
تَرَائِي بِهِ فِي الْجَالِسِ (١)

١٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن
المبارك ، أنبأنا أبو بكر بن أبي مریم ، عن حريث بن عمرو ، رضى الله
عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا تُجَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُشَارَهُ ،
وَلَا تُمَارَهُ » (٢) .

١٤٤ - حدثنا عبد الله قال : وحدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد
الله ، أنبأنا الفضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، رضى الله عنه قال : لَا
تُمَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُفَاكِهِهُ - يَعْنِي الْمُرَاحَ .

١٤٥ - حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا
المسعودى ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد قال : حدثني مولاى عبد الله
ابن السائب قال : كنت شريك النبی ، ﷺ ، في الجاهلية ، فلما
قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي : « أَتَعْرِفُنِي ؟ » قلت : نعم ، كنت شريكى ،
فَنِعِمَّ الشَّرِيكَ كُنْتَ لَا تُدَارِي ، وَلَا تُمَارِي (٣) .

١٤٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى

(١) رواه الدارمى مطولا في المقدمة باب التويخ لمن يطلب العلم لغير الله : ١٠٥/١ ،
١٠٦ ورواه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : ١٠٣/٣ كتاب
العلم ..

(٢) رواه في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبى الدنيا في كتابه ذم الغيبة : ٣ / ٣١٥
ومعنى لا تجار أخاك : أى لا تجر معه في مناظرة أو جدال ليظهر علمك رياء وسمعة ، ولا
تشاره - تفاعل من الشر - أى لا تفعل به شرا يوجهه إلى أن يفعل بك مثله .. ولا تماره : أى
تجادله وتخاصمه وتنازعه ويجوز فيهما التخفيف والتضعيف .

(٣) رواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب باب في كراهية المراء : (حديث : ٤٨١٥) :
١٨١/١٣ وابن ماجه في كتاب التجارات باب الشمكة والمضاربة : (حديث : ٢٢٨٧) :
٧٦٨/٢ وأحمد في مسنده : ٤٢٥/٣ . تدارى من درأ : أصله : تدارىء بالهمز فخفف
للمزاوجة بمعنى دفع ومعنى الحديثه : أنك كنت نعم الشريك الموافق الذى لا يخالف ولا
ينزاع .

ابن أيوب ، حدثنا عَتَّابُ بن بَشِيرٍ ، عن علي بن بَدِيمَةَ قال : قيل لميمون
ابن مِهْرَانَ : مالك لَا يُفَارِقُكَ أَحَدٌ لَكَ عن قَلِي ؟ قال : إِيَّيْ لَا
أَشَارِيهِ ، وَلَا أَمَارِيهِ (١) .

* * *

(١) اللقل : الغض أى لا يفارقك ميفضاً أو كارها لك. وميمون بن مهران هو أبو أيوب
ميمون بن مهران الجزرى الرق .. نشأ بالكوفة ثم نزل الرقة وهو من كبار التابعين روى عن
أبي هريرة وعائشة وابن عباس .. وروى عنه حميد الطويل وأبو فروة يزيد بن سنان وسالم بن
أبي المهاجر وآخرون .. ذكره ابن حبان فى الثقات .. وكان ميمون على خراج الجزيرة
وقضاها لعمر بن عبد العزيز .. قال ابن عمرو بن ميمون ما كان أبى يكثر الصلاة ولا الصيام
لكنه كان يكره أن يعصى الله تعالى تولى ميمون سنة ١١٦ بالجزيرة انظر ترجمته فى مهذب
التهذيب : ٣٩٠/١٠ - ٣٩٢ .

باب
ذم التقعر فى الكلام

١٤٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، والقواريري قالوا :
 حدثنا يحيى القَطَّان ، عن ابن جُرَيْج ، أخبرني سليمان بن عَتِيق ، عن
 طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ،
 رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « أَلَا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ،
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(١) .

١٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمِيُّ ،
 حدثنا دَيْلَمُ بن غَزْوَانَ ، عن ميمون الكُرْدِيُّ ، عن أوى عثمان النَّهْدِيُّ ،
 عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ،
 يقول : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ، كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ » ^(٢) .

١٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا حفص بن
 غِيَاث ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن مُصْعَبِ بن سعد قال : جاء
 عمر بن سعد إلى أبىه يسأله حاجةً ، فَتَكَلَّمَ بين حاجته بكلام فقال له
 سعد . رضى الله عنه : ما كُنْتُ من حَاجَتِكَ أَبْعَدَ مِنْكَ اليوم ، إلى
 سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « يَأْتِي النَّاسَ زَمَانٌ يَتَخَلَّلُونَ فِيهِ
 الكَلَامَ بِالسِّنِّتِهِمْ ، كما تَتَخَلَّلُ البَقَرُ الكَلَاءَ بِالسِّنِّتِهَا » ^(٣) .

(١) رواه مسلم في كتاب العلم باب : هلك المتنطعون ٥٨/٢٠ وأبو داود في كتاب
 السنة باب في لزوم السنة : (حديث : ٤٥٨٤) : ٣٦١/١٢ وأحمد في مسنده : ٣٨٦/١ ..
 والمتنطعون : الغالون المجاوزون الحدود في أفعالهم وأفعالهم ، الداخولون فيما لا يعينهم الخاضعون
 فيما لا تبلغه عقولهم .

(٢) رواه أحمد في مسنده : ٤٤،٢٢/١ .

(٣) رواه الهيثمي عن مجمع بحوه في كتاب الأدب باب البيان وتشقيق الكلام : ١١٦/٨
 وانظر عون المعبود في كتاب الأدب باب ما جاء في التشديق في الكلام : (حديث : ٤٩٨٤) =

١٥٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني ، حدثنا علي بن ثابت ، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن عبد الله بن حسين ، عن أمه ، عن فاطمة بنت رسول الله ، عليه السلام ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله عليه السلام : شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُوا بِالتَّعِيمِ ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الْكِيَابِ ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ (١) .

١٥١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرَ النَّحْوِيُّ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، عليه السلام ، يَقُولُ : « إِنْ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا ، وَإِنْ مِنْ الْعِلْمِ جَهْلًا ، وَإِنْ مِنْ الشُّعْرِ حُكْمًا ، وَإِنْ مِنْ الْقَوْلِ عِيَالًا قَالَ : فَقَالَ صَفْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ ، وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ سِنًا : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَلَوْ لَمْ يَقْلُهَا كَانَ كَذَلِكَ . قَالَ : فَتَرَسَّمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ مِنْ مَجْلِسِهِمْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُلْتَ : « صَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ وَلَوْ لَمْ يَقْلُهَا كَانَ كَذَلِكَ » ؟ قَالَ : بَلَى ، أَمَا قَوْلَ النَّبِيِّ ، عليه السلام : « إِنْ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا » : فَالرَّجُلُ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ ، وَهُوَ أَلْسَنُ بِالْحُجَجِ مِنْ صَاحِبِ الْحَقِّ فَيَسْحَرُ الْقَوْمَ بِبَيَانِهِ ، فَيَذْهَبُ بِالْحَقِّ وَهُوَ عَلَيْهِ .. وَأَمَا قَوْلُهُ : « إِنْ مِنْ الْعِلْمِ جَهْلًا » : فَيَتَكَلَّفُ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمِهِ مَا لَا يَعْلَمُ ، فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ .. وَأَمَا قَوْلُهُ : « إِنْ مِنْ الشُّعْرِ حُكْمًا » فَهِيَ هَذِهِ الْمَوَاعِظُ وَالْأَمْثَالُ الَّتِي يَعِظُ بِهَا النَّاسَ .. وَأَمَا قَوْلُهُ : « إِنْ مِنْ

= ٣٤٧/١٣ ، ٣٤٨ ، وتحفة الأحوذى في أبواب الاستئذان باب ما جاء في الفصاحة والبيان (حديث : ٣٠١١ / ٨ / ١٤٥ ، ١٤٦ ، ومسند أحمد : ٢ / ١٦٥ ، ١٨٧ .. ويتخلل الكلام بلسانه : أى يدبر لسانه حول أسنانه مبالغة في إظهار بلاغته ، والكلام : المرعى وخصر البقر لأنها تجمع النبات بلسانها وليس بأسنانها .

(١) ذكره في الإحياء وعزاه الحافظ العراقي إلى كتاب الصمت وشعب الإيمان للبيهقي :

الْقَوْلِ عِيَالًا « فَعَرَضْتُكَ كَلَامَكَ وَحَدِيثَكَ ، عَلِيٌّ مِنْ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ، وَلَا يُرِيدُهُ »^(١) .

١٥٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي ، حدثنا إسحاق بن محمد العدوي ، عن عبد الله بن عمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، رضي الله عنه ، قال : قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : **إِنْ شَقَّاشِقَ الْكَلَامِ ، مِنْ شَقَّاشِقِ الشَّيْطَانِ**^(٢) .

* * *

(١) رواه أبو داود في كتاب الآداب باب ما جاء في الشعر : (حديث ٤٩٩١) :
٣٥٤/١٣ ، ٣٥٥ ، وفي سننه زيادة نصها : «حدثني أبو جعفر النحوي : عبد الله بن ثابت ، حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **اطع** « وصعصعة بن صوحان : تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة مات في خلافة معاوية والمقصود بقوله : «إن من العلم جهلا» هو أن لا يعمل الإنسان بعلمه فيكون ترك العمل بالعلم جهلا ، أو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه ويدع ما يحتاج إليه ، وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله الناس بذلك «وإن من القول عيالا» قال الخطابي : هكذا رواه أبو داود : «عيالا» ورواه غيره : «إن من القول عيالا» ومعناه كما في النهاية هو عرضك حديثك وكلامك علي من لا يريدك وليس من شأنه .. يقال : **عَلَّتْ الضَّالَّةُ أُعْيِلَ عَيْلًا** إذا لم تدر أي جهة تبغيها ، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه ، فعرضه علي من لا يريدك .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد بلفظ : «إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان» . والشقاشق : جمع شقشقة وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه فينفخ فيها فتظهر من شدقه .. شبه الفصيح المنطوق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته ونسبها إلى الشيطان لما يدخل في فضول الكلام من الكذب والباطل .. انظر شرح الأدب المفرد : ٣٢٥/٢ ، ٣٢٦ .

باب
نم الخصومات

١٥٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا مسكين أبو فاطمة ، حدثنا رجاء أبو يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ جَادَلَ فِي حُصُومَةٍ يَغْيِرَ عِلْمَ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ» (١) .

١٥٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الحسين العامري ، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي ، حدثنا الربيع بن الملاح قال : سمعت أبا جعفر يقول : إِيَّاكُمْ وَالْحُصُومَةَ ، فَإِنَّهَا تُمَحِّقُ الدِّينَ .. وحدثني من سمعه يقول : وَتُورِثُ الشَّنَانَ وَتُذْهِبُ الاجْتِهَادَ (٢) .

١٥٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، وأحمد بن منيع قالوا : حدثنا مروان بن شجاع ، عن عبد الكريم أبي أمية قال : ما خَاصَمَ وَرِعًا قَطَ - يَعْنِي فِي الدِّينِ (٣) .

(١) ذكره في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة : ١٨٣ / ٣ كما ذكره الغزالي في الإحياء وعزاه الحافظ العراقي إلى كتاب الصمت والأصفياء في الترغيب والترهيب وفيه رجاء أبو يحيى ضعفه الجمهور : ١٥٥٦ / ٩ والخصومة - كما قال الإمام الغزالي : هي وراء الجدال والمراء ، فالمرء طعن في كلام الغير بإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به عرض سوى تحقير الغير وإظهار مزية الكياسة ، والجدال عبارة عن أمر يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها .. والخصومة لجاج في الكلام ليستوفي به مال أو حق مقصود وذلك تارة يكون ابتداء وتارة يكون اعتراضا والمراء لا يكون إلا باعتراض على كلام سبق .

(٢) أبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر انظر رقم (١٢٢) .

(٣) عبد الكريم هو أبو أمية - وليس ابن أبي أمية - كما ذكر في المخطوطة والتصويب من تهذيب التهذيب - عبد الكريم بن المخارق - واسمه قيس - المعلم البصري نزل مكة روى =

١٥٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ،
حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن صالح بن مسلم قال : قال عامر : لقد تركتني
هذه الصَّعَافِقَةُ ، وَلَلْمَسْجِدُ أَبْعَضُ إِلَيَّ مِنْ كُنَّاسَةِ دَارِي - يعني
أَصْحَابَ الْقِيَاسِ (١) .

١٥٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثِمَةَ ، حدثنا وكيع ، حدثنا
ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت :
قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَبْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ ، الأَلَدُ
الْحَصِيمُ » (٢) .

١٥٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر محمد بن هاني ، حدثني
أحمد بن شَبُوبَةَ ، حدثني سليمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن
المبارك ، عن جويرية بن أسماء ، عن سِلْمِ بْنِ قَتَيْبَةَ قال : مر لي بِشَيْبِ بْنِ
عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، فقال : ما يجلسك ؟ قلت : حُصُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ
ابن عم لي ، ادَّعَى أَشْيَاءَ فِي دَارِي : قال : فَإِنَّ لِأَبِيكَ عِنْدِي
يَدًا ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْزِيكَ بِهَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ شَيْءٍ أَذْهَبَ
لِلدِّينِ ، وَلَا أَتَقْصِرَ لِمَرْوَةِ ، وَلَا أَضَيِّعُ لِلذَّهْنِ ، وَلَا أَشْغَلُ لِقَلْبٍ مِنْ
حُصُومَةٍ .. قال : فقامت لأرجع فقال خصمي : مالك قلت : لا
أَخْصِمُكَ . قال : عَرَفْتُ أَنَّهُ حَقِّي ؟ قلت : لا ولكني أُكْرِمُ نَفْسِي

= عن أنس بن مالك وعمرو بن سعيد بن العاص وطاوس ومجاهد ، وروى عنه عطاء وابن جريج
وأبو حنيفة والثوري قال عنه ابن حبان كان كثير الوهم فاحتس الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل
الاحتجاج به توفى سنة ١٢٦ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٧٦/٦ - ٣٧٩ .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣١٠/٤ وعامر : هو الشعبي أبو عمرو عامر بن شراحيل
والصعافقة : قوم يشهدون السوق ، وليست عندهم رعوس أموال ولا نقد عندهم ، فإذا اشترى
التجار شيئا دخلوا معهم فيه .. أراد أن أصحاب القياس ليس عندهم فقه ولا علم فهم بمنزلة أولئك
التجار الذين ليس لهم رعوس أموال .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأحكام باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة : ٩١/٩
واللد : الخصومة الشديدة .

عن هذا ، وسأُبقيك بِحَاجتِكَ .. قال : فَإِنِي لَا أُطَلِّبُ مِنْكَ شَيْئاً ، هو لك قال : فمررت بَعْدُ بِبَشِيرٍ ، وهو يَخَاصِمُ ، فَذَكَرْتُهُ قَوْلَهُ ، قال : لو كان قَلْدَرٌ خِصُومَتِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ فَعَلْتَهُ ، وَلَكِنَّهُ مِرْغَابٌ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ أَلْفٍ (١) .

١٥٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غِيَاثٍ ، عن لَيْثٍ ، عن الْحَكَمِ ، عن محمد بن علي قال : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ (٢) .

١٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن أبي حاتم حدثنا عبد الله ابن داود .. قال : سمعت سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن فضيل قال : قال إبراهيم : ما خَاصَمْتُ ؟ قلت : لا .. قال : قط ؟ قال قلت : قط ؟ قال ابن داود : كذا يعني (٣) .

١٦١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ ، أَكْثَرَ التَّقَلِّ (٤) .

* * *

(١) هو سلم بن قتيبة بن سلم بن عمرو بن حصين الباهلي الأمير .. كان أبوه والي خراسان أيام الحجاج بن يوسف وله أخبار مشهورة في فتوح سمرقند .. وأما سلم بن قتيبة فولي خراسان في أيام هشام بن عبد الملك .. ثم سكن البصرة وحدث عن أبيه وعمه عبد الرحمن وطاوس وابن سيرين ، وروى عنه شعبة والمعلل بن منهل وبكر بن حبيب وغيرهم ، ذكره ابن حبان في الثقات .. ومن كلامه : الدنيا العافية ، والشباب الصحة والمروءة الصبر .. مات سلم سنة ١٤٩ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤ / ١٣٤ ، ١٣٥ . ومرغاب : أي واسع وكثير . (٢) رواه الدارمي في المقدمة باب في كراهية أخذ الرأي وباب اجتناب أهل البدع والأهواء والخصومة : ٧١ / ١ ، ١١٠ .

(٣) ذكر أبو نعيم في الحلية عن إبراهيم النخعي من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي قال : « ما خاصمت أحداً قط !! ٢٢٢ / ٤ .

(٤) ذكره في الإحياء : ٩ / ١٥٣ وفيه : « عرضة » بدل « عرضا » كما ذكره الإمام

أحمد في الزهد : ٣٢ .

باب
الغيبۃ ونمها

١٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جَمِيل المَرَوَزِي ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا داود بن قيس ، حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ : دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعِرْضُهُ » (١) .

١٦٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِرَامِي ، حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كَثِير بن زيد ، عن الوليد بن رَبَاح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، أن النبي ، ﷺ ، قال : « لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَكْدَابُرُوا ، وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » (٢) .

(١) رواه مسلم مطولا في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله : ١١/١٠/٨ وأبو داود في كتاب الأدب باب في الغيبة : (حديث : ٤٨٦١) : ٢٢٦/١٣ والترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء من شفقة المسلم على المسلم : (حديث : ١٩٩٢) : ٥٤/٦ ، ٥٥ . والعرض - بكسر العين المهملة وسكون الراء - موضع المدح والثناء من الإنسان .

(٢) رواه البخارى مطولا عن أبي هريرة وعن أنس في كتاب الأدب باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير وباب : « بأئمتها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن » وباب الهجرة : ٨ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ . ومسلم عنهما في كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابير ، وباب تحريم الظن والتجسس : ٩/٨ وأبو داود عن أنس في كتاب الأدب باب في هجرة الرجل أخاه : (حديث : ٤٨٨٩) : ٢٥٥/١٣ ، والترمذي عنه في أبواب البر والصلة والآداب باب ما جاء في الحسد : (حديث : ٢٠٠٠) : ٦٤/٦ ، ٦٥ وابن ماجه مطولا عن أبي بكر في كتاب الدعاء باب الدعاء بالعفو والعافية : (حديث : ٣٨٤٩) : ٢/١٢٦٥ ومالك في كتاب حسن الخلق عن أنس وعن أبي هريرة باب ما جاء في المهاجرة : ٥٦٦ وأحمد في مسنده : ٢/٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٦٠ ، ٣٩٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٩ .

١٦٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا أسباط ،
 عن أبي رجاء الخراساني ، عن عباد بن كثير ، عن الجُرَيْرِي ، عن أبي
 نَضْرَةَ ، عن جابر ، وأبي سعيد ، رضى الله عنهما قالا : قال رسول الله
 ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَالْغِيَةَ ، فَإِنَّ الْغِيَةَ أَشَدُّ مِنَ الزَّنَا ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ
 يَزْنِي فَيُتُوبُ ، فَيُتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ صَاحِبَ الْغِيَةِ ، لَا يُعْفَرُ لَهُ ،
 حَتَّى يُعْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ » (١) .

١٦٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر ، محمد بن أبي عَتَّاب ،
 حدثنا عبد القدوس أبو الْمُفَيْرِو ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد
 الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال :
 قال رسول الله ﷺ : « مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي ، عَلَى قَوْمٍ يَحْمِشُونَ
 وَجُوهَهُمْ بِأَظْفِيرِهِمْ ، فَقُلْتُ يَا جِبْرِيْلُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ يُعْتَابُونَ النَّاسَ ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ » (٢) .

١٦٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، حدثنا يزيد بن
 هارون ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن سيرين قال : قال سُلَيْمٌ بن
 جابر : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : عَلَّمَنِي خَيْرًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ؟
 قَالَ : « لَا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تَصُبَّ مِنْ ذَلُوكَ فِي
 إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى ، وَأَنْ تَلْقَى أَحَاكَ يَبْشُرُ حَسَنًا ، وَإِذَا أَدْبَرَ فَلَا
 نُعْتَابَهُ » (٣) .

(١) رواه الهيثمي في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة والتخيمة وقال : « رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك » : ٩١/٨ ، ٩٢ وهو في الإحياء ونسبه
 للضمت ولابن حبان في « الضعفاء » وابن مردويه في التفسير : ١٥٩٦/٩ ، ورواه السيوطي في
 الدر المنثور وعزاه إلى ابن مردويه والبيهقي : ٩٧/٦ .

(٢) رواه أبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة (حديث : ٤٨٥٧) :
 ٢٢٣/١٣ وأحمد في مسنده : ٢٢٤/٣ .

(٣) رواه الترمذي عن جابر مختصراً في كتاب البر والصلة باب ما جاء في طلاقة الوجه
 وحسن البشر : (حديث : ٢٠٣٧) : ٦ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، وأحمد في مسنده : ٣٤٤/٣ .
 ٤٨٣ ، ٣٦٠ وهو في الإحياء : ١٥٩٦/٩ .

١٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا مُصْعَب بن سلام ، عن حمزة بن حبيب الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، رضى الله عنه ، قال : حَطَبْنَا رسولَ الله ﷺ ، حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بُيُوتها ، فقال : « يامَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ ، لَا تُعْتَابُوا المُسْلِمِينَ ، وَلَا تُتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ] فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعْ اللهَ عَوْرَتَهُ [، وَمَنْ يَتَّبِعْ اللهَ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَهُوَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » (١)

١٦٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجعفي ، وأحمد بن عمران الأحنسي قالا : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جُريح ، عن أبي بَرزَةَ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يامَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ ، لَا تُتَّبِعُوا عَوْرَاتِ المُسْلِمِينَ ، وَلَا عَثْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَثْرَاتِ المُسْلِمِينَ ، يَتَّبِعْ اللهَ عَثْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعْ اللهَ عَثْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ » (٢) .

١٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حَفْص بن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن رجل من أهل البصرة ، عن أبي بَرزَةَ ، رضى الله عنه ، قال : حَطَبْنَا رسولَ الله ﷺ ، فقال : « لَا تُتَّبِعُوا عَثْرَاتِ المُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَثْرَاتِ المُسْلِمِينَ ، يَتَّبِعْ اللهَ عَثْرَتَهُ ، حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » (٣) .

(١) رواه الهيثمي في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة والهميمة وقال : «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات : ٩٣/٨» ورواه أبو داود عن أبي بركة الأسلمي فيه باب في الغيبة : (حديث : ١٤٨٥٩ : ٢٢٤/١٣) وعبد الرزاق في كتاب الجامع عن أبان باب الاغتياب والشتم : (حديث : ٢٠٢٥١) : ١١/١٧٦ والعواتق : جمع عاتق وهي الشابة أول ما تترك . وما بين المعرفين ساقط من المخطوطة .
(٢) انظر ما قبله .

(٣) انظر ما قبله .

١٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : أمر النبي ﷺ ، بِصَوْمِ يَوْمٍ ، وقال : « لا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ ، حتى آوَنَ له ، فصام الناس ، حتى إذا أمسوا ، جعل الرجل يحيى ، فيقول : يارسول الله ، إني ظَلَلْتُ صائما ، فأذن لي فأفطر ، فأذن له ، والرجل ، والرجل ، حتى جاء رَجُلٌ ، فقال : يارسول الله ، فَنَائِنِ من أهلك ظَلَّتْنا صائمتين ، وإِنهما يَسْتَحْيَانِ أن يَأْتِيَاكَ ، فأذن لهما أن يُفْطِرا ، فأعرض عنه ، ثم عاوده ، فأعرض عنه ، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ : « وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هَذَا اليَوْمَ ، يَأْكُلُ لُحُومَ الناس !! اذهب فَمُرْهُمَا إن كانتا صائمتين ، فَلْيَسْتَقِيْنَا » فرجع إليهما ، فأخبرهما فاستقءتا فقاءت كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُمَا عَاقَةَ من دم ، فرجع إلى النبي ﷺ ، فأخبره فقال : « والذى نفسُ محمد بيده ، لو بَقِيَتَا في بَطُونِهما لأَكَلْتَهُما النَّارُ » (١) .

١٧١ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد بن هارون ، أنبأنا سليمان ، التيمي قال : سمعت رجلا يحدث في مجلس أبي عثمان التَّهْدِي ، عن عُيَيْدِ مولى رسول الله ﷺ ، أن امرأتين من الأنصار ، صامتا على عهد رسول الله ﷺ ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فَجَعَلتا تَأْكُلانِ لُحُومَ الناس ، فجاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : إن هاهنا امرأتين صامتا ، وقد كاذبا أن تموتا من العطش ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، فسكت .. قال : ثم جاءه بعد ذلك ، أَحْسَبُهُ قال : في الظُّهيرة ، فقال : يارسول الله ، إنهما والله لقد ماتتا ، أو كاذبا أن تموتا .. فقال النبي ﷺ : « ايتوني بهما » فَجاءتا ، فدعا بِعَسٍّ ، أو قدح ، فقال لإحداهما : « قِيْسى »

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن مردويه والبيهقي : ٩٦/٦ وذكره الغزالي في الإحياء : ١٥٩٧/٩ وعزاه الحافظ العراقي إلى ابن أبي الدنيا في الصمت وابن مردويه في التفسير .

فقاءت من قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ ، حتى مَلَأَتِ الْقَدَحَ وَقَالَ لِلْآخِرَى : « قَيْسِي .. فقاءت من قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ فَقَالَ : « إِنْ هَاتَيْنِ صَامَتَا مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لهُمَا ، وَأَفْطَرْنَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، جَلَسْتَ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخِرَى ، فَجَعَلْنَا تَأْكُلَانِ لُحُومَ النَّاسِ » . (١) .

١٧٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، أخبرني هشام الدَّسْتَوَائِي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : دعا رسول الله ﷺ ، امرأة إلى الطعام ، وكان في لسانها شيء ، فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة فقال : « لم تفعل ، فلما كان يوم آخر ، تحفظت بعض التحفظ ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام ، فقالت : يا رسول الله إني صائمة . قال : « قد كذبت ، ولم تفعل » فلما كان في اليوم الثالث ، تحفظت ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام .. فقالت : يا رسول الله ، إني صائمة قال : « قد فعلت » .

١٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا ، أَيْسَرُهُ كَيْكَاكِجِ الرَّجُلِ أُمَّهُ ، وَأَزْبَى الرَّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » . (٢) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده : ٤٣١/٥ ورواه الهيثمي في كتاب الصيام باب الغيبة للصائم : ١٧١/٣ وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى أحمد وابن أبي الدنيا وابن مردويه : ٩٥/٦ . والعس : القدح الكبير .

(٢) روى شطره الأول ابن ماجه في كتاب التجارات باب التغليظ في الربا : (حديث : ٢٢٧٤) : ٧٦٤/٢ ، وروى شطره الثاني الهيثمي ولفظه : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أزرى الزنا استطلاعة أحدكم في عرض أخيه المسلم » ولعل الزاى محرفة عن الرء والنون محرفة عن الباء : ٩٢/٨ وأبو داود عن سعيد بن زيد : « إن من أرى الربا الاستطلاعة في عرض المسلم بغير حق » في كتاب الأدب باب في الغيبة : (حديث : ٤٨٥٥) : ٢٢٢/١٣ وانظر مسند أحمد : ١٩٠/١ (حديث : ١٦٥١) . ومعنى قوله : أربا الربا الخ : =

١٧٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن النبي ، ﷺ قال : « أَرَبِي الرَّبَّاءُ تَفْضِيلُ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ بِالشَّتْمِ » (١) .

١٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن علي بن شفيق قال : سمعت أبا : حدثنا أبو مجاهد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَذَكَرَ الرَّبَّاءُ ، وَعَظَّمْ شَأْنَهُ فَقَالَ : « إِنَّ الدَّرْهَمَ يُصَيِّبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَّاءِ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْحَطِيئَةِ مِنْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ زَيْتَةً ، يَزْنِيهَا الرَّجُلُ ، وَأَرَبِي الرَّبَّاءُ ، عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » (٢) .

١٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا النضر بن شميل ، أنبأنا أبو العوام - واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي - حدثنا أبو الزبير - واسمه محمد - عن جابر بن عبد الله ، رضى الله عنهما ، قال : كنا مع رسول الله ، ﷺ ، في مَسِيرٍ ، فَأَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ ، يُعَذَّبُ صَاحِبُهُمَا . فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَيْسِرٍ ، أَمَا أَحَدُهُمَا : فَكَانَ يُعْتَابُ النَّاسَ ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَذَى مِنْ بَوْلِهِ » ودعا بجريدة رَطْبِيَّةٍ ، أَوْ جَرِيدَتَيْنِ فَكَسَّرَهُمَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ ، فَفَرَسَتْ عَلَى قَبْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا إِنَّهُ سَيَهْوَنُ مِنْ عَذَابِهِمَا ، مَا كَانَتَا رَطْبِيَّتَيْنِ ، أَوْ مَا لَمْ يَبْسَا » (٣) .

= أى أكثره وبالا وأشدّه تحريماً احتقار الرجل المسلم والترفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب وإنما يكون هذا أشدّها تحريماً لأنّ العرض أعز على النفس من المال .. قال الطيبي : أدخل العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الربا : نوعين متعارف وهو ما يؤخذ من الزيادة على ما له من المديون ، وغير متعارف وهو استئطالة الرجل اللسان في عرض صاحبه . انظر عون المعبود : ٢٢٢/١٣ هامش .

(١) رواه في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الصمت : ١ / ١٦٦ .

(٢) رواه الحفاظ المنبرى في الترغيب والترهيب .. باب الترهيب من الغيبة والبهت وعزاه إلى

ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة : ٢٩٦/٣ وذكره الغزالي في الإحياء : ١٥٩٨/٩ .

(٣) رواه البخارى بمعناه عن ابن عباس في كتاب الجنائز باب عذاب القبر من الغيبة =

١٧٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن أبي بدر أنبانا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس قال : مر عمرو بن العاص ، رضى الله عنه ، على بَعْلٍ مَيِّتٍ ، فقال : والله لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ (١) .

١٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن يوسف الذَّمِّي ، حدثنا محمد بن سَلْمَةَ الْحَرَّانِي ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن موسى ابن يَسَّار ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : من أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا ، قُرَّبَ إِلَيْهِ لَحْمُهُ فِي الآخِرَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَلِّهِ مَيْتًا ، كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا ، فَيَأْكُلُهُ وَيَصِيحُ وَيَكْلَعُ (٢) .

١٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن يوسف الرَّمِّيُّ ، حدثنا

=والبول: ١١٩/٢، ١٢٠، ومسلم عنه في كتاب الطهارة باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه : ١٦٦/١ وأبو داود باب الاستبراء من البول : (حديث : ٢٠، ٢١) : ٤٠/١، ٤٢، والترمذى مختصرا باب ما جاء في التشديد في البول : (حديث: ٧٠) : ٢٣٢/١، ٢٣٣، وابن ماجه باب التشديد في البول : (حديث: ٣٤٧) : ١٢٥/١ والدارمى باب الاتقاء من البول : ١/١، ١٨٨، ١٨٩ والطيالسى في كتاب الجنائز باب ثبوت عذاب القبر : ١/١٧٠ وابن حبان عن أبي هريرة باب الراحة في القبر وعذابه : ١١٩ .

(١) رواه البخارى في الأدب المفرد انظر فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد : ٢٠٢/٢ ورواه السيوطى في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبه وأحمد في الزهد والبخارى في الأدب المفرد والخفرائطى : ٦/٩٦ ورواه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه إلى أبى الشيخ ابن حبان وغيره موقوفا : ٢٩٩/٣ .

(٢) رواه الهيثمى في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة والتميمة وقال : «رواه الطبرانى في الأوسط وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ومن لم أعرفه» وفي لفظه « يصيح » بدل يضح : ٨/٩٢ ورواه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه إلى أبى يعلى والطبرانى وأبى الشيخ في كتاب التويخ إلا أنه قال : ويصح - بالصاد المهملة - كلهم من رواية محمد بن إسحاق وبقية رواة بعضهم ثقات .. ويصح ويصح كلاهما بمعنى واحد كما قال بعض أهل اللغة . والظاهر ان لفظه يضح - بالصاد المعجمة - فيه زيادة إشعار بمقارنة فرع أو قلق .. ويكلع : أى يبس ويقبض وجهه من الكراهة .. والرَّمِيُّ : نسبة إلى زم وهى بليدة على طريق جيحون .

يحيى بن سليم ، عن هشام عن ابن سيرين ، عن عُبَيْدَةَ السُّلَمَانِيِّ قَالَ :
اتَّقُوا الْمُفْطِرَيْنِ : الْغِيْبَةَ ، وَالْكَذِبَ (١) .

١٨٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو نصر الثَّمَار ، حدثنا فضيل بن
عياض ، عن ليث ، عن مُجَاهِد قَالَ : الْمُسْلِمُ يَسْلَمُ لَهُ صَوْمُهُ ، يَتَّقِي
الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ .

١٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا سعيد بن
عامر ، عن الربيع بن صبيح ، أن رجلين كانا قاعدتين ، عند باب من
أبواب المسجد الحرام ، فمر بهما رجل كان مخنثا ، فَتَرَكَ ذَلِكَ فَقَالَا : لَقَدْ
بَقِيَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَدَخَلَا فَصَلِيَا مَعَ النَّاسِ ، فَحَاكَ
فِي أَنْفُسِهِمَا مِمَّا قَالَا ، فَأَتِيَا عَطَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَاهُ ؟ فَأَمَرَهُمَا أَنْ
يُعِيدَا التَّوَضُّؤَ وَالصَّلَاةَ ، وَكَانَا صَائِمِينَ ، فَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْضِيَا صِيَامَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ (٢) .

١٨٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد
ابن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن خالد الرَّبِيعِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ
الْمَسْجِدَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ ، فَذَكَرُوا رَجُلًا ، فَتَهَيَّيْتُهُمْ عَنْهُ ، فَكَلَّمُوا
ثُمَّ جَرَى بِهِمُ الْحَدِيثُ ، حَتَّى عَادُوا فِي ذِكْرِهِ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ فِي
شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ ، كَأَنَّ شَيْئًا أَسْوَدَ طَوِيلًا
جَدًّا ، مَعَهُ طَبَقٌ خِلَافٍ أبيض ، عَلَيْهِ لَحْمٌ خَنْزِيرٍ فَقَالَ : كُلْ ..
قُلْتُ : أَكَلْتُ لَحْمَ خَنْزِيرٍ وَاللَّهِ لَا أَكَلُهُ ، فَأَخَذَ بِقَفَايَ وَقَالَ : كُلْ

(١) عبيدة السلماني - بسكون اللام وفتحها - هو أبو عمرو عبيدة بن عمرو الكوفي أسلم
قبل وفاة النبي ﷺ بستين ولم يلقه .. روى عن علي وابن مسعود وابن الزبير وروى عنه محمد
ابن سيرين والشعبي وإبراهيم النخعي وآخرون .. قال الشعبي : كان شريح أعلمهم بالقضاء
وكان عبيدة يوازنه .. وكان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة . توفي سنة ٨٧٢هـ انظر
ترجمته في تهذيب التهذيب : ٨٤/٧ ، ٨٥ .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٥٩٨/٩ ، ١٥٩٩ .

[وَاتْتَهَرَنِي] انتهارة شديدة، ودَسَّهُ في فمِي، فجعلت أَلُوَكَه ولا أَسِيغُه، وَأَفْرُقُ أَنْ أَلْقِيَهُ، واستيقظت قال: فَمَحْلُوفُهُ، لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين، ما آكل طعاماً، إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي (١).

١٨٣- حدثنا عبد الله قال: وسمعت أنا يحيى بن أيوب، يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام، صُنِعَ به نَحْوُ هَذَا، وأنه وجد طعم اللدسم على شَفْتَيْهِ أَياماً، وذلك أنه كان يُجَالِسُ رَجُلًا يُعْتَابُ النَّاسَ (٢).

١٨٤- حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا ابن المبارك، أنبأنا سفیان عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد: (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ) قال: الهزمة الطَّعَانُ فِي النَّاسِ، وَاللُّمَزَةُ: الَّذِي يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ (٣).

١٨٥- حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم ابن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِبَعْضِ الْأُمَمِ: مَا بَالُ كَلِمَتِكُمْ وَاحِدَةٌ، وَطَرِيقَتِكُمْ مُسْتَقِيمَةٌ؟ قَالُوا: إِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لَا نَتَّحَادُغُ، وَلَا يُعْتَابُ بَعْضُنَا بَعْضًا (٤).

(١) الخلاف: شجر الصفصاف، والطبق الذي رآه مصنوع منه ألوكة: أي أدير الطعام في فمي وأمضغه أهون المضغ، وأفرق أي: أخاف.. فمحلوفه: أي أقسم فسما.

(٢) يحيى بن أيوب هو أبو زكرياء يحيى بن أيوب المقابري البغدادي العابد روى عن عبد الله ابن المبارك وإسماعيل بن عليّة ووكيع وابن وهب، وروى عنه ابن أبي الدنيا ومسلم وأبو داود والنسائي.. قال عنه أبو شعيب: كان من خيار عباد الله تعالى.. توفي سنة ٢٣٤هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ١١٨٨/١١، ١٨٩.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن مجاهد - سورة ويل لكل همزة لمزة: ٢٩٢/٣٠ وذكره السيوطي في الدر المنثور ونسبه لابن أبي الدنيا عن مجاهد وغيره: ٣٩٢/٦ وذكره الغزالي في الإحياء: ١٥٩٩/٩..

(٤) يقول الشهيد سيد قطب في ظلال القرآن عن ذى القرنين: «التاريخ الملون يعرف ملكاً اسمه الإسكندر ذو القرنين.. ومن المقطوع أنه ليس ذا القرنين المذكور في القرآن: فالإسكندر الإغريقي كان وثنياً، وهذا الذي يتحدث عنه القرآن مؤمن بالله موحد معتقد بالبعث والآخرة.. ويقول أبو الريحان البيروني المنجم في كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية: «إن ذا القرنين =

١٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا
إسماعيل بن عيَّاش ، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أيوب بن بشير
العجلبي ، عن شَمَى بن مَاتِع الأصبجِي : أن النبي ﷺ قال : « أَرْبَعَةٌ
يُؤذُونَ أَهْلَ النَّارِ ، عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى ، يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ
وَالْجَحِيمِ ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالتَّبُورِ ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِيَغْضُرَ :
مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى قَالَ : فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ
عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا
وَدَمًا ، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ فَيَقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ : مَا بَالُ الْأَبْعَدِ
قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَّا مِنَ الْأَذَى ؟ فَيَقُولُ : إِنْ الْأَبْعَدُ كَانَ يَأْكُلُ لَحُومَ
النَّاسِ بِالْغِيَةِ ، وَيَمْشِي بِالتَّمِيمَةِ (١) .

= المذكور في القرآن كان من حمير مستدلا باسمه ، فملوك حمير كانوا يلقبون بذي كذي نواس
وذي يزن وكان اسمه أبا بكر بن أفرقش وأنه رحل بميوشه إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط
فمر بتونس ومراكش وغيرها وبنى مدينة أفريقية فسميت القارة كلها باسمه وسمى ذا القرنين
لأنه بلغ قرني الشمس .. وقد يكون هذا القول صحيحا ولكننا لا نملك وسائل تمحيصه ذلك
أنه لا يمكن البحث في التاريخ الملبون عن ذي القرنين الذي يقص القرآن طرفا من سيرته ...
فالتاريخ مولود حديث العهد جدا بالقياس إلى عمر البشرية .. وفي رأى الشهيد « سيد قطب »
أن ذا القرنين في النهاية هو النموذج الطيب للحاكم الصالح يمكنه الله في الأرض ويسر له الأسباب
فيفتح الأرض شرقا وغربا ، ولكنه لا يتجبر ولا يتكبر ولا يطفى ولا يتبطر ولا يتخذ من
الفتوح وسيلة للغنم المادى واستغلال الأفراد والجماعات والأوطان ولا يعامل البلاد المفتوحة
معاملة الرقيق ولا يسخر أهلها في أغراضه وأطماعه .. إنما ينشر العدل في كل مكان يحل به
ويساعد المتخلفين ويدبر أئمة العدوان دون مقابل ويستخدم القوة التي يسرها الله له في التعمير
والإصلاح ودفع العدوان وإحقاق الحق .. : « ٢٢٨٨ / ٤ - ٢٢٩٣ ..

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ١٦٧/٥ ورواه السيوطي مطولا في جمع الجوامع المعروف
بالجامع الكبير وعزاه إلى الضياء المقدسي في المختارة وابن المبارك وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة
والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية ونص رواية السيوطي : « أربعة يؤذون أهل النار على ما
بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم ، يدعون بالويل والتبور يقول أهل النار بعضهم
لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل معلق عليه تابوت من جمر ، ورجل
يجر أمعائه ، ورجل يسيل فوه قَيْحًا ودماء ورجل يأكل لحمه ، فيقال لصاحب التابوت ما بال
الأبعد : قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول : إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ما يجد =

١٨٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية ، ويزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : مرَّ عمرو بن العاص ، رضى الله عنه ، على بَقْلٍ مَيِّتٍ فقال لأصحابه : والله لأنَّ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا ، حَتَّى يَمْتَلِيءَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ (١) .

١٨٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو حاتم ، حدثنا أَصْبَغُ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عياش ، عن يزيد بن قَوْدَرٍ ، عن كعب قال : الْغِيَّةُ تُحْبِطُ الْعَمَلَ .

١٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا ابن عُليَّةَ ، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ رضى الله عنه قال : ذَكَرْنَا لَنَا أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ : ثُلُثٌ مِنَ الْغِيَّةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ الْبَوْلِ ، وَثُلُثٌ مِنَ النَّيْمَةِ (٢) .

= لها قضاء ، ثم يقال للذي يجر أمعاه : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفلسه ثم يقال للذي يسيل فوه فيحا ودما : ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قدعة خبيثة يستلذ بها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول : إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيب ويمشي بالنيمة» انظر جمع الجوامع :

(حديث ٢٩٠٩) : ١ / ٩٠٢ ، ٩٠٣ ..

(١) أنظر النص رقم : (١٧٨) ..

(٢) ذكره الغزالي في الإحياء : ١٥٩٩/٩ ويؤيد ما ذكره قتادة أحاديث كثيرة صحيحة ذكرها الحفاظ المنرى في الترغيب والترهيب باب الترهيب من الغيبة والبهت : ٣ / ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ و قتادة هو أبو الخطاب قتادة بن دعامة - بكسر الدال - بن قتادة بن عزيز بن عمرو السلسوسى البصرى ، ولد أكمه .. روى عن أنس بن مالك وأرسل عن أبي سعيد الخدرى كما روى عن سعيد بن المسيب وعكرمة والحسن البصرى وغيرهم .. وروى عنه شعبة ومسعر وحماد بن سلمة والأوزاعى ، قال مطر الوراق مازال قتادة متعلما حتى مات ، وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة : ما قلت لمحدث قط : أعد على وما سمعت أذناى شيئا قط إلا وعاه قلبى .. وقال أبو حاتم : سمعت أحمد بن حنبل . وذكر قتادة فأطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقهه ومعرفة بالاختلاف والتفسير ووصفه بالحفظ والفقه وقال : قلما نجد من يتقدمه .. توفى قتادة بواسط في الطاعون سنة ١١٧ هـ وهو ابن ست وخمسين سنة . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٥١/٨ - ٣٥٦ .

١٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، أنبأنا جوير ، عن الضحاك ، في قوله : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ قال : اللَّمْزُ : الغيبة (١) .

١٩١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي ، حدثنا داود بن المَجْبَر حدثنا الربيع بن صبيح قال : سمعت الحسن رضي الله عنه يقول : والله لِلْغَيْبَةِ أَسْرَعُ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ الْأَكَلَةِ فِي جَسَدِهِ .

١٩٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني عيسى عبد الله التميمي قال : بلغني عن عَنَاب بن بشير عن خُصَيْف ، وعبد الكريم بن مالك ، قالوا : أدركنا السَّلَفَ ، وهم لَا يَرَوْنَ الْعِبَادَةَ فِي الصَّوْمِ ، وَلَا فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنْ فِي الْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (٢) .

١٩٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما قال : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكَرَ غُيُوبَ صَاحِبِكَ ، فَادْكُرْ غُيُوبَكَ (٣) .

١٩٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا كثير ابن هشام ، عن جعفر بن بُرْقَانَ ، عن يزيد بن الأصم قال : سمعت

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي الدنيا : ٩١/٦ .
(٢) عناب بن بشير هو أبو الحسن عناب بن بشير الجزري الحارثي مولى بني أمية روى عن خصيف والأوزاعي توفي سنة ١٩٠ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٩٠/٧ ، ٩١ وخصيف هو أبو عون خصيف بن عبد الرحمن الجزري الخصرمي ، روى عن عطاء وعكرمة ومجاهد وروى عنه السفينان وابن جريج توفي سنة ١٣٧ انظر ترجمته في المرجع السابق : ١٤٣/٣ ، ١٤٤ وعبد الكريم بن مالك هو أبو سعيد الحارثي مولى بني أمية وهو ابن عم خصيف .. رأى أنسا وروى عن عطاء وروى عنه ابن جريج ومالك : قال عنه أحمد بن حنبل : ثقة ثبت ، وهو أثبت من خصيف ، وهو صاحب سنة انظر ترجمته في المرجع السابق : ٣٧٣/٦ - ٣٧٥ .

(٣) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ١٨٩ ..

أبا هريرة ، رضى الله عنه ، يقول : قال : يُصِيرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيُنْسَى الْجِذْلَ فِي عَيْنِهِ (١) .

١٩٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن مزداس ، حدثنا أبو عقيل ، عن حفص بن عثمان قال : كان عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه يقول : لا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ بَلَاءٌ ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ رَحْمَةٌ (٢) .

١٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو محمد الأزدي ، حدثنا علي بن ثابت ، عن صالح المزني قال : كتب سلمان إلى أبي الدرداء ، رضى الله عنهما ، : أما بعد فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ ، وَأَنْتَهَاكُ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ دَاءٌ .

١٩٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا نصر بن طرخان حدثنا عمران بن خالد الخزاعي ، قال : كان الحسن ، رضى الله عنه ، يقول : ابْنَ آدَمَ ، إِنَّكَ لَنْ تُصِيبَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، حَتَّى لَا تَعِيبَ النَّاسَ بِعَيْبِ هُوَ فِيكَ ، وَحَتَّى تَبْدَأَ بِصَلَاحِ ذَلِكَ الْعَيْبِ ، فَتُصَلِّحَهُ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، كَانَ شُغْلُكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ هَكَذَا (٣) .

١٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد ابن هارون ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : ما أحسب أحدا تَفَرَّغَ لعيوب الناس ، إلا من غَفَلَةٍ غَفَلَهَا عَنْ نَفْسِهِ (٤) .

(١) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ١٧٨ والقذى : ما يتكون في العين من رمص وغمص وغيرهما ، والجدل بكسر الجيم وسكون الذال : أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفروع .

(٢) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد بلفظ : « عليكم بذكر الله فإنه شفاء وإياكم وذكر الناس فإنه داء » : ١٢٢ .

(٣) ذكره في الإحياء : ١٥٩٩/٩ .

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية : ٢٤٩/٤ وعون هو أبو عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة =

١٩٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني المفضل بن غسان ، عن أبيه
قال : قال بكر بن عبد الله : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مُوَلَّعًا بِغُيُوبِ النَّاسِ ،
نَاسِيًا لِعَيْبِهِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكَّرَ بِهِ (١) .

٢٠٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، أنبأنا الأصمعي ، عن
مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرِيرِ الْقُطَيْبِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْبِيِّ ، قَالَ :
قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : مَا ذَكَرْتُ أَحَدًا بِسُوءٍ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ مِنْ
عِنْدِي (٢) .

٢٠١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن سعيد الدرامي ، حدثنا
الأصمعي ، عن أبيه قال : كان الأحنف بن قيس ، إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
قَالَ : دَعُوهُ يَأْكُلْ رِزْقَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَجَلُهُ . وَقَالَ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ : إِنَّ
الْأَحْنَفَ قَالَ : دَعُوهُ يَأْكُلْ رِزْقَهُ ، وَيَكْفِي قَرْنَهُ (٣) .

٢٠٢ - حدثنا عبد الله ، قال : وحدثنا أحمد بن جميل المروري ،
أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا جعفر بن حيان ، عن الحسن بن فضال ،

= ابن مسعود الهذلي الكوفي الزاهد قال عنه ابن حبان : كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم
يروى عن أبي هريرة .. وقال البخاري : سمع أبا هريرة وابن عمرو .. صحب عمر بن عبد
العزيز في خلافته : انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١٧١/٨ - ١٧٣ ، وحلية الأولياء :
٢٤٠-٢٧٢ .

(١) بكر بن عبد الله هو أبو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو المزني البصري .. روى عن
أنس بن مالك وابن عباس وابن عمرو والحسن البصري وغيرهم وروى عنه قتادة وعاصم
الأحول وسعيد بن عبد الله بن جبير . قال عنه ابن سعد : كان ثقة ثبنا مأمونا حجة وكان
فقيها .. ومن أقواله : إياك من الكلام ما إن أصبت فيه لم تؤجر وإن أخطأت فيه أمت وهو سوء
الظن بأخيك . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤٨٤/١ ، ٤٨٥ ، وحلية الأولياء :
٢٢٤/٢ - ٢٣٢ .

(٢) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد مطولا بلفظ : « قيل للأحنف بن قيس : مالك لا
تمس الحصا ؟ قال : ما في مسه أجر ، ولا في تركه وزر مع أن في خلتين : لا أغتاب جليسي
إذا قام من عندي ، ولا أدخل في أمر قوم لم يدخلوني معهم : ٢٣٤ .

(٣) القرن : سيد قومه .

عنه قال : يا ابن آدم تُبْصِرُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ ، وَتَدْعُ الْجِدْلَ مُعْتَرِضاً فِي عَيْنِكَ (١) .

٢٠٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني العباس العنبري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا مُخْرَزُ ، وهو أبو رجاء الشامي ، عن عمر بن عبد الله ، عن عمران بن عبد الرحمن ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرَ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ (٢) .

* * *

(١) رواه الإمام في كتاب الزهد : ٢٨٥ .. وقد مر منسوبا إلى أنى هريرة في المرجع نفسه .

(٢) انظر رقم : ١٩٦

باب
تفسير الغيبة

٢٠٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَرٍ ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « هل تَدْرُونَ ما الغيبة ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » قيل : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي ما أَقُولُ ؟ قال : « إِنْ كَانَ فِيهِ ما تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُن فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ » (١) .

٢٠٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا علي بن عاصم ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جده قال : ذكر رجل عند النبي ﷺ ، فقالوا : ما أعجزه .. فقال رسول الله ﷺ : « اغْتَبْتُمْ أَخَاكُمْ » . قلنا : يارسول الله ، قلنا ما فيه ؟ قال : « إِنْ قُلْتُمْ ما فِيهِ ، اغْتَبْتُمُوهُ ، وَإِنْ قَلِمَ ما لَيْسَ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتُمُوهُ » (٢) .

٢٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علي بن الأَقَمَر ، عن أبي حُدَيْفَةَ ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنها ذكرت امرأة ، فقالت : إنها قَصِيرَةٌ .. فقال النبي ﷺ : « اغْتَبْتِهَا » (٣) .

(١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة باب تحريم الغيبة : ١٢/٨ والترمذى فيه باب ما جاء في الغيبة : ٦٣/٦ ، ٦٤ ، والدارمى في كتاب الرقاق بالباب نفسه : ٢٩٩/٢ وأحمد في مسنده : ٢٣٠/٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٥٨ .. بهته : أى قلت عليه البهتان وهو كذب عظيم .
(٢) رواه الهيثمى عن معاذ بن جبل في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة والغيمة وقال : رواه الطبرانى وفيه على بن عاصم وهو ضعيف « : ٩٤/٨ وهو في الإحياء ونسبه الحافظ العراقى إلى الطبرانى بسند ضعيف : ١٦٠١/٩ .
(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده : ١٣٦/٦ ، ٢٠٦ وهو في الإحياء وقال الحافظ العراقى : رواه أحمد وأصله عند أبى داود والترمذى وصححه بلفظ آخر : ١٦٠١/٩ .

٢٠٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا معاوية قال : ذكر الشيباني عن حسان بن مَخَارِق ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : دخلت امرأة قَصِيرَةً ، والنبي ﷺ ، جالس ، فقلتُ بإبهامى هكذا ، وأشرتُ إلى النبي ، إنها قصيرة ، فقال النبي ، ﷺ : « اغْتَبَيْهَا » (١)

٢٠٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا قُرَّان بن تَمَّام ، عن محمد بن أبي حُمَيْد ، عن موسى بن وَرْدَانَ ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي ، ﷺ ، فقال رجل من القوم : يارسول الله ، ما أَعْجَزَ فلانا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : « أَكَلْتُمْ لَحْمَ أَحْيَكُم ، وَاعْتَبْتُمُوهُ » (٢) .

٢٠٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو نصر التَّمَّار ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ ، عن عباس الجُرَيْرِي ، عن سَيَّان بن سَلَمَةَ قال : كنت مع أبي عند ابن عمتي رضى الله عنهما ، فسئل عن الغيبة ؟ فقال ابن عمر ، رضى الله عنهما : الْغَيْبَةُ : أَنْ تَقُولَ مَا فِيهِ ، وَالْبُهْتَانُ : أَنْ تَقُولَ مَا لَيْسَ فِيهِ (٣) .

٢١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا حسين بن

(١) انظر ما قبله ومعنى : قلت بإبهامى هكذا : أى أشرت قال ابن الأثير : العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول : قال بيده أى أخذه وقال برجله : أى مشى قال الشاعر :

﴿ وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمِعَا وَطَاعَةً ﴾

أى : أو مأت ..

(٢) رواه الهيثمي في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة والتميمة وقال : « رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط » ثم ذكر لفظ الطبراني وقال : في إسنادهما محمد بن أبي حميد - ويقال له : حماد - وهو ضعيف جدا : ٩٤/٨ ورواه السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن جرير وابن مردويه والبيهقي : ٩٦/٦ .

(٣) ذكره في الإحياء ونسبه إلى الحسن البصرى : ١٦١/٩ .

محمد ، عن المسعودى ، عن عون بن عبد الله قال : إِذَا قُلْتَ مَا فِي الرَّجُلِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتَهُ (١) .

٢١١ - حدثنا عبد الله ، وحدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا ابن عُليَّة حدثنا هشام الدَّسْتَوَائِي ، عن حماد بن إبراهيم قال : كان ابن مسعود ، رضى الله عنه ، يقول : الغِيبَةُ : أَنْ تَذْكُرَ مِنْ أَخِيكَ مَا تَعْلَمُ فِيهِ ، وَإِذَا قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيهِ ، فَذَلِكَ الْبُهْتَانُ .

٢١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عمر بن سُويد قال : قال الحسن : يَحْشُونَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا : حُمَيْدُ الطَّوِيلِ : غِيبَةٌ .

٢١٣ - حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن مَنِيع حدثنا بن ميسر أبو سعد ، حدثنا جرير بن حازم قال : ذكر ابن سيرين رجلا فقال : ذَاكَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ . ثم قال : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِنْ أَرَانِي قَدْ اغْتَبْتُهُ (٢) .

٢١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن هشام بن حسان قال : الغِيبَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ مَا هُوَ فِيهِ مِمَّا يَكْرَهُ (٣) .

٢١٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله العنكبي ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا الهيثم . بن القاسم قال : سمعت غبيطة بنت خالد

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور عن عبد بن حميد : ٩٤/٦ ..

(٢) ذكره فى الإحياء : ١٦٠١/٩ .

(٣) هشام بن حسان هو أبو عبد الله هشام بن حسان الأزدى البصرى أكثر كلامه ما أسنده عن أستاذه الحسن البصرى لزمه عشر سنين وأدرك الأئمة الأعلام واقنيس عنهم الأقضية والأحكام فسمع محمد بن سيرين وقنادة وعكرمة وهشام بن عروة وذكره ابن حبان فى النقات وقال : مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة وكان من العباد الخشن البكائين انظر ترجمته فى حلية الأولياء : ٢٦٩/٦ ، ٢٧٧ وتهذيب التهذيب : ٣٤/١١ - ٣٧ .

قالت : سمعت عائشة رضی الله عنها تقول : لا يُعْتَابُ مِنْكَ أَحَدٌ أَحَدًا ، فَإِنِ قُلْتُ لَامْرَأَةٍ مَرَّةً ، وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذِهِ لَطَوِيلَةُ الذَّلِيلِ فَقَالَ : « الْفِطْيُ .. الْفِطْيُ » فَلَفْظَتْ بُضْعَةً مِنْ لَحْمٍ^(١) .

٢١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خيشمة ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي قال : وحدثني وأصيلة مولى أبي عيينة قال : حدثني خالد بن عرفة ، عن طلحة بن نافع ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما قال : كنا مع رسول الله ﷺ ، فارتفعت لنا ريحٌ مُنْتَبِةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « تَلْدُرُونَ مَا هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يُعْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ »^(٢) .

٢١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا المسعودي وقيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عمرو ، رضي الله عنهما ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، أيُّ الإسلام أفضل ؟ قال : « يَسْلُمُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ »^(٣) .

* * *

(١) رواه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه إلى ابن أبي الدنيا : ٢٩٧/٣ وهو في الإحياء وعزاه الحافظ العراقي لكتاب الصمت ولا بن مردويه في التفسير : ١٦٠١/٩ . وفي هامش المخطوطة : عطية أو قطبة بدل « غيبة » ..

(٢) رواه أحمد في مسنده : ٣٥١/٣ ورواه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : « رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواه أحمد ثقات : ٣٠٠/٣ .

(٣) انظر : (٢٩) .

باب
الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٢١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ وإسحاق بن إسماعيل
 قالا : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن محمد بن الْمُنْكَدِرِ ، سمع عُرْوَةَ قال :
 حدثتني عائشة : رضی الله عنها ، قالت : استأذن رجلٌ علي النبي ،
 ﷺ ، فقال : « ائذِنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بئسَ رَجُلُ
 الْعَشِيرَةِ » فلما أن دَخَلَ ، ألان له القَوْلَ ، فلما حَرَجَ ، قلنا : قلتُ
 الَّذِي قلتُ ، ثم أَلنتُ له القَوْلَ ؟ قال : « أئى عَائِشَةُ ، شرُّ النَّاسِ
 مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، من وَدَعَهُ - أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءُ
 شَرِّهِ (١) .

٢١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجَعْدِ ، أخبرني عثمان بن
 مطير ، عن ثابت ، عن أنس : أن رجلا أقبل إلى النبي ، ﷺ ، وهو
 في حَلَقَةٍ ، فَأَثَنُوا عَلَيْهِ شَرًّا ، فَرَحَّبَ بِهِ النبي ، ﷺ ، فلما قام ،
 قال رسول الله ، ﷺ : « شرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ يُخَافُ
 لِسَانَهُ ، أَوْ يُخَافُ شَرُّهُ » (٢) .

(١) رواه البخارى في كتاب الأدب باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب :
 ٢٠/٢١ ، ومسلم في كتاب البر والصلة باب مداراة من يتقى فحشه : ٢١/٨ وأبو داود
 في كتاب الأدب باب في حسن العشرة : (حديث : ٤٧٧٠) ١٣/١٤٧ ، ١٤٨ ، والترمذى في
 أبواب البر والصلة باب ما جاء في المداراة : (حديث : ٢٠٦٤) ٦/١٣٢ وعبد الرزاق في
 كتاب الجامع باب في الحياء والفحش : (حديث : ٢٠١٤٤) ١١/١٤٤ وأحمد في مسنده :
 ٦/٣٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٢) رواه الهيثمى بنحوه في كتاب الأدب باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره وقال :
 «رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جدا» : ١٧/٨ .

٢٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ،
حدثنا الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ،
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « أترعون عن ذكر
الفاجر ، متى يعرفه الناس؟! ، اذكروه بما فيه يخدره الناس » (١) .

٢٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن يحيى ، أنبأنا عبد الرزاق
عن زيد بن أسلم قال : إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي (٢) .

٢٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد
الرحمن بن معمر ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : ثلاث كانوا لا
يُعلونهن من الغيبة : الإمام الجائر ، والمبتدع ، والفاسق المجاهر
بفسقه (٣) .

٢٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا حلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ،
عن قتادة ، عن الحسن ، رضي الله عنه ، قال : ليس بينك وبين الفاسق
حرمة (٤) .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا الربيع بن
صبيح ، عن الحسن رضي الله عنه ، قال : ليس لمبتدع غيبة (٥) .

(١) رواه في الفتح الكبير : ٣٢/٣١/١ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة
والحكيم في نواذر الأصول والحاكم في الكنى والشمرازي في الألقاب وابن عدي في الكامل والطبراني
في الكبير والبيهقي في السنن والخطيب .. وذكره في الإحياء وعزاه العراقي للصمت وللطبراني وابن
حبان في الضعفاء وابن عدي : ١٦١٥/٩ أترعون : أى أتكفون عن ذكر الفاجر .

(٢) رواه السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى البيهقي : ٩٧/٦ .

(٣) رواه السيوطي في الدر المنثور عن سفيان بن عيينة بلفظ : « ثلاثة ليست لهم غيبة الإمام
الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذى يدعو الناس إلى بدعته وعزاه إلى البيهقي : ٩٧/٦ .

(٤) رواه السيوطي في الدر المنثور مطولا بلفظ : « ثلاثة ليس لهم حرمة في الغيبة : فاسق معلن
بفسقه والأمير الجائر وصاحب البدعة المعلن بالبدعة » وعزاه إلى البيهقي : ٩٧/٦ .

(٥) رواه السيوطي في الدر المنثور بلفظ : « ليس لأهل البدع غيبة » وعزاه إلى البيهقي :
٩٧/٦ .

٢٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن هاني بن أيوب قال: سألت مُحَارِبَ بن دِثَارٍ عن غِيْبَةِ الرَّافِضَةِ؟ قال: إنهم إِذَا لَقَوْهُمُ صُدِّقُوا^(١).

٢٢٦ - قال أبو بكر: وبلغني عن أحمد بن عمران الأحنسي، حدثنا سليم بن خيَّان، عن الأعمش عن إبراهيم قال: ثلاث ليس لهم غيبة: الظَّالم، والفَاسِقُ، وصاحبُ البِدْعَةِ^(٢).

٢٢٧ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، أنبأنا هُشَيْمٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم قالوا: كانوا لا يَرَوْنَهَا غِيْبَةً، مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا

٢٢٨ - حدثنا عبد الله، حدثنا رِيَّاحُ بن الجَرَّاحِ العَبْدِيُّ، حدثنا سابق ابن عبد الله، وكان من البكَّائين، رحمه الله، عن أبي خَلْفٍ، عن أنس بن مالك، رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ اللهُ، وَاهْتَزَّ لِذَلِكَ الْعَرْشُ »^(٣).

٢٢٩ - حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن أبي سَمِينَةَ، حدثنا المُعَاوِيَةُ بن عُمَرَان، عن سابق، عن أبي خَلْفٍ، عن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ إِذَا مُدِحَ الْفَاسِقُ »^(٤).

(١) محارب هو أبو مطرف محارب بن دثار بن كروس بن فرواش من جموعة بن سلمة السدوسي الكوفي القاضي. روى عن ابن عمر وجابر، وروى عنه عطاء بن السائب والأعمش وشعبة، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه: كان أهل الجاهلية إذا وجدوا في الرجل ست خصال سودوه: الحلم، والصبر، والسخاء، والشجاعة، والبيان، والتواضع، ولا يكمل في الإسلام إلا بالعفاف، وقد كملن في هذا الرجل يعني محارب بن دثار.. مات محارب سنة ١١٦ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ٤٩/١ - ٥١ ومعنى قوله: إنهم إذا لقوم صدق أي إذا حرمتنا غيبتهم فلا بد وأن يكونوا صادقين وهم ليسوا كذلك.

(٢) انظر: (٢٢٣)

(٣) رواه في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي في شعب الإيمان :

١٥٤ / ١ .

(٤) رواه في الفتح الكبير وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان : ٣٥٩/١ وذكره في =

٢٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي ،
حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يونس، عن الحسن ، رضى الله عنه
قال : مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِيَقَاءٍ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعَصِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

٢٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثني يحيى بن جعفر، أنبأنا عبد الملك
ابن إبراهيم الجدي ، حدثنا الصلت بن طريف قال : قلت للحسن
رضى الله عنه : الرَّجُلُ الْفَاجِرُ ، الْمُغْلِنُ بِفُجُورِهِ ، ذَكَرِي لَهُ بِمَا فِيهِ
غَيْبَةٌ ؟ قال : لا ، ولا كَرَامَةٌ (٢) .

٢٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبَّاد بن موسى ، حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن همام عن قتادة قال : قال عمر بن
الخطاب ، رضى الله عنه : لَيْسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ . وكان رجل قد خرج
مع يزيد بن المهلب ، فكان الحسن إذا ذَكَرَهُ هَرَّتُهُ (٣) .

٢٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، حدثنا زيد بن الحُبَّاب ،
عن حمَّاد بن سلمة ، عن حُمَيْد الطويل، رضى الله عنه قال : ذَكَرُوا
الْغَيْبَةَ عند سعيد بن جُبَيْر ، رضى الله عنه ، فقال : ما اسْتَقْبَلَتْهُ به ، ثم
قُلْتُ مَنْ وَرَائِهِ ، فليس بِغَيْبَةٍ .

٢٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، حدثنا يحيى بن أبى
بكير ، عن شريك ، عن عقيل، عن الحسن ، رضى الله عنه، قال : ثلاثة

= الإحياء ونسبه العراق للصمت والبيهقي في الشعب عن أنس وفيه أبو خلف خادم أنس
ضعيف : ١٦٢٨/٩ .

(١) ذكره في الإحياء : ١٦٢٨/٩ .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٦١٦/٩ .

(٣) ذكره في الإحياء : ١٦١٥ . ١٦١٦ والمراد بالفاجر هنا المجاهر بفسقه دون المستتر
إذ المستتر لابد من مراعاة حرمة ومعنى قوله هرته : أى طعن فيه ، يقال : هرت الثوب إذا
مزقه ، وهرت عرضه إذا طعن فيه .

ليس لهم غيبة : صاحب هوى ، والفاسق المغلن بالفسق ، والإمام الجائر^(١) .

٢٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن زائدة بن قدامة قال : قلت لمنصور بن المعتبر : إذا كنت صائماً أنال من السلطان ؟ قال : لا . قلت : فأنال من أصحاب الأهواء ؟ قال : نعم^(٢) .

٢٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا المبارك ، عن الحسن رضى الله عنه قال : إذا ظهر فجوره فلا غيبة له . قال : نحو المحدث ، ونحو الحرورية^(٣) .

٢٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد الله ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا الصلت بن طريف المغولى قال : سألت الحسن رضى الله عنه قلت : رجل قد علمت عنه الفجور ، وقتلته علماً ، أفدكرى له غيبة ؟ قال : لا ، ولا نعمة عين للفاجر^(٤) .

(١) انظر : (٢٢٣) .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية : ٤١/٥ ومنصور هو أبو عتاب منصور بن المعتز بن عبد الله ابن ربيعة الكوفي .. روى عن الحسن البصرى وإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير وغيرهم وروى عنه الأعمش والثوري وشعبه . قال العجلي عنه : كوفي ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة ، وكان حديبه القدح ولا يختلف فيه أحد متعبد رجل صالح أكره على القضاء شهرين انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣١٢/١٠ ، ٣١٥ وحلية الأولياء : ٤٠/٥ - ٤٦ .

(٣) المحدث : الذى يشبه بالنساء في كلامه وأفعاله : لينا ورخامة وتنبيا وتكسرا ، والحرورية فرقة من الخوارج خرجت على عبي بن أبى طالب رضى الله عنه في التحكيم إلى موضع قرية بظاهر الكوفة يقال لها الخوراء قال ابن منظور : ومنه حديث عائشة ، وسئلت عن قضاء صلاة الحائض : أحرورية أنت ؟! هم الحرورية من الخوارج الذين قاتلهم على وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة رضى الله عنها هذه المرأة تتشدد في أمر الحيفض شبتها بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة تعنتهم .

(٤) انظر : (٢٣٢) ومعنى قوله : ولا نعمة عين للفاجر : أى ولا إكرام لعين الفاجر .

٢٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، أنبأنا علي بن شقيق و أنبأنا
خارجة، حدثنا ابن جابان ، عن الحسن قال : ثلاثة لا يخرؤم عليك
أغراضهم : المجاهر بالفسق ، والإمام الجائر ، والمبتدع^(١) .

* * *

(١) رواه في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلاً :
٥٥ / ٢ وانظر : (٢٣٦ ، ٢٣٧) .

بَاب
ذَبِ الْمَسْلَمِ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ

٢٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا أبو المنقذ القرشي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « من حمى عرض أخيه في الدنيا ، بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه عن النار » (١) .

٢٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، رضى الله عنهما ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « من رد عن عرض أخيه بالغيبة ، كان حقا على الله أن يعقبه من النار » (١) .

٢٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ، حدثنى على بن الحسن العسقلانى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن ليث ابن سعد قال : حدثنى يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشر - مولى بنى مَعَالَةَ - يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة الأنصارين ، رضى الله عنهما يقولان : قال رسول الله ، ﷺ : « ما من امرئ يأخذ امرءاً مسلماً في موطن تتهتك فيه حرمة ، ويقتص فيه من عرضه ، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر امرءاً مسلماً ، في موطن ينتقص فيه من عرضه ، ويتهتك فيه من حرمة ، إلا نصره الله في موطن

(١) رواه الترمذى نحوه في أبواب البر والصلة باب ما جاء في الذب عن المسلم : (حديث : ١٩٩٦) : ٥٨/٦ وأحمد في مسنده : ٤٤٩/٦ . ٤٥٠ .

(٢) رواه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقال : « رواه ابن أبى الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه وأظن هذا الشيخ أبان بن عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره : ٣٠٣/٣ .

يحب فيه نصرته».. قال : وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عمر بن عقبة بن شَدَّاد^(١) ..

٢٤٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا أبو الْمُحَبَّرِ الحِمَاصِيُّ ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إِذَا وَقَعَ فِي رَجُلٍ ، وَأَنْتَ فِي مَلَا ، فَكُنْ لِلرَّجُلِ نَاصِراً ، وَلِلْقَوْمِ زَاجِراً ، أَوْ قَمِ عَنْهُمْ » ثم تلا هذه الآية : ﴿ أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [سورة الحجرات : ١٢] ^(٢) .

٢٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق ، حدثنا فهد بن عوف ، عن حماد بن سلمة ، عن شيخ من أهل البصرة عن العلاء بن زيد ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ أَدْرَكَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ^(٣) .

٢٤٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو كَرِيب ، حدثنا عبد الله بن محمد ، أنبأنا حَبَّانُ بن موسى ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن

(١) رواه أبو داود في كتاب الأدب ، باب الرجل يذب عن عرض أخيه : (حديث : ٤٨٦٣) : ١٣ / ٢٢٨ وأحمد في مسنده : ٤ / ٣٠ والقائل « وحدثني » هو يحيى بن سليم ، وسليم هو أخو أسامة بن زيد .

(٢) رواه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة : ١ / ١٦١ .

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب الاغتيا ب عن أبان عن أنس بلفظ : « من اغتيا ب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة وإن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة » : (حديث : ٢٠٢٥٨) : ١١ / ١٧٨ ورواه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب عن أنس بلفظ : « من اغتيا ب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه . . . إثمه . في الدنيا والآخرة » وقال : « رواه أبو الشيخ في كتاب التوييح والأصهار أطول منه ولفظه : قال : « من اغتيا ب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة وإن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة » : ٣ / ٣٠٣ .

الْمُنْكَبِرِ ، عن جابر بن عبد الله ، رضى الله عنهم ، قال : مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِالْغَيْبِ ، نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١) .

٢٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، أن عمر رضى الله عنه قال : مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ السَّفِيَةَ يُحَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ تُعْرَبُوا عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ! قَالَ : ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ لَا تُكُونُوا شُهَدَاءَ (٢) .

٢٤٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة عن علي ابن الحُصَيْنِ قَالَ : سمعت طارقا ، رضى الله عنه قال : كان بين سعد وخالد ، رضى الله عنهما ، كَلَامٌ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ يَقَعُ فِي خَالِدٍ ، رضى الله عنه ، عند سعد ، رضى الله عنه ، فقال : مَهْ ، إِنْ مَا يَبْنِنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا (٣) .

٢٤٧ - حدثنا عبد الله حدثنا أبى ، عن شيخ من قريش قال : قال مولى لعمر بن عُتْبَةَ بن أبى سفيان : رآنى عمرو بن عُتْبَةَ ، وأنا مع رجل ، وهو يقع فى آخَرَ فقال لى : وَيَلِكُ ، ولم يَقْلَهَا لى قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، نَزَّةٌ سَمِعْتُكَ عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَنَّا كَمَا تَنْزُهُ لِسَانَكَ عَنِ الْقَوْلِ بِهِ ، فَإِنَّ الْمُسْتَمَعَ شَرِيكُ الْقَائِلِ ، وَإِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَى شَرِّ مَا فى وَعَائِهِ ، وَلَوْ رُدَّتْ كَلِمَةُ سَفِيَةٍ فى فِيهِ لَسَعِدَ بِهَا رَادُّهَا ، كَمَا شَقَى بِهَا قَائِلُهَا (٤) .

-
- (١) رواه الحافظ المنزرى فى الترغيب والترهيب وعزاه إلى ابن أبى الدنيا موقوفا : ٣٠٣/٣ ورواه فى الفتح الكبير وعزاه إلى البيهقى فى السنن والضياء عن أنس : ٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣ وهو فى الإحياء : ٦ / ١٠١٠ وعزاه العراق إلى ابن أبى الدنيا فى الصمت وقال : إسناده ضعيف .
- (٢) رواه عبد الرزاق فى كتاب الجامع باب الاغتياىب والشتم : (حديث : ٢٠٢٦١) : ١١ / ١٧٨ بلفظ : « ما شأنكم إذا سمعتم الرجل يمزق عرض أخيه لم تردوه !؟ » ومعنى قوله : « تعربوا عليه » أى تبححوا عليه قوله يقال : عربت على الرجل قوله : إذا قبحت وأفسدته عليه .
- (٣) رواه أبو نعيم فى الحلية : ٩٤ / ١ ، ٩٥ ومعنى : مه أى أكفف عن هذا .
- (٤) رواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار : ١٤ / ٢ مع اختلاف فى الاسماء والالفاظ ونص رواية ابن قتيبة : « العتبي قال : قال الوليد بن عتبة بن أبى سفيان : كنت أساير أبى ورجل يقع فى رجل فالتفت إلى أبى فقال : يا بنى نزه سمعك عن استماع الحننا كما تنزه لسانك عن الكلام به فإن المستمع شريك القائل ولقد نظر إلى أحب ما فى وعائه فأفرغه فى وعائك ولوردت كلمه جاهل فى فيه لسعد رادها كما شقى قائلها » .

٢٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن عيسى ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن سليمان ، أن إسماعيل بن يحيى المَعَاوِرِي ، أخيره عن سَهْل بن مُعَاذ بن أَنَس الجُهَنِي ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ بِعِيَةِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ قَفَا مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يَرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ ، حَبَسَهُ اللَّهُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ » (١) .

٢٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم حدثنا سعيد بن عامر ، عن حزم قال : كان ميمون بن سياه لا يعتاب ، ولا يدع أحداً عنده يعتاب ، ينهأه ، فإذا انتهى وإلا قام (٢) .

٢٥٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا أبو بكر التَّهَشَلِي ، عن مرزوق أبي بكر التَّيْمِي ، عن أم الدَّرْدَاء ، عن أبي الدَّرْدَاء ، رضى الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ رَدَّ عَن عِرْضِ أَخِيهِ ، رَدَّ اللَّهُ عَن وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٣) .

(١) رواه أبو داود في كتاب الأدب باب الرجل يذب عن عرض أخيه: (حديث: ٤٨٦٢):

٢٢٧/١٣ وفيه: «رمى» بدل «قفا» وقفا: أى رمى وقذف.. يريد شينه: أى عيبه.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية: ١٠٧/٣ والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: ٣٨٩/١٠ وميمون هو أبو بحر ميمون بن سياه - بكسر السين - البصرى ، روى عن أنس بن مالك والحسن البصرى : قال عنه سلام بن مسكين: ميمون بن سياه سيد القراء وذكره ابن حبان في الثقات انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ٣٨٨/١٠ ، ٣٨٩ .

(٣) رواه الترمذى فى أبواب البر والصلة باب ما جاء فى الذب عن المسلم : (حديث: ١٩٩٦): ٥٨/٦ ورواه الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال : «رواه الترمذى وقال : حديث حسن .. وابن أبى الدنيا وأبو الشيخ فى كتاب التوبيخ ولفظه قال : «من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة وتلا رسول الله ﷺ : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٣٠٢/٣ وهو فى الإحياء وغزاه العراق إلى الصمت والطبرانى من وجه آخر : ١٦٠٤/٩ .

باب
ذم النميمة

باب
ذم النميمة

٢٥١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا مهدي ابن ميمون ، عن واصل الأحذب ، عن أبي وائل قال : بلغ حُدَيْفَةَ عن رَجُلٍ أَنَّهُ يَنِمُّ الحَدِيثَ ، فقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ » (١) .

٢٥٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا وَكِيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن هَمَام ، عن حُدَيْفَةَ ، رضى الله عنه ، قال : قال النبي ، ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » قال الأعمش : والقَتَاتُ : النَّمَامُ (٢) .

٢٥٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام ، حدثني صالح المُرِّي ، عن سعيد الجُرَيْرِي ، عن أبي عثمان التَّهْدِي ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « إِنْ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنْتُمْ أَحْلَاقًا ، الْمُوْطَئُونَ أَكْثَفًا ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم النجاسة : ٧٠/١ ، ٧١ ، وأحمد في مسنده : ٣٩٦/٥ وحد النجاسة كما قال الإمام الغزالي في الإحياء : ١٦٢٠/٩ ، ١٦٢١ : « اسم النجاسة إنما يطلق في الأكثر على من ينم قول الغير إلى القول فيه كما تقول : فلان كان يتكلم فيك بكذا وكذا وليست النجاسة مختصة به بل حدها : كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أم المنقول إليه أم كرهه ثالث ، وسواء كان الكشف بالقول أم بالكتابة أم بالرمز أم بالإيماء ، وسواء كان المنقول من الأعمال أم من الأقوال وسواء كان ذلك عيباً ونقصاً في المنقول عنه أم لم يكن .. بل حقيقة النجاسة .. افشاء السر ، وهتك السر عما يكره كشفه .. بل كل ما رآه الإنسان من أحوال الناس مما يكره فينبغي أن يسكت عنه إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع لمعصية » .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب باب ما يكره من النجاسة : ٢١/٨ وأبو داود فيه باب في القتات : (حديث : ٤٨٥٠) : ٢١٩/١٣ والترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في النمام : (حديث : ٢٠٩٠) : ١٧٢/٦ وأحمد في مسنده : ٣٨٩/٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، والطيالسي في كتاب آفات اللسان باب الترهيب في الغيبة والنجاسة والحياينة : « حديث : ٢٢٥١) : ٦٦/٢ والفرق بين القتات والمام أن الممام يكون مع جماعة يتحدثون حديثاً فينم عليهم والقتات الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم .

ويُؤفونَ ، وإنَّ أبغضكم إلى الله ، المشأون بالميمه ، المُفروقون بين الإخوان ، المُلتمسون لِبِرَاءِ العُثراتِ « (١) .

٢٥٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا بهز بن أسد ، عن شُعْبَةَ قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله ، رضی الله عنه ، قال : إن محمدا ﷺ ، كان يقول : « أَلَا أُنبئكم بالعضه : هي التميمه ، القائله بين الناس » (٢) .

٢٥٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا داود العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « أَلَا أُخبركم بِشِراءِركم ؟ قالوا : بلى قال : « المشأون بالميمه ، المُفسدون بين الأجهه ، الباغون لِبِرَاءِ العنتِ » (٣) .

(١) رواه الهيثمي في كتاب الأدب باب ما جاء في حسن الخلق وقال : « رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف » : ٢١/٨ وفي معنى قوله ﷺ « الموطون اكنافا » يقول ابن الأثير : « هذا مثل وحقيقته من التوطه وهي التمهيد والتذليل ، وفراس وطىء لا يؤذى جنب النائم ، والأكناف : الجوانب ، أراد الذين جوانبهم وطبقة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى » انظر النهاية : ٢٠١/٥ .

(٢) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الميمه : ٢٨/٨ ، ٢٩ والدارمي مطولا في كتاب الرقاق باب في الكذب : ٢٩٩/٢ ، ٣٠٠ وأحمد مطولا في المسند : ٤٣٧/١ وفي مادة «عضه» يقول ابن الأثير : « في حديث البيعة ولا يعضه بعضهم بعضاً » أى لا يرميه بالعضيه وهي البهتان والكذب وقد عضه بعضهم بعضها ، ومنه الحديث : « ألا أنبئكم ما العضه ؟ هي التميمه القائله بين الناس » هكذا يروى في كتب الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب ألا أنبئكم ما العضه - بكسر العين وفتح الضاد والتاء المربوطة - وفي حديث آخر : « إياكم والعضه » قال الخطابي قال الزمخشري : أصلها العضه فعله من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنه والشفه .. انظر النهاية : ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ وسياق الحديث مطولا في رقم : (٥١٨) .

(٣) رواه أحمد في مسنده مطولا : ٤٥٩/٦ والهيثمي في كتاب الأدب باب ما جاء في الغيبة والتميمه وقال : « رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد أسانيدهم رجال الصحيح » : ٩٣/٨ والعنت : المشقة والفساد والهلاك والإثم والخطأ والزنا والحديث يحتمل هذه المعاني كلها .

٢٥٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا أبو معاوية ،
عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مسكين ، عن أبي ذر ، رضى الله
عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال : من أشاد على مسلم كلمة ليشينه
بها ، يغير حق شأته الله بها في النار يوم القيامة ، (١) .

٢٥٧ - حدثنا عبد الله ، أنبأنا أحمد بن جميل ، أنبأنا ابن المبارك ،
أنبأنا ابن وهب يعنى ابن خالد عن موسى بن عقيب عن سليمان بن عمرو
ابن ثابت ، عن جبير بن نفير الحضرمي أنه سمع أبا الدرداء ، رضى الله
عنه ، يقول : أئِمَّا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَيَّ رَجُلَ كَلِمَةً وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ ،
لَيْشِينَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذِيَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي
النَّارِ (٢)

٢٥٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا يزيد
ابن هارون ، أنبأنا جبير بن يزيد ، عن خدّاش بن عباس - أو عيَّاش -
عن أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ،
يقول : « من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل ، فليتبوأ مقعده
من النار » (٣)

(١) رواه في الفتح الكبير وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٦٠/ بلفظ :
« من أشار على مسلم عوزة يشينه بها... » وأشار تصحيف لكلمة «أشاد» كما وردت هنا وفي
أكثر من حديث .. وهو في الإحياء بلفظ «أشاع» وعزاه العراق للصمت والطبراني في مكارم
الأخلاق وفيه عبد الله بن ميمون فإن يكن القداح فهو متروك الحديث : ٩/ ١٦١٩ وأشاد به
أى أشاعه ورفع ذكره ثم استعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك انظر النهاية : مادة شيد :
٥١٧/٢ .

(٢) رواه المنذرى في الترغيب والترهيب وعزاه إلى الطبراني بلفظ : « .. كان حقا على الله
أن يذيه يوم القيامة في النار حتى يأتي بنفاد ما قال » : ٣/ ٣٠٢ وهو في الإحياء ونسبه العراق
للصمت موقوفا على أبي الدرداء ورواه الطبراني بلفظ آخر مرفوعاً : ٩/ ١٦١٩ وانظر مجمع
الزوائد كتاب الأدب باب فيمن ذكر أحدنا بما ليس فيه : ٩٤/٨ .

(٣) رواه الطيالسي في كتاب القضاء والدعاوى والبيئات باب الحث على أداء الشهادة
بالحق : (حديث: ١٤٦١) ١/ ٢٨٨ وفي سنده: «عن جبير بن زيد» بدل «يزيد» =

٢٥٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، أنبأنا جَرِير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن أنس ، رضى الله عنه قال : **مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَكْلَةً ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ بِهَا أَكْلَةً مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ لَبَسَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ثَوْبًا ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ بِهِ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَامَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ ، أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ (١) .**

٢٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ ، عن عبد الله بن زُرَيْرِ العَافِيّ ، عن علي ، رضى الله عنه ، قال : **الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ الزُّورَ ، وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا ، فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ (٢) .**

٢٦١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا ابن المبارك ،

= و«عباس بن حليس» بدل : «خداش بن عباس» ورواه أحمد في مسنده عن رجل عن أبى هريرة : ٥٠٩/٢ وهو في الإحياء ونسبه العراق لأحمد . وابن أبى الدنيا في الصمت وقال : «وفى رواية أحمد.. رجل لم يسم أسقطه ابن أبى الدنيا من الإسناد» كما هو واضح هنا : ١٦١٩/٩ ورواه الهيثمي في كتاب الأحكام باب في الشهود وقال : «رواه أحمد وتابعه لم يسم وبقيه رجاله ثقات : ٢٠٠/٤ .

(١) رواه أبو داود عن المستورد بنحوه في كتاب الأدب باب في الغيبة : (حديث : ٤٨٦) : ٢٢٥/١٣ وأحمد في مسنده عنه : ٢٢٩/٤ ومعنى قوله : «من أكل بأخيه .. الخ» أى بسبب اغتيابه والوقعة فيه أو بتعرض له بالأذية عند من يعاديه قال ابن الأثير في النهاية : «معناه : الرجل يكون صديقاً ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليحيزه عليه بمجازة فلا يبارك الله له .. ومعنى قوله : «ومن قام بأخيه المسلم مقام سمعه .. الخ» أى أقام أخاه المسلم مقام سمعة ورياء ورفسه بالصلاح والتقوى وشهره بها وجعله وسيلة إلى تحصيل أغراض نفسه وحطام الدنيا فإن الله يقوم به أى يعذابه وتشهره أنه كان كذاباً .. فالباء هنا فى قوله : «قام به» للتعدية وإن كانت الباء للسببية فالمعنى أن من قام بسبب أخيه المسلم من أهل المال والجاه مقاما يتظاهر فيه بالصلاح والتقوى ليعتقد فيه ويصير إليه المال والجاه أقامه الله مقام المرائين ويفضحه ويعذب عذاب المرائين» أنظر عون المعبود : ٢٢٥/١٣ هامش .

(٢) ذكره فى كنز العمال : (رقم : ٨٩٩٢) : ٨٧٣/٣ ، ٨٧٤ وعزاه إلى ابن أبى الدنيا

فى الصمت .

أَبَانَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا ، فَهُوَ كَالَّذِي أَبْدَاهَا (١) .

٢٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدَى ، عَنْ مَسْكِينِ أُمَى فَاطِمَةَ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنْ أَبِي الْجَوَزَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْبِرْنِي مَنْ هَذَا الَّذِي نَدَبَهُ اللَّهُ بِالْوَيْلِ ، فَقَالَ : « وَنَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ » ؟ قَالَ : هُوَ الْمَشَاءُ بِالتَّمِيمَةِ ، الْمَفْرُوقُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْمُعْرَى بَيْنَ الْجَمِيعِ (٢) .

٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَبَانَا ابْنُ جَمِيلٍ ، أَبَانَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَبَانَا سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « حَمَّالَةُ الْحَطَبِ » قَالَ : كَانَتْ تَمْشِي بِالتَّمِيمَةِ (٣) .

٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أُمَى الْعَالِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ : حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « أَتَانِي الْبَارِحَةَ رَجُلَانِ فَاسْتَفَانِي ، فَأَطْلَقَا حَتَّى مَرَّ ابْنِي عَلَى رَجُلٍ فِي يَدِهِ كَلَابٌ ، يُدْخِلُهُ فِي فِي رَجُلٍ أَفِشْتُ شِدْقَهُ حَتَّى يَبْلُغَ لَحْيَيْهِ ، فَيَعُودُ ، فَيَأْخُذُ فِيهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : « هُمُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِالتَّمِيمَةِ » (٤) .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ١٦٠/٤ وشبيل هو أبو الطفيل شبيل بن عوف بن أبي حية الأحمسي الكوفي أدرك النبي ﷺ وشهد القادسية ويقال : أدرك الجاهلية .. روى عن عمر ، وأبي هريرة .. قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣١١/٤ وحلية الأولياء : ١٦٠/٤ ، ١٦١ .

(٢) رواه السيوطي في الدر المنثور : ٣٩٢/٦ بلفظ : « المفرق بين الجميع المعرى بين الإخوان » .. وفي الطبري من طريق أبي الجوزاء بلفظ : « المفرقون بين الأحبة الباغون أكبر العيب » : ٢٩٢/٣٠ .

(٣) رواه الطبري : ٣٣٩/٣٠ والسيوطي في الدر المنثور ٤١١/٦ .

(٤) رواه السيوطي في جمع الجوامع وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي =

٢٦٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : لما تَعَجَّلَ موسى عليه السلام إلى رَبِّهِ ، رَأَى تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ رَجُلًا ، فَعَبَّطَهُ بِمَكَانِهِ ، وقال : إِنَّ هَذَا لَكَرِيمٌ عَلَيَّ رَبِي ، فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِاسْمِهِ ؟ فَلَمْ يُخْبِرْهُ .. فقال : أَحَدْتُكَ مِنْ أَمْرِهِ بِنِثْلٍ : كَانَ لَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ لَا يَغُفُّ وَالِدَيْهِ ، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (١) .

٢٦٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا خالد ، عن بيان ، عن حكيم بن جابر ، رحمه الله قال : من أَشَاعَ فَاحِشَةً فَهُوَ كِبَادِيهَا (٢) .

٢٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، رحمه الله قال : كانت لنا جارية أعجمية فحضرتها الوفاة ، فجعلت تقول : هَذَا فَلَانٌ يَدْعُ فِي الْحَمَاءِ ، فلما ماثت ، سألتنا عن الرجل ؟ فقالوا : مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ (٣) .

= العالية مرسلًا : ١٠٦/١ ، ١٠٧ ، والكلاب ، أو النكوب : حديدة معوجة الرأس أو معكوفة كالخفاف .. وانظر صحيح البخاري : ١٢٥/٢ ، ومسند أحمد بن حنبل : ١٤/٥ .
 (١) رواه الإمام أحمد في الزهد : ٦٦ ، ٦٧ وأبو نعيم في الحلية : ١٤٩/٤ وعمر بن ميمون هو أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي الكوفي أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ روى عن عمر ، وابن مسعود ومعاذ بن جبل . وقال عنه العجلي : كوفي تابعي ثقة .. توفي سنة ٦٤ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١٠٩/٨ ، ١١٠ ، وحلية الأولياء : ١٤٧/٤ .
 (٢) انظر : « ٢٦٦ » وحكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات في آخر إمارة الججاج انظر التاريخ الكبير : ١٢/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٤٤٤/٢ .

(٣) عبد الرحمن بن يزيد الجاني أبو محمد الصنعاني روى عن أبي هريرة وابن عمر ، وروى عنه همام والد عبد الرزاق ذكره ابن حبان في الثقات كان من أفضل صنعاء ، وكان أعلم بالحلل والحرام من وهب بن منبه . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٠٠/٦ ، ويدع : أي يدفع ، والحماء : والحما الطين الأسود المنتن وفي التبريل : « من حمأستون » .

٢٦٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق ، حدثني زيد بن عَوْن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حُمَيْد : أن رجلاً سَأَوَمَ بِعَبْدٍ ، فقال مولاه : إني أبرأ إليك مِنَ التَّمِيمَةِ ؟ فقال نعم : أنت برىء منها . قال : فاشتراه ، فجعل يقول لمولاه : إن امرأتك تَبْغِي ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ ، وإنها تُريد أن تَقْتُلَكَ ، ويقول للمرأة : إن زَوْجَكَ يريد أن يَتَزَوَّجَ عَلَيْكَ وَيَتَسَرَّى عَلَيْكَ ، فإن أردتِ أن أُعْطِفَهُ عَلَيْكَ ، فلا يتزوج عليك ، وَلَا يَتَسَرَّى ، فَخِذِي المُوَسَى فَاحْلِقِي شَعْرَةَ مِنْ حَلْقِهِ إِذَا نَامَ ، وقال للزوج : إنها تريد أن تَقْتُلَكَ إِذَا نِمْتَ .. قال : فَذَهَبَ فَتَنَآوَمَ لها ، وجاءت بِمُوَسَى لِتَخْلُقَ شَعْرَةَ مِنْ حَلْقِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَتَلَهَا ، فَجَاءَ أَهْلُهَا فَاسْتَعَدُّوا فَقَتَلُوهُ (١) .

٢٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن بُرَيْدَةَ قال : سمعت ابن عباس ، رضی الله عنهما يقول في قوله ﴿ فَحَاتَتَاهُمَا ﴾ قال : لَمْ يَكُنْ زِنًا ، وَلَكِنَّ أَمْرًا نُوحٍ كَانَتْ تُحْبِرُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ ، وامرأة لوطٍ تُحْبِرُ بِالصَّيْفِ إِذَا نَزَلَ (٢) .

٢٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا فضيل ، حدثنا بَرِيْعٌ قال : سمعت الضحاک يقول : كَانَتْ حَيَاتُهُمَا التَّمِيمَةَ (٣) .

٢٧١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام رحمه الله قال : كنا عند حَدِيثَةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فذَكَرُوا رجلاً أنه ينقل

(١) ذكر الغزالي في الإحياء هذه القصة مطولة : ٩ / ١٦٢٤ .

(٢) رواه الحاكم في كتاب التفسير - سورة التحريم - : ٢ / ٤٩٦ ، وذكره الطبري في تفسيره : ٢٨ / ١٧٠ ، والسيوطي في الدر المنثور : ٦ / ٢٤٥ .

(٣) رواه السيوطي في الدر المنثور : ٦ / ٢٤٥ عن ابن عدى والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر .

الحديث إلى عثمان ، رضى الله عنه ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » (١) .

٢٧٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا ابن المبارك عن فضالة ، عن الحسن ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَكَلَهُ فِي الدُّنْيَا ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ بِهَا أَكَلَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ لَبَسَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ثَوْباً فِي الدُّنْيَا ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْباً مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ سَمِعَ بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٢) .

٢٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني ابن وهيب ، أخبرني عبد الله بن عيَّاش ، عن يزيد بن نوزر!!؟ عن كعب ، رضى الله عنه ، قال : اتَّقُوا التَّيْمَةَ ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا لَا يَسْتَرِيحُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

* * *

(١) انظر : (٢٥٢ ، ٢٥٣) .

(٢) رواه عبد الرزاق في كتاب الجامع باب التجار ومن أكل وليس بأخيه : (حديث : ٢١٠٠٠) : ٤٥٨/١١ وانظر (٢٦٠) .

باب
ذم ذى اللسانين

٢٧٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك ، حدثنا الركين بن الربيع ، عن نعيم بن حنظلة ، عن عمارة بن ياسر ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا ، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (١) .

٢٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حنيفة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِحَدِيثِ هَوْلًا ، وَهَوْلًا بِحَدِيثِ هَوْلًا » (٢) .

٢٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حنيفة ، حدثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال : تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ ﴿٣﴾ .

(١) رواه البخارى فى الأدب المفرد باب اثم ذى الوجهين : « حديث : ١٣١٠ » : ٦٨٨/٢ وفيه زيادة نصها : « فمر رجل كان ضخما قال: هذا منهم » ورواه أبو داود فى كتاب الأدب باب فى ذى الوجهين : (حديث : ٤٨٥٢) : ١٣ / ٢٢٠ والدارمى فى كتاب الرقاق باب ما قيل فى ذى الوجهين : ٣١٤/٢ والطيالسى فى كتاب الكباير باب الترهيب من الكبر والفخر والنفاق : (حديث : ٢١٧٥) : ٥٩/٢ وابن حبان فى كتاب الأدب باب فى ذى الوجهين : (حديث : ١٩٧٩) : ٤٨٦ .

(٢) رواه الإمام أحمد فى مسنده : ٤٩٥/٢ .

(٣) رواه البخارى مطولا فى المناقب باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ ٤/٢١٧ وفى كتاب الأدب باب ما قيل فى ذى الوجهين : ٢١/٨ وفى كتاب الأحكام باب ما يكره من ثناء السلطان : ٨٩/٩ وفى كتابه : الأدب المفرد باب ذى =

٢٧٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي ، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال : كنت مع أبي أسماء ، إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء ، فأثنى عليه وأطراه ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه ، وهو جالس في جانب الدار ، فجرى حديثهما فما برح حتى وقع فيه ، فقال أبو أسماء : سمعت عبد الله بن مسعود ، رضی الله عنه ، يقول : إن ذا اللسانين في الدنيا ، له يوم القيامة لسانان من نار (١) .

٢٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق ، عن غريب الهمداني ، قال : قلت لابن عمر ، رضی الله عنهما : إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيتناهم بما ليس فيهم فإذا خرجنا دعونا عليهم ؟ قال كنا نعد ذلك التفاق (٢) .

٢٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي الشعثاء قال : قيل لابن

= الوجهين : حديث : ١٣٠٩) : ٦٨٨/٢ ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب ذم ذى الوجهين ونحرى فعله ٢٧/٨ ، ٢٨ وأبو داود في كتاب الأدب باب في ذى الوجهين : (حديث : ٤٨٥) ٢١٩/١٣ والترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في ذى الوجهين : (حديث : ٢٠٩٤) : ١٧١/٦ ، ومالك في كتاب الكلام باب ما جاء في إضاعة المال وذى الوجهين : ٦١٣ وأحمد في مسنده ٢٤٥/٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ١٧ ، ٥٢٥ والبيهقي في كتاب الشهادات باب من كان منكشف الكذب مظهره غير مستر به ثم تجز شهادته : ٦٩٦/١٠ .

(١) رواه الهيثمي مقتصرًا على قول ابن مسعود في كتاب الأدب باب ذى الوجهين واللسانين وقال : رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات « ٩٦/٨ وهو في كنز العمال عن أبي هريرة وعن ابن مسعود موقوفًا وعن أنس وعزاه إلى ابن أبي الدنيا والخراطى في مساوىء الأخلاق وابن النجار . والخطيب وابن عساكر : ٥٦٨/٣ .

(٢) رواه البخاري بنحوه في كتاب الأحكام باب ما يكره من ثناء السلطان . وإذا خرج قال غير ذلك : ٨٩/٩ وابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة : (حديث : ٣٩٧٥) : ١٣١٥/٢ ، والطيالسي في كتاب الخلافة والإمارة باب احترام السلطان والنصح به ولنمسلمين (حديث : ٢٦٢١) : ١٦٧/٢ وأحمد في مسنده : ١٠٦٦٩/٢ .

عمر ، رضى الله عنهما ، إِنَّا نَدْخُلُ عَلَيَّ أَمْرًا نُنَاقِلُ فَقُولِ الْقَوْلَ ، فَإِذَا
خَرَجْنَا قُلْنَا غَيْرَهُ ؟ فقال : كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، التَّفَاقُ (١) .

٢٨٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن حماد الضبِّي ، أنبأنا
عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِيُّ عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن
وقَتَادَةَ ، عن أنس ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ كَانَ لَهُ لِسَانٌ فِي الدُّنْيَا ، جُعِلَ لَهُ لِسَانٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » (٢) .

٢٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا
يحيى بن حسان ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن
الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ،
قال : « لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهِينِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عِنْدَ اللَّهِ » (٣) .

* * *

(١) انظر ما قبله .

(٢) رواه الهيثمي - مع تقديم وتأخير - في كتاب الأدب باب في ذى الوجهين وقال :
« رواه الطبراني في الأوسط وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف ورواه البيهقي بسنده وأبو يعلى وفيه
إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو ضعيف » : ٩٥/٨ .

(٣) رواه أحمد في مسنده بلفظ : « ما ينبغي لذى الوجهين أن يكون أميناً » : ٢٨٩/٢ .

باب
ما نُهي عنه العباد أن يسخر بعضهم
من بعض

٢٨٢ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا أبو أسامة قال
 حاتم بن أبي صَغِيرَةَ : أخبرني عن سِمَاك بن حَرْب ، عن أبي صالح ،
 عن أم هاني ، رضى الله عنها قالت : سألت النبي ﷺ عن قوله :
﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ ﴾ [سورة العنكبوت : ٢٩]
 قال : « كانوا يَحْدِفُونَ أَهْلَ الطَّرِيقِ ، وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ الْمُنْكَرُ
 الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ » (١) .

٢٨٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجَعْدِ ، أنبأنا سفيان بن
 سعيد ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي حُدَيْفَةَ ، عن عائشة ، رضى الله عنها
 قالت : حَكَيْتُ إِنْسَانًا ، قال النبي ﷺ : « مَا أَحْبُّ أُمَّي حَكَيْتُ
 إِنْسَانًا ، وَأَنْ لِي كَذًّا وَكَذًّا » (٢) .

٢٨٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن الحسن ، حدثنا أبو
 أسامة ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعَةَ ، رضى الله
 عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يَخْطُبُ ، فَوَعَّظَهُمْ فِي ضَحْكَهِمْ مِنْ
 الضَّرْطَةِ ، وقال : « عَلَامَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ؟ » (٣) .

(١) رواه أحمد في مسنده : ٣٤١/٦ والحاكم في كتاب التفسير - سورة العنكبوت وفيهما
 « يخذفونه » - بالخاء المعجمة - والطيالسي في باب ما جاء في سورة العنكبوت : « حديث :
 ١٩٦٥ » : ٢١/٢ ، ٢٢ ، ورواه ابن جرير في تفسيره : ١٤٥/٢١ وعنه السيوطي في الدر
 المنثور : ١٤٤/٥ والخذف - بالخاء المعجمة - الضرب بالعصا أو السيف . والخذف - بالخاء
 المعجمة - الرمي بالحصا أو النواة تأخذها بين الإبهام والسبابة .
 (٢) رواه أبو داود مطولا في كتاب الأدب باب في الغيبة : (حديث : ٤٨٥٤) : ٢٢١/١٣
 والترمذي في أبواب صفة القيامة : (حديث : ٦٢٣ ، ٦٢٤) : ٢٠٨/٧ ، ٢٠٩ ومعنى
 الحديث : أى ما يسرنى أى أتحدث بعبه أو ما يسرنى أن أحاكبه بأن أفعل مثل فعله أو أقول مثل قوله
 على وجه التقيص .

(٣) رواه البخارى مطولا في كتاب التفسير - سورة الشمس وضحاها : ٢١٠/٦ ومسلم
 مطولا في كتاب صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها
 الضعفاء : ١٥٥ ، ١٥٤/٨ ، والترمذي في أبواب التفسير - سورة الشمس وضحاها : (حديث :
 ٣٤٠١) : ٢٦٨/٩ .

٢٨٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنبأنا رَوْحُ ابن عُبَادَةَ ، عن مبارك ، عن الحسن ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : **إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ ، يُفْتَحُ لِأَحَدِهِمْ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ : هَلُمَّ هَلُمَّ فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ ، فَإِذَا جَاءَ أَغْلَقَ دُونَهُ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرُ فَيَقَالُ لَهُ : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ ، فَإِذَا جَاءَ أَغْلَقَ دُونَهُ ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ كَيْفَتَحَ لَهُ الْبَابُ ، فَيَقَالُ لَهُ : هَلُمَّ هَلُمَّ فَمَا يَأْتِيهِ**» (١) .

٢٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الله بن أبي بَدْر ، أنبأنا يزيد ابن هارون ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : **« الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ »** (٢) .

٢٨٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم رحمة الله عليه ، قال : **إِنِّي لِأَجِدُ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي بِالشَّيْءِ ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَخَافَةٌ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ .**

٢٨٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، رضى الله عنه . قال : قال رسول الله ، ﷺ : **« مَنْ عَيَّرَ أَحَاهُ بِذَلْبٍ »** قال ابن مَنِيع : قال أصحابنا : قد تَابَ مِنْهُ **« لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ »** (٣)

٢٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثني صالح المرى قال : سمعت الحسن ، رحمه الله يقول : كانوا يقولون : مَنْ

(١) ذكره في الإحياء وعزاه العراق إلى ابن أبي الدنيا في الصمت : ١٥٧٨/٩

(٢) ذكره في كثر العمال وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس : ٥٥٠/٣ .

(٣) رواه الترمذي في أبواب صفة القيامة : (حديث : ٢٦٢٠) ٢٠٥/٧ .

رَمَى أَحَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَتَّبِلِيَهُ اللَّهُ
بِهِ (١) .

٢٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ،
حدثنا بشر بن عمار ، عن أبي رَوْق ، عن الضَّحَّاكِ ، عن ابن
عباس ، رضى الله عنهما ، فى قوله عز وجل : ﴿ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا
الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ [سورة الكهف ٤٩]
قال : الصَّغِيرَةُ : التَّبَسُّمُ بِالْأَسْتَهْرَاءِ بِالْمُؤْمِنِ ، وَالْكَبِيرَةُ : الْقَهْقَهَةُ
بِذَلِكَ (٢) .

* * *

(١) انظر ما قبله .

(٢) رواه السيوطى فى الدر المنثور عن ابن مردويه عن ابن عباس بلفظ : « الصغيرة التيسم
والكبيرة الضحك » : ٢٢٦/٣ وروى ابن جرير عن ابن عباس قال : « الصغيرة : الضحك
وهو فى الإحياء : ١٥٧٨/٩ .

باب
كفارة الاغتياب

٢٩١ - حدثنا عبد الله حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عَبَّسَةَ بن عبد الرحمن القُرَشِيّ ، عن خالد بن يزيد ، عن أنس بن مالك ، رضی الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « كَفَّارَةٌ مَنْ اغْتَيْبَ أَنْ تَسْتَغْفَرَ لَهُ » (١) .

٢٩٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أنى زَائِدَةَ ، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي ، عن حُمَيْدِ الأَعْرَجِ ، عن مجاهد ، رضی الله عنه ، قال : كَفَّارَةٌ أَكَلِكْ لَحْمِ أَخِيكَ ، أَنْ تُثْنِيَ عَلَيْهِ ، وَتَدْعُو لَهُ بِخَيْرٍ (٢) .

٢٩٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو النصر الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عَمَّاشٍ ، عن أبي شَيْبَةَ يحيى بن يزيد الرُّهَاقِيِّ ، عن زيد بن أبي أَنَيْسَةَ ، عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ : أنه سئل عن التوبة من الفِرْيَةِ ؟ قال : تَمْشِي إِلَى صَاحِبِكَ فَتَقُولُ : كَذَّبْتُ بِمَا قُلْتُ لَكَ ، وَظَلَمْتُ وَأَسَأْتُ ، فَإِنْ أَخَذَتْ فَبِحَقِّكَ ، وَإِنْ شِئْتَ عَفَوْتُ (٣) .

(١) رواه السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى البيهقي عن أنس بسند ضعيف : ٩٧/٦ وذكره في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الصمت عن أنس : ٣١٩/٢ وهو في الإحياء وعزاه العراق إلى ابن أبي الدنيا في الصمت والحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث أنس بسند ضعيف : ١٦١٦/٩ .. كما ذكره ابن عبد البر في كتاب نهج المجالس عن حذيفة رضی الله عنه : ٣/١ وفي الآداب الشرعية : قال عبد الله بن المبارك لسفيان بن عيينة : التوبة من الغيبة أن تستغفر لمن اغتبت . قال سفيان : بل تستغفر مما قلت فيه فقال ابن المبارك : لا تؤذوه مرتين .. هذا وخبر أنس المذكور - كما في الآداب الشرعية - ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وفيه عنبة بن عبد الرحمن متروك : ١ / ٧٣ .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٦١٦/٩ .

(٣) في الإحياء : ١٦١٦/٩ .

٢٩٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا داود ابن مُعَاذ بن أخت مَخْلَد بن حسين ، عن شيخ له ، عن أبي حازم ، رضى الله عنه ، قال : من اغتاب أخاه ، فَلَيْسَتْغْفِرَ لَهُ ، فَإِنْ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِذَلِكَ (١) .

٢٩٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عثمان العُقَيْلِي ، حدثنا أبو عَوْن - صاحب القَرْب - عن مالك بن دينار ، رحمه الله قال : مر عيسى عليه السلام ، والحَوَارِيُّونَ على جِيفَةٍ كَلْبٍ ، فقال الحَوَارِيُّونَ : مَا أَتَنَ رِيحَ هَذَا ! فقال عيسى ، عليه السلام : « مَا أَشَدُّ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ » . يعظهم وينهاهم عن الغيبة (٢) .

٢٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني حسين بن عبد الرحمن قال : سمع المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَةَ ، رجلا يَغْتَابُ رجلا ، فقال : أَكْفُفْ ، فوالله لَا يَنْقَى فُوكَ مِنْ سَهْكِهَا (٣) .

٢٩٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني حسين قال : سمع على بن حسين

(١) رواه أبو نعيم في الحلية مرفوعاً ونصه : ... حدثنا داود النخعي : عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته » وقال : هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل تفرد عنه أبو داود سليمان بن عمر النخعي وهو ذاهب الحديث : ٢٥٤/٣ .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية : ٣٨٢/٢ وأبو عون هو الحكم بن سنان الباهلي الأنصاري القرني انظر تهذيب التهذيب : ٤٢٦/٢ ، ٤٢٧ ، وهو في الإحياء : ١٥٩٩/٩ .

(٣) المهلب هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي البصري . ولد قبل وفاة النبي ﷺ بستين .. كان المهلب من أشجع الناس وحمى البصرة من الخوارج ، الذين قاتلهم مدة ١٩ عاما وكان سيدا جليلا نبيلاً .. ولى إمارة البصرة لمصعب بن الزبير ، ثم ولى خراسان من جهة الحجاج بن يوسف سنة ٥٧٩ هـ ولم يزل واليا عليها حتى توفي سنة ٥٨٣ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٤٣٢/٤ - ٤٤٠ | ترجمة رقم : ٧٢٥ | والأعلام : ٣١٥/٧ . ومعنى : لا ينقى : أى لا يخلص والبقى : الخالص لا يشوبه شيء ، والسهك : ريح كريمة تجدها من الإنسان إذا عرق ، والمعنى أن الفم يصيبه من تنال ريح الغيبة ما لا يخلص منه أبداً .

رجلا يغتاب رجلا ، فقال : إِيَّاكَ وَالْغَيْبَةَ ، فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّاسِ (١) .

٢٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا حسين قال : سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلًا يَغْتَابُ رَجُلًا ، فقال : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَلَمَّظْتُ بِمُضْغَةِ طَالِمَا لَفَظْتَهَا الْكِرَامُ (٢) .

٢٩٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا حسين بن عبد الرحمن ، أنه حدث عن بشر بن السري قال : قال منصور بن ذاذان ، رحمه الله : إن الرجل من إخواني يلقاني فَأَفْرُحُ إِنْ لَمْ يَسُوْنِي فِي صَدِيقِي وَيُلْعَنِي الْغَيْبَةَ مِمَّنْ اغْتَابَنِي ، وَإِنِّي لَفِي جَهْدٍ مِنْ جَلِيسِي ، حَتَّى يُفَارِقَنِي ، مَخَافَةَ أَنْ يَأْتِمَ وَيُوْتَمَنِي (٣) .

(١) ذكره في الإحياء : ١٥٩٩/٩ وعلی بن حسین هو أبو الحسين علی بن الحسين بن علی بن أبي طالب الهاشمي : زين العابدين رابع الأئمة الإثني عشر عند الإمامية وهو أحد من كان يضرب بهم المثل في الحلم والورع يقال له : علی الأصغر للتمييز بينه وبين أخيه علی الأكبر .. ولد سنة ٣٣٣ هـ وتوفى سنة ٩٣ هـ وقيل ٩٤ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٠٤/٧ - ٣٠٧ والأعلام ٢٧٧/٤ .. والإدام : ما يستمرأ به الخبز ويطيب به .

(٢) ذكره ابن عبد البر في هجة المجالس : ٣٩٩/١ بلفظ : «لقد مضفت مضغة طالما لفظها الكرام» والتلمظ : التنوق بتحريك اللسان بجوانب الفم تلذذا وتلمظ بذكره : عابه . والمضغة : القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ الإنسان . بفيه . وقتيبة هو الأمير قتيبة بن أبي صالح مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي أمير خراسان زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان تولاهما بعد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة .. كان شهما مقدما نجيبا افتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وفرغانه حتى غزا أطراف الصين .. واستمرت ولايته على خراسان ثلاث عشرة سنة ولما مات الوليد وولى سليمان بن عبد الملك - وكان يكره قتيبة - جاهره قتيبة بالعصيان واختلف عليه قواد جيشه فمات مقتولا . انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ٢٤٩/٣ - ٢٥٣ [ترجمة : ٥١٥ والأعلام : ١٩٠/٥ .

(٣) منصور بن زاذان هو أبو المغيرة منصور بن زاذان الواسطي الثقفى مولاهم روى عن أنس وعطاء والحسن وابن سيرين وقنادة وغيرهم قال عنه العجلي : رجل صالح متعدد كان ثقة نبيا .. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يختم القرآن بين الأولى والعصر وكان من المتشفين المتجردين توفى سنة ١٢٩ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٠٦/١٠ ، ٣٠٧ وحلية الأولياء : ٥٧/٣ - ٦٢ . والجهد : المشقة ويأتم : أى يقع في أعراض الناس =

٣٠٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو الحسن الرُّقِّي علي بن
عبدالله ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن
يزيد بن جابر جدى أبى ، عن الحسن ، رحمه الله ، أنه كَانَ يَقُول :
إِيَّاكُمْ وَالْغِيْبَةَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهِيَ أَسْرَعُ فِي الْحَسَنَاتِ ، مِنْ
النَّارِ فِي الْحَطَبِ .

* * *

= «ويؤمنى»: أى يحملنى على أن أشركه فيما يقع فيه من أعراض الناس ..

بَاب
مَا أَمَرَ بِهِ النَّاسُ أَنْ يَسْتَعْمَلُوا فِيهِ
أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْقَوْلِ الْحَسَنِ لِلنَّاسِ
أَجْمَعِينَ

٣٠١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا بَشَّارُ بن موسى ، حدثنا يزيد بن المقْدَامِ بن شُرَيْح قال : حدثني أبي المقْدَام ، عن أبيه عن جده ، هانء ابن شُرَيْح ، رضى الله عنه ، قال : قلت للنبي ، ﷺ : أْحْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ الْجَنَّةَ ؟ قال : « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ » (١) .

٣٠٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفیان ، سمع محمد بن المُنْكَدِر يقول : يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطَيْبُ الْكَلَامِ (٢) .

(١) رواه ابن حبان في كتاب الأدب مطولا ومختصرا بنحوه : (حديث : ١٩٣٧ ، ١٩٣٨) : ٤٧٧ ورواه الهيثمي بنحوه في كتاب الأُطعمة باب إطعام الطعام وقال : « رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات » : ١٧/٥ وذكره الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب بلفظ : « موجب الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام وحسن الكلام وقال : « رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم إلا أنهما قالا : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولا علة له ، رواه البزار من حديث أنس قال : قال رجل لنبي ﷺ : علمني عملا يدخلني الجنة ؟ قال : « أطمع الطعام وأفش السلام وأطب الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام » : ٢٦٥/٣

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية : ١٤٩/٣ ومعنى يمكنكم من الجنة : أى يمكنكم من دخولها : ومحمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي تابعى ثقة روى عن عائشة رضى الله عنها وأبى هريرة وابن عباس وابن عمر .. قال إسحاق بن راهويه عن ابن عيينة : كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون ولم يدرك أحد أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال : قال رسول الله ﷺ منه .. توفي سنة ١٣١ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤٧٣/٩ - ٤٧٥ وحلية الأولياء : ١٤٦/٣ - ١٥٨ .

٣٠٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا شجاع بن الأشرس ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، أنه بلغه عن أبي مالك الأشعري ، رضى الله عنه ، قال : **إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يَرَى مَنْ فِي بَاطِنِهَا مَنْ فِي ظَاهِرِهَا ، وَمَنْ فِي ظَاهِرِهَا مَنْ فِي بَاطِنِهَا هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ ، وَأَطَعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**^(١) .

٣٠٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن قدامة الجوهري ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء وأبي جعفر ، في قوله عز وجل : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [سورة البقرة : ٨٣] قال : **لِلنَّاسِ كُلَّهُمْ**^(٢) .

٣٠٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يَرَى ظَاهِرُهَا مَنْ فِي بَاطِنِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطَعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَطَابَ الْكَلَامَ»**^(٣) .

٣٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن علي بن يزيد ، أنبأنا عبد الله بن سلمة ، حدثنا مالك بن أنس ، رضى الله عنه قال : مرَّ بعيسى بن مريم ، عليه السلام ، خنزير ، فقال : **«مُرَّ بِسَلَامٍ»** فقيل : **يَا رُوحَ اللَّهِ ، لِهَذَا الْخَنْزِيرِ تَقُولُ ؟ قَالَ : «أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ لِلسَّانِي عَلَى الشَّرِّ»**^(٤) .

(١) رواه أحمد في مسنده مرفوعاً : ٣٤٢/٥ وابن حبان مرفوعاً في كتاب المواقيت باب في صلاة الليل : (حديث : ٦٤١) : ١٦٨ والهيثمي في كتاب الصلاة باب ثان في صلاة الليل وقال : «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» : ٢٥٤/٢ ، ورواه الترمذي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً في أبواب البر والصلة باب ما جاء في قول المعروف : (حديث : ٢٠٥٠) : ١١٨/٦ ، ١١٩ .

(٢) ذكره الطبري في تفسيره عن أبي جعفر وعطاء بن أبي رباح : ٣٩٢/١ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١ / ٨٥ .

(٣) انظر : (٣٠٣) .

(٤) رواه مالك في كتاب الكلام باب ما يكره من الكلام : ٦٠٩ .

٣٠٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي ، حدثنا حسن بن صالح ، عن سيماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، فَارْزُدْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا ، ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ (١) .
[سورة النساء : ٨٦] .

٣٠٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خَلْفُ بن هشام ، حدثنا خالد ، عن عبد الملك ، عن عطاء رضي الله عنه : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة : ٨٣] قال : للناس كُلِّهِمْ ، الْمُشْرِكِ وَغَيْرِهِ (٢) .

٣٠٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خَلْفُ بن هشام ، حدثنا شريك عن أبي سنان قال : قلت لسعيد بن جبير ، رضي الله عنه : المَجُوسِيُّ يُؤَلِّقُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيَّ ، أَفَارْزُدُ عَلَيْهِ ؟ فقال سعيد : سألت ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن نَحْوِ من ذلك ؟ فقال : لو قَالَ لِي فِرْعَوْنُ خَيْرًا لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ (٣) .

٣١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن أبي مریم ، عن أبي عبد الرحمن بن أبي عائشة قال : قال بعض الحكماء : الْكَلَامُ اللَّيِّنُ ، يَغْسِلُ الضَّعَائِنَ الْمُسْتَكِينَةَ فِي الْجَوَانِحِ .

٣١١ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني علي ، عن أبي عبد الرحمن قال : قال بعض الحكماء : كُلُّ كَلَامٍ لَا يُوتَعُ دِينِكَ ، وَلَا يُسَخِّطُ رَبَّكَ ،

(١) رواه البخارى في الأدب المفرد باب كيف الرد على أهل الذمة : (حديث: ١١٠٧) :
٥٣٣/٢ ورواه الهيثمي في كتاب الأدب باب السلام على أهل الذمة وقال : «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة» : ٤١/٨ وهو في تفسير ابن كثير ٣٢٥/٢ بتحقيقنا وذكره السيوطي في الدر المنثور : ١٨٨/٢ ، ١٨٩ .

(٢) انظر : (٣٠٧) ..

(٣) رواه البخارى في الأدب المفرد باب كيف يدعو للذمي بلفظ : «لو قال لي فرعون : بارك الله فيك قلت : وفيك» : ٥٣٩/٢ ورواه أبو نعيم في الحلية : ٣٣٢/١ بمثل رواية البخارى .. ومعنى قوله يوليى من نفسه أى : يتابعنى بالبر والصلة .

إِلَّا أَنْتَ تُرْضِي بِهِ جَلِيسَكَ ، فَلَا تُكُنْ بِهِ عَلَيْهِ بِخِيَلًا ، فَلَعَلَّهُ يُعَوِّضُكَ مِنْهُ
تَوَابَ الْمُحْسِنِينَ (١).

١١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عياد بن موسى ، حدثنا
زيد بن الحُبَابِ ، عن محمد بن سَوَاءٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي هُمَامُ بْنُ يَحْيَى ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : عَطَسَ نَصْرَانِي طَيِّبٌ عِنْدَ
أَنِّي فَقَالَ لَهُ : رَجِمَكَ اللَّهُ .. فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ ؟! فَقَالَ : إِنَّ
رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢).

٣١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن عيسى ، أنبأنا عبد الله
ابن المبارك ، أنبأنا مَعْمَرُ عَنْ هُمَامِ بْنِ مُنْبَهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ » (٣).

٣١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن مسعود ، أنبأنا
الْفَرِيَّابِيُّ ، أَنبَأَنَا سَفِيَّانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ
خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ،
فَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ » (٤).

(١) يوتغ دينه : أى يهلكه بسوء قوله وفحش لفظه .. ومعنى قوله : « إلا أنك ترضى به
جليسك يعنى : كأنك تداريه في حديثه وتجاهله .

(٢) هشام بن عروة هو أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام روى عن أبيه وعمه
عبد الله بن الزبير بن العوام وروى عنه مالك بن أنس والسفيانان والحماذان .. قال عنه أبو
حاتم : ثقة إمام في الحديث . توفى سنة خمس وأربعين ومائة وقد بلغ سبعا وثمانين سنة انظر
ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤٨/١١ - ٥١ .

(٣) رواه البخارى في كتاب الأدب باب طيب الكلام : ١٤/٨ ومسلم مطولا في كتاب
الزكاة باب إن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف : ٨٣/٣ وأحمد في مسنده :
٣١٦/٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٤ والبيهقى مطولا في كتاب الزكاة باب وجوه الصدقة : ١٨٨/٤ .

(٤) رواه البخارى في كتاب الأدب باب طيب الكلام : ١٤/٨ ومسلم مطولا في كتاب
الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة : ٨٦/٣ والترمذى في أبواب صفة القيامة باب ما
جاء في شأن الحساب والقصاص حديث : (٢٥٢٩) : ٩٨/٧ ، ٩٩ وابن ماجه في كتاب =

٣١٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عُمارة الأَسَدِيّ ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا مَسْلَمَةُ بن جعفر ، عن عمرو بن عامر البَجَلِيّ ، عن وَهَب بن مُنَبِّه قال : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَصَابَ الْبِرَّ : سَخَاوَةُ النَّفْسِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى ، وَطَيْبُ الْكَلَامِ .

٣١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا مسلم ابن إبراهيم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حُمَيْد الطويل قال : قال ابن عمر ، رضى الله عنهما : الْبِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ : وَجَهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ .

* * *

= الزكاة باب فضل الصدقة : ٧٤/٥ ، ٧٥ وأحمد في مسنده : ٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ والبيهقي في كتاب الزكاة جماع أبواب صدقة التطوع باب التحريض على الصدقة وإن قلت : ١٧٦/٤ والطالسي في أبواب صدقة التطوع باب قوله ﷺ : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » : (حديث : ٨٥٣) : ١٨٠/١ والدارمي فيه باب الحث على الصدقة : ٣٩٠/١ .

بَاب
ذَمِ الْفُحْشِ وَالْبَدَاءِ

٣١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني
 المسعودي ، وقيس بن الربيع ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن
 الحارث ، عن عبد الله بن مالك ، أو عن عبد الله بن مالك ، عن عبد الله
 ابن الحارث - عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما قال : قال
 رسول الله ، ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا
 التَّفَحُّشَ » (١) .

٣١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن
 زكريا ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي
 عبد الله الجدلي قال : سألت عائشة رضى الله عنها : عن خلق رسول
 الله ، ﷺ ؟ فقالت : كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا ، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا
 مُتَفَحِّشًا ، وَلَا صَحَابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ،
 وَلَكِنْ يَغْفُو ، وَيَصْفَحُ (٢) .

(١) رواه الطيالسي مطولا في قسم الترغيب في الأعمال الصالحة باب الترغيب في خصال
 من أعمال البر مجتمعة والترهيب من ضدها : « حديث : ٢٠١٤ » : ٣١/٢ ، ٣٢ ، وابن حبان
 مطولا في كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة : (حديث : ١٥٨) : ٣٨٠ ، ٣٨١ وأحمد في
 مسنده : ١٥٩/٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ .

(٢) رواه الترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في خلق النبي ﷺ : (حديث :
 ٢٠٨٥) : ١٥٧/٦ ، ١٥٨ ، والطيالسي في كتاب السورة النبوية باب ما جاء في خلقه العظيم
 وتواضعه : (حديث : ٢٤٢٣) : ١١٩/٢ ، وابن حبان في كتاب علامات نبوة نبينا ﷺ باب
 حسن خلقه ﷺ : (حديث : ٢١٣١) : ٥٢٤ ، وأحمد في مسنده : ١٧٤/٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦
 ومعنى قولها : لم يكن فاحشاً : أى : ذا فحش وتجاوز في أقواله وأفعاله .. « ولا متفحشا » أى
 متكلفا فيه ومتعمدا .. قال القاضي : نفت عنه تولى الفحش والتفوه به طبعاً وتكلفاً . « ولا
 صحابا » : أى صياحا .. انظر تحفة الأحوذى : ١٥٧/٦ ، ١٥٨ هامش .

٣١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سُويد بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ ، مُتصراً من مظلمة ظلمها قط ، ما لم ينتهك من محارم الله شيء فإذا انتهك من محارم الله شيء ، كان أشدهم في ذلك غضباً ، وما خير بين أمرين قط ، إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً (١) .

٣٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن علي ، رضي الله عنه ، قال : نهى رسول الله ﷺ ، أن يسب قتلَى بدرٍ من المشركين ، وقال : « لا تسبوا هؤلاء ، فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون ، وتؤذون الأحياء ، ألا إن البداء لؤم » (٢) .

٣٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن يوسف الرمي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان ، ولا البذيء » (٣) .

(١) رواه البخارى بنحوه مع تقديم وتأخير في أبواب المناقب باب صفة النبي ﷺ : ٢٣٠/٤ وفي كتاب الأدب باب قول النبي ﷺ : « يسروا ولا تعسروا : ٣٦/٨ ، ٣٧ وفي كتاب الحلود باب إقامة الحلود والانتقام لحرمة الله : ١٩٨/٨ ، ١٩٩ ومسلم في كتاب الفضائل باب مبادئه ﷺ للأثم واختياره من المباح أسهل : ٨٠/٧ وأبو داود في كتاب الأدب باب في التجاوز في الأمر : « حديث : (٤٧٦٤) : ١٣/١٤٢ وأحمد في مسنده : ١١٤/٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٥٦٠/٩ ، ١٥٦١ ونسبه العراقي لكتاب الصمت والنسائي من حديث ابن عباس بنحوه . والبداء - بفتح الباء - الفحش في القول .

(٣) رواه البخارى في كتاب الأدب المفرد باب ليس المؤمن بالطعان حديث : (٣١٢) : ٤١٠ ، ٤١١ والترمذى في أبواب البر والصلة باب ما جاء في اللعنة « حديث : (٢٠٤٣) : ١١١/٦ والحاكم في كتاب الإيمان باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء : ١٢/١ ، ١٣ وابن حبان في كتاب الإيمان باب فيما يخالف كمال الإيمان : =

٣٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني عِصْمَةُ بن الفضل ، حدثنا يحيى ابن يحيى ، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ ، عن عِيَّاش بن عباس ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما ، أن النبي ، ﷺ ، قال : « الْجَنَّةُ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ أَنْ يَدْخُلَهَا » (١) .

٣٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الصَّبِّي ، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش ، حدثني ثعلبة بن مسلم الخَثْعَمِيُّ ، عن أيوب بن بشير العَجَلِيُّ ، عن شُفَى بن مَاتِع : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى : يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْتُبُورِ... وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُؤُهُ قِيحًا وَدَمًا ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا بَالَ الْأَبْعَدُ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بِنَا مِنَ الْأَذَى فَيَقُولُ : إِنْ الْأَبْعَدُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَدَعَةٍ حَيْثِيَّةٍ ، فَيَسْتَلِدُّهَا كَمَا يَسْتَلِدُّ الرَّفَثَ » (٢) .

٣٢٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، عن ثابت بن ميمون ، عن شعيب بن أبي سعيد ، رحمه الله قال : يقال : من استلذَّ مِنَ الرَّفَثِ ، سَالَ فُؤُهُ قِيحًا وَدَمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

٣٢٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو

= « حديث : (٤٨) : ٤٢ وأحمد في مسنده : ٤٠٥/١ ، ٤١٦ ، والبيهقي في كتاب الشهادات باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها : ١٩٣/١٠ ، والطعان : العياب للناس ، والبدى - بتشديد الباء أو سكوتها مع إثبات الهمزة - هو الذى لاجيء له .

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء : ٢٨٨/١ وهو في الفتح الكبير : ٦٦/٢ وعزاه إلى ابن أنى الدنيا في الصمت وأنى نعيم في الحلية ، وكذلك في الإحياء ونسبه للصمت والحلية : ١٥٦١/٩ .

(٢) انظر : (١٨٧) وكلمة قذعة : أى فاحشة فيبحة . والرفث : كلمة جامعة لما يريد الرجل من المرأة في سبيل الاستمتاع بها من غير كناية .

(٣) انظر : ما قبله .

الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، رضى الله عنه ، قال : **أَلَأَمْ لَخَلْقِ الْمُؤْمِنِ : الْفَحْشُ** ^(١) .

٣٢٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : يقال : **الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ كَلْبٍ ، أَوْ فِي جَوْفِ كَلْبٍ** ^(٢) .

٣٢٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : **« إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ »** ^(٣) .

٣٢٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا الوليد ابن مسلم ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، رضى الله عنه ، أن النبي

(١) رواه البخارى فى الأدب المفرد باب ليس المؤمن بالطعان : « حديث : (٣١٤) : ٤١٢/١ . وابن حبان فى كتاب روضة العقلاء باب ذكر الحث على لزوم الحياء وترك الفحة بلفظ «أَلَأَمْ شَيْءٌ فِي الْمُؤْمِنِ الْفَحْشُ» : ٤٣ .. ورواه الهيثمى فى كتاب الأدب باب ما أتى فى الفحش وقال : رواه الطبرانى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح : ٦٥ ، ٦٤/٨ ، قال الترميزى فى شرح الحماسة : اللؤم : اسم لخصال تجتمع .. وهى البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنيا وأصله من الائتام وهو الاجتماع وسمى لؤماً لاجتماع هذه المعايير « انظر فضل الله الصمد : ٤١٢/١ .

(٢) ذكره فى الإحياء : ١٥٦٢/٩ وإبراهيم بن ميسرة الطائفى نزىل مكة .. روى عن أنس وطلوس وسعيد بن جبير وروى عنه السفينان وابن جريج قال حامد البلخى عن سفیان : كان من أوثق الناس وأصدقهم وقال ابن سعد : مات فى خلافة مروان بن محمد « ١٣٢٢هـ) انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب : ١٧٢/١ .

(٣) رواه البخارى فى الأدب المفرد عن جابر بن عبد الله باب ليس المؤمن بالطعان بلفظ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ وَلَا الصَّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ» : ٤٠٩/١ ورواه أبو داود مطبوعاً عن عائشة رضى الله عنها باب فى حسن العشرة : (حديث : ٤٧٧٣) : ١٣/١٤٩ ، ١٥٠ وأحمد فى مسنده عن أسامة بن زيد بلفظ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ» ..

عليه السلام ، قال لعائشة ، رضى الله عنها : « يا عائشة ، لَو كَانَ الْفَحْشُ رَجُلًا ، لَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ (١) .

٣٢٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا زيد بن الحُبَابِ ، حدثنا المسعودى ، عن عون بن عبد الله ، رحمه الله ، قال :
ألا إن الفحشَ والبذاءَ من الثَّفَاقِ ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا ، وَيَنْقُصْنَ فِي الْآخِرَةِ ، وما يَنْقُصَنَّ فِي الْآخِرَةِ ، أَكْثَرُ مما يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا (٢) .

٣٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد ابن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعْمَانٍ ، وَلَا بِلَعَّانٍ ، وَلَا الْفَاحِشِ ، وَلَا الْبَيْدِيِّ » (٣) .

٣٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عُبَيْدُ ابن أُمِّ قُرَّةَ ، عن ابن لهيعة ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، ﷺ : « لَو كَانَ الْفَحْشُ رَجُلًا ، لَكَانَ رَجُلٌ سَوْءٌ (٤) .

٣٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني أبو غَسَّانَ : محمد بن مُطَرِّفٍ ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ،

(١) رواه أبو داود الطيالسي في كتاب الكبائر باب الترهيب من الطمع والشح والفحش : « حديث : ٢١٩٩ : ٦٣/٢ وذكره في الفتح الكبير بمعناه وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الصمت : ٤٦/٣ وهو في الإحياء وعزاه العراق للصمت فقط : ١٥٦١/٩ .

(٢) رواه الدارمي مطولا في المقدمة باب من رخص في كتابة العلم : ١٢٩/١ ورواه أبو نعيم في الحلية بلفظ : « ألا وإن البذاء والجفاء والبيان من الثفاق وهن مما يزيدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزيدن في الدنيا » : ٢٤٨/٤ .

(٣) انظر : (٣٢١) ..

(٤) انظر : (٣٢٨) ...

رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « البَدَاءُ وَالْيَبَانُ ،
شُعْبَتَانِ مِنْ شُعْبِ النَّفَاقِ » (١) .

٣٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن محمد بن المنكدر ،
حدثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ،
رضى الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « مَا كَانَ الْفَحْشُ فِي
شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَأْنَهُ » (٢) .

٣٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، حدثنا مُعَلَّى بن
منصور ، حدثنا يحيى بن زكريا ، حدثني عثمان بن حكيم ، حدثني
محمد بن أفلح - مولى أبي أيوب - عن أسامة بن زيد ، رضى الله عنه ،
قال : « أَمَا إِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنِّي سَمِعْتَهُ يَقُولُ : « لَا
يُحِبُّ اللَّهُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ » (٣) »

٣٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، حدثنا سفيان بن
عُيَيْنَةَ ، عن عمرو ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن يَعْلَى بن مَمْلَك ، عن أم

(١) رواه الترمذى مطولا في أبواب البر والصلة باب ما جاء في العي : « حديث :
٢٠٩٦ » : ١٧٣/٦ ، ١٧٥ وأحمد في مسنده مطولا : ٢٦٩/٥ . والبذاء : فحش الكلام أو
عدم الحياء ، والبيان هنا : الفصاحة الزائدة عن مقدار حاجة الإنسان من التعمق في النطق
وإظهار التفاسيح للتقدم على الغير .. قال في المجمع : أراد بالبيان ما يكون سببه الاجترار وعدم
المبالاة بالظفيان والتحرز من الزور والبهتان .. شعبتان من شعب النفاق : أى هما خصلتان
منشؤهما النفاق أو مؤديان إليه .. فكثرة الكلام والتكلف للناس بكثرة التملق والثناء عليهم
وإظهار التفصيح - ذلك كله ليس من شأن أهل الإيمان - انظر تحفة الأحوذى : ١٧٤/٦ .
هامش .

(٢) رواه البخارى في كتاب الأدب المفرد مطولا باب الحياء بلفظ : « ما كان الحياء في
شئ إلا زانه ولا كان الفحش في شئ إلا شأنه » (حديث : ٦٠١) : ٦٠/٢ .. ورواه
الترمذى مطولا في أبواب البر والصلة باب ما جاء في الفحش : « حديث : ٢٠٤٠ :
١٠٩/٦ وابن ماجه مطولا في كتاب الزهد باب الحياء : (حديث : ٤١٨٥) : ١٤٠٠/٢
وعبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع باب الحياء والفحش : (حديث : ٢٠١٤٥) :
١٤١/١١ ، ١٤٢ ، وأحمد في مسنده : ١٦٥/٣ وابن حبان في كتاب الأدب باب ما جاء في
الرفق : (حديث : ١٩١٥) : ٤٧٣ .

(٣) انظر : (٣٢٨) .

الدرداء ، عن أبي الدرداء رضى الله عنهما ، يبلغ به ، قال : « إن الله - عز وجل - يُبغضُ الفَاحِشَ البِذِيءَ » (١) .

٣٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو موسى الهروى ، حدثنا يحيى ابن زكريا ابن أبى زائدة ، حدثنا عثمان بن حكيم ، عن أفلح - مولى أبى أيوب - عن أسامة بن زيد ، رضى الله عنه قال : سمعت النبى ، ﷺ ، يقول : « إن الله - عز وجل - لا يُحبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ » (٢) .

٣٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبى ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو بكر الفضل بن مُبَشَّر الأنصارى ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، رضى الله عنهما ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : « لا يُحبُّ الله الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ ، الصيَّاحِ فى الأسواقِ » (٣) .

٣٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا مَعْمَرُ قال : الأحنفُ بن قيس ، رحمه الله : أولاً أُخْبِرُكُمْ بِأَذْوِ الدَّاءِ : اللِّسَانُ البِذِيءُ ، وَالْحَلْقُ الدَّنِيءُ (٤) .

٢٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا أبو أسامة عن زكريا بن سيَّاه ، عن عمران بن رِيَّاح ، عن على بن عُمَارَةَ الثقفى ، عن جابر بن سَمُرَةَ ، رضى الله عنه قال : كنتُ عند النبى ،

(١) رواه الترمذى مطولا فى أبواب البر والصلة باب ما جاء فى حسن الخلق : (حديث : ٢٠٧٠) : ١٤٠/٦ وابن حبان مطولا فى كتاب الأدب باب ما جاء فى حسن الخلق : « حديث : ١٩٢٠) : ٤٧٤ : ورواه الهيثمى عن عائشة فى كتاب الأدب باب ما أتى فى الفحش وقال : « رواه الطبرانى ورجاله ثقات » : ٦٤/٨ ، ٦٥ .. وعمرو الذى يروى عن ابن أبى مليكة هو عمرو بن دينار .. « ويبلغ به » : أى النبى ﷺ .

(٢) انظر : (٣٣٤) .

(٣) انظر : (٣٢٧) .

(٤) ذكره فى الإحياء : ١٥٦٢/٩ .

ﷺ ، قاعداً وأبى أمامي ، فقال رسول الله ، ﷺ : « إن الفحشَ
والتَّفحُشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا
أَحْسِنُهُمْ أَحْلَاقًا » (١) .

٣٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عقيل الأسدي ، حدثنا أبو
أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، رضي الله
عنها قالت : جاء رجلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فقال : « بِئْسَ أَحْو
العَشِيرَةَ » فدخل على النبي ، ﷺ ، فَبَشَّ بِهِ ، فقالت عائشةُ :
فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ! فقال : « يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا
التَّفْحُشَ » (٢) .

* * *

(١) رواه أحمد في مسنده : ٨٩/٥ وذكره في الإحياء وعزاه العراقي إلى أحمد وابن أبي
الدنا في الصمت بإسناد صحيح : ١٥٦٢/٩ .

بَاب
مَا نُهِيَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ

٣٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شُعْبَةُ ، عن منصور ، عن عبد الله بن يَسَارٍ ، عن حُذَيْفَةَ ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ شِئْتُ » (١) .

٣٤٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المَحَارِبِيُّ ، عن الأجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فكلمه في بعض الأمر ، فقال : « مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ .. فقال النبي ﷺ : « أَجَعَلْتَنِي اللَّهُ عِدْلًا !؟ قل : ما شاء الله وَحْدَهُ » (٢) .

٣٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال : خطب رجل عند النبي ﷺ ، فقال : « مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ

(١) رواه أبو داود في كتاب الأدب : (حديث : ٤٩٥٩) : ١٢ / ٣٢٦ ورواه البيهقي في كتاب الجمعة باب ما يكره من الكلام في الخطبة : ٣ / ٢١٦ . ورواه ابن ماجه عن ابن عباس في كتاب الكفارات باب النبي أن يقال : ما شاء الله وشئت : (حديث : ٢١١٧) : ٦٨٤ / ١ .

(٢) رواه أحمد في مسنده : ٢١٤ / ١ ، ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٧ ، والبيهقي في الكتاب والباب السابقين : ٣ / ٢١٧ ورواه البخارى في الأدب المفرد باب في قول الرجل ما شاء الله وشئت بلفظ : « قال رجل للنبي ﷺ : ما شاء الله وشئت ، قال : « جعلت لله ندا . ما شاء الله وحده » : (حديث : ٣٣٩) : ٢ / ٢٥٣ وعدلا : أى مثلا وشبيها .

غَوَى فَقَالَ : « لَا تَقُلْ هَكَذَا ، قُل : مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِرُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى » (١) .

٣٤٤ - حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى التَّيْمِيُّ ، حدثنا مغيرة قال : كان إبراهيم ، رحمه الله ، يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَبِكَ ، وَيُرْحِصُ أَنْ يَقُولَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ بِكَ . وَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ : لَوْلَا اللَّهُ وَفَلَانٌ ، وَيُرْحِصُ أَنْ يَقُولَ : لَوْلَا اللَّهُ ، ثُمَّ فَلَانٌ .

٣٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سَيَّار ، حدثنا جعفر ، حدثنا أبو عمران ، الجَوْنِيُّ قال : أَدْرَكْتُ أَرْبَعَةً مِنْ أَفْضَلِ مَنْ أَدْرَكْتُ ، فَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : اللَّهُمَّ أَعْظِمْنَا مِنَ النَّارِ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا يُعْتَقُ مِنْهَا مَنْ دَخَلَهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ : نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، وَنُعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ (٢) .

(١) رواه عبد الرزاق بنحوه في كتاب الجامع باب قول الرجل ما شاء الله وشئت : (حديث: ١٩٨١٠) : ٢٧/١١ ورواه مسلم عن عدى بن حاتم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة بلفظ : « بس الخطيب أنت .. قل ومن يعص الله ورسوله .. فقد غوى » : ١٢/٣ ، ١٣ ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الرجل يخطب على قوس : « حديث : « ١٠٨٦ » : ٤٤٩/٣ وأحمد في مسنده : ٢٥٦/٤ ، ٣٧٩ . والبيهقي في الكتاب والباب السابقين : ٢١٦/٣ هذا وقد جاء في أبي داود رواية أخرى « حديث : ١٠٨٤ » تفيد جواز التشريك بين ضمير الله تعالى ورسوله فقد قال رسول الله ﷺ في خطبة له : « من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا » ويمكن الجمع بين الروایتين بأن يقال : إن النبي ﷺ إنما أنكر على ذلك الخطيب التشريك لأنه فهم منه اعتقاد التسوية فيه على خلاف معتقده وأمره بتقديم اسم الله تعالى على اسم رسوله ليعلم بذلك فساد ما اعتقده .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣١٤/٢ وأبو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب لقى جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك وجندب بن عبد الله البجلي وعائذ بن عمرو وأبو بزة رضى الله تعالى عنهم .. توفي سنة ١٢٨ هـ انظر ترجمته في حلية الأولياء : ٣٠٩/٢ - ٣١٨ . وتهذيب التهذيب : ٣٨٩/٦ وفي المخطوطة : « ثنا جعفر أبو عمران » وهو خطأ والصواب ما ذكرناه .. فجعفر هو ابن سليمان الضبعي أبو سليمان البصرى .. قال في ميزان الاعتدال : ٤٠٨/١ : جعفر بن سليمان الضبعي .. روى عن أبي عمران الجوني .

٣٤٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا
المَحَارِبِي ، عن أبي مالك الأشَجَعِي ، عن رَبِيعِي ، عن حُدَيْفَةَ ، رَضِيَ
الله عنه قال : قال رجل : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُصِيبُهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّد ،
ﷺ ، فقال حذيفة : إِنَّ اللَّهَ يُعْنِي الْمُؤْمِنِينَ عَنْ شَفَاعَةِ مُحَمَّد ،
ﷺ ، وَتَكُونُ شَفَاعَتُهُ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١) .

٣٤٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا
عبدالله بن قَبِيصَةَ ، عن ليث ، عن مجاهد ، رحمه الله ، أنه كان يكره
أن يقول : اللهم أَدْخِلْنِي فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، فَإِنْ مُسْتَقَرَّرَ رَحْمَتِهِ
هُوَ نَفْسُهُ (٢) .

٣٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن
زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن رجلاً شهد عند شَرِيحٍ فقال : أَشْهَدُ
بِشَهَادَةِ اللَّهِ . فقال له شَرِيحٌ : لَا تَشْهَدُ بِشَهَادَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ اشْهَدُ
بِشَهَادَتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ (٣) .

(١) حذيفة هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان من بني عيس بن بغض بن ريث بن غطفان
حليف لبني عبد الأشهل أمه امرأة من الأنصار من الأوس شهد حذيفة وأبوه وأخوه أحدًا
وكان من كبار أصحاب رسول الله ﷺ وهو المعروف بصاحب سر رسول الله ﷺ وكان
عمر رضى الله عنه يسأله عن المنافقين وكان فتح همدان والرى والدثور على يديه توفى سنة ست
وثلاثين .. سئل حذيفة رضى الله عنه : أى الفتن أشد ؟ قال : أن يعرض عليك الخير والشر
فلا تدري أيهما تركب !!! انظر ترجمته في الاستيعاب : ٣٣٤/١ .

(٢) روى البخارى في الأدب المفرد .. باب من كره أن يقال : اللهم اجعلنى في مستقر
رحمتك : ٢٣٦/٢ ما نصه : « حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو الحارث الكرمانى
قال : سمعت رجلاً قال لأبى رجاء - هو عمران بن ملحان العطاردى أدرك زمن النبى ﷺ
ولم يره - أقرأ عليك السلام وأسأل الله أن يجمع بينى وبينك في مستقر رحمته قال : وهل
يستطيع أحد ذلك ؟ قال : فما مستقر رحمته ؟ قال : الجنة .. قال : لم تصب !! قال : فما
مستقر رحمته ؟ قال : رب العالمين .

(٣) شريح : هو القاضى أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية
الكندى .. كان من كبار التابعين وأدرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على
الكوفة فأقام قاضياً محسناً وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فنة
ابن الزبير واستغفى الحاجاج بن يوسف من القضاء فأعفاه وكان أعلم الناس بالقضاء ، دا =

٣٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أن موسى ، صلى الله عليه وسلم ، كان في نفر من بنى إسرائيل ، فقال : « اشربوا يا حمير . فأوحى الله إليه : تَقُول لِحَلْقِي مِنْ حَلْقِي خَلَقْتُهُمْ : اشربوا يا حمير » !!

٣٥٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال : إذا قال الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يا حمار ، ويا خنزير .. قيل له يوم القيامة : حماراً رأيتني خلقتُه ، خنزيراً رأيتني خلقتُه !؟ .

٣٥١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا محمد بن حازم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال : إذا قال الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يا خنزير قال الله له يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ترائي خلقتُه خنزيراً^(١) .

٣٥٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، رحمه الله ، أنه كره أن تَقُول لِلْمَيْتِ : استأثر الله به .

٣٥٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا ابن عيينة عن منصور ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، أنه كان يكره أن يقال : على قِرَاءَةِ ابن مسعود ، ولكن : كما كان ابن مسعود يَقْرَأُ .

٣٥٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا

= فطنة وذكاء ومعرفة وعقل وإصابة .. توفي سنة ٨٧ هجرية وهو ابن مائة سنة ، انظر ترجمته في وفيات الأعيان : ١٦٧/٢ - ١٦٩ [ترجمة : ٢٧٣] .

(١) ذكره في كنز العمال مطولا وعزاه إلى ابن جرير : ٨٤٠/٣ : (حديث : ٨٩٠٨) .

محمد بن فضيل ، عن مُعِيْرَةَ ، عن إبراهيم ، رحمه الله، قال : كان يكره أن تقول : لَعْمُرُ الله ، لا بحمد الله (١) .

٣٥٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا هُشَيْمٌ ، عن إسماعيل بن سالم ، عن القاسم بن مُخَيَّرَةَ ، رحمه الله ، قال : لأن أَخْلِفَ بالصَّلِيْبِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ من أن أَخْلِفَ بِحَيَاةِ رَجُلٍ !!

٣٥٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المُحَارِبِيُّ ، عن العلاء بن المُسَيَّبِ ، عن كعب ، رضى الله عنه، قال : إنكم تُشْرِكُونَ في قَوْلِ الرَّجُلِ : كَلًّا وَأَيْبِكَ ، كَلًّا وَالكَفِيَّةِ ، كَلًّا وَحَيَاتِكَ ، وَأَشْبَاهُ هَذَا .. أَخْلِفَ بِاللَّهِ صَادِقًا أَوْ كَاذِبًا ، وَلَا تُخْلِفْ بغيره .

٣٥٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أنبأنا ابن أُنَى خَالِدٍ ، عن مولى لابن عباس ، عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أَحْسَبُ هَكَذَا قَالَ : إِنْ أَحَدَكُمْ لِيُشْرِكْ حَتَّى يُشْرِكَ بِكَلْبِهِ ، يَقُولُ : لَوْلَاهُ لَسُرِقْنَا اللَّيْلَةَ .

٣٥٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خِدَاشٍ ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عن ابن شهاب ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ بِاللَّاتِ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ (٢) .

(١) رواه عبد الرزاق مختصرا في كتاب الإيمان والنور باب الحلف بغير الله وأيم الله ولعمري بلفظ : « كان يكره أن يقول : لا والحمد لله » : (حديث : ١٥٩٤٥) : ٤٧٢/٨ .

(٢) رواه البخارى في كتاب التفسير - سورة النجم : ٦ : ١٧٦ وفي كتاب الأدب باب من لم يكفر من قال ذلك متأولا أو جاهلا : ٣٣/٨ وفي كتاب الاستئذان باب كل هو باطل : ٨٢/٨ وفي كتاب الأيمان والنور باب لا يخلف باللات والعزى ولا بالطواغيت : ٨ ١٦٥ . ومسلم فيه باب من حلف باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله : ٨١/٥ وأبو داود فيه باب ائمين بغير الله : (حديث : ٣٢٣١) : ٧٤/٩ . ٧٥ . والنسائي باب الحلف باللات : ٧/٧ وابن ماجه مختصرا على الحلف في كتاب الكفارات باب النهى أن يخلف بغير =

٣٥٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني خالد يعني ابن خدّاش - حدثنا
عبدالله ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن
أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه، يقول : قال رسول
الله ﷺ : « إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ » قال عمر : والله
مَا خَلَفْتُ بِهَا مُذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَنْهَى عَنْهَا (١) .

٣٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ حدثنا وَكَيْع ، عن
سفيان ، عن أبى الزُّنَاد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، رضى الله عنه
قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا تُسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ ، فَإِنَّمَا
الْكَرْمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » (٢) .

= الله : (حديث: ٢٠٩٦) : ٦٧٨/١ وأحمد في مسنده : ٣٠٩/٢ وعبد الرزاق في كتاب
الإيمان والنور باب الإيمان ولا يخلف إلا بالله : (حديث : ١٥٩٣١) : ٤٦٩/٨ والبيهقي فيه
باب من حلف بغير الله ثم حنث : ٣٠ / ١٠ ومعنى قوله : « تعال أقامرك » أى ألب القمار
معك ، فقيل بتصديق بقدر ما أراد أن يجعله رهانا مالا أو غيره كقارة المقالة .
(١) رواه البخارى بنحوه في كتاب الأدب باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو
جاهلا : ٣٣/٨ وفي كتاب الأيمان والنور باب لا تخلفوا بأبائكم : ١٦٤/٨ ومسلم فيه باب
النهي عن الحلف بغير الله تعالى : ٨٠/٥ ، وأبو داود باب كراهية الحلف بالآباء :
(حديث : ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤) : ٧٨ ، ٧٧/٩ ، والترمذى باب في كراهية الحلف بغير الله :
(حديث : ١٥٧٢) : ١٣٢/٥ وابن ماجه في كتاب الكفارات باب النهى عن أن يخلف بغير
الله : (حديث : ٢٠٩٤) : ٦٧٧/١ والدارمى في كتاب النور والإيمان باب النهى عن أن
يخلف بغير الله : ١٨٥/٢ ومالك باب جامع الأيمان : ٢٩٧ والطيالسى باب اليمين لا تكون إلا
بالله أوصفة من صفاته والنهى عن الحلف بغير ذلك : (حديث : ١٢١٠ ، ١٢١١) :
٢٤٥/١ ، ٢٤٦ والبيهقى باب كراهية الحلف بغير الله عز وجل : ٢٨/١٠ ، ٢٩ وعبد
الرزاق باب الإيمان ولا يخلف إلا بالله : (حديث : ١٥٩٢٢) : ٤٦٧ ، ٤٦٦/٨ ، وأحمد في
مسنده : ٤٨ ، ٧/٢ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٤٨ .

(٢) رواه مسلم بنحوه في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها باب كراهية تسمية العنب
كرماً : ٤٥/٧ ، ٤٦ وأبو داود مطولا في كتاب الأدب باب في الكرم وحفظ المنطق :
(حديث : ٤٩٥٣) : ٣١٧/١٣ ، ٣١٨ والدارمى في كتاب الاستئذان باب لا يقال للعنب
الكرم : ٢٩٥/٢ وأحمد في مسنده : ٢٧٢/٢ ، ٣١٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٠٩ وروى
البخارى في كتاب الأدب باب لا تسبوا الدهر باب : إنما الكرم قلب المؤمن =

٣٦١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، حدثنا وهب بن جَرِيرٍ ، حدثنا أُمِّي قال : سمعت النعمان يحدث عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، رضى الله عنها : أن النبي ﷺ ، قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَيْثُتْ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسْتُ » (١) .

٣٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هاشم بن الوليد ، حدثنا ابن النضر بن إسماعيل ، عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أمي هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَلَا أُمَّتِي ، وَلِيَقُلْ : فَتَاىِ وَفَتَاىِ . وَلَا يَقُلْ الْمَمْلُوكُ : رَبِّي ، وَلَا رَبِّي . وَلَكِنْ : سَيِّدِي ، وَسَيِّدَتِي ، كَلِمِكُمْ عَيْدٌ ، وَالرَّبُّ اللَّهُ » (٢) .

= بلفظ : «ويقولون : الكرم ! إنما الكرم قلب المؤمن» : ٥٢ ، ٥١/٨ .. قال النووي : « في هذه الأحاديث كراهية تسمية العنب كرمًا بل يقال : عنب أو حبله - وهى أصل شجرة العنب - قال العلماء : سبب كراهة ذلك أن لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجرة العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها : كرمًا لكونها متخذة منه ولأنها تحمل على الكرم - يفتح الراء - والسخاء فكره الشرع إطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره لأنهم إذا سمعوا اللفظة ربما تذكر بها الخمر وهيجت نفوسهم إليها فوقعوا فيها أو قاربوا ذلك وقال : إنما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم أو قلب المؤمن لأن الكرم مشتق من الكرم - يفتح الراء - وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾ فسمى قلب المؤمن : كرمًا لما فيه من الإيمان والهدى والنور والتقوى .. انظر صحيح مسلم هامش : ٤٦/٧ .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الأدب باب : لا يقل حيث نفسى : ٥١/٨ ومسلم فى كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها باب كراهية قول الإنسان : حيث نفسى : ٤٧/٧ ، وأبو داود فى كتاب الأدب باب : لا يقال : حيث نفسى : (حديث : ٤٩٥٨) : ٣٢٥/١٣ وأحمد فى مسنده : ٥١/٦ ، ٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ وعبد الرزاق فى كتاب الجامع باب سوء المَلَكَةِ والنفس وغير ذلك : (حديث : ٢٠٩٩١ ، ٢٠٩٩٢) : ١١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ . ولقيست وحيث بمعنى واحد وإنما كره لفظ حيث لبشاعة الاسم ، وعلمهم الأدب فى الألفاظ واستعمال حسنها وهجران حيثها .. قالوا : ومعنى لقيست : غتت .. قال الراغب : الخيبت يطلق على الباطل فى الاعتقاد والكذب فى المقالة والقيح فى الفعل .. وقال ابن بطال : ليس النبى على سبيل الإيجاب وإنما هو من باب الأدب .. انظر صحيح مسلم هامش : ٤٧/٧ .

(٣) رواه البخارى فى كتاب الأدب المفرد باب لا يقول عبيد : (حديث : ٢١٠) : ٢٩٩/١ ، ٣٠٠ ، ورواه مسلم بنحوه فى كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها باب إطلاق =

٣٦٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ قال : « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي ، أُمَّتِي .. كُلُّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : غَلَامِي ، وَجَارِيَتِي ، وَفَتَايَ ، وَفَتَاتِي » (١) .

٣٦٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحيم بن موسى ، الأبلبي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، رضى الله عنهما ، أن النبي ، ﷺ ، قال : « لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ : سَيِّدُنَا فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ سَيِّدَكُمْ ، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ » (٢) .

٣٦٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن سيمك الحنفي : سمع ابن عباس ، رضى الله عنهما ، يكره أن يقول الرجل : إني كسلان .

٣٦٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو مسلم الحراني ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، رضى الله عنه قال : لا تقولوا : أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : أَصْبَحْنَا وَالْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ .

= لفظة العبد والأمة والمولى والسيد : ٤٦/٧ ، ٤٧ ورواه أبو داود في كتاب الأدب باب لا يقول المملوك ربي وربتي : (حديث : ٤٩٥٤) : ٣٢١/١٣ ، وعبد الرزاق مختصرا في كتاب الجامع باب لا يقول أحد : روى ولا ربتى : (حديث : ١٩٨٦٨) : ١١ ، ٤٥ .

(١) رواه البخارى في كتاب الأدب المفرد باب لا يقول : عبدى : (حديث : ٢٠٩) : ٢٩٩/١ وانظر ما قبله .

(٢) رواه البخارى في كتاب الأدب المفرد باب لا يقل للمنافق : سيد : (حديث : ٧٦٠) : ٢٣٠/٢ وأبو داود في كتاب الأدب باب لا يقول المملوك ربي وربتي : (حديث : ٤٩٥٦) : ٣٢٣/١٣ ، وأحمد في مسنده : ٣٤٦/٥ ، ٣٤٧ ، ولما كان المناق غير مستحق للسؤدد وموصوفا بالنقايس فإنه لا يستحق هذا الاسم ، وإن يكن سيذا فقد وجبت طاعته فإذا أظتموه فقد أسخطتم الله عز وجل .

٣٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو مسلم ، حدثنا مسكين بن بكير ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، رحمه الله ، قال : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نِعِمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنْ لَيَقُولُ : أُنِعِمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، فَإِنَّمَا أُنِعِمُّ : أَقَرَّ (١) .

٣٦٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثِمَةَ ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا الحسين بن وَاقِد ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّ كَانَ كَاذِبًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا ، فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا » (٢) .

(١) هذا القول ينسب إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير كما في حلية الأولياء : ٢٠٣/٢ ونصه : « ثنا إسحاق بن سويد عن مطرف قال : « لا يقول أحدكم .. نعم الله بك عينا فإن الله لا ينعم بعينه بأحد وليقل : أُنعم الله بك عينا » .. وقال ابن الأثير في النهاية : « في حديث مطرف : لا تقل نعم الله بك عينا ، فإن الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل : أُنعم الله بك عينا .. قال الزمخشري : الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم ، و «عينا» نصب على التمييز من الكاف ، والباء للتعدي ، والمعنى : نعملك الله عينا ، أى نعم عينك وأقرها .. وقد يجذفون الجار ، ويوصلون الفعل فيقولون : نعملك الله عينا ، وأما : «أُنعم الله بك عينا» فالياء فيه زائدة ، لأن الهمزة كافية في التعدي تقول : نعم زيد عينا ، وأُنعمه الله عينا ، ويجوز أن يكون من «أُنعم» إذا دخل في النعم فيعدى بالياء ، وقال : ولعل مطرفا خيل إليه أن انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه - تعالى الله أن يوصف بالحواس علواً كبيراً - كما يقولون : نعمت بهذا الأمر عينا والياء للتعدي ، فحسب أن الأمر في : «نعم الله بك عينا» كذلك انظر النهاية مادة «نعم» : ٨٣/٥ .

(٢) رواه أبو داود في كتاب الأيمان والنور باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبجمله غير الإسلام : (حديث : ٣٢٤١) : ٨٥/٩ وابن ماجه في كتاب الكفارات باب من حلف بجمله غير الإسلام : «حديث : ٢١٠» : ٦٧٩/١ والنسائي في كتاب الأيمان والنور باب الحلف بالبراءة من الإسلام : ٦/٧ والبيهقي فيه باب من حلف بغير الله ثم حنث أو حلف بالبراءة من الإسلام : ٣٠/١٠ والحاكم فيه باب من قال : أنا بريء من الإسلام فهو كما قال : ٢٩٨/٤ وأحمد في مسنده : ٣٥٥/٥ ، ٣٥٦ قال ابن المنذر : اختلف فيمن قال : أكفر بالله ، ونحو ذلك إن فعلت .. ثم فعل فقال ابن عباس وأبو هريرة وعطاء وقتادة وجمهور فقهاء الأمصار : لا كفارة عليه ولا يكون كافرا إلا إن أضمر ذلك بقلبه . وقال الأوزاعي والثوري والحنفية =

٣٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمرو البَاهِلِيّ ، حدثنا محمد ابن جعفر ، عن شُعْبَةَ قَالَ : سمعت خالدا عن غَيْلَانَ بن جَرِير ، عن مُطَرِّف قَالَ : لَا تُقُلْ : إِنْ اللَّهُ يَقُول ، وَلَكِنْ قُل : إِنْ اللَّهُ قَالَ ، قَالَ : وَأَحَدُهُمْ يَكْذِبُ مَرَّتَيْنِ إِذَا سُئِلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : لَا شَيْءَ إِلَّا شَيْءٌ ، أَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؟ (١) .

٣٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل ابن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، أن رسول الله ، ﷺ ، قَالَ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَقُلْ : اَللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ ، وَلَكِنْ لِيَعْرِمْ وَيُعْظَمَ الرَّغْبَةُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ » (٢) .

* * *

= وأحمد وإسحاق : هو يمين وعليه الكفارة قال ابن المنذر : والأول أصح لقوله : « من حلف باللات والعزى فليقل : لا إله إلا الله » ولم يذكر كفارة ، زاد غيره : ولنا قال : « من حلف بجملة غير الإسلام فهو كما قال » فأراد التخليط في ذلك حتى لا يجترى أحد عليه .. أ. ه قال الخطاى : فيه دليل على أن من حلف بالبراءة من الإسلام فإنه يأثم ولا تلزمه الكفارة وذلك لأنه جعل عقوبتها في دينه ولم يجعل في ماله شيئاً « انظر عون المعبود : ٨٥/٩ هامش .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٢٠٣/٢ بلفظ : « لا تقل : إن الله يقول : ولكن قل : قال الله ، وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له : ما هنا ؟ فيقول : لا شيء لا شيء أليس بشيء ؟ » .

(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب العزم بالدعاء ولا يقل : إن شئت : ٦٤/٨ ورواه ابن حبان مختصراً في كتاب الأدعية باب لا يتعاطم على الله تعالى شيء : (حديث : ٢٤٠١) : ٥٩٦ وانظر صحيح البخارى كتاب الدعوات باب يعزم المسألة فإنه لا مكروه له : ٩٢/٨ وعون المعبود كتاب الصلاة باب الدعاء : (حديث : ١٤٧٠) : ٣٥٦/٤ وتحفة الأحوذى أبواب الدعوات باب (٧٩) : (حديث : ٣٥٦٤) : ٤٧٠/٩ وموطأ مالك كتاب القرآن باب ما جاء في الدعاء : « حديث : ١٩٦٤١ » : ٤٤١/١٠ ومسنَد أحمد : ٢٤٣/٢ ، ٣١٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣٠ .

بَاب
ذَمِّ اللَّعَانِينَ

٣٧١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَيْثَمَةَ ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ ، رضى الله عنه قال : بينا رسول الله ، ﷺ ، على نَاقَةٍ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت ، فلعننتها ، فسمع ذلك النبي ، ﷺ ، فقال : « حُدُّوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُّوها ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . قال عمران : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ ، مَا يَعْرِضُ لها أَحَدٌ (١) .

٣٧٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا المُحَارِبِيُّ ، عن ابن المُسَيَّبِ ، عن الفضيل بن عمرو : أن رجلاً لعن شيئاً ، فخرج ابن مسعود ، رضى الله عنه ، من البيت ، فقال إذا لعن شَيْءٌ ذَارَتِ اللَّعْنَةُ ، فَإِنْ وَجَدْتُ مَسَاغاً ، قِيلَ لها : اسْلُكِيهِ ، فَإِنْ لم تَجِدْ مَسَاغاً ، قِيلَ لها : ارْجِعِي من حَيْثُ جِئْتِ ، فَعِخْفْتُ أَنْ تُرْجِعَ وَأَنَا فِي الْبَيْتِ (٢) .

٣٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا

(١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها : ٢٣/٨ وأبو داود بنحوه في كتاب الجهاد باب النهي عن لعن البهيمة : (حديث : ٢٥٤٤) : ٢٣٠/٧ والدارمي في كتاب الاستئذان باب النهي عن لعن الدواب : ٢٨٨/٢ وعبد الرزاق في كتاب الجامع باب اللعن : (حديث : ١٩٥٣٢) : ١٠/١٢٢ . ١٣ : وأحمد في مسنده : ٤٢٩/٤ . ٤٣١ .

(٢) رواه أحمد في مسنده مطولاً بسند آخر : ٤٠٨/١ والهيتمي بمثل رواية أحمد في كتاب الأدب باب فيمن لعن ما ليس بأهل للجنة وقال : «أبو عمير لم أعرفه ببقية رجاله ثقات ، ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره ثقة» : ٧٤/٨ .

المُحَارِبِي ، عن بكر بن حُنَيْس ، رفعه قَالَ : «عَلَامَةُ أَبْدَالِ أُمَّتِي ، أَنَّهُمْ لَا يَلْعَنُونَ شَيْئاً أَبَداً» (١) .

٣٧٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، عن أبي عَوَاثَةَ ، عن زياد بن كَلْبِ ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، في الرجل يقول : اللَّهُمَّ الْعَنْ فلانا ، وَالْعَن لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ .. قَالَ : تقول : أَعْصَانَا لله .

٣٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا عامر بن يَسَاف ، عن يحيى بن أبي كَثِير قال : دخلت أم المُرْدَاءِ ، رضی الله عنها ، على جيران لها وهم يَلْعَنُونَ ، فقالت : كَيْفَ تَكُونُونَ صِدِّيقِينَ ، وَأَنْتُمْ لِعَاثُونَ (٢) .

٣٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أَصْبَغُ ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني عبد الله بن عِيَّاش ، عن يزيد بن قودر ، عن كعب ، رضی الله عنه ، قال : مَنْ لَعَنَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ، لَمْ تَزَلْ اللَّعْنَةُ تَرُدُّدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، حَتَّى تَلْزَمَ تَرْقُوةَ صَاحِبِهَا (٣) .

٣٧٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا يعلى بن

(١) ذكره في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء عن بكر بن حنيس مرسلًا : ٢٣٠/٢ وبكر بن حنيس الكوفي العابد قال عنه النارقطني : متروك وقال عنه النسائي ضعيف وقال ابن عدى : هو ممن يكتب حديثه ويحدث بأحاديث منكرة عن قوم لا بأس بهم وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث : وربما حدثوا بالتوهم وحديثه في جملة الضعفاء وليس ممن يحتج بحديثه .. روى عن عطاء بن أبي رباح وغيره انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١/٤٨١ ، ٤٨٢ ، والاهبال - كما في لسان العرب - قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض : أربعمون في الشام ، وثلاثون في سائر البلاد لا يموت واحد منهم إلا قام مكانه آخر فلذلك سموا أبدالًا .

(٢) انظر صحيح مسلم باب النهي عن لعن الدواب وغيرها : ٢٣/٨ ، ٢٤ وأحمد في مسنده : ٣٦٥/٢ ، ٣٦٦ .

(٣) الترقوة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق : جمعها : تراق وبلغت الروح التراق : كناية عن مشاركة الموت .

عبيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر قال : كان أبو الدرداء ، رضى الله عنه مضطجعا بين أصحابه ، وقد غطى وجهه ، فمرَّ عليه قسٌ سمين ، فقالوا : اللهم العنه ، ما أغلظ رقبته !! فقال أبو الدرداء ، رضى الله عنه ، من ذا الذى لعنتم أنفسا ؟ فأخبروه .. فقال : لا تلعنوا أحدا ، فإنه ما يتبغى للعان أن يكون عند الله صديقا يوم القيامة^(١) .

٣٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا يونس ، عن الزهرى ، عن سالم قال : لم أسمع ابن عمر ، رضى الله عنهما ، يلعنُ خادماً له قط ، غير مرة واحدة ، غضب فيها على بعض خادمه ، فقال : لعنة الله عليك ، كلمة لم أحب أن أقولها .

٣٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا عباد بن العوام ، أنبأنا حصين قال : سمعت مجاهدا يقول : قل ما ذكر الشيطان قوم إلا حضرهم فإذا سمع أحداً يلعنه قال : لقد لعنت ملعناً ، ولا شياً أقطع لظهره من : لا إله إلا الله .

٣٨٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا على بن مجاهد الكابلي ، أنبأنا الجعد ، عن يزيد بن هلال الضبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، رضى الله عنه ، عن النبي ، ﷺ قال : « إن استطعت أن لا تلعن شيئاً فافعل ، فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها ، فكان الملعون لها أهلاً أصابته ، فإن لم يكن لها أهلاً ، وكان اللاعن لها أهلاً رجعت عليه ، فإن لم يكن بعد لها أهلاً ، أصابت يهودياً ، أو نصرانياً ، أو مجوسياً ، فإن استطعت أن لا تلعن أبداً شيئاً فافعل^(٢) .

(١) ذكره في كثر العمال مختصراً وعزاه إلى ابن عساکر : (حديث : ٩٠٠٨) :

. ٨٧٧/٣

(٢) رواه الهيثمي في كتاب الأدب باب فمن لعن ما ليس بأهل اللعنة وقال : =

٣٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِي حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا الوليد بن رَبَاح قال : سمعت نَمْران يذكر عن أم الدرداء ، رضی الله عنها ، قالت : سمعت أبا الدَّرْدَاء ، رضی الله عنه، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئاً صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتُعَلَّقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَتُعَلَّقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغاً ، رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لَعَنَ ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلاً ، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا » (١) .

٣٨٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عمر المُقْرِئِي ، حدثنا ابن أبي مریم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أم الدَّرْدَاء ، رضی الله عنها ، عن أبي الدَّرْدَاء رضی الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، قال : « إِنَّ اللَّعَّانِينَ ، لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ » (٢) .

٣٨٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا بُنْدَار بن بَشَّار ، حدثنا أبو عامر ، عن كثير بن زيد قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، رضی الله عنهما ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّاناً » (٣) .

= «رواه الطبرانی وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان ، وقال ابن معين : يضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا » : ٧٤ / ٨ . وذكره في كثر العمال وعزاه إلى الضرياني :

(حديث : ٨١٩٢) : ٦١٧ / ٣

(١) أبو داود في كتاب الأدب باب في اللعن : (حديث : ٤٨٨٤) : ٢٥١ / ١٣ .
(٢) رواد مسلم في كتاب البر والصلة باب النهي عن لعن الدواب وغيرها : ٢٤ / ٨ وأبو داود في كتاب الأدب باب في اللعن : (حديث : ٤٨٨٦) : ٢٥١ / ١٣ .. وشهداء : أي شهداء على الأمم بتبليغ رسلهم اليهم الرسالات وشفعاء : أي لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار .

(٣) رواد الترمذی في أبواب البر والصلة باب ما جاء في اللعن واللعن : (حديث :

(٢٠٨٨) : ١٦٢ / ٦ ، ١٦٣ .

٣٨٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو
النضر الدمشقي ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عمرو بن قيس ،
رحمه الله قال : إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ قَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ بِي رَفِيقًا
رَحِيمًا ، فَإِذَا لَعَنَهَا قَالَتْ : عَلَيَّ أُعْصَانَا اللَّهُ ، لَعْنَةُ اللَّهِ .

٣٨٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن علي بن شَفِيق ، أنبأنا
إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت فضيل بن عيَّاض ، رحمه الله ، يقول :
كان يقال : ما أَحَدٌ يَسُبُّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا ، دَابَّةً وَلَا غَيْرَهَا ،
فيقول : أَحْزَاكَ اللَّهُ ، وَلَعَنَكَ اللَّهُ ، إِلَّا قَالَتْ : أَحْزَى اللَّهُ أُعْصَانَا
لَهُ .. قَالَ فَضَيْلٌ : وَابْنُ آدَمَ أُعْصَى وَأُظْلِمَ .

٣٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عمرو النَّاقِد ، حدثنا أبو أحمد
الزُّبَيْرِيُّ ، حدثنا كثير بن زيد ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : ما
سمعتُ ابنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لَعَنَ إِنْسَانًا قَطُّ ، إِلَّا إِنْسَانًا
وَاحِدًا ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ
يَكُونَ لَعَانًا » (١) .

٣٨٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي ،
حدثنا إسماعيل بن أبي إدريس ، حدثنا أبي ، عن شريك بن عبد الله بن
أبي نعيم ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، قال : كان رجل مع
رسول الله ﷺ ، على بعير ، فلعن بعيره ، فقال النبي ﷺ :
« يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَسِيرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ » (٢) .

* * *

(١) رواه الترمذى فى أبواب البر والصلة باب ما جاء فى اللعن ١٦٣/٦ وذكره فى كنز
العمال وعزاه إلى الحاكم والبيهقى عن ابن عمر : (١١٨٥) : ٦١٦/٣ .

(٢) ذكره فى الإحياء وعزاه العراق إلى الصمت بإسناد جيد : ١٥٦٤/٩ وفى صحيح
مسلم رواية عن أبى برة الأسلمى بلفظ : « لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة » : ٢٣/٨ .

باب
نم المزاح

٣٨٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا القاسم بن أبي شيبَةَ ، حدثنا الْمُحَارِبِيُّ ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس ، رضِيَ اللهُ عنهما ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا تُمَارِ أَحَاك ، وَلَا تُمَارِجُهُ » (١) .

٣٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد ابن كثير ، عن عبد الله بن وَاقد ، عن موسى بن عقيل : أن الأحنف ابن قيس ، رحمه الله ، كان يقول : مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَضَحِكَه ، وَمَرَاحُهُ ، قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ (٢) .

٣٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر قال : قالت لى أُمى : لا تُمَارِج الصَّبِيَّانَ ، فَتَهُونَ عَلَيْهِمُ (٣) .

٣٩١ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن على بن زيد ، وغيره قالوا : أنبأنا جعفر بن عَوْن قال : سمعت مسْعَرَ بن كِدَام ، رحمه الله ، يقول لابنه :

إِنِّي نَحَلْتُكَ يَا كِدَامُ نَصِيحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلِيكَ شَفِيقِ
أَمَا الْمَرَاحَةُ وَالْمِرَاءُ فَدَعُوهُمَا خُلُقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقِ

(١) انظر : (١٢٣) .

(٢) رواد ابن حبان في روضة العقلاء ، عن عمر بن الخطاب باللفظ : « من كثر ضحكك قلت هيبته . ومن مزح استخف به ، ومن أكثر من شيء عرف به » : ٦٤ .

(٣) رواد ابن حبان في روضة العقلاء ، بزيادة : « أو يخربوا عليك » : ٦٤ .

إِنِّي بَلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا لِمَجَاوِرِ جَاراً وَلَا لِرَفِيقِ
وَالْجَهْلُ يُزْرَى بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ وَعُرُوقُهُ فِي النَّاسِ أَى عُرُوقِ (١)

٣٩٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عبيد التميمي ، حدثنا
عبد الله بن محمد التميمي ، حدثنا دُرَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ ، عن غالب
الْقَطَّانِ ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس ، رحمه الله ، قال :
قال عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : مَنْ مَزَّحَ اسْتَحْفَفَ بِهِ (٢) .

٣٩٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا شَبَابَةُ
ابن سَوَّارٍ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن الحكم ، رحمه الله ، قال : قال ابن
عمر ، رضى الله عنهما : لَا يَبْلُغُ رَجُلٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، حَتَّى يَدْعَ
الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَالْكَذِبَ فِي الْمَزَاحِ (٣) .

٣٩٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا زكريا بن
عَدِيٍّ ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عبد العزيز بن أُمِّ رَوَّادٍ قَالَ : قَالَ
عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله : اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِيَّائِي وَالْمَزَاحَةَ ، فَإِنَّهَا
تُورِثُ الضَّعِيفَةَ ، وَتَجْرُ الْقَبِيحَةَ ، تَحَدَّثُوا بِالْقُرْآنِ ، وَتَجَالَسُوا بِهِ ،
فَإِنْ ثَقَلَ عَلَيْكُمْ ، فَحَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ الرُّجَالِ (٤) .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٢٢١/٧ وابن حبان في روضة العقلاء ٦٣ وسير أعلام
النبلاء : ١٧٠/٧ ومسعر هو الحافظ أبو سلمة مسعر بن كدام بن ظهير الكوفي الإمام الثبت
شيخ العراق .. روى عن قتادة وأبي إسحاق السبيعي وروى عنه سفيان بن عيينة ووكيع وابن
المبارك .. قال عنه وكيع : شك مسعر كيقين غيره توفي سنة ١٥٥ هـ .

(٢) رواه ابن حبان في روضة العقلاء عن مالك بن دينار عن عمر : ٦٤ .

(٣) رواه ابن حبان في روضة العقلاء عن عمر بلفظ لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء
وهو محق ويدع الكذب في المزاح وهو يرى أنه لو شاء لغلِبَ : « ٤١ وانظر النص
رقم : (١٣٩) .

(٤) رواه أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم في كتابه سيرة عمر بن عبد العزيز بلفظ :
«إبای والمزاح فإنه يبعث الضغن ، وينبت الغل ، تحدثوا بكتاب الله وتجالسوا به ، وتسايروا =

٣٩٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو صالح المَرَوَزِيّ ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَزْمَةَ ، عن عبد الله بن المبارك قال : قال سعيد بن العاص ، رحمه الله ، لابنه : يَا بُنَيَّ لَا تُمَارِجِ الشَّرِيفَ ، فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ ، وَلَا تُمَارِجِ الدَّنِيءَ ، فَيَجْتَرِيءَ عَلَيْكَ (١) .

٣٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي أبو الحسن ، حدثنا أبو صالح ، حدثني الليث بن سعد : أن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه قال : هَلْ تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ الْمُرَاخُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : لِأَنَّهُ زَاخٌ عَنِ الْحَقِّ (٢) .

٣٩٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي معشر عن سعيد المَقْبِرِيّ ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُمْرُخُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » (٣) .

٣٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال خالد بن صفوان ، رحمه الله : الْمُرَاخُ سِبَابُ التَّوَكِّي . قَالَ وَكَانَ يُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ بَدْرٌ ، وَيَبْدُرُ الْعِدَاوَةَ الْمُرَاخُ (٤) .

= عليه ، فإذا ملتم فحديث من حديث الرجال حسن جميل : « ١٣٧ ، ١٣٨ .

(١) رواه ابن حبان عن عبد الله بن حبيب غير منسوب لأحد : ٦٢ .

(٢) ذكره في كنز العمال وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الصمت : ٨٨٠/٣ وهو في الإحياء : ١٥٧٣/٩ .

(٣) زواه الترمذى بمعناه في أبواب البر والصلة باب ما جاء في المزاج : (حديث : ٢٠٥٨) : ١٢٧ ، ١٢٦/٦ .

(٤) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهمم التميمي المقرئ من فصحاء العرب المشهورين ولد بالبصرة ونشأ بها . أثر عنه حكم وأقوال مأثورة قيل له : أى إخوانك أحب إليك ؟ فقال : الذى يغفر زللى ، ويقبل على . ويسد خللى . وكان لفصاحته أقدر الناس على مدح الشيء وذمه .. توفى في خلافة أبى العباس السفاح سنة ١٣٣ هـ انظر ترجمته في نكت الهميان في نكت الهميان للصفدى : ١٤٨ والأعلام للزركلى ٢/٢٩٧ والنوكى - جمع أنوك - الحمقى ...

« ١٤٤ الصمت »

٣٩٩ - حدثنا عبد الله قال : وبلغني عن الحسن بن جبي ، رحمه الله قال : المَزاحُ استِدراجٌ من الشَّيْطانِ ، واختداعٌ من الهوى^(١) .

٤٠٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن يعقوب القيسي قال : سمعت شيخاً يُنشدُ اليَزِيدِيَّ هذين البيتين :

والوجهُ تُخلِّفه المَزاحَةَ إنَّها لَفظٌ يَصُرُّ وَمَنطِقٌ لا يُرشدُ
فَدَعِ المَزاحَةَ للسَّفيهِ فَرَبَّما هاجتْ عَجاجَ عَداوَةٍ لا تُحمَدُ

٤٠١ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، رحمه الله ، قال : كان يقال : المَزاحُ مَسَلَبَةٌ لِلبِهاءِ ، مَقطَعَةٌ لِلصَّداقَةِ^(٢) .

* * *

(١) هو الحسن بن صالح بن جبي قال عنه الإمام أحمد : الحسن بن صالح صحيح الرواية متفق صائت لنفسه في الحديث والورع . انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢٨٥/٢ ، .. ٢٨٩

(٢) في الإحياء : « المزاح مسلبة للنبي مقطعة للأصدقاء » : ١٥٧٣/٩ .

باب
حفظ السر

٤٠٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، رضى الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَّفَتَ ، فَهِيَ أَمَانَةٌ » (١) .

٤٠٣ - حدثنا عبد الله ، وحدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا حيوة بن شريح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ، ﷺ : « الْحَدِيثُ بَيْنَكُمْ أَمَانَةٌ » (٢) .

٤٠٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا المبارك ابن فضالة ، عن الحسن ، رحمه الله ، قال : سمعته يقول : إِنْ مِنْ الْخِيَايَةِ أَنْ تُحَدَّثَ بِسِرِّ أَخِيكَ (٣) .

(١) رواه أبو داود في كتاب الأدب باب في نقل الحديث : (حديث : (٤٨٤٧) : ٢١٦/١٣ ، والترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في أن المجالس بالأمانة : (حديث : (٢٠٢٥) : ٩٢/٦ ، ٩٣ ، وأحمد في مسنده : ٣٢٤/٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، والطيالسي في أبواب الأخلاق الفاضلة باب ما جاء في الحياء والصدق والأمانة : (حديث : (٢٠٧٦) : ٤٢/٢) ومعنى قوله : « ثم التفت فهي أمانة » أى أمانة عند من حدثه أى حكمه حكم الأمانة فلا يجوز إضاعتها بإشاعتها .. قال ابن رسلان : لأن التفاته إعلام لمن يעדته أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد وأنه قد خصه بسره فكان الالتفات قائما مقام : اكنم هذا عنى أى خذه عنى واكنمه وهو عندك أمانة انظر عون المعبود : ٢١٦/١٣ هامش .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٥٧٩/٩ وعزاه إلى ابن أبي الدنيا مرسلًا . وابن شهاب هو الإمام الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله بن الحارث بن زهرة من كبار التابعين قال عنه ابن سعد : قالوا : وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً وهو أول من دون الحديث توفي سنة ١٢٤ هـ .

(٣) ذكره في الإحياء : ١٥٧٩/٩ .

٤٠٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ،
عن حمزة الزيات قال : قال علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :
وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحاً
فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةَ الرَّجَالِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَاحِبًا^(١) .

٤٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنى عبد الله بن أبى بدر ، أنبأنا زيد
ابن الحُبَاب ، عن موسى بن على ، عن أبيه قال : قال عمرو بن العاص ،
رضى الله عنه : مَا وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحَدٍ أَفْشَاهُ عَلَيَّ فَلَمْتُهُ ، إِنَّمَا
كُنْتُ أَضْيِيقُ بِهِ ، حَيْثُ اسْتَوَدَعْتُهُ إِيَّاهُ^(٢) .

٤٠٧ - حدثنا عبد الله ، قال : وحدثنى أبى ، عن بعض أشياخه
قال : أَسْرَّ معاوية ، رضى الله عنه ، إلى الوليد بن عُتْبَةَ حديثاً ، فقال
لأبيه : يَا أَبَتِ ، إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً ، وَمَا أَرَاهُ يَطْوِي
عَنكَ مَا بَسَطَهُ إِلَى غَيْرِكَ ؟ قال : فَلَا تُحَدِّثْنِي بِهِ ، فَإِنَّ مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ
كَانَ الْخِيَارَ لَهُ ، وَمَنْ أَفْشَاهُ كَانَ الْخِيَارَ عَلَيْهِ . قال : قلت : يَا أَبَتِ ،
وَإِنْ هَذَا لَيَدْخُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ ؟ قال : لَا وَاللَّهِ يَا بَنِي ، وَلَكِنْ
أَحِبُّ أَنْ لَا تُذَلَّلَ لِسَانُكَ بِأَحَادِيثِ السَّرِّ . فَأَتَيْتُ معاوية ، رضى الله
عنه ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : يَا وَلِيدُ أَعْتَقَكَ أَخِي مِنْ رِقِّ الْخَطَا^(٣) .

٤٠٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، عن رجل من هَمْدَانَ قال :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنِ عَمِّهِ : إِنْ سِرَّكَ مِنْ دِينِكَ ، فَلَا تَضَعْهُ إِلَّا
عِنْدَ مَنْ يَثْبُقُ بِهِ^(٤) .

(١) رواه فى كنز العمال وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى الفصم : «رقه : (٨٦٩٨) :

٧٦٨/٣ .

(٢) رواه أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسى فى الآداب الشرعية : ٢٨٢/٢ .

(٣) رواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار : ٤٠/١ مع اختلاف بسير وذكره فى الاحياء وفيه :
«وأعتقتك أبوك من رق الخطأ» : ١٥٧٩/٩ .

(٤) قائل هذه الحكمة هو أكرم بن صيفى وقد ورد نصها فى الآداب الشرعية : ٢٨١/٢

لاسن مفلح بلفظ : «إن سرك من ذمك فانظر أين تريقه ؟!» .

باب
قلة الكلام والتحفظ فى النطق

٤٠٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي حَبِيبَةَ ، حدثنا الحسن ، عن أبي بَكْرَةَ ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : صُمْتُ رَمَضَانَ ، [وَلَا قُمْتُهُ كَلَهُ] . ما أدري أكرهه التزكية ، أم لا بُدَّ من غَفْلَةٍ أو رَقْدَةٍ (١) .

٤١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا هُمَامُ ، عن قَتَادَةَ ، عن الحسن ، عن أبي بَكْرَةَ ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي قُمْتُ رَمَضَانَ كَلَهُ . » قال قَتَادَةُ : فالله أعلم ، أحشى التزكية على أمته ، أم لا بُدَّ مِنْ رَاقِدٍ ، أو غَافِلٍ (٢) .

٤١١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا السَّرِيِّ بن يحيى ، عن ثابت البُنَانِي ، رضى الله عنه قال : قال شَدَّادُ بن أوس لعلامه : إيتينا بِسُفْرَتِنَا فَنَعْبَثُ ببعض ما فيها ، فقال له رجل من أصحابه : ما سمعتُ مِنْكَ كلمة منذ صَاحِبَتِكَ ، أرى أن يكون فيها شَيْءٌ من هذه ؟ قال : صدقت ، ما

(١) رواه النسائي في كتاب الصيام باب الرخصة أن يقال لشهر رمضان : رمضان : ١٣٠/٤ وأحمد في مسنده : ٣٩/٥ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٢ . ويفهم من الحديث أن ذكر رمضان دون إضافة كلمة « شهر » إليه أمر جائز والنهي في الحديث ليس راجعاً إليه وإنما راجع إلى نسبة الصوم إلى نفسه فيه كله مع أن قبوله عند الله تعالى في محل الخطر .. ومعنى قوله : « لا بد من غفلة » أى فيصلى في حال الغفلة بوجه لا يناسب الصوم فكيف يدعى بعد ذلك الصوم لنفسه ؟ انظر سنن النسائي : ١٣٠/٤ هامش وما بين المعقوفين عن المرجع السابق .

(٢) رواه أحمد في مسنده : ٤٨/٥ .

تكلمت بكلمة مذ بايعتُ رسول الله ﷺ ، إلا أزمها وأخطمها
إلا هذه ، وأيمُ الله لا تذهبُ مني هكذا ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ ، ويكْبُرُ ،
ويَحْمَدُ الله ، عز وجل (١) .

٤١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا
سعيد بن عبد الله بن الربيع بن حُثَيْم ، عن نُسَيْرِ بن ذُعْلُوق ، عن بكر
ابن معاذ ، عن الربيع بن حُثَيْم ، رضی الله عنه ، قال : يا بكر بن معاذ :
الْحَزَنُ عَلَيْكَ لِسَانِكَ ، إِلَّا مِمَّا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ (٢) .

٤١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا
محمد بن الحسن الأسدي ، عن مُفَضَّل ، عن رجل ، عن إبراهيم التيمي
قال : أخبرني مَنْ صَحَبَ الربيع بن حُثَيْم عشرين سنة ، فلم يتكلم
بكلام لَا يَصْعَدُ (٣) .

٤١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عمران ، حدثنا محمد بن
فضيل ، حدثنا أبو حَيَّان التيمي ، عن أبيه قال : ما سمعت الربيع بن
حُثَيْم يذكر شيئاً من أمر الدنيا قَطُّ (٤) .

(١) رواه أحمد مطولاً : ١٢٣/٤ ونصه : « عن حسان بن عطية قال : كان شداد بن
أوس في سفر فنزل منزلاً فقال لغلامه : اتنا بالسفرة نعبث بها !! فأنكرت عليه فقال : ما
تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه ، فلا تحفظوها علي ،
واحفظوا مني ما أقول لكم : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كنز الناس الذهب والفضة
فاكتزوا هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد وأسألك
شكر نعمتك ، وأسألك حسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً . وأسألك لساناً صادقاً ،
وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم . إنك أنت علام
الغيوب . » ومعنى «أزمها أو أخطمها» : أتى أربطها وأشدّها ويريد الاحتراز فيما يقوله
والاحتياط فيما يلفظ به . ورواه أيضاً عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد مختصراً : ٢٨٩ .
(٢) انظر : « رقم : ٣٠ » .

(٣) رواه أبو نعيم في الخلية بلفظ : « ما أرى ربيعا تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة
تصعد : ١٠٩/٢ .

(٤) رواه أبو نعيم في الخلية بلفظ : « جالست الربيع عشر سنين فما سمعته يسأل عن شيء من
أمر الدنيا إلا مرتين قال مرة : والديك حية ؟ وقال مرة : كم لكم مسجداً ؟ : ١١٠/٢ .

٤١٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا
عبدالرحمن بن مهدي ، عن هُشَيْمِ ، عن العوام بن حَوْشَب قال : ما
رأيتُ إبراهيمَ التَّيْمِي رافعاً رأسه إلى السماء في الصلاة ، ولا في
غيرها ، ولا سمعته قطَّ يَخُوضُ في شيءٍ من أمر الدنيا^(١) .

٤١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عمران الأَخْنَسِي ، حدثنا
محمد بن فضَّيل ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه قال : قال رأيت
ابنةَ الربيع بن هُثَيْمٍ أتتهُ فقالت : يَا أَبَتَاهُ ، أَذْهَبُ الْعَبُّ ؟ قال :
يَأْتِيْتِي ، أَذْهَبِي قَوْلِي خَيْراً^(٢) .

٤١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن قُدَامَةَ ، حدثني أبو
حفص الدمشقي ، عن صَدَقَةَ بن عَبِيدِ رَبِيَه قال : لما كَبَرَ ادم ، عليه السلام ،
جعل بُنُو بَنِيهِ يَعْتَبُونَ به ، فيقولُ لَهُ آبَاؤُهُمْ : ألا تنهاهم فيقول : يَا بَنِي
إِنِّي رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْا ، وَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعُوا ، رَأَيْتُ الْجَنَّةَ ،
وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي [وَقَالَ لِي] حين أخرجني منها : إِنَّكَ حَفِظْتَ
لِسَانَكَ ، أَعَدْتُكَ إِلَيْهَا^(٣) .

٤١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مریم ، عن أبي
إسحاق الطَّالِقَانِي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأَوْزَاعِي ، عن يحيى
رحمه الله ، قال : أثنى رجل على رجل ، فقال له بعضُ السُّلَفِ : وما
عِلْمُكَ به ؟ قال : رأيتُه يَتَحَفَّظُ في مَنْطِقِهِ .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ما عدا قوله : «ولا سمعته قط يخوض في شيء من أمر الدنيا»
٢١٣/٤ .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية : ١١٥/٢ .

(٣) ذكره أسامة بن منقذ بلفظه في كتابه لباب الآداب في فصل في الصمت وحفظ
اللسان وما بين المعرفين عنه : ٢٧٤ وفي كنز العمال : (حديث : ٧٨٣٩) : ٥٤٩/٣ «إن
آدم قام خطيباً في أربعين ألفاً من ولده وولد ولده وقال : إن ربي عهد لي فقال يا آدم أقلل من
كلامك ترجع إلى جوارى !! عن أنس .

٤١٩ - حدثنا عبد الله ، وحدثني ابن أبي مریم ، عن مُطَرِّفِ أُنَى مُصْعَبِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ أُنَى عُبَيْدِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَشَدَّ تَحْفُظًا فِي مَنْطِقِهِ ، مِنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكَلِيُّ ، حدثنا يحيى بن سليم عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، فقال رجل لرجل : تَحْتِ إِبْطِكَ ! فقال عمر ، رضى الله عنه ، وما على أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَجَلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : لو قال : تَحْتِ يَدِكَ كَانَ أَجْمَلَ .

٤٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثني ابن أبي مریم عن عثمان بن زُفَرٍ ، حدثنا محمد بن عبد العزيز التَّيْمِيُّ قَالَ : ذَكَرَ الْحَسَنُ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ نَظَرَ ، فَإِنْ كَانَ كَلَامُهُ لَهُ تَكَلَّمَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أُمْسَكَ عَنْهُ ، وَالْفَاجِرُ إِنَّمَا لِسَانُهُ رِسْلًا رِسْلًا !! (١) .

٤٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن أبى الأشهب ، عن الحسن ، رضى الله عنه قال : كانوا يقولون : لِسَانُ الْحَكِيمِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ رَجَعَ إِلَى قَلْبِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَالَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أُمْسَكَ ، وَإِنَّ الْجَاهِلَ قَلْبُهُ عَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ ، لَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ ، مَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ تَكَلَّمَ بِهِ (٢) .

٤٢٣ - حدثنا عبد الله ، وحدثني على بن الحسن ، عن مُطَرِّفِ أُنَى مُصْعَبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ قَالَ : قَالَ أَبُو

(١) انظر رقم : « ٨٨ » .

(٢) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ٢٧١ .

حازم لبعض أولئك الأمراء : والله لولا تَبَعَةُ لِسَانِي ، لَأَشْفَيْتُ مِنْكُمْ
الْيَوْمَ صَدْرِي !! (١) .

٤٢٤ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني علي بن الحسين ، عن
زكريا بن عدي ، حدثنا الصلت بن بسطام ، حدثني رجل من تميم
الله ، وكان قد جالس الشَّعْبِيِّ وإبراهيم قال : ما رأيتُ أحداً أُمَلِّكَ
لِللِّسَانِ مِنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ (٢) .

٤٢٥ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني علي عن حجاج بن نصير ،
حدثنا جسر أبو جعفر قال : سمعتُ ميمون بن سيباه يقول : ما
تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، لَمْ أَتَذَبَّرْهَا قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمُ بِهَا ، إِلَّا
تَدِمْتُ عَلَيْهَا ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

٤٢٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أبو
النَّضْرِ الدَّمَشْقِيُّ ، حدثنا إسماعيل ، عن عيَّاش ، عن أبي سلمة
الصَّنْعَانِيِّ ، عن كعب قال : قَلَّةُ الْمَنْطِقِ ، حُكْمٌ عَظِيمٌ ، فَعَلَيْكُمْ
بِالصَّمْتِ ، فَإِنَّهُ رِعَاةٌ (٣) حَسَنَةٌ ، وَقَلَّةٌ وَزُرٌّ ، وَخِيفَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ .

٤٢٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمرو ، أبو بكر الباهلي ،
حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سليمان بن

(١) أبو حازم هو سلمة بن دينار التمار المدني القاص روى عن ابن عمر وابن عمرو وسعيد
بن المسيب وغيرهم وروى عنه الزهري وعبيد الله بن عمر وابن إسحاق ومالك والحمادان
وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان قاضي أهل المدينة ومن عبادهم وزهادهم ،
بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهري في أن يأتيه فقال للزهري : إن كان له حاجة فليأت ،
وأما أنا فما لي إليه حاجة .. توفي سنة ١٣٥ هـ وقيل : سنة ١٤٠ هـ انظر ترجمته في تهذيب
التهذيب : ١٤٣/٤ ، ١٤٤ .

(٢) هو أبو محمد طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني البجلي ، روى عن أنس
وعبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير ومجاهد . وروى عنه الأعمش وشعبة وجماعة قال عنه
عبد الله بن إدريس : ما رأيت الأعمش يثنى على أحد أدركه إلا على طلحة بن مصرف قال ابن
إدريس كانوا يسمونه سيد القراء وقال عبد الملك بن أبيجر ما رأيت مثله وما رأيت في قوم إلا
رأيت له الفضل عليهم توفي سنة ١١٢ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢٥/٥ ، ٢٦ .

(٣) رعة مأخوذة من الورع وهو الكف عن القبح وسوء الأدب .

سُحَيْم ، عن أمه ابنة أبي الحكيم الغفاريّة رضى الله عنها، قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قَيْدٌ رُمُحٌ ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ^(١) .

٤٢٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مریم ، عن زكريا بن عديّ ، عن الصلت بن بسطام التيمي قال : قال لي أبي : الزم عبد الملك بن أبجر فتعلم من توقيه في الكلام ، فما أعلم بالكوفة أشدّ تحفظاً للسان منه^(٢) .

٤٢٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني ابن أبي مریم ، عن زكريا بن عدي قال : سمعت أبا خالد الأحمر قال : لم يكن في أثره أطول صمتاً منه يعني : مسعراً^(٣) .

٤٣٠ - حدثنا عبد الله حدثني ابن أبي مریم ، عن خالد بن يزيد ، حدثني مرزوق الموصلي قال : قال لي حليد بن دعلج : دغ من الكلام مالك منه بُدّ ، فعسى إن فعلت ذلك تسلم ، ولا أراك!^(٤) .

٤٣١ - حدثنا عبد الله ، وحدثني ابن أبي مریم ، عن يحيى بن أبي

(١) رواه أحمد بنحوه في مسنده : ٦٤/٤ ، ٣٧٧/٥ والهيثم في كتاب الزهد باب فيما يختره الإنسان من الكلام وقال : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق» : ٢٩٧/١٠ . وقيد رخ : أى مقداره .

(٢) هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر اضمنان الكوفي روى عن عكرمة وطلحة ابن مصرف والشمسي وغيرهم وعنه ابنه عبد الرحمن والثوري وابن عيينة قال عنه سفيان الثوري : هو من الأبرار وقال العجلي : كان ثقة ثباتاً في الحديث صاحب سنة وكان من أطب الناس فكان لا يأخذ عليه أجراً .. وكان الثوري يقول : بالكوفة خمسة يردادون كل يوم خيراً فعده فيهم .. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٩٤/٦ ، ٣٩٥ .

(٣) انظر ترجمته مسعر بن كدام في رقم : (٣٩١)

(٤) هو أبو حليس خليد بن دعلج البصري روى عن الحسن وجماعة .. ضعفه الإمام أحمد وقال النسائي : ليس بثقة .. وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين توفي بنجران سنة ست وستين ومائة انظر ترجمته في ميزان الاعتدال : ٦٦٣/١ ، ٦٦٤ .

بكبير ، عن عِمَارَةَ بن زَادَانَ الصَّيْدَلَانِي قَالَ : سمعت زيادا التَّمِيرِي يقول : قال أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، لرجل وَبَعَثَهُ في حَاجَةٍ : **إِيَّاكَ وَكُلَّ أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَعْتَدِرَ مِنْهُ ، وَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَأَنْظُرْ فِيهِ ، قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ ، فَالصَّمْتُ عَنْهُ خَيْرٌ لَكَ (١) .**

٤٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مریم ، عن عبد الله ابن محمد قال : قال لنا صالح المرّي : **اتَّقُوا الله ، وَدَعُوا مِنَ الْكَلَامِ مَا يُوتَغِ دِينَكُمْ (٢) .**

٤٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي ، عن الحُمَيْدِي ، عن سفيان قال : **كان يقال : طُولُ الصَّمْتِ مِفْتَاحُ الْعِبَادَةِ (٣) .**

٤٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني يحيى ابن بَسْطَامٍ قال : قلت لجار لصَيْعَمٍ : سمعتَ أبا مالِكٍ يذكر من الشعر

(١) هو الصحافي الجليل أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم خادِم رسول الله ﷺ يقول أنس : خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمانى سنين ، واستمر في خدمته عشر سنين ، قال أبو غالب : لم أر أحدا كان أضن بكلامه من أنس بن مالك ، وعن عطاء الواسطي عن أنس بن مالك قال : لا يتقى الله عبد حتى يحزن من لسانه . توفي أنس سنة ٩٣ هـ وقد تجاوز المائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالبصرة : انظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٧/٧ - ٢٦ .

(٢) يوتغ دينكم : أى يهلكه بسوء قوله وفحش لفظه .. وصالح المرى هو أبو بشر صالح ابن بشير المرى البصرى القاص . روى عن الحسن وابن سيرين وقادة قال عنه عمرو بن علي : ضعيف الحديث يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقاة ، وكان رجلا صالحا وكان يهيم في الحديث . وقال البخارى : منكر الحديث توفي سنة ١٧٢ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤/٣٨٢ ، ٣٨٣ وحلية الأولياء : ١٦٥/٦ - ١٧٩ .

(٣) سفيان هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أفي عمران ميمون الهلالى الكوفى . روى عن الزهرى وعمرو بن دينار ومطرف بن طريف الأعمش وخلق لا يحصون وروى عنه الأعمش وابن جريج وشعبة والثورى ومسرور وهم من شيوخه . قال عنه ابن وهب : ما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله من ابن عيينة . وقال الشافعى : ما رأيت أحدا من الناس فيه جزالة العلم ما فى ابن عيينة وما رأيت أحدا ألف عن الفتيا منه . أدرك ابن عيينة سبعة وثمانين تابعا توفي سنة ١٩٨ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٤/١١٧ - ١٢٢ .

شيئاً؟ قال : ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً : قلت ما هو ؟ قال :

قد يخزنُ الورعُ التقى لسانه حذرَ الكلام وإنه لمفوه

٤٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن ناصح ، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد ، عن أَرْطَاة بن المنذر قال : تَعَلَّمَ رَجُلٌ الصَّمْتَ أربعين سنةً ، بِحِصَاةٍ يَصْنَعُهَا فِي فِيهِ ، لَا يَنْزِعُهَا إِلَّا عِنْدَ طَعَامٍ ، أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ نَوْمٍ!!!^(١) .

٤٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد الصمد بن يزيد قال : سمعت فضيل بن عياض ، رحمه الله يقول : كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَحْفَظُ كَلَامَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ .

٤٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الْمُثَنَّى بن مُعَاذ ، حدثنا المعتمد بن سليمان قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت العلاء بن زياد يحدث : أن عمر ، رضي الله عنه ، كان في مَسِيرٍ فَتَعَنَّى ، فَقَالَ : هَلَّا زَجَرْتُمُونِي إِذَا لَقَوْتُ^(٢) .

٤٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الرحمن ، محمد بن عمران ابن أبي ليلى ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : كان شَدَّادُ بن أَوْسٍ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا ، فَقَالَ لِغُلَامِيهِ : اثْنَا بِالسُّفْرَةِ نَعَبْتُ بِهَا ، فَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مِنْذُ أَسْلَمْتُ ، إِلَّا وَأَنَا أَحْطِمُهَا وَأَزِمُّهَا ، إِلَّا كَلِمَتِي هَذِهِ ، فَلَا تَحْفَظُوهَا عَلَيَّ^(٣) .

(١) هو أبو عدى أرتاة بن المنذر الحمصي . روى عن مجاهد وسعيد بن المسيب . قال عنه ابن حبان ثقة حافظ فقيه . توفي سنة ١٦٢ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١/١٩٨ .
(٢) ذكره في كنز العمال : (حديث : ٤٠٦٩٦) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الصمت : ٢٢٨/١٥ .

(٣) انظر رقم : (٤١١) .

٤٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا إسحاق بن منصور السُّلُوي ، عن عبد السلام ، يعني ابنَ حَرْب ، عن سعيد الجُرَيْرِيِّ عن مُطَرِّف بن الشَّحِير قال : قال ابن عباس ، رضى الله عنهما ، للسانه : **وَيَحْكُ ، قَلْ خَيْراً تُعْنَمُ ، وَإِلَّا فَاغْلَمَ أَتُك سَتَدُمُ .** قال : فقيل له : **أتقول هذا ! قال : بلغنى أن الإنسان ليس هو يَوْمَ القيامة أَشَدُّ منه على لِسَانِهِ ، إلا أن يكون قال خيراً فَعَنِمُ ، أو سَكَتَ فَسَلِمَ** (١) .

٤٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو صالح المَرَوَظِيُّ قال : سمعت حاتم بن عطاء قال : سمعت سعد بن عامر يقول : **عُرِضَ على عمرو بن عُيَيْد طيلسان ، فقال : مَا تُؤَبُّ بِأَجْوَدَ منه . فَعِيْبَ به خمسين سنة ، كانوا يقولون : إن عمرواً لا يَخْفِظُ لِسَانَهُ** (٢) .

* * *

(١) رواه أبو نعيم في الحلية بنحوه : ٣٢٨/١ وانظر رقم : (٤٥) .

(٢) هو أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب التميمي البصري روى عن الحسن البصري وأبي العالية وروى عنه الأعمش والحمادان وابن عينة وآخرون .. قال حفص بن غياث : ما وصف لي أحد إلا رأيتُه دون الصفة إلا عمرو بن عبيد فإني رأيتُه فوق ما وصف لي وما لقيت أحداً أزهد منه وكان يضعف في الحديث ، وانتحل ما انتحل . وقال الخطيب : كان يسكن البصرة وجالس الحسن وحفظ عنه واشتهر بصحته ثم أزاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه واعتزل أصحاب الحسن .. ولد سنة ٥٣٠ هـ وتوفي سنة ١٤٢ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٧٠/٨ - ٧٥ .

باب
الصدق وفضله

٤٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن الجعد ، أنانا شعبة ، عن يزيد بن حمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ، سمع أبا بكر الصديق ، رضی الله عنه ، بعد ما قبض رسول الله ، ﷺ ، بسنة فقال : قام رسول الله ﷺ ، عام أول مقامي هذا ، ثم بكى أبو بكر ثم قال : « عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ » (١) .

٤٤٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خزيمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وإيل ، عن عبد الله ، رضی الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقاً » (٢) .

٤٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنانا شعبة ،

(١) رواه ابن ماجه مطولا في كتاب الدعاء باب الدعاء بالعفو والعافية : (٣٨٤٩) : ٢٦٥/٢ وابن حبان ذكر المرفوع في كتاب العلم باب في الصدق والكذب : (حديث : ١٠٦) : ٥٧ وأحمد في مسنده : ١/٣/٥ ، ٦ .

(٢) رواه البخارى مطولا في كتاب الأدب باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ وما ينهى عن الكذب : ٣٠/٨ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله : ٢٩/٨ وأبو داود في كتاب الأدب باب التشديد في الكذب : (حديث : ٤٩٦٨) : ٣٣٣/١٣ ، ٣٣٤ والترمذى في أبواب البر والصلة باب ما جاء في الصدق والكذب : (حديث : ٢٠٣٨) : ١٠٦/٦ ، ١٠٧ وابن ماجه مطولا في المقدمة باب اجتناب البدع والجلد : (حديث : ٤٦) : ١٨/١ والدارمى مطولا في كتاب الرقاق باب في الكذب : ٢٩٩/٢ ، ٣٠٠ ومالك في كتاب الكلام باب ما جاء في الصدق موقوفاً : ٦١٢ والطيللسى =

أخبرني عمرو بن مُرَّة قال : سمعت مُرَّة الهمداني قال : كان عبد الله رضى الله عنه ، يقول : عليكم بالصدق ، فإنه يَهْدِي إلى الجنة ، وما يزال الرَّجُل يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عند الله صِدِّيقاً ، وَيَبْتَأُ البِرَّ في قَلْبِهِ ، فَلَا يَكُونُ لِلْفُجُورِ مَوْضِعٌ إِثْرَةً يَسْتَقِرُّ فِيهَا .

٤٤٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل ابن جعفر ، أخبرني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن عبادة ابن الصَّامِتِ ، رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ ، قال : « اضمَّنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، اضمَّنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ ، اصْدُقُوا إِذَا تَحَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا أُتِمْتُمْ ، وَاخْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » (١) .

٤٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن عمرو القرشي ، حدثنا يحيى بن حَسَّان ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن حُجَيْرَةَ ، عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : « ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ ، لَمْ يَضُرَّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقٌ حَدِيثٌ ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ ، وَعِفَّةٌ فِي طَعْمَةٍ » (٢) .

= مختصراً في أبواب الأخلاق الفاضلة باب ما جاء في الحياء والصدق والأمانة والشكر : ٤١/٢ ، ٤٢ ، والبيهقي في كتاب الشهادات باب من كان منكشف الكذب مظهره غير مستر به لم تجز شهادته : ١٩٥/١٠ ، ١٩٦ .

(١) رواه أحمد في مسنده : ٣٢٣/٥ وابن حبان في كتاب العلم باب الصدق والكذب : (حديث : ١٠٧) : ٥٧ والمهيمن في كتاب البيوع باب في الأمانة وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة » : ١٤٥/٤ .

(٢) رواه أحمد في مسنده- بلفظ : « أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة » : ١٧٧/٢ والمهيمن في كتاب البيوع باب في الأمانة وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح » : ١٤٥/٤ وفي كتاب الزهد باب فيمن أكل حلالاً .

وقال : « رواه أحمد والطبراني واسنادهما حسن » : ٢٩٥/١٠ والحاكم في كتاب الرقاق باب أربع إذا كان فيك لا يضررك ما فاتك من الدنيا وفي إسناده « عن ابن عمر بدل عمرو : ٣١٤/٤ .. والطعمة : وجه المكسب يقال : هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة : أى المكسب .

٤٤٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن معاوية الأنصارى ، عن منصور بن المُعْتَمِر ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « تَحَرَّوْا الصَّدَقَ ، وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ الْهَلَكَةَ ، فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ » (١) .

٤٤٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا رُوْح بن عباد ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، حدثنا منصور بن أذنين ، عن مكحول ، عن أبى هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ ، حَتَّى يُؤْتِرَ الصَّدَقَ ، وَحَتَّى يَتْرَكَ الْكُذْبَ فِي الْمُرَاحَةِ ، وَالْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا » (٢) .

٤٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الهَيْثَم بن خارجه ، حدثنا الهيثم بن عمران قال : سمعت أسعد بن عبيد الله الخزومى قال : أمرنى عبد الملك ابن مروان : أَنْ أَعْلَمَ بِنَيْهِ الصَّدَقَ كَمَا أَعْلَمَهُمُ الْقُرْآنَ (٣) .

٤٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن بَحر ، حدثنا أبو عقيل ، عن محمد بن نُعَيْم - مولى عمر بن الخطاب - عن محمد ابن عمر بن على بن أبى طالب ، عن جده على ، رضى الله عنه ، قال : « زَيْنُ الْحَدِيثِ الصَّدَقُ » .

(١) انظر : (١٤٩) ورواه فى كثر العمال عن عمر وعلى مختصرا فى باب المراء : (حديث : ٩٠٢٣ ، ٩٠٢٤) : ٨٨٢/٣ .

(٢) ذكره فى كثر العمال وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى الصمت مرسلا : ٣٤٤/٣ (حديث : ٦٨٥٥) .

(٣) ذكره الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان فى روضة العقلاء مطولا عن إسماعيل - بدل أسعد - بن عبيد الله : ٣٧ وعبد الملك بن مروان هو الخليفة الأموى أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية . ولد فى خلافة عثمان رضى الله عنه سنة ست وعشرين هجرية وتوفى سنة ست وثمانين وله ستون سنة .. أشهر بنيه : الوليد - وتولى الخلافة بعده - وسليمان ويزيد وهشام ، انظر تاريخ الطبرى : ٤١٨/٦ - ٤٢٢ .

٤٥٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو داود ، عن شُعْبَةَ ، أَخْبَرَنِي عِمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، سَمِعَ أَبَا مِجَلَزٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ لِقَوْمِهِ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ نَجَاةٌ .

١٥١ - حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن عُلَيْيَةَ ، عن ليث ، عن أبي حصين : أن رجلاً أتى ابن مسعود ، رضى الله عنه ، فقال : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ نَوَافِعَ جَوَامِعَ ؟ فقال : تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُزَوِّلُ مَعَ الْقُرْآنِ مَا زَالَ ، وَمَنْ جَاءَكَ بِالصَّدَقِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا بَغِيضًا ، فَأَقْبَلْهُ مِنْهُ ، وَمَنْ أَتَاكَ بِكَذِبٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا ، فَارْذُدْهُ عَلَيْهِ (١) .

٤٥٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عمر بن بكر النحوى ، أنبأنا أبو عبد الرحمن الطائى ، أنبأنا أبو بُرْدَةَ بن عبد الله بن أبى بُرْدَةَ قال : كان يقال : إِنْ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكْذِبْ كَذِبًا قَطُّ ، فَأَقْبَلْ ابْنَاهُ مِنْ حُرَّاسَانَ قَدْ تَأَجَّلَا ، فَبَجَاءَ الْعَرِيفُ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنْ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ ، لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ ، وَقَدْ قَدِمَ ابْنَاهُ مِنْ حُرَّاسَانَ ، وَهُمَا غَاصِيَانِ .. فَقَالَ الْحَجَّاجُ : عَلِيٌّ بِهِ . فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَيُّهَا الشَّيْخُ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : مَا فَعَلَ ابْنَاكَ ؟ قَالَ : الْمُسْتَعَانُ اللَّهُ ، خَلَقْتُهُمَا فِي الْبَيْتِ . قَالَ : لَا جَرَمَ وَاللَّهِ ، لَا أَسُوؤُكَ فِيهِمَا ، هُمَا لَكَ (٢) .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية بنحوه : ١٣٤/١ .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣٦٩/٤ و أبو حاتم محمد بن حبان في روضة العقلاء : ٤٠ و ربيعى : هو أبو مريم ربيعى بن حراش بن جحش بن عمرو العيسى الكوفى قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجالية وروى عن عمر وعلى وابن مسعود .. وروى عنه الشعبي وأبو مالك الأشجعى ومنصور بن المعتمر وغيرهم .. وقال عنه العجلي : تابهى ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبه . قط .. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ ومعنى : قد تأجلا : أى استئذنا في الرجوع إلى أهلهم ، والعريف : هو الذى يتعرف الحاكم أو الأمير منه على أحوال الناس وتقصى أخبارهم .

باب
الوفاء بالوعد

٤٥٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن
أبي عدي ، عن يونس ، عن الحسن ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ
قال : « العِدَّةُ عَطِيَّةٌ » (١) .

٤٥٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إبراهيم
أبو إسحاق الطالقاني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن لهيعة
قال : قال رسول الله ﷺ : « الوأى - يعنى الوعد - مثل اللذين
أو أفضل » (٢) .

٤٥٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ
الخزاعي ، عن يحيى بن سعيد الأموي قال : أنشدني ابن خربوذ
للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

إِنَّا أَنَاسٌ مِنْ سَجِيَّتِنَا صِدْقُ الْحَدِيثِ وَوَأَيْنَا حَتْمٌ
لَيْسُوا الْحَيَاءُ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسِبْتَهُمْ سَقَمُوا وَلَمْ يَمَسْسَهُمْ سَقَمٌ
شَرُّ الْإِحْيَاءِ إِحْيَاءُ مُزْدَرِدٍ ، مَزَجَ الْإِحْيَاءَ إِحْيَاؤَهُ وَفَهُمْ

(١) ذكره في كنز العمال وعزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلًا : (حديث :
٦٨٦٨ : ٣/٣٤٧ وعن عبد الله بن مسعود في حلية الأولياء وفي الفتح الكبير عنه أيضا : ٢/٢٤٩ .

(٢) الوأى في الأصل : الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به .. وفي رواية لأبي
داود في مراسيله عن زيد بن أسلم : « وأى المؤمن حق واجب » انظر كنز العمال : (حديث :
٦٨٧٢ : ٣/٣٤٧ وذكره في الإحياء وعزاه الحافظ العراقي إلى ابن أبي الدنيا في الصمت مرسلًا وإلى أبي
منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي إسنده ضعيف : ٩/١٥٨٠ .

رَعِمَ ابْنُ عَمِّي أَنْ جَلِمِي ضَرَّنِي مَاضِرًا قَبْلِي أَهْلُهُ الْجِلْمُ (١)

٤٥٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رثاب قال : لما حضرت عبد الله ابن عمرو الوفاة ، رضى الله عنه ، قال : إنه كان خطب إلي ابنتي رجل من قريش ، وقد كان منى إليه شبيبة بالوعد ، فوالله لا ألقى الله بثلث التفاق ، اشهدوا أنني قد زوجتُها إياه (٢) .

٤٥٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن طهمان ، عن بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحَمَسَاءِ ، رضى الله عنه ، قال : بايعت النبي ﷺ ، بِبَيْعِ قَبْلِ أَنْ يُبْعَثَ فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ ، فَتَسَيَّتُ يَوْمِي وَالْعَدَّ ، فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ . وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ : « يَا قَتِي لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ ، أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِ أَنْتَظِرُكَ » (٣) .

(١) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هب هو أحد شعراء بنى هاشم المذكورين وفصحائهم ، لقب : بالأخضر لأنه كان شديد السمرة وباللهي نسبة إلى أبي هب .. كان معاصراً للفرزدق والأحوص .. مدح بشعره عبد الملك بن مروان وتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك. انظر ترجمته في الأغاني : ١٦/١٧٥ - ١٩٣ والمؤتلف والمختلف للأمدى : ٤١ ومعجم الشعراء للمرزباني : ١٧٨ والأعلام للزركلي : ١٥٠/٥ .

(٢) رواه في كنز العمال وعزاه إلى ابن عساكر .. وذكره الغزالي في الإحياء : ١٥٨٠/٩ .

(٣) رواه أبو داود في كتاب الأدب باب في العنة : (حديث : ٤٩٧٥) : ٣٣٩/١٣ ، ٣٤٠ ورواه البيهقي في كتاب الشهادات باب من وعد غيره شيئاً ومن يُبَيِّتُه أن يبغي به : ١٩٨/١٠ وذكره في كنز العمال وعزاه إلى أبي داود وابن سعد : (حديث : ٦٨٧٩) : ٣٤٩/٣ ، وبايعت : أى اشتريت . وبقية : أى شيء من ثمن ذلك البيع .. وكان انتظاره ﷺ لصدق وعده لا لقبض ثمنه وانظر ترجمة عبد الله بن أبي الحَمَسَاءِ في أسد الغابة : ٢١٧/٣ بتحقيقنا .

٤٥٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا كعب بن قُروخ الرقاشي ، رحمه الله ، أن إسماعيل نبي الله ، عليه السلام ، وَعَدَ رَجُلًا مِيعَادًا ، فجلس له إسماعيل عليه السلام اثنين وعشرين يوماً مَكَانَهُ لَا يَبْرُحُ لِمِيعَادِهِ ، وَلَهُي الْآخِرُ عَنْ ذَلِكَ ، حَتَّى جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ (١) .

٤٥٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عبد ربه القصاب قال : وَاَعَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ أَضَاجِي ، فَتَسِيْتُ وَعَدَهُ ، يَشْغُلُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدُ ، فَأَتَيْتُهُ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَإِذَا مُحَمَّدٌ يَنْتَظِرُنِي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَرَفَعْتُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ يُقْبَلُ أَهْوَنُ ذَنْبٍ مِنْكَ ، فَقُلْتُ : شَغَلْتُ وَعَنَّفَنِي أَصْحَابِي فِي الْحِجْيَاءِ إِلَيْكَ ، وَقَالُوا : قَدْ ذَهَبَ وَلَمْ يَقْعُدْ إِلَى السَّاعَةِ . فَقَالَ : لَوْ لَمْ تَجِيءْ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ ، مَا قَمْتُ مِنْ مَقْعَدِي هَذَا إِلَّا لِلصَّلَاةِ أَوْ حَاجَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا .

٤٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن الحسن بن عبيد الله قال : قلت لإبراهيم : الرَّجُلُ يُوَاعِدُ الرَّجُلَ الْمِيعَادَ وَلَا يَجِيءُ ؟ قَالَ : لِيَنْتَظِرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الَّتِي تَجِيءُ (٢) .

٤٦١ - حدثنا عبد الله ، وحدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مُبَشَّرُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَلْبِيِّ ، حَدَّثَنِي فُرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ قَالَ : يُقَالُ : إِذَا سُئِلَتْ فَلَا تَعِدْ ، وَقَالَ : أَسْمَعُ مَا تَقُولُ ، فَإِنْ يُقَدَّرُ شَيْءٌ يَكُنْ .

(١) ذكره في الإحياء : ٥٨٠/٩ وفي الآداب الشرعية أنه وعد رجلا فانظره حولاً وروى

عن ابن عباس ، وقيل : انتظره اثني عشر يوماً ، وقيل ثلاثة أيام : ٤٥/١ ، ٤٦ .

(٢) ذكره في الإحياء : ١٥٨٠/٩ .

٤٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، رحمه الله ، قال : ما وأعدتُ أيوبَ مؤعداً قطُّ ، إلا قال لي حين يُريدُ أن يُفارقني : ليس بيني وبينك مؤعدٌ ، فإذا جئتُ وجدته قد سبقني (١) .

٤٦٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوَّانة قال : كانَ رَقَبَةً ، رحمه الله ، يَعِدُنَا في الحديث ، ثم يقول : ليس بيني وبينكم مؤعدٌ نأثمُ من تركِهِ ، فَيَسْبِقُنَا إليه (٢) .

٤٦٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا حجاج ، عن أنى إسحاق قال : كان أصحاب عبد الله ، رضى الله عنه ، يقولون : إذا وعدَ فقال : إن شاء الله ، فلم يُخْلِفْ (٣) .

٤٦٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا هُشَيْمٌ ، عن العوام بن حوشب ، عن رجل منهم يقال له : لهب بن خنيدف ، قال : قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء : لَأَنْ أَمُوتَ قَائِماً عَطِشاً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِخْلَافاً لِمَوْعِدٍ .

(١) ذكره في الخلية مختصراً : ٥/٣ وأيوب هو أيوب بن كيسان السخيتاني قال عنه الحسن البصري : أيوب سيد شباب أهل البصرة .. وسيد الفتيان وقال أيضا : ما رأيت مثل أيوب . انظر ترجمته في المرجع السابق : ٣/٣ - ١٤ .

(٢) هو أبو عبد الله رقة بن مصقلة بن عبد الله العبدى الكوفى روى عن أنس وي زيد بن أنى مريم وعطاء ونافع مولى ابن عمر وروى عنه أبو عوانة وابن عيينة وابن فضيل .. وكان مفوها يعد من رجالات العرب ، وذكره ابن حبان في الثقات .. توفى سنة ١٢٩ هـ انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢٨٦/٣ ، ٢٨٧ .

(٣) ذكره في الإحياء مختصراً : ١٥٨٠/٩ وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه .

باب
ذم الكذب

٤٦٦ - حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شُعْبَةُ ، عن يزيد بن حُمَيْرٍ قال : سمعت سليم بن عامر ، يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط ، سمع أبا بكر الصديق ، رضی الله عنه بعد ما قبض رسول الله ، ﷺ ، بسنة قال : قام رسول الله ، ﷺ ، عام أول مقامى هذا ، ثم بكى ثم قال : « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ » (١) .

٤٦٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، رضی الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إِنْ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » (٢) .

٤٦٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شُعْبَةُ ، أخبرني عمرو بن مُرَّة قال : سمعت مُرَّةَ الْهَمْدَانِي قال : كان عبد الله ، رضی الله عنه ، يقول : إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ، وَيَبْتُ الْفُجُورُ فِي قَلْبِهِ ، فَلَا يَكُونُ لِلْبِرِّ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا (٣) .

٤٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حَفْص الصَّيْرَفِيُّ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شُعْبَةُ ، أخبرني منصور قال : سمعت أبا وائل ، عن عبد الله ،

(١) انظر رقم : (٤٤١) .

(٢) انظر : (٤٤٢ ، ٤٤٣) .

(٣) انظر ما قبله .

رضى الله عنه ، أن النسي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » (١) .

٤٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حفص ، حدثنا يحيى بن محمد ابن قيس ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » (٢) .

٤٧١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ حَصَلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ حَصَلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ ، حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ » (٣) .

٤٧٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا علي بن هاشم ، سمعت الأعمش ذكره ، عن أبي إسحاق ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

(١) رواه النسائي موقوفا على ابن مسعود بنحوه باب علامة المنافق : ١١٧/٨ والمهشمي مرفوعا فيه باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين وقال : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» : ١٠٨/١ وفي أوله فيهما : «ثلاث من كن فيه فهو منافق» .

(٢) رواه البخارى في كتاب الإيمان باب علامات المنافق : ١٥/١ وفي كتاب الشهادات باب من أمر بإنجاز الوعد : ٢٣٦/٣ وفي كتاب الأدب باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ : ٣٠/٨ ومسلم في كتاب الإيمان باب خصال المنافقين : ٥٦/١ والترمذى فيه باب في علامة المنافق : «حديث : ٢٧٦٦» : ٣٨٣/٧ ، ٣٨٤ والنسائي باب علامة المنافق : ١١٧/٨ والبيهقى في كتاب الشهادات باب من كان منكشفا الكذب لم تجز شهادته : ١٩٦/١٠ .

(٣) رواه البخارى في كتاب الإيمان باب علامة المنافق : ١٥/١ ومسلم فيه باب خصال المنافق : ٥٦/١ وأبو داود في كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه : «حديث : (٤٦٦٣) : (٤٦٦٣) : ٤٤٣/١٢ والترمذى في أبواب الإيمان باب في علامة المنافق : (حديث : ٢٧٦٨) : (٢٧٦٨) : ٣٨٥/٧ والنسائي فيه باب علامة المنافق : ١١٦/٨ .

عن أبيه ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « على كل حَلَّةٍ يُطْبَعُ ، أو يُطَوَّى عليها المؤمنُ ، إلا الخِيَانَةُ والكَذِبُ » (١) .

٤٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سَوَّارُ بن عبد الله ، حدثنا الضحاک بن مَخْلَدٍ ، عن ابن عَجْلَانَ ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه : قال : قال رسول الله ، ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الرَّزَائِي ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُوُّ » (٢) .

٤٧٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن خالد الضرير ، حدثنا يَعْلى بن الأَشْدَقِ ، حدثنا عبد الله بن جَرَادٍ قال : قال أبو الدَّرْدَاءِ ، رضى الله عنه : يارسول الله ، هل يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ ؟ قال : « لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ، مَنْ حَدَّثَ فَكَذَّبَ » (٣) .

٤٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبيّان ، سمعا قيس بن أبى حازم ،

(١) رواه البيهقي عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفا ومرفوعا بنحوه في كتاب الشهادات باب من كان منكشف الكذب لم تجز شهادته : ١٩٧/١٠ ورواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة بنحوه : ٢٥٢/٥ وعبد الرزاق عن الشعمي في كتاب الجامع باب الكذب والصدق : (حديث : ٢٠٢٠١) : ١٦١/١١ والهيثمي في كتاب الإيمان عن سعد بن أبى وقاص مرفوعا باب ما جاء في أن الصدق من الإيمان رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح « : ٩٢/١ . وذكره في كنز العمال : (حديث : ٨٢١١) عن سعد : ٦٢٠/٣ ورواه ابن المبارك في كتاب الزهد عنه موقوفا : ٢٨٥ .

(٢) رواه النسائي في كتاب الزكاة باب الفقير المختال : ٨٦/٥ وفيه : « لا يكلمهم » بدلا من « لا ينظر إليهم » وأحمد في مسنده ، ٤٣٣/٢ وفيه : « العامل الزهو » بدل : « العائل » .

(٣) ذكره في كنز العمال : (حديث : ٨٩٩٣) وعزاه إلى الخطيب في المتفق بلفظ : « من إذا حدث كذب » ٨٧٤/٣ وعبد الله بن جراد بن المنتفق العقيلي له مسند قال ابن عساكر : يقال له صحة .

سَمِعَ أبا بكر الصديق ، رضى الله عنه ، يقول : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ
وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ (١) .

٤٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا على بن الجَعْدِ ، أنبأنا نصر بن
طَرِيفَ الْبَاهِلِيِّ ، حدثنا إبراهيم بن مَيْسَرَةَ ، عن عُبيد بن سعد ، عن
عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي أَشَدَّ عِنْدَ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْ الْكَذِبِ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَطْلُعُ
عَلَى الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى الْكَذِبِ ، فَمَا يَنْحَلُّ مِنْ صَدْرِهِ حَتَّى
يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ اللَّهُ مِنْهَا تَوْبَةً (٢) .

٤٧٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب
المُحَرَّمِيُّ ، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام العَسَانِيُّ ، عن
عبد العزيز بن أبي رَوَّادَ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضى الله عنهما ،
رفعه فقال : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُكْذِبُ الْكَذِبَةَ ، فَيَتْبَاعُهُ الْمَلِكُ مِنْهُ مِثْلًا أَوْ
مِثْلَيْنِ مِمَّا جَاءَ بِهِ (٣) .

٤٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبد العزيز بن يحيى ، أنبأنا أبو
عَقِيلٍ ، عن محمد بن نَعِيمٍ ، مولى عمر بن الخطاب ، عن محمد بن عمر

(١) رواه أحمد في مسنده موطأ : ٥/١ والبيهقي في كتاب الشهادات باب من كان
منكشف الكذب . لم تجز شهادته : ١٩٧ ، ١٩٦/١٠ ، وذكره في كثر العمال وعزاه لابن
عدى في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان وأبى الشيخ في التويخ وابن لال في مكارم الأخلاق
وأحمد في مسنده : (حديث : ٨٢٠٦ ، ٨٢٢٢ ، ٨٩٨٧) : ٦٢٣ / ٣ ، ٦٢٣ ، ٨٧٣ .

(٢) رواه البيهقي بنحوه في كتاب الشهادات باب من كان منكشف الكذب لم تجز
شهادته : ١٩٦/١٠ وعبد الرزاق في كتاب الجامع باب الكذب والصدق وخطبة ابن
مسعود : « حديث : ٢٠١٩٥ : ١٥٨/١١ وأحمد في مسنده : ١٥٢/٦ والهيثمي في
كتاب العلم باب في ذم الكذب وقال : « رواه البزار وأحمد بنحوه » : ١٤٢/١ وابن حبان في
كتاب العلم باب في الصدق والكذب : (حديث : ١٠٥) : ٥٧ .

(٣) رواه الترمذى بنحوه في أبواب الصلة باب ما جاء في الصدق والكذب : « حديث :
٢٠٣٩ : ١٠٨/٦ وقال : حديث حسن غريب . وأخرجه ابو نعيم في الحلية وابن أبى الدنيا في
القصص . وذكره في كثر العمال وعزاه إلى الترمذى وأبى نعيم في الحلية (حديث : ٨٢٠٢) :
٦١٩/٣ .

ابن علي بن أبي طالب ، عن جده ، علي ، رضي الله عنه قال : **أَعْظَمُ
الْحَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ : اللِّسَانُ الكَذُوبُ ، وَشَرُّ التَّدَامَةِ : تَدَامَةُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ** (١) .

٤٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس ،
حدثني ناس من أصحاب عبد الله ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول في
خطبته : **شَرُّ الرِّوَايَا رَوَايَا الكَذِبِ ، وَأَعْظَمُ الحَطَايَا اللِّسَانُ
الْكَذُوبُ** (٢) .

٤٨٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل
ابن جعفر ، أخبرني إسماعيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
أن رسول الله ، **ﷺ** قال : « **آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ
كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ** » (٣) .

٤٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن إبراهيم ، حدثنا إسحاق
الأزرق ، عن عوف ، عن الحسن ، رضي الله عنه قال : **يُعَدُّ مِنَ
التَّفَاقِ : اخْتِلَافُ القَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَاخْتِلَافِ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ،
وَالْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ ، وَأَصْلُ التَّفَاقِ ، وَالَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ النِّفَاقُ :
الْكَذِبُ** (٤) .

٤٨٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن السَّكَّانِ ، عن أبي
السكن ، حدثنا المَعْلَى بن أسد ، حدثنا الحسن بن ميمون الحَضْرَمِيُّ

(١) ذكره في كنز العمال الجزء الأول منه عن عبد الله بن مسعود وعزاه إلى ابن لال كما
عزاه إلى ابن عدى عن ابن عباس : ٦١٩/٣ وهو في الإحياء عن علي رضي الله عنه :
١٥٨٧/٩ .

(٢) روى الدارمي المشطر الأول في حديث طويل ورفعه إلى رسول الله **ﷺ** وانظر النص
رقم : (٤٧٨) فيما يتعلق بالمشطر الثاني .. ورواه أبو نعيم في الحلية : ١ / ١٣٨ . ١٣٩
مفرقا .

(٣) انظر : (رقم : ٤٧٠) ..

(٤) ذكره في الإحياء : ١٥٨٢/٩ .

قال : سمعت إياس بن معاوية ، رحمه الله ، يقول : إن الكَذِبَ عِنْدِي ، مَنْ يَكْذِبُ فِيْمَا لَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ ، فَمَا رَجَلَ كَذَبَ كَذِبَةً يَرُدُّ عَنْ نَفْسِهِ بِهَا بَلِيَّةٌ ، أَوْ يَجْرَ إِلَى نَفْسِهِ بِهَا مَعْرُوفًا فَلَيْسَ عِنْدِي بِكَذَّابٍ (١) .

٤٨٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد بن خالد التَّيْلِيّ ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، رضى الله عنه قال : قال عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه : مَا كَذَبْتُ كَذِبَةً مُنْذُ شَدَّدْتُ عَلَى إِزَارِي (٢) .

٤٨٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمود ابن خالد ، ثنا أبي ، حدثني عيسى المُسَيَّب ، عن عدى بن ثابت قال : قال : عمر رضى الله عنه : أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا مَا لَمْ تَرَكُمْ ، أَحْسَنُكُمْ اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ ، فَأَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا ، وَأَعْظَمُكُمْ أَمَانَةً (٣) .

٤٨٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزى ، أنبأنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل ، عن ليث بن أبي

(١) هو أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرّة المزني قاضي البصرة ، روى عن أنس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم وروى عنه الحمادان وسفيان وشعبة . قال عنه ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث وكان عاقلاً من الرجال فطنا ، وكان يضرب به المثل في الفهم .. توفى سنة ١٢٢ . ومن أقواله : امتحنت خصال الرجال فوجدت أشرفها صدق اللسان .. ما أحب أن أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا الله .. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ١/٣٩٠ ، ٣٩١ وحلية الأولياء : ١٢٣/٣ - ١٢٥ .

(٢) رواه أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز مطولاً . وسبب هذه المقالة أن عمر بن عبد العزيز خرج مع سليمان بن عبد الملك يريد الصائفة فالتقى غلماناً وغلمان سليمان على الماء فاشتدوا فغلبوا فغلبوا غلمان عمر غلمان سليمان فأرسل إلى عمر فقال له : ضرب غلمانك غلماناً . قال : ما علمت . فقال له سليمان : كذبت ! قال عمر : ما كذبت منذ شددت على إزارى وعلمت أن الكذب يضر أهله وإن في الأرض عن مجلسك هذا لسعة !! .

(٣) رواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن الخطاب : ٢٢٣ وذكره في الإحياء :

١٥٨٧/٩ .

سليم ، عن عبد الرحمن بن ثروان أنى قيس عن هزئيل بن شُرْحَيْيل ،
رحمه الله، قال : قال موسى عليه السلام : « رَبُّ أَىِّ عِبَادِكَ خَيْرٌ
عَمَلًا ؟ قال : مَنْ لَا يَكْذِبُ لِسَانَهُ ، وَلَا يُفْجِرُ قَلْبَهُ ، وَلَا يَزْنِي
فَرْجَهُ

٤٨٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنى الحسين بن على بن يزيد ، حدثنا
القَعْنَبِيُّ ، حدثنا أبو مروان البزاز قال : جاءنا سالم يطلب ثوباً
سُبَاعِيّاً ، فَتَشَرَّتْ عَلَيْهِ ثُوباً سُبَاعِيّاً ، فَذَرَعَهُ فَإِذَا هُوَ أَقْلٌ مِنْ
سُبَاعِيٍّ ، فَقَالَ أَلَيْسَ قُلْتَ : سُبَاعِيٌّ ؟ قُلْتُ : كَذَلِكَ نُسَمِّيهَا قَالَ :
كَذَلِكَ يَكُونُ الْكَذِبُ .

٤٨٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو حُدَيْفَةَ الْفَرَّازِيُّ ، حدثنا عبد
الرحمن بن مسعود الزَّجَّاجُ الْمُوصِلِيُّ ، عن مَعْمَرٍ ، عن موسى بن شيبَةَ ،
رحمه الله ، أن النبي ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كِذْبَةٍ (١) .

٤٨٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن إدريس ، حدثنى
عبد العزيز بن عبد الله العامرى ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن أخى
ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ، عن أنى هريرة ،
رضى الله عنه قال : كان عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه يقول فى
خطبته : لَيْسَ فِيمَا ذُوْنَ الصُّدُقِ مِنَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ ، مَنْ يَكْذِبُ
يَفْجُرُ ، وَمَنْ يَفْجُرُ يَهْلِكُ (٢) .

٤٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله

(١) رواه البيهقى بنحوه فى كتاب الشهادات باب من كان منكشف الكذب لم تجز شهادته
وقال بعده : « كذا فى كتابى موسى بن أنى شيبَةَ » : ١٠ / ١٩٦ ، ورواه عبد الرزاق فى كتاب
الجامع باب الكذب والصدق : (حديث : ٢٠١٩٧) : ٥٩ / ١١ .

(٢) ذكره فى كنز العمال مطولاً وعزاه إلى ابن أنى الدنيا فى الصمت : (حديث :
٧٧٠٦ : ٣ / ٧٧٠٦) .

ابن المبارك ، أنبأنا الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية : أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ كَذَابًا (١) .

٤٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن جميل ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا سفيان وشعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن مُصعب بن سعد ، عن سعد رضى الله عنه ، قال : كُلُّ الْخِلَالِ يُطْبِعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ (٢) .

٤٩١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جميل ، أنبأنا عبد الله أنبأنا سفيان ، عن منصور عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، رضى الله عنه قال : كُلُّ الْخِلَالِ يُطَوِّى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ (٣) .

٤٩٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا المسعودى ، عن رجل من بنى أسد قال : قال عبد الله ابن مسعود ، رضى الله عنه : إِنَّ الْمُبَارِزَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْمَعْصِيَةِ ، كَمَنْ حَلَفَ بِاسْمِهِ كَاذِبًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَةَ لَتُفْطِرُ الصَّائِمَ .

٤٩٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال : كانوا يقولون : إِنَّ الْكَذِبَ يُفْطِرُ الصَّائِمَ (٤) .

٤٩٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا مُبَشَّرُ الحلبي ، حدثني جعفر بن بُرْقَانَ ، حدثني أبو عبد الله الجُرَشِيِّ ،

(١) ذكره في كتر. العمال : (حديث: ١٦٠٤) وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي الدنيا في الصمت : ٣٦٤/١ .

(٢) انظر : (رقم: ٤٧٢) .

(٣) رواه الهيثمي في كتاب الإيمان باب ما جاء أن الصدق من الإيمان وقال : «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات» : ٩٣/١ .

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية : ٢٢٧/٤ .

حدثنا رجل من حرس معاوية قال : بعث طاغية الروم إلى معاوية يُعرض عليه الجزية ؟ فقال له الرومى : يامعاوية ، لا تُمّاكِرْنِي فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ مَكْرَأً ، إِلَّا وَمَعَهُ كَذِبٌ .

٤٩٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البَاهِلِيّ ، حدثنا سفيان قال : قال مُطَرِّفُ بن طَرِيفٍ : مَا أُحِبُّ أَنْى كَذَبْتُ ، وَأَنْ لِي الدنْيا وما فيها . قال سفيان : تفسيره : مَا أُحِبُّ أَنْى ذَهَبْتُ أَتَعْرَضُ لِعُضْبِ اللَّهِ ، ثُمَّ لَا أُدْرِي يُتَوَّبُ عَلَيَّ أَوْ لَا يُتَوَّبُ (١) .

٤٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش قال : قال عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : لَا خَيْرَ فِيمَا دُونَ الصَّدَقِ مِنَ الْحَدِيثِ ، مَنْ يَكْذِبُ يَفْجُرُ ، وَمَنْ يَفْجُرُ يَهْلِكُ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ حَفِظَ مِنْ ثَلَاثٍ : الطَّمَعُ ، وَالْهَوَى ، وَالغُضْبُ (٢) .

٤٩٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمرو البَاهِلِيّ ، حدثنا أبو زُكَيْرٍ يَحْيَى بن محمد بن قيس ، حدثنا ابن عَجَلَانَ ، عن أبيه ، عن أنى هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةٍ : الْإِمَامِ الْكَذَّابِ ، وَلَا إِلَى الشَّيْخِ الرَّانِي ، وَلَا إِلَى الْعَائِلِ الْمَرْهُوِّ » (٣) .

٤٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن عمرو ، حدثنا مرحوم

(١) رواه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ما عدا قول سفيان : ١٧٢/١٠ ومطرف : هو أبو بكر مطرف بن طريف الخارثى روى عن الشعبي وأنى إسحاق السبيعي وعبد الرحمن بن أنى ليل وغيرهم وروى عنه أبو عوانة وهشيم والسفيانان قال عنه داود بن عليه : ما أعرف عربيا ولا عجميا أفضل من مطرف بن طريف . انظر ترجمته فى المرجع السابق : ١٧٢/١٠ ، ١٧٣ .

(٢) ذكره فى كثر العمال : (حديث : ٨٧٠٦) : ٧٧٠/٣ وعزاه إلى ابن أنى الدنيا فى الصمت .

(٣) انظر رقم : (٤٧٣) .

ابن عبد العزيز قال : سمعت مالك بن دينار ، رحمه الله يقول : قرأت في بعض الكتب : ما من خطيبٍ يخطب ، إلا غرّضتُ حُطْبَتَهُ على عَمَلِهِ ، فإن كان صادقاً صدّق ، وإن كان كاذباً قرّضتُ شَفْتَاهُ بِمَقْرَاضِيْنَ من نار ، كلما قرّضتَا نَبْتًا^(١) .

٤٩٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن حُثَيْم ، عن شهر بن حَوْشَب ، عن أسماء بنت يزيد ، رضی الله عنها ، أن رسول الله ﷺ ، خطب الناس فقال : « أَيُّهَا النَّاسُ : مَا يَخْمِلُكُمْ أَنْ تَتَّابِعُوا بِالْكَذِبِ ، كَمَا تَتَّبَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ، كُلُّ الْكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِيَرْضِيَهَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي خَدِيعةِ الْحَرْبِ »^(٢) .

٥٠٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جَمِيل ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا يونس عن الزُّهْرِي ، أنبأنا حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف : أن أمه وهى أم كلثوم بنت عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْط أُخْبِرَتْهُ : أنها سمعت رسول الله ، ﷺ يقول : « لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُ خَيْرًا ، وَيَنْمِي خَيْرًا » . قال ابن شهاب : فلم أسمع يُرَخِّصُ فيما يقول الناس كَذِبَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : الْحَرْبِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا^(٣) .

(١) ذكره في الإحياء : ١٥٨٨/٩ .

(٢) رواه أحمد في مسنده : ٤٥٥/٦ والترمذى مختصراً في أبواب البر والصلة باب ما جاء في إصلاح ذات البين : (حديث : ٢٠٠٣) : ٦٨/٦ ، ٦٩ ، وروى الهيثمي الشطر الأول من الحديث في كتاب العلم باب في ذم الكذب وقال : « رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه » : ١٤٢/١ . وذكره في كنز العمال : (حديث : ٨٢٦٥) وعزاه إلى الطبراني وأحمد وأبي نعيم في الحلية والبيهقي وابن جرير : ٦٣٤/٣ والتابع : الإسراع في الشر واللجاجة والتهافت .

(٣) رواه البخارى مختصراً في كتاب الصلح باب ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس : =

٥٠١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّيْلَجِينِي ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تَكْذِبُوا ، وَإِذَا أُوتِمْتُمْ فَلَا تَخُونُوا ، (١) .

٥٠٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عبَّاد بن العوام ، أنبأنا داود بن أبي هند ، عن شهر بن حوشب ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبٌ لَا مَحَالَةَ ، إِلَّا الْكَذِبُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنِ الْحَرْبُ حُدْعَةٌ ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِيمَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، قَالَ دَاوُدُ : وَيُمْنِيهَا (٢) . »

٥٠٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن عُلَيْبَةَ ، عن سَوَّار بن عبد الله قال : بُنْتُ إِذْ مِيمُونَ بن مِهْرَانَ قَالَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ الْكَذِبَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ خَيْرٌ مِنَ الصُّدْقِ !! فَقَالَ الشَّامِيُّ : لَا الصُّدْقُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ خَيْرٌ . قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَسْعَى ، وَآخِرُ يَتْبَعُهُ بِالسَّيْفِ ، فَدَخَلَ دَارًا فَانْتَهَى إِلَيْكَ ، فَقَالَ :

= ٢٤٠/٣ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه : ٢٨/٨ وأبو داود مطولا ومفرقا في كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين : « حديث : ٤٨٩٩ ، ٤٩٠٠ : ٢٦٣ ، ٢٦٢/١٣ ، والبيهقي في كتاب الشهادات باب من يظن به الكذب وله مخرج منه لم يلزمه اثم كذاب : ١٩٨ ، ١٩٧/١٠ ، والترمذي مختصرا في أبواب البر والصلة باب ما جاء في إصلاح ذات البين : (حديث : ٢٠٠٤) : ٧٠/٦ ، والطيالسي مختصرا في كتاب آفات اللسان والترهيب من حصائد اللسان والكذب إلا لمصلحة شرعية : (حديث : ٢٢١٣) : ٦٥/٢ .

(١) رواه الحافظ المنذرى مطولا في الترغيب والترهيب باب الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب وعزاه إلى أبي بكر بن أبي شيبة وأبي يعلى والحاكم والبيهقي وقال : رواههم ثقات لإسعد بن سنان : ٢٦ ، ٢٥/٤ .

(٢) انظر رقم : (٤٩٩) .

رَأَيْتَ الرَّجُلَ ؟ مَا كُنتَ قَائِلًا ؟ قَالَ : كُنتَ أَقُولَا : لَا .. قَالَ :
فَهُوَ ذَاكَ (١) .

٥٠٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن جَمِيل المَرَوَزِي ، أنبأنا
عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن أبي حَيَّان ، عن أبي الزُّبَيَّاع ،
عن أبي الدَّهْمَانَ قَالَ : صَحِبَ الْأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، رَجُلٌ
فَقَالَ : أَلَا تَمِيلُ فَتَحْمِلُكَ وَتَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ مِنَ الْعَرَّاضِينَ ؟
قَالَ : وَمَا الْعَرَّاضُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا وَلَا يَفْعَلُوا
قَالَ : يَا أَبَا بَخْرٍ مَا عَرَّضْتُ عَلَيْكَ حَتَّى قَالَ : يَا بِنَ أَخْسَى إِذَا عَرَّضَ
لَكَ الْحَقَّ ، فَاقْصِدْ لَهُ وَاللَّهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ (٢) .

٥٠٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا خلف بن
حَيَّان ، حدثنا عيسى بن كثير الأَسَدِيُّ الرَّقِّي قَالَ : مَشَيْتُ مَعَ مَيْمُونِ
ابنِ مِهْرَانَ ، حَتَّى أَتَى بَابَ دَارِهِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ
أَنْصَرِفَ قَالَ لِي عَمْرُو : يَا أَبَاهُ أَلَا تُعْرِضُ عَلَيْهِ الْعَشَاءَ ؟ قَالَ : لَيْسَ
ذَلِكَ مِنْ نِسَّتِي .

٥٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا
خالد بن عبد الله ، عن ابن عَوْنٍ قَالَ : اعْتَذَرَ رَجُلٌ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ،
فَقَالَ : قَدْ عَذَرْنَاكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ إِنَّ الْأَعْتِدَارَ يُخَالِطُهُ الْكُذِبُ (٣) .

٥٠٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أنبأنا
يحيى بن بُكَيْرِ المِصْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ قَالَ : كَانَتْ
تَرْمِصُ عَيْنَا سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، حَتَّى يَبْلُغَ الرَّمْصُ خَارِجَ عَيْنَيْهِ ،
وَصَفَّ يَحْيَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَاجِرِ فَيَقَالُ لَهُ : لَوْ مَسَحْتَ هَذَا الرَّمْصَ ،

(١) ذكره في الاحياء مختصرا : ١٥٨٨/٩ .

(٢) رواه أحمد في كتاب الزهد مع اختلاف في اللفظ : ٢٣٥

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد : ١٢٤ وأبو نعيم في الحلية : ٢٢٤/٤ .

فيقول : فأين قَوْلِي للطيب وهو يقول لي : لا تَمَسَّ عَيْنِكَ ،
فأقول : لا أَفْعَلُ (١) .

٥٠٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا بُنْدَار : محمد بن بَشَّار ، حدثنا
عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا قُرَّةُ بن خالد ، عن الحسن قال : قال
سَمْرَةُ بن جُنْدُب وكان داهية : لأن أَقُولَ : « لا » أَحَبُّ إِلَيَّ من أن
أقول : « نعم » ثُمَّ لَا أَفْعَلُ .

٥٠٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عَبْدَانُ
ابن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن علي
ابن زيد قال : سمعت أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي لِي ، رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ
بِمَقَارِيطٍ من نار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل : قال : حُطْبَاءُ مِنْ
أُمَّتِكَ ، الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ ، وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ » (٢) .

٥١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سَيَّار ،
حدثنا جعفر ، حدثنا مالك بن دينار ، عن الحسن ، رضى الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُحْطَبُ حُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ سَأَلَهُ عَنْهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، مَا أُرَدَّتْ بِهَا » قال : فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى ، ثم
يقول : أُنْحَسِبُونَ أَنْ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَأَلَ
عنه يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَا أُرَدَّتْ بِهِ ، أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَى قَلْبِي ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَقْرَأْ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَدًا (٣) .

(١) ذكره في الاحياء : ١٥٩٥/٩ .

(٢) رواه أحمد في مسنده : ١٢٠/٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ . وابن حبان في كتاب الإيمان
باب ما جاء في الوحي والامراء : (حديث : ٣٥) : ٣٩ . ورواه أيضا ابن عساكر ، انظر تهذيب
تاريخ دمشق : ٦٧/٧ .

(٣) ذكره في الفتح الكبير مقتصرًا على الحديث وعزاه إلى البيهقي مرسلًا : ١١٥/٣ .

٥١١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأنا أبو
عبيدة الحداد ، عن سعيد بن يزيد قال : سمعت الشعبي يتمثل :

أنت الفتى كل الفتى * إن كنت تُصدق ما تقول
لا خير في كذب الجواد * وحبذا صدق البخيل

٥١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أسد بن عمار التميمي ، حدثنا
سعيد بن عون البصرى ، حدثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار ،
رحمه الله يقول : الصدق والكذب يفتركان في القلب ، حتى يخرج
أحدهما صاحبه (١) .

٥١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ،
حدثنا أصبغ بن الفرج ، أخبرني عبد الله بن وهب ، عن مسلمة بن
علي قال : قال يزيد بن ميسرة : الكذب يسقي باب كل شر ، كما
يسقي الماء أصول الشجر .

٥١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا سعيد بن سليمان ، عن مبارك
ابن فضالة ، عن الحسن رضى الله عنه ، قال : الكذب جماغ
التفاق

٥١٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا شبابة بن
سوار ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، رحمه الله ، في
قوله : « وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ » : قال :
رجلان خرجا على ملاء قعود ، فقالا : والله لئن رزقنا الله من فضله
لنصدقن ، فلما رزقهم بخلوا به (٢) .

٥١٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا وكيع ،
حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

(١) رواه أبو نعيم في الحلية : ٣٦٠ / ٢ .

(٢) ذكره الطبري في تفسيره -

سورة التوبة : ١٠ / ١٩١ آية : ٧٥ .

قال عبد الله ، رضى الله عنه : اغتبروا المنافق بثلاث : إذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، ثم قرأ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ .. ﴾ الآية (١) [سورة التوبة: ٧٥]

٥١٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عباس بن الوليد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، رضى الله عنه ، فى قوله ، عز وجل : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [سورة التوبة: ٧٥] قال : ذكر لنا أن رجلا من الأنصار ، أتى على مجلس للأنصار ، فقال : لئن أتاه الله مالا ليؤتيتن كل ذى حق حقه ، فأتاه الله مالا ، فصنع فيه ما يسمعون : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَيَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٧٦ ، ٧٧] (٢).

٥١٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم ، حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث : أن عبد الله ، رضى الله عنه كان يقول : إن محمداً ، ﷺ ، كان يقول : « أَلَا أُبَيِّكُم بِالْعَضَةِ . وَهِيَ التَّمِيمَةُ ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَإِنْ شَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكُذِبِ ، وَإِنَّ الْكُذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، وَلَا يَعِدُ أَحَدَكُمْ صَبِيًّا وَلَا يُنَجِّزُ لَهُ » (٣) .

٥١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن

(١) رواه الميمنى فى كتاب الإيمان باب فى النفاق وعلاماته وذكر المنافقين وقال : «رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح : ١٠٨/١ ورواه الطبرى فى تفسيره - سورة التوبة آية : ٧٥ : ١٠/١٩١ وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى وأبى الشيخ وابن مردويه : ٢٦١/٣ .

(٢) رواه الطبرى فى تفسيره - سورة التوبة - آية : ٧٥ : ١٠/١٩٠ .

(٣) انظر حديث رقم : (٢٥٥) .

أنى هريرة ، رضى الله عنه ، عن رسول الله ، ﷺ ، قال : « مَنْ قَالَ لِصَيِّهِ : هَا أُعْطِيكَ ، فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً ، كُتِبَتْ كَذِبَةٌ » (١) .

٥٢٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن أبى شداد ، عن مجاهد ، أن أسماء بنت عميس ، رضى الله عنها قالت : كنتُ صاحبةَ عائشة ، رضى الله عنها ، التى هيئتها ، وأدخلتها على النبى ، ﷺ ، ومعى نسوةٌ ، قالت : فوالله ما وجدنا عنده قرئى ، إلا قدحاً من لبنٍ ، فشرب ثم ناوَله عائشةُ ، قالت : فاستحيت الجاريةُ . قالت : فقلتُ : لا تُردى يدُ رسول الله ، ﷺ ، حُدِي منه . قالت : فأخذته على حياءٍ ، فشربتُ منه ، ثم قال : « ناوِلى صَوَاحِبِكَ » فقلن : لا نُشتهيهِ !! فقال : « لَا تَجْمَعْنَ جُوعاً وَكَذِباً » !! قالت : فقلت : يارسول الله ، إن قالت إحدانا لشيءٍ تُشتهيهِ : لا أُشتهيهِ ، أُعَدُّ ذلك كذباً ؟ قال : « إن الكذب ليُكتبُ كذباً ، حتّى الكذبية كذبية » (٢) .

٥٢١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عمران الأحنسي ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم ، عن شقيق بن سلمة قال : قال أخى عبد الرحمن بن سلمة : ما كذبتُ منذ أسلمتُ ، إلا أن الرجل ليدعُونى إلى طعامه ، فأقول : ما أُشتهيهِ فعسى أن يُكتبَ .

٥٢٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا داود بن عمرو الضبي ، حدثنا

(١) رواه أحمد بنحوه فى مسنده : ٤٥٢/٢ .

(٢) رواه أحمد فى مسنده : ٤٣٨/٦ عن أسماء بنت عميس ورواه فى موضع آخر : ٤٥٨/٦ عن أسماء بنت يزيد بن انسكن . ورواه الهيثمى فى كتاب الصيد باب ما يجزى فى الوليمة وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريح ويونس بن يزيد وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبى ﷺ عائشة والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم ورواه الطبرانى فى الصغير وإسناده ضعيف » : ٥١/٤ والقرى ما يقدم للضيف .

يحيى بن عبد الملك بن أبي عُتْبَةَ ، حدثنا سلامة بن مَنِيح قال : قال :
الأحف بن قيس : ما كذبتُ مُنْذُ أُسْلِمْتُ ، إلا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ
عُمِرَ سَأَلْتِي عَنْ ثَوْبٍ : بكم أَخَذْتُهُ ؟ فَأَسْقَطْتُ ثُلْثِي الثَّمَنِ (١) .

٥٢٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن
إسحاق الطَّلَقَانِي ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزَاعِي ، حدثنا جَبَّان ،
عن عطية قال : قال عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : لا تُجِدُ
المُؤْمِنَ كَذَّاباً (٢) .

٥٢٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الهَيْثَمُ بن حَارِجَةَ ، حدثنا الهيثم
ابن عمران ، قال : سمعت إسماعيل بن عبد الله المَخْزُومِي يقول :
أَمْرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بن مَرْوَانَ أَنْ أُجَنَّبَ بَنِيهِ الكَذِبَ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ،
يعنى : القَتْلُ (٣) .

٥٢٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن أوى عمر المكي ، وسفيان
ابن وَكَيْع قالوا : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن رجل قال : قال سفيان : عن
الماجشُون قال : كلم عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، الوليد في
شئ فقال له : كذبت .. فقال له عمر : ما كذبتُ مُنْذُ عَلِمْتُ أَنْ
الكَذِبَ يَشِينُ صَاحِبَهُ (٤) .

٥٢٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدِي ، حدثنا
محمد بن عبيد ، حدثني داود العطار ، قال : أَقْفَلَ قُتَيْبَةَ بن مسلم ، بكرَ
ابن ماعز من حُرَّاسَانَ ، فَصَحَبَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَكْرُ كَذِبْتَ
قَطًّا ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَكْرُ كَذِبْتَ قَطًّا ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ ، ثُمَّ

(١) رواه ابن عساکر انظر تهذيب تاريخ دمشق : ١٤/٧ .

(٢) انظر : ٤٨٩ .

(٣) ذكره في البداية والنهاية بحوه : ٩ : ٦٦٠ .

(٤) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد : ٢٩٢ وذكره في الإحياء : ٩/١٥٨٨ .

قال : يابكر : كذبت قط ؟ فسكت عنه ، حتى انتهى إلى حَمَامِ عمر
أو حَمَامِ أُعَيْنِ ، فقال : يابكر كذبت قط ؟ فقال : إنك قد أكثر
عَلَيَّ ، وإني لم أكذب قط ، إلا كِذْبَةً واحدةً ، فإن قُتِيْبَةً أخذنا
بالسلاح ، فاستَعَرْتُ رُمْحاً ، فلما مررت به قال : يابكر ، هذا
السلاح لك ؟ قلت : نعم ، وكان الرُمْحُ ليس لي^(١) .

٥٢٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر المكي ، حدثنا
سفيان قال : حدثني رجل قال : حدثت سليمان بن علي بحدِيثِ ،
فقال لي : كذبت . قال : فقلت : ما يَسُرُّني أُكْثِرُ كَذِبْتُ ، وأن لي
مِلاً بِهَوَاكِ هذا ذهاباً . قال : فانكسرَ عني^(٢) .

٥٢٨ - حدثني عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن
معين ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه قال : سمعت يونس بن عُبيد
يقول : كل خَلَّةٍ يُرْجَى تركها يوماً ما ، إلا صاحبَ الكَذِبِ^(٣) .

٥٢٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن
عبد الله الأسدي ، حدثنا قيس بن سليم العنبري ، عن خَوَاتِ التَّيْمِي
قال : جاءت أخت الربيع بن خُثَيْمِ عائدة إلى بَنِي لَه ، فانكبت عليه ،
فقلت : كيف أنت يا بني ؟ فجلس ربيع فقال : أَرْضَعْتِيهِ ؟ قالت :
لا .. قال : ما عليك لو قلت : يا ابن أخي ، فَصَدَقْتِ؟!^(٤) .

٥٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا

(١) هو أبو حمزة بكر بن ماعز بن مالك الكوفي كان من العباد قال عنه العجلي : تابعي ثقة
انظر تهذيب التهذيب : ٤٨٦/١ ، ٤٨٧ وحماد أعين : مكان بالكوفة منسوب إلى أعين مولى
سعد بن أبي وقاص . انظر معجم البلدان : ٢٩٩/٢ .

(٢) البهو : البيت الذي يقيمونه أمام البيوت أو الخيام منزلاً للضيوف .

(٣) هو أبو عبيد يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري كان من سادات أهل زمانه علماً
وفضلاً وحفظاً وإتقاناً وسنةً وبغضاً لأهل البدع مع التقشف الشديد والفقح في الدين والحفظ
الكثير . مات سنة ١٤٠ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٤٤٢/١١ - ٤٤٥ .

(٤) ذكره في الإحياء : ١٥٩٥/٩ .

يحيى بن يَمَانٍ ، أنبأنا سفيان بن سعيد ، عن أبيه ، عن مُحَارِبِ بنِ
دَثَارٍ : أن امرأة قالت لِشُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ : يابني . قال : كَذَبْتَ لم
تُلدني (١) .

٥٣١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن
عبد الله ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : ذكرت لإبراهيم ، رحمه
الله ، حديث أبي الضحى عن مسروق ، أنه رخص في الكذب في
إصلاح بين الناس ؟ فقال : ما كانوا يُرخصون في الكذب في جد ولا
هزل (٢) .

٥٣٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يزيد بن هارون ،
أنبأنا ابن عَوْنٍ ، عن محمد ، أنه ذكر عنده أنه يصلح الكذب في
الحرب ، فأنكر ذلك ، وقال : ما أعلم الكذب إلا حراماً ، قال ابن
عون : ففَرَزَوْتُ ، فَحَطَبْنَا معاوية بن هشام ، فقال : اللهم انصُرْنَا
على عَمُورِيَّةٍ ، وهو يريد غيرها ، فلما قدمت ، ذكرت ذلك
لحمّد ، فقال : أمّا هذا فلا بأسَ به (٣) .

(١) هو أبو عيسى شتير بن شكل بن حميد الكوفي من أصحاب عبد الله بن مسعود روى
عنه وعن حفصة وأم حبيبة ، قال عنه النسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .. توفي في
ولاية ابن الزبير . انظر تهذيب التهذيب : ٤ / ٣١١ ، ٣١٢ .

(٢) في صحيح مسلم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن
أبي معيط ، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ أخبرت أنها سمعت رسول الله
ﷺ وهو يقول : « ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً » قال
ابن شهاب : ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث : الحرب
والإصلاح ، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها . قال القاضي : لا خلاف في جواز
في الثلاث ، وإنما اختلف في صورة ما يجوز ، فأجاز قوم فيها صريح الكذب واحتجوا بقول
إبراهيم عليه السلام : « بل فعله كبيرهم هذا » . وقال الطبري وغيره : لا يجوز فيها التصريح
بالكذب وإنما يجوز فيها التورية والمعاريض لا صريح الكذب .. الجامع الصحيح : كتاب البر
والصلة باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه : ٢٨ / ٨ .

(٣) ابن عون هو عبد الله بن عون المزني ، ومحمد هو محمد بن سيرين ومعاوية بن =

٥٣٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة
وقيس ، عن حبيب الزيات بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ،
عن المغيرة بن شعبة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ
حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ » (١) .

٥٣٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة ، عن
الحكم ، قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدث : عن سمرّة بن جندب ، عن
النبي ﷺ قال : « مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ،
فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » (٢) .

٥٣٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد
القرشي ، وعبد الرحمن بن صالح العتكيّ قالا : حدثنا حسين الجعفيّ ،
عن الحسن بن الحرّ ، عن ميمون بن أبي شبيب قال : قعدت أكتب
كتابا فمررت بحرف ، إن أنا كتبتّه زَيَّنْتُ الكتاب ، وكنت قد
كذبتُ ، فعزمت على تركه ، فناداني مُناد من جانب البيت : ﴿ يٰبَيْتُ
اللّٰهِ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾
[سورة إبراهيم : ٢٧] فقال : وتهايأت للجُمُعة في زمن الحجاج ،
فجعلتُ أقول : أذهب ، لا أذهب ، فناداني منادٍ من جانب

= هشام هو الأمير أبو شاكر ولد الخليفة هشام بن عبد الملك وكان أنبل أولاد أبيه جوادا مدحا
ولى الغزو مرات وهو جد أمراء الأندلس انظر تهذيب التهذيب : ٣٤٦/٥ - ٣٤٩ ، والمعبر في
خير من غير : ١٥١/١ .

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ، ورواه
الترمذي في أبواب العلم باب من روى حديثا وبرى أنه كذب : (حديث : ٢٧٩٩) :
٤٢٢/٧ ، ٤٢٣٢ ، وابن ماجه في المقدمة باب من حدث عن رسول الله ﷺ حديثا وهو يرى
أنه كذب : (حديث : ٤١) : ١٥/١ وأحمد في مسنده : ٢٥٠/٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ،
والطيالسي في كتاب العلم باب ما جاء في تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ : (حديث :
٣٨/١) : ٩٥ .

(٢) رواه مسلم وابن ماجه والطيالسي في الكتاب والباب السابقين .

البيت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [سورة الجمعة : ٩] قال : فذهبت^(١) .

٥٣٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن المثنى بن معاذ ، حدثنا مسلم بن قتيبة ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال : كَسَانِي أَبِي حُلَّةً ، فخرجت فيها ، فقال لي أصحابي : كَسَاكَ هَذِهِ الْأَمِيرُ ؟ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَرَوْا أَنَّ الْأَمِيرَ كَسَانِيهَا ، فقلت : جَزَى اللَّهُ الْأَمِيرَ خَيْرًا ، كَسَا اللَّهُ الْأَمِيرَ مِنْ كُسُوءِ الْجَنَّةِ ، فذكرت ذلك لأبي ، فقال : يَا بَنِي ، لَا تُكْذِبْ وَلَا تُشَبِّهْ بِالْكَذِبِ^(٢) .

٥٣٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو صالح المروزي ، عن محمد ابن مزاحم قال : قالت أم سهل بن علي له يوما : يَا بَنِي رُدِّ نِصْفَ هَذَا الْبَابِ ، فجاء بِخَيْطٍ فَجَعَلَ يُقَدِّرُ !!^(٣) .

٥٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم عن عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : « إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ شَهِيٌّ كَلْحَمِ الْعُصْفُورِ ، عَمَّا قَلِيلٍ يَقْلَاهُ صَاحِبُهُ »^(٤) .

٥٣٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مبيع ، حدثنا علي بن

(١) ذكره في الإحياء مختصرا : ١٥٨٧/٩

(٢) ذكره في الإحياء بنحوه عن عبد الله بن عتبة بدل عون بن عبد الله وصرح فيه باسم الأمير وهو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : ١٥٩٣/٩ .

(٣) هو أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي روى عن وهيب بن الورد وابن المبارك . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة تسع ومائتين : وقال ابن سعد : كان خيرا فاضلا انظر تهذيب التهذيب : ٤٣٧/٩ .

(٤) ذكره في بهجة المجالس بنحوه : ٥٧٨/١ وهو في الإحياء : ١٥٨٧/٩ .

عاصم ، أخبرنا بيان بن بشر ، عن الشَّعْبِيِّ قال : ما أدرى أيُّهُمَا أُبْعِدُ
غُوراً في التَّارِ : الكَذِبُ أو البُحْلُ (١) .

٥٤٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا علي بن
عاصم ، أخبرنا بيان بن بشير ، عن الشَّعْبِيِّ قال : من كَذَبَ فهو
مُتَافِقٌ (٢) .

٥٤١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا حسين بن
محمد ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي الأَحْوَصِ ، عن
عبد الله ، رضى الله عنه ، أنه قال : أَلَا إِنَّ شَرَّ الرِّوَايَا الكَذِبَ ،
إِلَّا وَإِنَّ الكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ
ولده شيئاً . وَلَا يُنْجِزُهُ ، أَلَا وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ ، وَإِنَّ
الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى التَّارِ ، إِلَّا وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ ، وَإِنَّ البِرَّ
يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ : صَدَقَ وَبَرَّ ، وَيُقَالُ
لِلكَاذِبِ : كَذَبَ وَفَجَرَ ، إِلَّا وَإِنَّ مُحَمَّدًا ، ﷺ ، حَدَّثَنَا : « إِنَّ
الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا ، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ
عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » (٣) .

٥٤٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن مَنِيع ، حدثنا يزيد بن
هارون ، أنبأنا المسعودي ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأَحْوَصِ ، عن
عبد الله ، رضى الله عنه ، قال : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَحَلَّ اللَّهُ
الكَذِبَ فِي جِدٍّ وَلَا هَزْلٍ قَطُّ ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ صِدْقًا ثُمَّ لَا يُنْجِزُهُ لَهُ ،

(١) ذكره في الإحياء بلفظ : « الكذاب أو البخيل » ١٥٨٧/٩ .

(٢) الشعبي : هو عامر بن شراحيل وقد مرت ترجمته .

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه مطولاً في كتاب الجامع باب الكذب والصدق وخطبة ابن
ميسعود : « حديث : (٢٠١٩٨) : ١٥٩/١١ ، ١٦٠ ، وانظر رقم : (٢٥٥ ، ٥١٨)
والروايات : جمع رواية وهي ما يروى الإنسان في نفسه من القول والفعل أى يزور ويفكر وقيل :
جمع رواية وهو الرجل الكثير الرواية .

اقرأوا إن شئتم : ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾

[سورة التوبة : ١١٩] (١) .

٥٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا ابن منيع ، حدثنا معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن يَعمَرَ قال : قال عبد الله ، رضى الله عنه : لا يصلح الكذب في هزل ولا جد ولا أن يعد أحدكم صبيته شيئاً ثم لا ينجزه له (٢) .

٥٤٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مریم ، عن الحُمَيْدِي قال : سمعت سفيان قال : قال الأعمش ، لقد أدركت قوماً لو لم يتركوا الكذب إلا حياءً لتركوه (٣) .

(١) قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى : ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ عن نافع في قول الله : ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ قال : مع النبي ﷺ وأصحابه .. وعن الضحاك في قوله « وكونوا مع الصادقين » قال : مع أبي بكر وعمر وأصحابهما رحمة الله عليهم .. ثم قال أبو جعفر : وكان ابن مسعود فيما ذكر عنه يقرؤه : وكونوا مع الصادقين « وَيَتَأَوَّلُهُ أَنْ ذَلِكَ نَهَى مِنَ اللَّهِ عَنِ الْكُذْبِ ... عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِنْ الْكُذْبَ لَا يَجْعَلُ مِنْهُ جِدًّا وَلَا هِزْلًا اقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مِنَ الصَّادِقِينَ » فَهَلْ تَرَوْنَ فِي الْكُذْبِ رِخْصَةً ؟!... حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا يَصْلِحُ الْكُذْبُ فِي هِزْلٍ وَلَا جِدٍّ ، ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا ﴾ مَا أُدْرِي أَقَالَ : « مِنَ الصَّادِقِينَ » أَوْ : « مِنَ الصَّادِقِينَ » وَهُوَ فِي كِتَابِي « مَعَ الصَّادِقِينَ » ثُمَّ عَلَّقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَاتِ بِقَوْلِهِ : وَالصَّحِيحُ مِنَ التَّأْوِيلِ فِي ذَلِكَ هُوَ التَّأْوِيلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ نَافِعٍ وَالضَّحَّاكِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُومَ الْمَصَاحِفِ كُلِّهَا جَمَعَتْ عَلَى : « وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي لَا أُسْتَجِيزُ لِأَحَدٍ الْقِرَاءَةَ بِخِلَافِهَا وَتَأْوِيلُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ عَلَى قِرَائَتِهِ تَأْوِيلٌ غَيْرُ صَحِيحٍ ، إِنْ الْقِرَاءَةُ بِخِلَافِهَا : « ٦٤ ، ٦٣ / ١١ » .

(٢) انظر رقم : (٥١٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢) .

(٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران الكوفي روى عن أنس رضى الله عنه قال ابن عيينة : سبق الأعمش أصحابه بأربع كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض . وذكر خصلة أخرى ولد سنة ٦١ توفى سنة ١٤٨ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٢٢٢ / ٤ -

. ٢٢٦

٥٤٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن سفيان ، حدثنا عبد الله ابن صالح العجلي قال : سمعت ابن السمك يقول : ما أُراني أوجر على تَرْكِي الكَذِبِ ، لأني إِنَّمَا أَدْعُهُ أَنْفَةً (١) .

٥٤٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا ابن أبي رزْمَةَ ، عن أبيه قال : سمعت ابن المبارك يقول : أَوَّلُ عُقُوبَةِ الكَاذِبِ مِنْ كَذِبِهِ ، أَنَّهُ يُرَدُّ عَلَيْهِ صِدْقُهُ .

٥٤٧ - حدثنا عبد الله ، وحدثني العباس ، حدثني حسين بن حسن ، حدثنا إسحاق بن منصور قال : سمعت أبا بكر بن عيَّاش ، رحمه الله ، يقول : إِذَا كَذَّبَنِي الرَّجُلُ كَذِبَةً ، لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ بَعْدَهَا .

٥٤٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو صالح المروزي قال : سمعت رافع بن أشرس قال : قلت لخالد بن صبيح : أَرَأَيْتَ مَنْ يَكْذِبُ الكِذْبَةَ ، هَلْ يُسَمَّى فَاسِقًا؟! قال : نعم . وحدثني عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : كُلُّ الْخِلَالِ يُطَوَّى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالكِذْبَ (٢) .

٥٤٩ - حدثنا عبد الله ، وحدثني أبو صالح قال : سمعت رافع بن أشرس قال : كان يقال : إن من عقوبة الكذاب ، أن لا يُقْبَلَ صِدْقُهُ . قال : وأنا أقول : وَمِنْ عُقُوبَةِ الْفَاسِقِ الْمُتَبَدِّعِ ، أَنْ لَا تُذَكَّرَ مَحَاسِنُهُ .

٥٥٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني العباس العنبري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، رحمه الله ، قال : ليس شيء أعظم عند الله مِنَ الكَذِبِ .

٥٥١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، حدثنا

(١) ذكره في الإحياء : ١٥٨٧/٩ .

(٢) انظر رقم (٤٩١) .

إبراهيم بن عيسى قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : يَا بُنَيَّ مِنْ سَاءِ
خُلُقِهِ عَذَبَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ كَذَبَ ذَهَبَ جَمَالُهُ .

٥٥٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن وَاقِدٍ ، حدثنا
ضَمْرَةُ ، حدثنا علي بن أبي حَمَلَةَ قَالَ : قال عبد الله بن أبي زكريا
الدمشقي : عَالَجْتُ الصَّمْتِ عَمَا لَا يَعْنِينِي عِشْرِينَ سَنَةً ، قُلُّ أَنْ
أُقَدِرَ مِنْهُ عَلَى مَا أُرِيدُ ، قَالَ : وَكَانَ لَا يَدْعُ يُعْتَابُ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدٌ .
يقول : إِنْ ذَكَرْتُمْ اللَّهَ أَعْنَاكُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتُمْ النَّاسَ تَرَكْنَاكُمْ (١) .

٥٥٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا حَيْثِمَةُ ، حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي ، عن سفيان ، عن ابى حُصَيْنٍ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَسْكُتْ (٢) .

٥٥٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين بن السَّكَنِ بن أبي
السَّكَنِ الْقُرَشِيُّ ، حدثنا الْمُعَلَّى بن أسد العَمِيُّ ، حدثنا سَيَّار بن
الحكم ، قال ثابت الْبُنَائِي : حَدَّثَنَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خُصْلَتَيْنِ ،
هُمَا أَحْفُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا ؟ » قَالَ : بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَطَوْلِ الصَّمْتِ ،
فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا » (٣)

٥٥٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، وأبو بكر
قالا : حدثنا أبو الأَخْوَصِ عن أبي حُصَيْنٍ ، عن أبي صالح ، عن أبي
هريرة ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ » (٢) .

(١) ذكره في الحلية: ١٤٩/٥ وعبد الله هو أبو يحيى عبد الله بن أبي زكريا الشامي كان من
فقهاء أهل دمشق من أقران مكحول روى عن سلمان ومعاوية قال عنه ابن سعد كان ثقة قليل
الحديث صاحب غزوة . مات في خلافة هشام سنة ١١٧ هـ انظر تهذيب التهذيب: ٢١٨/٥ .

(٢) انظر رقم (٤٠) .

(٣) انظر رقم (١١٢) .

٥٥٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجَعْدِ ، ومحمد بن يزيد
الآدمي ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا العَوَّامُ بن جُوَيْرِيَةَ ، عن
الحسن ، عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : أَرَبَعٌ لَا يُصْبِنَ إِلَّا
بِعَجَبٍ : الصَّمْتُ ، وهو أول العِبَادَةِ ، والتَّوَاضُّعُ ، وذِكْرُ اللَّهِ ،
وَقَلَّةُ الشَّيْءِ .

٥٥٧ - حدثنا عبد الله ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا
عبد الله بن وهب ، حدثنا عبد الله بن المُسَيَّبِ ، عن الضَّحَّاكِ ، عن
شَرْحِبِيلِ ، عن أبي هريرة ، رضى الله عنه : أنه كان يقول : مَنْ لَمْ يَرَ
أَنْ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ، وَأَنْ حُلُقَهُ مِنْ دِينِهِ ، هَلَكَ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .
٥٥٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن مسعود ، أنبأنا
عبدالرزاق قَالَ : سمعت وهيب بن الوَرْدِ ، رحمه الله ، يقول : من عَدَّ
كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ، قَلَّ كَلَامُهُ .

٥٥٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني شُرَيْحُ بن يونس ، حدثنا علي بن
ثابت ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن ، رضى الله عنه ، قال : ما عَقَلَ
دِينَهُ ، من لم يَحْفَظْ لِسَانَهُ .

٥٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا أصبغ ،
أخبرني ابن وهب ، حدثنا بكر بن مُضَرٍ ، عن عبد الملك بن شُرَيْحِ
قال : لَوْ أَنَّ عَبْدًا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، ما اخْتَارَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّمْتِ .

٥٦١ - حدثنا عبد الله ، وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا
أصبغ ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عِيَّاضُ بن عبد الله الفَهْرِيُّ قال : إن
الرَّجُلَ لِيَطْفَى فِي كَلَامِهِ ، كما يَطْفَى فِي مَالِهِ (١) .

(١) هو عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الفهرى المدنى نزيل مصر ، روى عن
الزهري وروى عنه ابن لميعة والليث وابن وهب . قال أبو صالح : ثبت له بالمدينة شأن كبير ،
في حديثه شيء وقال البخارى : منكر الحديث : انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢٠١/٨ .

٥٦٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو حاتم ، حدثنا ابن عُفَيْرٍ ،
حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن موسى بن علي ، عن أبيه قال : قال
رَبِيطُ بنى إسرائيل : زَيْنُ المَرَأَةِ الحَيَاءُ ، وَزَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتُ (١) .

٥٦٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبو حاتم الرازى ، حدثنا أُصْبَعُ ،
حدثنا وهب ، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهدي ، عن عبد الله بن
حبيب ، رحمه الله : أن داود النسي ، عليه السلام قال : « رَبُّ كَلَامٍ
قَدْ نِدْمْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أُلْدَمْ عَلَى صَمْتِ قَطٍ » .

٥٦٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا هشام
ابن خالد ، حدثنا أبو خُلَيْدٍ عُبَيْدُ بن حماد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى
ابن أبى كثير، رحمه الله ، قال : حُصِّلَتَانِ إِذَا رَأَيْتَهُمَا فِي الرَّجُلِ ، فَاعْلَمْ
أَنْ مَا وَرَاءَهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا : إِذَا كَانَ حَابِسًا لِّلسَّانِ ، يُحَافِظُ عَلَى
صَلَاتِهِ .

٥٦٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا محمد
ابن وهب بن عطية ، حدثنا الهيثم بن عَمْرَانَ العَنَسَى : أن عبد الله بن
أبى زكريا قال : عَالَجْتُ السُّكُوتَ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَمَا بَلَغْتُ مِنْهُ مَا
أَرَدْتُ .

٥٦٦ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا
محمد بن وهب ، حدثنا عبد الله بن الوليد بن أبى السائب ، حدثني أبى
قال : كان عبد الله بن أبى زكريا ، إِذَا كَانَ فِي مَجْلِسٍ ، فَحَاضَ جُلَسَاؤُهُ
فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَكَانَتْ سَاهٍ ، وَإِذَا أُخِذُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، كَانَ أَشَدَّ
الْقَوْمِ اسْتِمَاعًا إِلَيْهِ .

٥٦٧ - حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن إدريس ، حدثنا

(١) قال في النهاية : ومنه الحديث : (إن ربيط بنى إسرائيل قال : « زين الحكيم الصمت »
أى زاهدهم وحكيمهم الذى ربط نفسه عن الدنيا : أى شدها ومنعها : ١٨٦/٢ .

يزيد بن عبد الله حدثنا بَقِيَّةُ ، حدثنا مسلم بن زياد قال : كان عبد الله ابن أبي زكريا ، لا يَكَاذُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، حتى يُسْأَلَ ، وكان من أبشَرُ النَّاسِ ، وَأَكْثَرِهِمْ تَبَسُّمًا .

٥٦٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا عُقْبَةُ بن عُلَقَمَةَ ، عن إبراهيم بن أدهم ، رحمه الله ، و نفعنا ببركاته قال : إِذَا تَكَلَّمْتَ الْحَدِيثَ عِنْدَنَا فِي الْحَلْفَةِ ، أَيْسْنَا مِنْ خَيْرِهِ

٥٦٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن منصور ، حدثنا حسين ابن محمد ، حدثنا ابن عِيَّاشَ ، عن أبي سَلَمَةَ الصَّنَعَانِي ، رحمه الله ، أن كعبا كان يقول : قَلَّةُ الْمَنْطِقِ حُكْمٌ عَظِيمٌ مَعْنَى ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّمْتِ ، فَإِنَّهُ رِعَاةٌ حَسَنَةٌ ، وَقَلَّةٌ وَزْرٌ ، وَخَفَّةٌ مِنَ الذُّنُوبِ (١) .

٥٧٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسين بن مهدي ، حدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا جعفر بن سليمان ، عن عمر بن نُبُهَانَ ، عن قَتَادَةَ ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي ، عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ ، كَلِمَا قَرِضَتْ عَادَتْ ، فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيْلُ ، مِنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : حُطْبَاءٌ مِنْ أُمَّتِكَ ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ » (٢) .

٥٧١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا حسين بن مهدي ، حدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا مَعْمَرُ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن

(١) ذكره في حلية الأولياء : ٣٦٧/٥ بلفظ : قلة النطق حكمة فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة وزر وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فإن بابه الصمت والصبر « ورعة مأخوذة من رعا يروعو إذا كف عن الأمور .

(٢) انظر : (٥٠٩) .

عائشة ، رضی الله عنها ، قالت : كَانَ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ : « الْأَلْدُ الْخِصْمُ » (١) .

٥٧٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا حسين بن مهدي ، حدثنا
عبد القدوس أبو المغيرة ، حدثنا صفوان بن عمرو السُّكْسُكِيُّ ،
حدثني راشد بن سعد ، وعبد الرحمن بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرِ ، عن أنس بن
مالك ، رضی الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَمَّا عُرِجَ فِي
مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نَحَاسٍ ، يَحْمِشُونَ وَجُوهَهُمْ
وَصُدُورَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ » (٢) .

٥٧٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا بشر بن معاذ ، حدثنا حماد بن
يحيى الأبيح ، عن محمد بن واسع ، عن مُطَرِّفِ بن الشَّحِيرِ قال : من
صَفَا عَمَلُهُ ، صَفَا لِسَانُهُ ، ومن حَلَطَ حُلِطَ لَهُ .

٥٧٤ - حدثنا عبد الله ، حدثني أزهر بن مروان ، حدثنا جعفر
ابن سليمان ، حدثنا عَنبَسَةُ الخَوَاصِ قال : قال ابن عباس رضی الله
عنهما ، وهو في الطواف : يَا لِسَانَ قَلِّ فَاعْتَمِمْ ، أَوْ اسْكُتْ واسَلِّمْ ،
قبل أن تَندِمَ (٣) .

(١) رواه البخارى فى كتاب المظالم باب قول الله تعالى : « وهو ألد الخصم » : ١٧١/٣
بلفظ : « إن أبغض الرجال إلى الله ألد الخصم وفى كتاب التفسير - سورة البقرة باب قول
الله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتانا فى الدنيا حسنة ﴾ : ٣٥/٦ وفى كتاب الأحكام باب
الألد الخصم وهو اللائم فى الخصومة لنا عوجا : ٩١/٩ ورواه مسلم فى كتاب العلم باب فى
الألد الخصم : ٥٧/٨ بمثل رواية البخارى والترمذى فى أبواب التفسير - سورة البقرة :
« حديث : ٤٠٥٩ » : ٣١٨/٨ ، والنسائى فى كتاب آداب القضاة باب الألد الخصم :
٢٤٧/٨ ، ٢٤٨ ، وأحمد فى مسنده : ٥٥/٦ ، ٦٣ ، ٢٠٥ ، والبيهقى فى كتاب آداب القاضى
باب القاضى إذا أبان من أحد الخصمين اللدد ونهاه عنه : ١٠٨/١٠ والألد شديد الخصومة ،
والخصم بمعنى ، فيكون تأكيداً للألد .

(٢) رواه أبو داود فى كتاب الأدب باب فى الغيبة : (حديث : ٤٨٥٧) : ٢٢٣/١٣ .

(٣) انظر رقم : (٤٥) .

٥٧٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أزهر بن مروان ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا المعلّى قال : قال مُورِقُ : أمرُ أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة ، لم أقدرُ عليه ، ولستُ بتاركٍ طلبه أبداً ، قالوا : وما هو يا أبا المعتَمِرِ ؟ قال : الكُفُّ عما لا يعنيني (١) .

٥٧٦ - حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن بَحَيْرٍ ، حدثنا قُبَيْصَةُ حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي حَيَّانَ ، عن إبراهيم التيمي ، رحمه الله قال : ما عَرَضْتُ قولي على عَمَلِي ، إلا حَشِيتُ أن أكون مُكذِّباً (٢) .

٥٧٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني شُرَيْح بن يونس ، حدثنا المبارك ابن سعيد ، عن رجل قد سَمَّاهُ ، عن بكر بن معاذ قال : كان الربيع ابن خُنَيْم يقول : يا بكر احزن لِسَانِكَ إلا مِمَّا لَكَ ، فَإِنِّي أَنهَمْتُ الناسَ على ديني (٣) .

٥٧٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى ابن أيوب ، حدثنا ضَمْرَةُ ، عن علي بن أبي جَمَلَةَ ، عن عبد الله بن أبي زكريا قال : سمعته يقول : عَالَجْتُ الصمتَ عشرين سنة ، فلم أقدر منه على ما أريد . وكان لا يدَعُ يُعْتَابُ في مجلسه أحدٌ ، يقول : إن ذَكَرْتُم اللهَ أَغْنَاكُمْ وَإِن ذَكَرْتُمُ الناسَ تَرَكَنَاكُمْ (٤) .

٥٧٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى ابن أيوب ، حدثنا أبي ، عن طَلْحَةَ بن زيد قال : قال الحسن ، رضي الله عنه : ابن آدمَ : وَكُلُّ بك مَلَكَانِ كَرِيمَانِ ، رِيْقُكَ مِدَادُهُمَا ، وَلِسَانُكَ قَلَمُهُمَا .

(١) ذكره في الإحياء : ١٥٤٦/٨ .

(٢) انظر رقم : (١٠٤) .

(٣) انظر رقم : (٣٠) .

(٤) انظر رقم : (٥٥٢ ، ٥٦٥) .

٥٨٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم ، حدثنا موسى بن أيوب ،
حدثنا بَقِيَّةُ ، عن ابن أبي مریم ، عن المُهَاجِرِ ، عن أبي الدَّرْدَاءِ ، رضی
الله عنه ، قال : ما لَعَنَ الأَرْضَ أَحَدٌ إلا قال : لَعَنَ اللهُ أَعْصَانَا اللهُ عز
وجَلَّ .

٥٨١ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى
ابن أيوب ، حدثنا ضَمْرَةَ ، عن ابن شوذَّب قال : دخل رجل على عمر
ابن عبد العزيز ، رضی الله عنه : فجعل يشكو إليه رجلاً ظلمه وَيَقَعُ
فيه ، فقال له عمر ، رضی الله عنه : إِنْكَ إِنْ تَلَقَى اللهُ ، وَمَظْلِمَتِكَ كما
هي ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وقد انْتَقَصَتْهَا .

٥٨٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى
ابن أيوب ، حدثنا مَخْلَدٌ ، حدثنا بعض أصحابنا قال : ذكرت يوماً
عند الحسن بن ذُكْوَانَ رجلاً بشيء ، فقال : مَهْ ، لَا تُذَكِّرِ العُلَمَاءَ
بِشَيْءٍ ، فَيَمِيتُ اللهُ قَلْبَكَ .

٥٨٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى بن
أيوب ، حدثنا مَخْلَدٌ ، حدثني عَقِيلٌ يوماً بمحدث ، ومعى ابن قَرَأُصَةَ -
يعنى الحَجَّاجَ - فقلت فيه فَأَعْتَفْتُ في القول : فقال الحجاج : لا تَقُلْ
بِقَوْلِ الجَهْلَةِ .

٥٨٥ - حدثنا عبد الله ، وحدثني إبراهيم ، حدثنا موسى بن
أيوب ، حدثنا مَخْلَدٌ قال : جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش فقال : إن
فلانا يقع فيك . قال : أَقْرَبُهُ السَّلام ، وَأَعْلَمُهُ أَنَّهُ قد هَيَّجَنِي على
الاستِغْفَارِ (١) .

(١) هو أبو إسحاق أبان بن أبي عياش البصرى . روى عن أنس وسعيد بن جبيرة . قال عنه
أحمد بن حنبل : متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهر . . . وقال ابن حبان كان من العباد .
سمع من أنس أحاديث وجالس الحسن فكان يسمع من كلامه فإذا حَدَّثَ به جعل كلام الحسن
عن أنس مرفوعاً وهو لا يعلم !! توفي سنة ١٣٨ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٩٧/١ - ١٠١ .

٥٨٦ - حدثنا عبد الله ، وحدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا موسى ابن أيوب ، حدثنا ضَمْرَةَ ، عن العلاء بن هارون قال : كان عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، يَتَحَفَّظُ في منطقته ، لا يتكَلَّمُ بِشَيْءٍ من الخَنَاءِ ، فَخَرَجَ به خُرَاجٌ في إبطه ، فقالوا : أى شىء عسى أن يقول الآن ؟ قالوا : ياأبا حفص ، أين خرج منك هذا الخُرَاجُ ؟ قال : في باطن يَدِي (١) .

٥٨٧ - حدثني عبد الله ، وحدثني إبراهيم ، حدثنا موسى ، حدثنا مَخْلَدٌ قال : كان رجل من بنى إسرائيل كثير الصمت ، فَبَعَثَ إليه مَلِكُهُمْ فَسَأَلَهُ ، فلم يُكَلِّمُهُ ، فبعث به معهم إلى الصيد ، فقال : لعله يَرَى شَيْئاً فيتكلم ، فخرجوا به ، فرأوا صَيْدًا ، فصاح فَسَرَّحُوا عليه ظَرَبَانَ فأخذه ، فقال الرجل السَّكُوت : لكل شىء جيد ، حتى للطَّيْرِ !! (٢) .

٥٨٨ - حدثنا عبد الله ، وحدثني إبراهيم ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثني عقبية بن عَلْقَمَةَ الْمُعَانِدِي ، عن إبراهيم بن أُدْهَمَ ، رحمه الله ، وَتَفَعَّنَا بِيركته ، قال : إذا تكلم الحَدَثُ في الحَلْفَةِ عندنا ، أيسُنَا من خَيْرِهِ (٣) .

٥٨٩ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عثمان بن شَيْبَةَ ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن يوسف بن مَاهَلِكَ ، عن عُبيد بن عُمَيْرٍ ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أعظمَ الناس فِرْيَةً اثنان : شاعرٌ يهجو القَبِيلَةَ بِأَسْرِهِا ، ورجل انتفى من أبيه » (٤) .

(١) ذكره في الإحياء : ١٥٦٢/٩ ، ١٥٦٣ .

(٢) الظربان : حيوان من اللواحم في حجم القط أغبر اللون مائل إلى السواد رائحته كريهة مستنقة .

(٣) انظر : (٥٦٨) .

(٤) رواه ابن ماجه مطولا في كتاب الأدب باب ما كره من الشعر : =

٥٩٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، حدثنا مُعْتَمِرٌ ، عن أبيه ، حدثنا أبو عمرو الشَّيْبَانِي ، عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « سِيَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » (١)

٥٩١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بكر حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي خالد الوَالِي ، عن التُّعْمَانِ بن عمرو بن مُقَرَّنٍ قال : قال رسول الله ﷺ : « سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » (٢) .

٥٩٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن الحسن الأزدي ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سِيَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » (٣) .

قال ابو بكر : ليس هذا عند أهل البصرة .

= (حديث : ٣٧٦١) / ٢ / ١٢٣٧ وابن حبان فيه باب ما جاء في الشعراء : (حديث : ٢٠١٤) : ٤٩٣ والبيهقي في كتاب الشهادات باب الشاعر يكثر الوقعة في الناس على الغضب والحرمان : ٢٤١ / ١٠ ومعنى انتهى من أبيه أى نسب نفسه إلى غير أبيه .

(١) رواه البخارى في كتاب الإيمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر : ١٩ / ١ وفي كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » : ٦٣ / ٩ / ١ ومسلم في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » : ٥٧ / ١ ، ٥٨ ، والترمذي في أبواب البر والصلة باب ما جاء في الشتم : (حديث : ٢٠٤٩) / ٦ / ١١٧ ، ١١٨) وابن ما في المقدمة باب في الإيمان : « حديث : ٦٩ » : ٢٧ / ١ وفي كتاب الفتن باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر : (حديث : ٣٩٣٩) : ١٢٩٩ / ٢ والنسائي في كتاب تحريم الدم باب قتال المسلم : ١٢١ / ٧ ، ١٢٢ ، والطيالسي في أول كتاب اللعن والسب والضرب : ٧٥ / ٢ والبيهقي في كتاب الجنايات باب تحريم القتل من السنة : ٢٠ / ٨ وأحمد في مسنده : ٣٨٥ / ١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ..

(٢) رواه الهيثمي عن عمرو بن النعمان بن مقرن مطولا في كتاب الأدب باب فيمن لعن مسلما أو رماه بكفر وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة » : ٧٣ / ٨ وانظر ما قبله .

(٣) رواه ابن ماجه في كتاب الفتن باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر : « حديث : ٣٩٤٠ » : ١٢٩٩ / ٢ .

باب
ذم المداحيين

٥٩٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شُعْبَةُ ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ ، رضى الله عنه ، أن رجلا مدح رجلا ، عند النبي ، ﷺ ، فقال النبي ، ﷺ : « وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » ثم قال : « إِنْ كَانَ لِابْنِ أَخِي أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ ، فَلْيُقِلْ : أَحْسَبُ فَلَانَا ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا ، حَسِيئُهُ اللَّهُ ، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ » (١) .

٥٩٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، ومنصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : قال المِقْدَادُ بن الأسود ، رضى الله عنه : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : إِذَا رَأَيْنَا الْمَدَّاحِينَ ، أَنْ نَحْشُوهُ فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ (٢) .

(١) رواه البخارى فى كتاب الشهادات باب إذا زكى رجل رجلا كناه : ٢٣١/٣ وفى كتاب الأدب باب ما يكره من التمداح وباب ما جاء فى قول الرجل : « وبنك » : ٢٢/٨ . ٤٧ ، ٤٦ . ومسلم فى كتاب الزهد باب النهى عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فنة على الممدوح : ٢٢٧/٨ ، ٢٢٨ . وأبو داود بنحوه فى كتاب الأدب باب فى كراهية التمداح : (حديث : ٤٧٨٤) : ١٣/١٥٩ ، ١٦٠ . وابن ماجه فيه باب المدح : (حديث : ٣٧٤٤) : ٢/١٢٣٢ وأحمد فى مسنده : ٤١/٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ . والطيالسى فى كتاب المدح والذم باب ذم المبالغة فى المدح : (حديث : ٢٢٤٥) : ٢/٧٠ ، ٧١ . والبيهقى فى كتاب الشهادات باب الشاعر يمدح الناس بما ليس فيهم حتى يكون ذلك كثيرا ظاهرا كذبا محضا : ١٠/٢٤٢ .

(٢) رواه مسلم مطولا فى كتاب الزهد باب النهى عن المدح إذا كان فيه إفراط : ٢٢٨/٨ . وأبو داود فى كتاب الأدب باب فى كراهية التمداح : (حديث : ٤٧٨٣) : ٣/١٥٩ . والترمذى فى أبواب الزهد باب كراهية المدحة والمدحين : (حديث : ٢٥٠٤) : ٧٣/٧ ، ٧٤ . وابن ماجه فى كتاب الأدب باب المدح : « (حديث : ٣٧٤٢) : ٢/١٢٣٢ ، وأحمد فى مسنده : ٥/٦ ، والطيالسى فى كتاب المدح والذم باب ذم المبالغة فى المدح : =

٥٩٥ - حدثنا عبد الله ، حدثنا خَلْفُ بن هشام ، حدثنا حَزْم قال : سمعت الحسن قال : مرَّ عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، والجَارُودُ معه ، فسمع قائلاً يقول : هذا سيدُ ربيعة ، فَعَلَاهُ بِالذَّرَّةِ ، فقال : أما إِنَّكَ قد سَمِعْتَهَا !! (١) .

٥٩٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن العوام بن حَوَشَب ، عن إبراهيم التَّيْمِي ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « ذَبَحُ الرجل تَرْكِتَهُ في وَجْهِه » (٢) .

٥٩٧ - حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن الحارث المُقْرِي ، حدثنا سَيَّار ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عطاء السَّليْمِي قال : سمعت جعفر بن زيد العَبْدِي يذكر أن رجلاً مرَّ بمجلس ، فأثنى عليه خيراً فلما جَاوَزَهُم قال : اللهم إن هؤلاء لَمَّ يَعْرِفُونِي ، وأنت تُعْرِفُنِي (٣) .

٥٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن بُحَيْرٍ ، حدثنا قُبَيْصَةُ ، حدثنا سفيان ، عن أبي سَيَّان ، عن عبد الله بن أبي الهَدَيْل قال : أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه ، فقال : اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِمَقْتِكَ ، وأنا أَشْهَدُكَ على مَقْتِهِ (٤) .

٥٩٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني القاسم بن هَاشِم ، حدثنا يحيى ابن صالح ، الوَحَاطِي ، حدثني محمد بن أبي جَمِيلَةَ ، حدثنا خالد بن مَعْدَانَ ، رضى الله عنه ، قال : من مَدَحَ إماماً ، أو أَحَدًا بما ليس فيه على رءوس الأَشْهَادِ ، بعثه الله يوم القيامة ، يَتَعَتَّرُ بِلِسَانِهِ .

= (حديث : ٢٢٤٧) : ٧١/٢ والبيهقي في كتاب الشهادات باب الشاعر بمدح الناس بما ليس فيهم : ٢٤٢/١٠ .

(١) ذكره في الإحياء : ١٦٢٨/٩ .

(٢) ذكره في الفتح الكبير بلفظ : « أن تركيه » وعراه إبن ابن أبي الدنيا في الصمت .

(٣) ذكره في الإحياء : ١٦٣٠/٩ .

(٤) ذكره في الإحياء : ١٦٣٠/٩ .

٦٠٠ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ،
حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن يونس ، عن الحسن ، رضى الله عنه ،
قال : من دَعَا لِطَالِمٍ بِالْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ (١) .

٦٠١ - حدثنا عبد الله ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا المبارك بن
فضالة ، عن الحسن ، رضى الله عنه ، قال : كان عُمر ، رضى الله عنه ،
قاعداً وَمَعَ الدَّرَّةُ ، والناس حَوْلُهُ ، إذ أقبل الجَارُودُ ، فقال رجل :
هذا سيِّد رَيْبَعَةٍ ، فسمعه عمر ، رضى الله عنه ، ومن حَوْلَهُ ، وسمعها
الجَارُودُ ، فلما دَنَا منه ، خَفَقَهُ بالدَّرَّةِ ، فقال : مَالِي وَلَكَ يَا أَمِيرَ
المُؤْمِنِينَ ، فقال : مَالِي وَلَكَ ، أما لقد سَمِعْتَهَا قال : سَمِعْتَهَا فَمَهْ ؟!
قال : خَشِيتُ أَنْ يُخَالِطَ قَلْبِكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُطَاطِبَءَ
منك !! (٢) .

٦٠٢ - حدثنا عبد الله ، حدثنا منصور بن أنى مَرَّاحِم ، حدثنا أبو
سعيد المُوَدَّب عن عبيد الله بن عمر قال : أظن عن أسلم مولى عمر بن
الخطاب ، رضى الله عنه ، قال : المَدْحُ دُبْعٌ !! (٣) .

٦٠٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن أنى
عَنِيَّة ، حدثنى أنى قال : سمع عمر بن الخطاب رضى الله ، رجلا يثنى
عَلَى رجل ، فقال : أَسَافَرْتُ معه ؟ قال : لا قال : أَحَالَطْتُهُ ؟
قال : لا . قال : والله الذى لا إله غيره ، ما تُعْرِفُهُ (٤) .

٦٠٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنى محمد بن يحيى الواسطى ، حدثنا
جِبَّان بن صخر بن جُوَيْرِيَّة قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنَةَ ، رحمه الله
يقول : ليس يَضُرُّ المَدْحُ من عَرَفَ نَفْسَهُ (٥) .

(١) ذكره فى الإحياء : ١٦٢٨/٩ .

(٢) انظر رقم : (٥٩٥) .

(٣) ذكره فى الإحياء : ١٦٢٩/٩ .

(٤) ذكره فى الإحياء : ١٦٢٨/٩ .

(٥) ذكره فى الإحياء : ١٦٣٠/٩ .

٦٠٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، حدثنا محمد ابن كثير ، عن إبراهيم بن عمر قال : قال وهب بن مُنْبِه ، رحمه الله : إذا مدحك الرجل بما ليس فيك ، فلا تأمنه أن يدُمَكَ بما ليس فيك .

٦٠٦ - حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو يَعْلَى التَّقْفِي ، حدثنا أحمد بن يونس ، عن أبي شهاب ، عن الأعمش ، عن الحسن : أن رجلا أتني على عمر ، رضى الله عنه ، فقال : تُهْلِكُنِي ، وَتُهْلِكُ نَفْسَكَ (١) .

٦٠٧ - حدثنا عبد الله ، حدثني زياد بن أيوب ، حدثنا حفص ابن غِيَاث ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي الْبَخْتَرِي . قال : أتني رجل عَلَى عَلِيٍّ ، رضى الله عنه ، في وجهه ، وقد كان بلغه أنه يقع فيه ، فقال له على ، رضى الله عنه ، في وجهه : أنا دُونَ ما قلت ، وفوق ما في نَفْسِكَ (٢) .

٦٠٨ - حدثنا عبد الله ، حدثنا الْهَيْثَمُ بن نَحْرَجَةَ ، حدثنا سهل بن هاشم البيروني ، عن الأوزاعي قال : قال سليمان بن داود ، عليهما السلام : « إن كان الكلام من فِضَّة فَالصَّمْتُ من ذَهَبٍ » (٣) .

٦٠٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي ، حدثني الوليد ابن صالح قال : قال على ، رضى الله عنه : وَارِ شَحْصَكَ لا تُذَكِّرْ ، وَأَصْمُتْ تَسْلَم .

٦١٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مِهْران قال : جاء رجل إلى سلمان ، رضى الله عنه ، فقال : يا أبا عبد الله أوصني ؟ قال : لا تَكَلِّمْ !! قال : ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يَتَكَلَّم قال : فإن تكلمت ، فتكلم بِحَقِّ أو اسْكُتْ . قال : زدني ؟ قال : لا

(١) ذكره في الإحياء : ٩ / ١٦٣٠ .

(٢) ذكره في الإحياء : ٩ / ١٦٣٠ .

(٣) انظر رقمه : (٤٧) ..

تُعْضِبُ قَالَ : أَمَرْتَنِي أَلَا أَعْضِبَ ، وَأَنَّهُ لَيُعْشَانِي مَا لَا أُمَلِكُ ؟
 قَالَ : فَإِنْ غَضِبْتَ فَأَمَلِكُ لِسَانَكَ وَيَدُكَ . قَالَ : زِدْنِي ؟ قَالَ : لَا
 تُلَاسِسُ النَّاسَ ، قَالَ : مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ عَاشٍ فِي النَّاسِ أَنْ لَا
 يُلَاسِسَهُمْ . قَالَ : فَإِنْ لَابَسْتَهُمْ ، فَاصْدُقِ الْحَدِيثَ وَأَذِ الْأَمَانَةَ .

٦١١ - حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن قدامة الجوهري ،
 ومحمد بن عبد المجيد التيمي - وهذا لفظ محمد بن عبد المجيد - قال :
 حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن مجاهد رضى الله عنه
 قال : إِنْ لَيْبَى آدَمَ جُلَسَاءَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَإِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ
 الْمُسْلِمَ بِخَيْرٍ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : وَلَكَ بِمِثْلِهِ ، وَإِذَا ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ،
 قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : ابْنَ آدَمَ الْمَسْتَوْرَ غَوْرَتُهُ أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ ، وَاحْمَدِ
 اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ غَوْرَتَكَ (١) .

٦١٢ - حدثنا عبد الله ، حدثني عبيد بن محمد قال : سمعت بشر
 ابن الحارث ، رحمه الله ، قال الله عز وجل لآدم عليه السلام : « يَا آدَمُ ،
 إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لِفَمِكَ طَبَقًا ، فَإِذَا هَمَمْتَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ بِمَا لَا يَنْبَغِي ،
 فَأَطْبِقْهُ ، وَجَعَلْتُ لِعَيْنِكَ طَبَقًا ، فَإِذَا هَمَمْتَ أَنْ [تَرَىٰ بِهِمَا مَا] لَا
 يَنْبَغِي ، فَأَطْبِقْهُمَا ، وَقَدْ سَتَرْتُ فَرْجَكَ بِسِتْرٍ فَلَا تَكْشِفْهُ إِلَّا عِنْدَمَا
 يَحِلُّ لَكَ » .

٦١٣ - حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا
 جرير ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن عنبس بن عتبة ، عن
 عبد الله ، رضى الله عنه قال : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ
 شَيْءٌ أَفْقَرُ إِلَى طُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ (٢) .

٦١٤ - حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا

(١) ذكره في الإحياء : ١٦٢٩/٩ ، ١٦٠ .

(٢) انظر رقم: (١٦) .

فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، رضى الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ ، فهاجت ريح مُتَبِنَةٌ فقال رسول الله ﷺ : « إن ناساً من المُتَافِقِينَ ، اغتابوا أناساً من المُسْلِمِينَ ، فَلَذَلِكَ هَاجَتْ هَذِهِ الرِّيحُ » (١) .

٦١٥ — حدثنا عبد الله ، حدثنا حمدون بن سعيد ، حدثنا النضر ابن إسماعيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه أبي ليلى ، رحمهم الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَسْبُوا اللَّيْلَ وَلَا النَّهَارَ ، وَلَا الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ ، وَلَا الرِّيحَ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَهُمْ رَحْمَةً عَلَى قَوْمٍ وَعَذَاباً عَلَى آخَرِينَ » (٢) .

٦١٦ — حدثنا عبد الله ، حدثنا حمدون بن سعد ، حدثنا النضر ابن إسماعيل ، عن أبي طالب ، عن عمار الذهبي ، عن أبي جعفر قال : سمع على ، رضى الله عنه امرأة تقول : اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ . قال : إِذَا تَمَسَّكَ النَّارَ

٦١٧ — حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن محبوب ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازى قال : سمعت أبا جعفر يذكر : عن الربيع ابن أنس ، رحمه الله قال : مكتوب في الحكمة مَنْ يَصْحَبْ صَاحِبَ السُّوءِ لَا يَسْلَمْ ، وَمَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ ، وَمَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمُ (٣) .

(١) ذكره الحافظ المنذرى بنحوه في الترغيب والترهيب وعزاه إلى أحمد وابن أبي الدنيا وقال : ورواه أحمد ثقات : ٣٠٠ / ٣ .

(٢) رواه الهيثمى عن جابر بنحوه في كتاب الأدب باب النبي عن سب الليل والنهار وغير ذلك وقال : رواه الطبرانى في الأوسط وفيه سعيد بن بشر وثقة جماعة وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف ٧١ / ٨ .

(٣) هو الربيع بن أنس البكرى روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصرى وروى عنه أبو جعفر الرازى والأعمش وابن المبارك .. قال ابن سعد مات في خلافة أبي جعفر المنصور — سنة ١٣٩ — وذكره ابن حبان في الثقات وقال : الناس يتقون من حديثة ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا انظر تهذيب التهذيب : ٢٣٨ ، ٢٣٩ / ٣ .

٦١٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن قدامة ، حدثنا سفيان ، عن مسعر عن مُحَارِبٍ قَالَ : صَحِينَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَغَلَبْنَا بِطُولِ الصَّمْتِ وَسَخَاءِ النَّفْسِ ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ (١) .

٦١٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثني إبراهيم بن موسى ، أنبأنا هشام بن يوسف ، عن إبراهيم بن محمد بن فراس ، عن وهب بن منبه ، رحمه الله قال : أُجْمِعَتِ الْأَطْيَاءُ ، أَنْ رَأَسَ الطَّبَّ الْحَمِيَّةَ ، وَأُجْمِعَتِ الْحُكَمَاءُ ، أَنْ رَأَسَ الْحِكْمَةَ الصَّمْتُ

٩٢٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني هرون بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، رحمه الله قال : كَانُوا يَجْلِسُونَ ، فَأَطْوَلُهُمْ سُكُوتًا ، أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ .

٦٢١ — حدثنا عبد الله ، حدثني هرون بن سفيان ، حدثني حمزة بن زياد وحدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، رضى الله عنه قال : إِنْ الرَّجُلُ لَيْشَبُعُ مِنَ الْكَلَامِ ، كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ

٦٢٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إسحاق الباهلي ، حدثنا سفيان ، رحمه الله قال : كُنَّا عِنْدَ الْأَعْمَشِ ، فَذَكَرُوا قَتْلَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَنَا لَكُمْ التَّنْدِيرُ الْعُرْيَانُ ، كَفَّ رَجُلٌ يَدَهُ ، وَأَمْسَكَ لِسَانَهُ ، وَعَالَجَ قَلْبَهُ

(١) هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي الكوفي القاضي روى عن ابن عمر وجابر بن سمرة قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .. كان على قضاء الكوفة وكان لا يأخذ على القضاء أجراً وقال مسعر عن محارب : صحبناه إلى بيت المقدس ففضلنا بثلاث : كثرة الصلاة وطول الصحت والسخاء ، مات سنة عشرين ومائة . انظر تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٢١ ، ٣٢٢ .

٦٢٣ — حدثنا عبد الله قال : حدثت عن أبي عاصم العباداني قال : سمعت : شَمِيطَ بن عَجْلان يقول : يابن آدم ، إِنَّكَ مَاسِكَةٌ فَأنت سَالِمٌ ، فإذا تَكَلَّمْتَ فَحُدِّ جِذْرَكَ ، إِمَّا لَكَ ، وإِمَّا عَلَيْكَ (١) .

٦٢٤ — حدثنا عبد الله قال : وحدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ بن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا عمر بن بَكَّار ، عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود ، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكَلِّمَنِي بِالكَلامِ لَجَوَابِهِ أَشْهَى إِلَيَّ من الماء البَارِدِ على الظَّمَاءِ ، فَأَتْرُكُ جَوَابَهُ خِيفَةً أن يكون فَضْلاً (٢) .

٦٢٥ — حدثنا عبد الله ، وحدثني حمزة ، أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن قيس بن رافع ، رحمه الله قال : اجتمع ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، عند ابن عباس ، رضی الله عنهما « فتذاكروا الخیر فَوَفُّوا وَوَأَقْدَبُنُ الحارث ساكت فقالوا : ياأبا الحارث ألا تتكلم ؟ قال : قد تكلمتم وَكَفَيْتُمْ . قالوا : تكلم ، فَلَعَمْرِي ماأنت بِأصغرنا سِنًا . فقال : أَسْمَعُ القَوْلَ ، فالقولُ قَوْلُ خَائِفٍ ، وأنظر الفِعْلُ ، فالفِعْلُ فِعْلُ آمِنٍ .

٦٢٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا مَعْمَرُ ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، رضی الله عنه ، قال : اعْتَبِرُوا الناسَ بأعمالهم ، ودَعُوا قَوْلَهُمْ ، فإن

(١) ذكره في الحلية : ٣ / ١٢٩ .

(٢) ذكره في الإحياء : ٨ / ١٥٤٨ .

الله لم يدع قولاً ، إلا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه ،
 فإذا سمعت قولاً حسناً ، فرويداً بصاحبه . فإن وافق قوله عملاً ،
 فماذا يشبهه عليك منه ؟ أم ماذا يخفى عليك منه ؟ إياك وإياه ،
 لا يخذعك كما خدع ابن آدم ، إن لك قولاً وعملاً ، فعملك أحق
 بك من علايتك ، ولذلك عاجلة وعاقبة ، فعاقبتك أحق من
 عاجلتك

٦٢٧ — حدثنا عبدالله ، حدثني حمزة ، أنبأنا عبدان ، أنبأنا
 عبدالله ، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عمران بن الجعد قال :
 قال ابن مسعود رضى الله عنه : إن الناس قد أحسنوا القول كلهم ،
 فمن وافق قوله فعله ، فذلك الذى أصاب حظهُ ، ومن خالف قوله
 عمله ، فإنما يوتخ نفسه

٦٢٨ — حدثنا عبدالله ، حدثني حمزة ، أنبأنا عبدان بن عثمان ،
 أنبأنا عبدالله ، أنبأنا معمر ، عن يحيى بن المختار ، عن الحسن ، رضى
 الله عنه قال : إذا شئت لقيته أبيض بصباً ، حديد اللسان ، حديد
 النظر ميت القلب والعمل ، أنت أبصر به من نفسه ، ترى أبداناً
 ولا قلوب ، وتسمع الصوت ولا أنيس ، أحصب ألسنة وأجذب
 قلوباً .

٦٢٩ — حدثنا عبدالله ، حدثني حمزة ، أنبأنا عبدان ، أنبأنا
 عبدالله ، أنبأنا رشدين بن سعيد ، حدثنا الحجاج بن شداد ، أنه سمع
 عبد الله بن أبي جعفر ، — وكان أحد الحكماء — يقول : إذا كان
 المرء يحدث في مجلس ، فأعجبه الحديث فليسكت ، فإن كان
 ساكناً ، فأعجبه السكوت ، فليحدث (١) .

(١) انظر رقم : (٩٧) .

٦٣٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا عبد الله ، عن سليمان بن المُغِيرَةَ عن ثابت ، عن مطرف قال : لِيُعَظَّمُ جَلَالُ اللَّهِ فِي صُدُورِكُمْ ، فَلَا تُذَكِّرُوهُ عِنْدَ مِثْلِ هَذَا ، قَوْلَ أَحَدِكُمْ لِلْكَذِبِ : اللَّهُمَّ أَخْزِهِ ، وَلِلْحِمَارِ وَاللشَّاةِ (١) .

٦٣١ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة ، أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا شريك ، عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِيِّ ، عن حُنَّاسِ بْنِ سُهَيْمٍ ، قال : أَقْبَلْتُ مَعَ زِيَادِ بْنِ جُدَيْرٍ مِنَ الْكُنَاسَةِ ، فَقُلْتُ فِي كَلَامِي : لَا وَالْأَمَانَةِ ، فَجَعَلَ زِيَادٌ يَيْكِي وَيَيْكِي ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَتَيْتُ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَكَانَ يَكْرَهُ مَا قُلْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ : كَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَنْهَانَا عَنِ الْحَلْفِ بِالْأَمَانَةِ ، أَشَدَّ النَّهْيِ (٢) .

٦٣٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ ، أنبأنا سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ مَسْرُوقٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِ فَكَّرَهُهُ ، فَقِيلَ لَهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُوجَدَ فِي صَحِيفَتِي شِعْرٌ (٣) .

٦٣٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن أبي مرجم ، عن حسين الجُعْفِيِّ ، حدثنا هلالٌ أبو أيوب الصَّيْرَفِيُّ قال : سَأَلْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصْرَفٍ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ قَالَ : اجْعَلْ مَكَانَ هَذَا ذِكْرًا ، فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الشُّعْرِ (٤) .

(١) ذكره في الاحياء : ١٥٤٨ / ٨ .

(٢) ويؤيده مارواه أبو داود في كتاب الإيمان والنذور باب كراهية الحلف بالأمانة حديث رقم : (٢٢٣٧) : ٧٩ / ٩ ، ٨٠ عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من حلف بالأمانة فليس منا » وما رواه عبد الرزاق في مصنفه حديث رقم : (١٥٩٣٠) : ٤٨٩ / ٨ أن رسول الله ﷺ مر برجل يقول : « والأمانة » فقال : « قلت : والأمانة !!! قلت والأمانة !! » استنكر عليه ذلك . والكناسة : مكان بالكوفة . (٣) رواه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠ / ١١١ .

(٤) هو أبو محمد طلحة بن مصرف الياصبي ، روى عن أنس وعبدالله بن أبي أوفى وورى عنه أبو إسحاق السبيعي والأعمش . قال عنه أبو معشر : ماترك بعده مثله وأثنى عليه . وقال ابن أديس : كانوا يسمونه سيد القراء . مات سنة ١١٢ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٢٦ ، ٢٥ / ٥ .

٦٣٤ — حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا مُطَرَّف أبو الصَّعْب ، حدثنا مالك بن أنس قال : قال القاسم بن محمد ، رحمه الله ، لقد أدركتُ الناس وما يَعْجَبُونَ لِلْقَوْلِ (١) .

٦٣٥ — حدثنا عبد الله ، وحدثني محمد ، حدثني الحَمِيدِي ، عن سفيان ، رحمه الله قال اجتمعوا إلى القاسم بن محمد ، رحمه الله ، في صدقة قسمها قالوا : وهو يصلي ، فجعلوا يتكلمون ، فقال ابنه : إنكم اجتمعتم إلى رجل والله مائالٌ منها دِرْهَمًا ، ولا ذَانِقًا . قال : فَأَوْجَزَ القاسم ، ثم قال : قل يا بني : فيما عَلِمْتُهُ . قال : سفيان : صدق ابنه ، ولكنه أراد تأديبه في المنطق وَحِفْظِهِ (٢)

٦٣٦ — حَدَّثَنَا عبد الله ، وحدثني علي بن أبي مریم ، عن خالد ابن يزيد القَرْنِي ، حدثنا يحيى بن مطر قال : قلت لعيسى بن جَابَانَ : أَقْعَدُ إلى هؤلاء القوم ساعةً ، قلت : هنيهة قال : هكذا فَقُلْ . قال : وقال لي عيسى يوما : ادخل فانظر فلانا ، هل تراه في المسجد ؟ فدخلتُ وخرجتُ ، فقلت : ليس في المسجد أحدٌ . قال : لَأَ تَقُلُّ هكذا . قلت : لم أر في المسجد أحداً . قال : هكذا فَقُلْ

٦٣٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ ابن عثمان ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا ابن لَهَيْعَةَ حدثني الحارث بن يزيد ،

(١) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . روى عن عمته عائشة وعن العبادلة وأبي هريرة . وروى عنه ابنه عبد الرحمن والشعبي ونافع والزهرى . قال عنه ابن سعد : كان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث . وقال عنه البخارى في الصحيح : كان أفضل أهل زمانه . مات سنة ١٠٦ هـ وقيل سنة ١١٢ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٣٣ — ٣٣٥ .

(٢) ذكره ابن الجوزى في صفه الصفوة : ٢ / ٨٩ . والذائق مايعادل سدس الدرهم .

عن علي بن رباح قال : سمعت وهباً الذماریّ يحدث : عن فضالة بن عبید قال : إن داود النبي ، عليه السلام ، سأل ربّه أن يُخبره بأحبّ الأعمال إليه ؟ قال : عشرا ، إذا فعلتَهُنَّ ياداود : « لا تُذْكَرَنَّ أحداً من خَلْقِي إلا بِخَيْرٍ ، ولا تُعْتَابَنَّ أحداً من خَلْقِي ، ولا تُحْسَدَنَّ أحداً من خَلْقِي » . قال : « ياربُّ هؤلاء الثَّلَاثُ ، لا أُسْتَطِيعُ أن أَعْمَلَهُنَّ » .

٦٣٨ — حدثنا عبد الله حدثني هارون بن سفيان ، حدثنا أبو غَسَّان ، حدثنا أبو قَدَامَةَ قال : سمعت مَالِكَ بن دِينَار ، رحمه الله ، يقول : لو كَلَّفَ النَّاسَ الصُّحُفَ لِأَقْلُوا مِنَ الْمُنْطِقِ (١) .

٦٣٩ — حدثنا عبد الله ، حدثني هارون ، حدثني بعض الكوفيين ، قال : سمعت الحسن بن حَيٍّ يقول : إني لأُعرف رجلاً يُعَدُّ كَلَامَهُ ، وكانوا يُرَوُّونَ أنه هو (٢) .

٦٤٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثني عياد بن يزيد أبو عبد الله العابد ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن عبد الله بن دينار البهْرَانِيّ ، قال كتب زيد بن ثابت ، رضی الله عنه ، إلى أبيّ بن كعب ، رضی الله عنه : أما بعد ، فإن الله جعل اللسانَ تُرْجُمَانًا لِلْقَلْبِ ، وجعل القلبَ وعاءً وراعياً ينقاد له اللسان لما هدى له القلبُ ، وإذا كان القلبُ على طَرْفِ اللسانِ كَلَّ الكلامُ ، واختلف القولُ ، فإذا كان اللسانُ من وراء القلبِ ، استقام القولُ واعتدل ، ولم يكن للسانٍ عَثْرَةٌ ولا زَلَّةٌ ، ولا حِلْمٌ لمن لم يكن قلبُهُ

(١) رواه ابن عبد البر في بهجة المجالس : ١ / ٨٤ وانظر رقم : (٤٨) .

(٢) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حَيٍّ . روى عن عمرو بن دينار وعاصم الأحول . وروى عنه ابن المبارك ووكيع بن الجراح ، وعلى بن الجعد ، قال عنه أبو زرعة : اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد . وقال أبو حاتم : ثقة حافظ متقن وقال يحيى بن بكير : قلنا للحسن بن صالح : صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء ، توفي سنة ١٦٩ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٨٥ — ٢٨٩ .

من بين يَدَيْ لِسَانِهِ ، فإذا بَدَّلَ الرجلُ كَلَامَهُ بِلِسَانِهِ ، وخالف على ذلك قَلْبَهُ ، خَدَعَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ، وَإِذَا وَزَنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ بِفِعْلِهِ ، صَدَّقَ ذَلِكَ مَوَاقِعَ حَدِيثِهِ ، تَذَكَرَ ، هل وَجَدْتَ بَخِيلاً ، إلا وهو يَجُودُ بِالْقَوْلِ ، وَيَضِنَّ بِالْفِعْلِ ، وذلك لَأَنَّ لِسَانَهُ بين يَدَيْ قَلْبِهِ ، تَذَكَرَ ، هل تُجَدُّ عند أَحَدٍ شَرَفًا أو مُرُوءَةً ، إذا لم يَحْفَظْ مَا قَال ، ولم يُتَّبِعْه بِالْفِعْلِ ويقول ما قَال ، وهو يعلم أنه حَقٌّ عليه ، واجِبٌ حين يتكلم به ، لا تكونن بصيراً بعيوبِ الناس ، فإن الذي يُصِرُّ عيوبَ الناس ، وَيُهَوِّنُ عليه عَيْبَهُ ، كَمَنْ يتكلف ما لم يُؤْمَرْ به والسلام (١) .

٦٤١ — حدثنا عبد الله ، حدثني شُرَيْحُ بن يونس ، حدثنا يزيد بن هرون ، أنبأنا هشام بن حسان ، عن خالد الرُّبَيْعِي قال : نبئت أن عيسى ، عليه السلام قال : لأصحابه : أَرَأَيْتُمْ لو مَرَزْتُمْ على رجل نائم ، وقد كَشَفَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ ؟ قالوا : كنا نرده عليه . قال : بل تكشفون ما بقى . قالوا : سبحان الله ، نُرُدُّهُ عليه !! ؟ قال : بل تكشفون ما بقى ، مَثَلُ أَضْرِبُهُ لِلْقَوْمِ ، يَسْمَعُونَ عن الرَّجُلِ بالسَّيِّئَةِ ، فيزيدون عليها ، ويذكرون أكثرَ منها .

٦٤٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا عَبْدَةُ ابن سليمان ، عن ابن المبارك ، رحمة الله قال : قيل لابن عَوْنٍ : ألا تتكلم فتوجز ؟ قال : أما يَرْضَى المتكلمُ بالكفَّافِ .

٦٤٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ ابن عثمان ، أنبأنا عبد الله ، أنبأنا وَهَّيبُ قال : قال عيسى بن مريم ، عليه السلام ، أربَعٌ لا يجتمعن في أحد من الناس : إلا بَعَجِبَ : الصمْتُ ، وهو أولُ العبادة ، والتواضعُ لله ، والزهادةُ في الدنيا ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ (٢) .

(١) رواه ابن عساكر انظر تهذيب تاريخ دمشق : ٥ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، وقد صوبنا منه ما جاء خطأ في المخطوطة .

(٢) انظر رقم : (٥٥٦) .

٦٤٤ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يوسف بن الحَكَم ، أخبرني جعفر بن سيّدان الأزديّ ، عن أبي عبد الله الحزبيّ ، قال : سمعت بعض العلماء ممن قَدِمَ على عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، يقول : الصامتُ على عِلْمٍ ، كالتكلم على عِلْمٍ ، فقال عمر : إني لأرجو أن يكون المتكلم على عِلْمٍ ، أفضلهما يوم القيامةَ حالاً ، وذلك أن منفعة للناس ، وهذا صمته لنفسه . قالوا : يا أمير المؤمنين ، فكيف بفتنة المنطق ؟ قال : فبكي عمر ، رضى الله عنه ، بُكاءً شديداً .

٦٤٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن يحيى الواسطيّ ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إيمان بن المُغيرة ، حدثني أبي جُودان ، أن أبا هريرة ، رضى الله عنه ، حدثه قال : أردت وَجْهاً فَأَتَيْت رسول الله ، ﷺ ، وكان جالسا ، وكنت قائما ، فقلت : يا رسول الله ، ما تُوصيني به ؟ فرفع رأسه فقال : «أوصيك بإطعام الطعام وإفشاءِ السلام ، ولبين الكلام» (١) .

٦٤٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ، حَدَّثَنَا خَلْف بن غَنَم عن محمد بن عبد العزيز التيميّ ، عن جليس لهم ، عن الشَّعْبِيّ ، رحمه الله قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبي ذرٍّ ، رضى الله عنه : « أَلَا أُدَلِّكَ على أَحْسَنِ العمل ، وَأَيْسَرِهِ على البَدَنِ » ؟ قال : بلى ، بأبي أنت وأمي . قال : « حُسْنُ الخُلُقِ ، وطول الصَّمْتِ ، عليك بهما فَإِنَّكَ لَن تَلْقَى اللهَ بِمِثْلِهِمَا » (٢) .

٦٤٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعيد ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ حدثنا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، رحمه الله : « أن قوما صَحَبوا عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، فقال : عليكم بتقوى الله وَخَدَه لاشريك له ، وَإِيَّاكُمْ والمُزَاخ ، فَإِنها تُجَرُّ إلى القَيْحِ ، وتورثُ الصَّغِينَةَ ، وتَجَالَسُوا بالقرآن ، وتحدّثوا به ، فإن ثَقُلَ

(١) نظير في معناه مسند أحمد : ٤ / ٦٦ / ٣٨٥ .

(٢) صحاح رُفَم : (١١٢ ، ٥٥٤) .

عليكم ، فَحَدِيثٌ مِنْ حَدِيثِ الرِّجَالِ حَسَنٌ ، سَيُرُو بِاسْمِ اللَّهِ (١) .

٦٤٨ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن سهل ، حدثنا ابن أبي مریم ، أنبأنا يحيى بن أيوب ، حدثنا ابن عَجَلَانَ ، عن زياد مولى عبد الله بن عامر ، عن عبد الله بن عامر بن رَبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّي ، وَأَنَا غَلَامٌ فَأَذْبَرْتُ خَارِجًا ، فَنَادَتْنِي أُمِّي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَاكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا هَذَا تُعْطِينَهُ » ؟ قَالَتْ : أُعْطِيهِ تَمْرًا . قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوَ لَمْ تُفْعَلِي ، كُتِبَتْ عَلَيْكَ كِذْبَةٌ (٢) .

٦٤٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا المحاربي ، عن ليث قال : أَظَنَّهُ ذَكَرَهُ : عَنْ مُجَاهِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ لَيْسَ كُتِبَتْ صَبِيئُهُ ، فَيَقُولُ : اسْكُتِي حَتَّى أَشْتَرِيَ لَكَ كَذَا ، أَوْ كَذَا . فَيَكْتُبُ كُذْبِيَّةً (٣) .

٦٥٠ — حدثنا عبد الله ، حدثنا حميد بن زَنْجُوِيَّةٍ ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، عن النبي ﷺ قال : « إِنْ اللَّهُ يَكْرَهُ الْأَلَدَ الْخَصِمَ » (٤) .

٦٥١ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، عن أبي يزيد الرقي ، عن فضيل بن عِيَاضٍ ، رحمه الله قال : مَا حَجَّ ، وَلَا رِبَاطٌ ، وَلَا اجْتِهَادٌ ، أَشَدَّ مِنْ حَبْسِ اللِّسَانِ ، وَلَوْ أَصْبَحْتَ يُهْمُكَ لِسَانُكَ أَصْبَحْتَ فِي غَمٍّ شَدِيدٍ . وَقَالَ فَضِيلٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَجَنُ اللِّسَانِ سَجَنُ الْمُؤْمِنِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ غَمًّا ، مِنْ سَجَنِ لِسَانِهِ (٥) .

(١) ذكره في الإحياء : ١٥٧٣ / ٩ .

(٢) رواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب باب التشديد في الكذب : (حديث : ٤٩٧٠) : ١٣ / ٣٣٥ وأحمد في مسنده : ٤٤٧ / ٣ .

(٣) انظر رقم : (٨٢) .

(٤) انظر رقم : (٥٧٢) .

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية : ١١٠ / ٨ .

٦٥٢ — حدثنا عبد الله ، وحدثني الحسن بن الصباح قال : قال
علي بن بكار : قال : عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه : إذا رأيتم
الرجل يُطِيلُ الصمتَ ، وَيَهْرَبُ مِنَ النَّاسِ ، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ
يُلْقِنُ الْحِكْمَةَ (١) .

٦٥٣ — حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسين بن علي العجلي ، حدثنا
محمد بن الصَّلْتِ ، عن ابن المبارك ، عن سليمان بن المُغِيرَةَ ، عن
يونس بن عُبيد قال : مارأيت أحدا لِسَانَهُ مِنْهُ عَلَى بَالٍ ، إِلَّا رَأَيْتُ
ذَلِكَ صَلَاحًا فِي سَائِرِ عَمَلِهِ (٢) .

٦٥٤ — حدثنا عبد الله بن محمد ، وحدثني الحسن بن الصباح ،
أنه حدث : عن عبد الرحمن المحاربي ، عن أبي رجاء ، عن عمر مولى
عُفْرَةَ ، عن عبد الله بن مَعْمَرٍ قال : قال عمر بن الخطاب ، رضى الله
عنه : عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ شِفَاءٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ
دَاءٌ (٣) .

٦٥٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو جعفر ، مولى بنى هاشم ،
عن أبي زيد محمد بن حَسَّانٍ قال : سمعت ابن المبارك يقول : اغْتَنِمْ
رَكَعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ ، إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرْيِحًا ، وَإِذَا مَا هَمَمْتَ
بِالتَّنَطُّقِ فِي البَاطِلِ ، فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحًا فَاغْتِنَامُ السُّكُوتِ أَفْضَلُ مِنْ
خَوْضِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ بِالحَدِيثِ فَصِيحًا .

٦٥٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، أنبأنا عَبْدَانُ
ابن عثمان ، أنبأنا عبد الله أنبأنا مِسْعَرٌ قال : حدثني شيخ أنه سمع جابر
ابن عبد الله ، أو ابن عمر ، رضى الله عنهم ، يقول : كَانَ فِي كَلَامِ

(١) روى مرفوعا إلى النبي ﷺ بلفظ : « إذا رأيتم المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فإنه
يُلْقِنُ الْحِكْمَةَ » انظر الاحياء : ٨ / ١٥٤١ .

(٢) ذكره في الإحياء : ٨ / ١٥٤٢ .

(٣) رواه الإمام في كتاب الزهد : ١٢٢ .

رسول الله ، ﷺ ، ترتيل أو ترسيل (١) .

٦٥٧ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو سعيد المدني ، حدثنا العلاء
ابن الجبار ، حدثني نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ،
رضي الله عنها قالت : قال : رسول الله ، ﷺ : « لو كان الفحشُ
خُلُقاً ، لكان شرَّ خلقِ الله » (٢) .

٦٥٨ — حدثنا يعقوب بن عُبيد ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن
سفيان ، عن عاصم ، عن ذُكْوَانَ قال : قالت : عائشة ، رضي الله
عنها : يتوضأ أحدكم من الطَّعامِ الطَّيِّبِ ، ولا يتوضأ من الكَلِمَةِ
الخبيثة يقولها !! .

٦٥٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو هاشم ، حدثنا وكيع ،
حدثنا كثير بن زيد ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهم
قال : ما سمعت أبا لعن شيئاً قط ، إلا مرة وقال : قال رسول الله ،
ﷺ : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً » (٣) .

٦٦٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا
إصبع ، أخبرني ابن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن قيس بن
حجاج ، عن حُنَيْشِ الصَّنَعَانِي قال : لم يكن فاحشاً قط ، إلا
ليخِيضَةٍ ، أو لِرِزِيَةٍ .

٦٦١ — حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا سلام بن
مسكين قال : سمعت الحسن ، رضي الله عنه يقول : قال رسول الله
ﷺ : « رَجِمَ اللهُ رَجُلًا قالَ حَقًّا أو سَكَتَ ، رَحِمَ اللهُ رجلاً قامَ

(١) رواه أبو داود عن جابر في كتاب الأدب باب الهدى في الكلام : (حديث :
٤٨١٧) : ١٣ / ١٨٣ والترتيل : التأني والتمهل مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن
المستمع من عدها « أو ترسيل » شك من الراوي والترتيل والترسيل واحد .

انظر رقم : (٣٢٨ ، ٣٣١) .

(٣) انظر رقم : (٣٨٣) .

من الليل فَصَلَّى ، ثم قال لامرأته : قومي فصلي ، (١) .

٦٦٢ — حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شُعْبَةُ ،
عن الحكم قال : قال ابن عمر ، رضى الله عنهما : لا يُلْغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ
الإيمانِ حتى يدَعِ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ ، والكذبِ في المَزَاجِ (٢) .

٦٦٣ — حدثنا عبد الله ، حدثنا خالد بن خِدَاش ، حدثنا
عبد الله بن وهب ، أنبأنا يونس ، عن ابن شِهَاب ، عن أَى سَلَمَةَ بن
عبد الرحمن ، عن أَى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ،
ﷺ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » (٣) .

٦٦٤ — حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا يحيى بن
إسحاق ، عن مُسْكِينِ بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن
الفضل بن عباس ، رضى الله عنهم ، أنه كان رَدَفَ رسول الله ،
ﷺ ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، وكان الفتى يلاحظُ النَّسَاءَ ، فقال النبي ،
ﷺ : بَبَصْرَهُ ، فَصَرَفَهُ عنه ، وقال النبي ، ﷺ : « يا ابن أخي ،
إِنَّ هَذَا يَوْمٌ ، مَنْ مَلَكَ سَمْعَهُ إِلا من حَقٍّ ، وبَصْرَهُ إِلا من حَقٍّ ،
ولِسَانَهُ إِلا من حَقٍّ ، غُفِرَ لَهُ » (٤) .

(١) انظر فيما يتعلق بالشرط الأول من الحديث رقم : (٤١) بنحوه وفيما يتعلق
بالشرط الثاني انظر عون المعبود كتاب الصلاة باب الحث على قيام الليل : (حديث :
(١٤٣٧) : ٤ / ٣٢٤ وسنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها : حديث :
(١٣٣٦) : ١ / ٤٢٤ وأحمد في مسنده : ٢ / ٢٥٠ . وزوائد ابن حبان كتاب الصلاة
باب فيمن قام من الليل إلى الصلاة : حديث : (٦٤٦) : ١٦٩ والبيهقي فيه باب الترغيب
في قيام الليل : ٢ / ٥٠١ .

(٢) انظر رقم : (١٣٩ ، ٣٩٣) .

(٣) نص الحديث كما رواه مسلم في صحيحه عن أَى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن رسول
الله ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه : ١ / ٤٩ وانظر
رقم : (٤٠) .

(٤) رواه أحمد في مسنده بنحوه : ١ / ٣٢٩ ، ٣٥٦ والميثمي في كتاب الحج باب
الخروج إلى منى وعزاه إلى أَى يعلى والطبراني في الكبير وقال : رجال أحمد ثقات :
٣ / ٢٥١ .

٦٦٥ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد ابن زُرَيْع ، حدثنا سليمان التَّيْمِيُّ عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ عن أبي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، رضى الله عنه قال : بينا جارِيَةٌ له على نَاقَةٍ عليها بعضُ مَنَاعِ القومِ ، إذ أَبْصَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ وتضايقَ لَهُم الجَبَلُ ، فقالت : حَلِّ ، اللهم اَعْنَهَا . فقال النَّبِيُّ ﷺ : « لا تُصَاحِبِنَا نَاقَةٌ عليها لَعْنَةٌ » (١) .

٦٦٦ — حدثنا عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن زياد سَبْلَان ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث : حدثنا عبيد الله بن هُوْدَةَ الْقُرَيْبِيُّ ، عن جَرْمُوزِ الْهُجَبِيِّ قال : قلت : يارسول الله ، أوصيني ؟ قال : « أوصيك أن لا تكون لَعَانًا » (٢) .

٦٦٧ — حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجَعْد ، حدثنا أبو هلال الرَّاسِبِيُّ ، عن قَتَادَةَ قال : قال ابن عمر ، رضى الله عنهما : إِنَّ أَبْعَضَ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ : كُلُّ طَعَانٍ لَعَانٍ (٣) .

٦٦٨ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بن عمر ، حدثنا حَمَادُ بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن ثابت الضَّحَّاك ، وكانت له صُحْبَةٌ قال حماد : — ولو قلت : إنه مرفوع ، لم أُبَالٍ — أنه قال : لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَعَدْلِ قَتْلِهِ ، ومن دَعَاهُ بِالْكَفْرِ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ، ومن حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ (٤) .

(١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب النبي عن لمن الدواب وغيرها : ٢٣ / ٨ وأحمد في مسنده : ٤ / ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ وانظر رقم : (٣٧١) وحل : كلمة فقال لزجر الناقة وحتمها على السير .

(٢) رواه أحمد في مسنده : ٥ / ٧٠ ورواه الهيثمي في كتاب الأدب باب النبي عن اللعن والسب وقال : رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هُوْدَةَ عن رجل عن جرْمُوزٍ : ٨ / ٧١ .

(٣) ذكره في الأحياء : ٩ / ١٥٦٩ .

(٤) رواه البخاري بنحوه في كتاب الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن : ١٨ ، ١٩ ، وفي كتاب الأيمان والنذور باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام : ٨ / ١٦٦ ومسلم مفرقا في كتاب الأيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه : ١ / ٧٣ .

٦٦٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد
ابن زيد ، حدثنا إسحاق ابن سُوَيْدِ الْعَدَوِيِّ عن أَبِي قَتَادَةَ ، رحمه الله
قال : كان يقال : مَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا ، فَهُوَ مِثْلُ أَنْ يَقْتُلَهُ (١) .

٦٧٠ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حماد
ابن زيد ، حدثنا يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز رضى
الله عنه : من جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ (٢) .

٦٧١ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا حماد بن زيد ،
حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال : سمعت الحسن ، رضى الله عنه
يقول : إِنَّمَا يُخَاصِمُ الشَّاكُّ فِي دِينِهِ .

٦٧٢ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي ، حدثنا سفيان ، عن مُغِيرَةَ ، عن إبراهيم رحمه الله قال : كانوا
يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْقُرْآنِ .

٦٧٣ — حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله ، حدثني عصمة بن
غَرَزَةَ ، عن مُغِيرَةَ ، عن إبراهيم ، رضى الله عنه قال : كانوا يَكْرَهُونَ
التَّلُّونَ فِي الدِّينِ — .

٦٧٤ — حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني أبو
جعفر الرّازي ، عن قَتَادَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَعْظَمَ
النَّاسِ حُطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ حُوضًا فِي الْبَاطِلِ » (٣) .

٦٧٥ — حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو
شهاب ، عن عمرو بن قيس الملائبي : أن رجلا مر بِلُقْمَانَ ، عليه

(١) ذكره في الإحياء : ٩ / ١٥٦٩ .

(٢) انظر رقم : (١٦١) .

(٣) انظر رقم : (٧٦) .

السلام ، والناس عنده ، فقال : أَلَسْتُ عَبْدَ بَنِي فُلَانٍ ؟ قال : بلى . قال : الذى كنت ترعى عند جبل كذا وكذا ؟ قال : بلى : قال : مالذى بَلَغَ بك ماأرى ؟ قال : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَطَوْلُ السُّكُوتِ عما لا يَغْنِينِي (١) .

٦٧٦ — حدثنا عبد الله ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء قال سمعته يقول : مَا لَعَنْتُ شَيْئاً قَطُّ ، وَلَا أَكَلْتُ مَلْعُوناً قَطُّ .

٦٧٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد الملك ، حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، عن حماد عن إبراهيم ، رحمه الله ، قال : هَلَكَ النَّاسُ فِي خَلْتَيْنِ : فَضُولُ الْمَالِ ، وَفُضُولُ الْكَلَامِ (٢) .

٦٧٨ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي خَلْدَةَ قَالَ : أَذْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَغْمَلُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، وَهُمْ الْيَوْمَ يَقُولُونَ وَلَا يَغْمَلُونَ .

٦٧٩ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عن سفيان ، عن أسامة بن زيد ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدَكُمْ هَذَا ، كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَصَّلَ يُبَيِّنُهُ ، يَحْفَظُهُ مِنْ سَمْعِهِ (٣) .

(١) انظر رقم : (١١٥ ، ١١٦) .

(٢) انظر رقم : (١٠٣) .

(٣) رواه البخارى مختصرا فى كتاب المناقب باب صفة النبى ﷺ : ٤ / ٢٣١ وأبو داود مفرقا بنحوه فى كتاب العلم باب فى سرد الحديث : (حديث : ٣٦٣٨) : ١٠ / ٨٨ وفى كتاب الأدب باب الهدى فى الكلام : (حديث : ٤٨١٨) : ١٣ / ١٨٣ ، ١٨٤ والترمذى بنحوه فى أبواب المناقب : (حديث : ٣٧١٩) : ١٠ / ١٢٣ ، وأحمد فى مسنده : ٦ / ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٥٧ ويسرد الحديث سردا : أى يتابعه ويستعمل فيه .

٦٨٠ — حدثنا عبد الله ، حدثنا فضل بن إسحاق ، حدثنا جعفر
ابن عَوْفٍ ، عن مسعر عن رجل قال : سمعت جابرَ بن عبد الله ، رضى
الله عنهما ، قال : كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ تَرْتِيلٌ أَوْ
تَرْسِيلٌ (١) .

٦٨١ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن عيسى المصرى ، حدثنا
عبد الله بن وهب ، عن أبي يحيى بن سليمان ، عن هلال — يعنى ابن
على — عن أنس بن مالك ، رضى الله عنه قال : لم يكن رسول الله ،
ﷺ ، سَبَابًا ، وَلَا فَحَاشًا ، وَلَا لَعَانًا ، وكان يقول لِأَحَدِنَا عِنْدَ
الْمُعْتَبَةِ : « مَا لَهُ ، تَرَبَّ جَبِينَهُ » (٢) .

٦٨٢ — حدثنا عبد الله ، حدثنا حميد بن حُميد الرَازِى ، حدثنا
سَلْمَةُ بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق بن عبد الله بن أبي بكر ،
عن عَمْرَةَ ، عن عائشة ، رضى الله عنها قالت : استأذن رجل على
النبي ، ﷺ فقال : بِئْسَ ابن العَشِيرَةِ ، فلما دخل بَاسَطَهُ .
فقلت : يارسول الله ، سَمِعْنَاكَ وما تقول ؟ قال : « يا عَائِشَةُ ،
دَخَلَ بَيْتِي ، وَاللَّهِ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ » (٣) .

٦٨٣ — حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ،
حدثني محمد بن إسحق عن صالح بن كيسان ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن
عبد الله ، عن أسامة بن زيد ، رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول
الله ، ﷺ ، يقول : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ » (٤) .

(١) انظر رقم : (٦٥٦) .

(٢) رواه البخارى فى كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا وباب
ما ينهى عنه من السباب واللعن : ٨ / ١٥ ، ١٨ . والمعنية : من الموجدة والغضب ، والعتاب
مخاطبة الإدلال .

(٣) انظر رقم : (٢١٨ ، ٣٤٠) .

(٤) انظر رقم : (٣٣٧) .

٦٨٤ — حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن محبوب ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت أبا جعفر يذكر : عن الربيع ابن أنس قال : مكتوب في الحكمة : من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن يدخل مدخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يندم .

٦٨٥ — حدثنا عبد الله ، حدثني علي بن إبراهيم اليشكري حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عمر بن حفص ، عن ربيعة بن عطاء قال : قلت عند القاسم ابن محمد : قاتل الله محمد بن يوسف ، ما أجرأه على الله قال : هو أذل وألأم من أن يجترىء على الله ، ولكنها الغرة ، قل : ما أغره بالله !!! (١) .

٦٨٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني الفضل بن الصباح ، حدثنا قتيبة ، عن المسعودي ، عن عون بن عبد الله ، رحمه الله ، قال : لاتقولوا : أصبحنا وأصبح الملك لله ، ولكن قولوا : أصبحنا والملك لله ، ولا يقول الرجل ، إذا سئل عن الرجل : ليس لي به عهد ، حتى يقول : مذ لم أره .

٦٨٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني القاسم بن هاشم ، حدثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمي ، حدثنا وهيب بن خالد ، حدثنا أبو واقد الليثي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من حضر إماماً ، فليقل حقاً ، أو ليسكت » (٢) .

٦٨٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني قاسم ، حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا وهيب ، حدثنا أبو واقد الليثي ، حدثني إسحاق مولى زائدة ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ

(١) العرة : العفة .

(٢) رواه الهيثمي في كتاب الخلافة باب الكلام بالحق عند الأئمة وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح : (٥ / ٢٣١) .

قال : « من حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وما بين رَجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » (١) .

٦٨٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا بَشَّار بن موسى ، أنبأنا يَزِيد بن المِقْدَام بن شُرَيْح ، عن أبيه المِقْدَام بن شُرَيْح ، عن جَدِّه ، عن عائشة ، رضی الله عنها ، قالت : سمع النبي ، ﷺ ، أبا بكر الصديق ، رضی الله عنه ، لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، فقال له النبي ، ﷺ : « يا أبا بكر ، ليس الصَّدِيقُونَ لَعَانِينَ » قال : فأعتق أبو بكر ، رضی الله عنه ، يومئذ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، وجاء إلى النبي ، ﷺ ، فقال : والله لَأَعُوذُ (٢) .

٦٩٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو إسحاق الأدمي ، حدثنا حجاج بن نصير ، عن قَرَّة بن خالد ، عن بُدَيْل ، عن عبد الله بن شقيق ، حدثني جَنْدَلُ السَّدُوسِيِّ قال : سمعت شُرَيْحاً ، رحمه الله ، يقول : إن اللَّيْمَ حَقَّ اللَّيْمِ ، الذي يقال : هذا فَاجِرٌ فَاجِفُوه . ليس هذا شُرَيْحاً القاضي ، هذا شُرَيْح الأودى .

٦٩١ — حدثنا عبد الله ، حدثني الثَّقَفُ ، الحسن بن سعيد البَاهِلِيِّ قال : لم يقل عبد الله بن المبارك ، رحمه الله ، مثل هذين البيتين :

تَعَاهَدَ لِسَانُكَ إِنْ اللِّسَانَ سَرِيعٌ إِلَى المَرءِ فِي قَتْلِهِ
وَهَذَا اللِّسَانُ بَرِيدُ الفُؤَادِ يَدُلُّ الرُّجَالَ عَلَى عَقْلِهِ

٦٩٢ — حدثنا عبد الله قال : أنشدني الرِّيَاشِيُّ :

لسان الفتى سبَّعَ عَلَيْهِ شَدَائِهِ وَالإِنزَعُ مِنْ غَرِبِهِ فَهُوَ آكَلُهُ

(١) رواه الترمذى بنحوه في أبواب الزهد باب ماجاء في حفظ اللسان ، (حديث : ٢٥٢١) : ٧ / ٩٠ وانظر رقم : (٣ ، ٢٠) .

(٢) ذكره في الإحياء : ٩ / ١٥٦٤ وعزاه المحافظ العراقى إلى ابن أبى الدنيا فى الصمت وقال : إن شيخه بشار بن موسى الخفاف ، ضمَّه الجمهور ، وكان أحمد حسن الرأى فيه .

وما العجز إلا منطوق متنوع سواء عليه حق أمر وباطله (١)

٦٩٣ — حدثنا عبد الله ، وحدثني سلمة بن شبيب ، أنه حدث : عن عبد الله بن وهب ، عن بكر بن مضر ، عن عبد الرحمن ابن شريح قال : لو أن عبداً اختار لنفسه ، ما اختار أفضل شيء من الصمت .

٦٩٤ — حدثنا عبد الله ، وحدثني سلمة ، أنه حدث عن ابن وهب ، عن عياض بن عبد الله قال : كان يقال : إن الرجل ليطغى في كلامه ، كما يطغى في ماله .

٦٩٥ — حدثنا عبد الله ، وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال أبو مسهر رحمه الله : الصمت وعاء الأحيار

٦٩٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحسين ، عن شيخ من أهل الشام ، عن رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال : قال سليمان بن عبد الملك : الصمت منام العقل ، والمنطق يقظته ، ولا يتم حال إلا بحال (٢) .

٦٩٧ — حدثنا عبد الله ، وحدثني الحسين ، عن شيخ من قریش قال : قال صعصعة بن صوحان : الصمت حتى يحتاج إلى الكلام : رأس المودة (٣) .

(١) ذكر الحافظ أبو حاتم بن حبان هذين البيتين في روضة العقلاء وعزاهما إلى ابن المبارك : ٢٩ . شدته وجرأته .

(٢) ذكره في حلية الأولياء : ٧ / ٨٢ بلفظ : « قال سفيان الثوري : كان يقال : الصمت منام العقل والمنطق يقظته ، ولا يتم إلا بيقظة ، ولا يقظة إلا بتمام . وفي بهجة المجالس ١ / ٥٥ بلفظ : « قال عبد الملك بن مروان : الصمت نوم والنطق يقظة » .

(٣) هو أبو عمر صعصعة بن صوحان بن حجر العبدي كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ لم يلقه ولم يره وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً لسنا دينا فاضلاً بليغاً يعد في أصحاب علي رضي الله عنه وشهد معه صفين انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ٢ / ٧١٧ وتهذيب التهذيب : ٤ / ٤٢٢ .

٦٩٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو عثمان البصري ، حدثنا موسى بن إسماعيل قال : سمعت أبا عاصم النبيل ، رحمه الله يقول : ما غتبت مسلماً ، منذ علمت أن الله حرم الغيبة (١) .

٦٩٩ — حدثنا عبد الله ، حدثني أحمد بن الحارث ، عن شيخ من قریش قال : قيل لبعض العلماء : إنك تُطيل الصمت ، فقال : إني رأيت لساني سُبعاً عقوراً ، أخاف أن أُحلى عنه فيعقرني (٢) .

٧٠٠ — حدثنا عبد الله قال : أنشدني أبو جعفر القرشي :

استر العي ما استطعت بصمت إن في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت إن عييت جواباً رب قول جوابه في السكوت (٣)

٧٠١ — حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال : سمعت عبد الله بن داود يقول ، سمعت الأعمش يقول : السكوت جواب .

٧٠٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، أنبأنا النضر بن شميل ، عن صالح بن أبي الأخضر قال : قلت لأبيوب : أوصيني ؟ قال : أقلل من الكلام .

٧٠٣ — حدثنا عبد الله قال : دفع إلي أبو عبد الله — رجل من أهل مرو — كتابه ، فيه : قيل لداود المديني من أهل مرو : لم لا تتكلم ؟ فسكت طويلاً ، ثم رفع رأسه ، كأنه غائب ، فقيل له :

(١) ذكره في تهذيب التهذيب : ٤ / ٥١ ؛ نقلاً عن البخاري . وأبو عاصم النبيل هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري قال عنه العجلي : ثقة كثير الحديث ولقب بالنبيل لأنه كان يلبس جيد الثياب . توفي سنة ٢١٤ هـ انظر المرجع السابق .

(٢) ذكره ابن عبد البر في هجة المجالس : ١ / ٧٩ منسوباً ليكر بن عبد الله المزني بنحوه وانظر رقم : (٥١) .

(٣) ذكر الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان هذين البيتين في روضة العقلاء : ٣٤ وعزاهما إلى الكريزي .

ألا تتكلم ؟ قال : أنتظر رسول رب العالمين ، وأنا مُفَكَّرٌ في الجواب ، فالذى يكون مشغولاً بذلك ، كيف يَقْدِرُ بأن يَتَكَلَّمَ .

٧٠٤ — وفي الكتاب قال : وقال رجل لعبد الله بن المبارك ، رحمه الله ، ربما أردتُ أن أتكلّم بكلامٍ حَسَنٍ أو أَحَدَثَ بِحَدِيثِ فَاسْنُكْتُ ، أريد أن أُعَوِّدَ نَفْسِي السُّكُوتَ ، قال : تُؤَجِّرُ في ذلك وتُشْرَفُ به . قال : وقال بعض الحكماء : إني لأُعْتَبِرُ كلامي ، فيما لا بد لي منه مصيبة واقعة ، وأستعين بالله على السلامة منها ، وإني أَعْتَدُ بِصَمْتِي عما لا يعينني غُناً ، وَحَادِثَ نِعْمَةٍ أتمس الشكر عليها ، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رَقِيّاً عَتِيداً^(١) وَأَنْزَلْتُ مَا اضْطَرَّرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ مُصِيبَةً نَازِلَةً ، وَأَنْزَلْتُ مَا كَفَيْتُ مِنَ الْكَلَامِ غَيْمَةً بَارِدَةً .

٧٠٥ — حدثنا عبد الله ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مُجَاهِدٍ ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُذَكَّرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ ، فَادْكُرْ عُيُوبَكَ^(٢) .

٧٠٦ — حدثنا عبد الله ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، رحمه الله : ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (سورة الحجرات ١١) قال : لَا يَطْفُنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ^(٣) .

٧٠٧ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحَارِثُ بن محمد العَمِّي ، عن شيخ من قُرَيْشٍ قال : قال علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : الصَّمْتُ دَاعِيَةٌ إِلَى الْمَحَبَّةِ .

(١) العتيد : الحاضر .

(٢) ذكره في الاحياء : ٩ / ١٥٩٩ .

(٣) ذكره الطبري في تفسيره عن مجاهد مختصراً وعن ابن عباس وقادة بمثل رواية ابن

أبي الدنيا : ٢٦ / ١٣١ ، ١٣٢ .

٧٠٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني صالح بن حليم التَّمَار ، حدثنا
حَرَمِيُّ بن حَفْص ، حدثنا أبو هلال ، عن بكر قال : تسابَّ رَجُلَانِ ،
فقال أحدهما : مُحَلِّمِي عنك ، ما أعرفُ عن نفسي (١)

٧٠٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد بن
عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا إياسُ الأَفْطَسُ ، حدثنا عَطَاءُ بن أبي
رَبَاح قال : ذُكِرَ رجلٌ عند عائشة ، رضى الله عنها ، فَنَالَتْ منه ،
فقالوا : إنه قد مات ، فترَحَّمَتْ عليه ، وقالت : إني سمعت رسول
الله ﷺ يقول : « لا تُذَكُّوا موتاكمُ إِلَّا بِخَيْرٍ » (٢) .

٧١٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، أنه
حدث : عن عَبَّايَةَ بن كُلَيْبٍ قال : أتاني مُؤَمَّلُ الشاعر ، فقال : قد
علمتُ أنك لا تروى شِعْراً ، ولكن اسمع هذه الأبيات ، إذا سَأَفَهَكَ
لَيْمٌ أبداً ، فامْتَلِهَا له ولا تُجِبْهُ :

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوثُ
لَيْمٌ الْقَوْمُ يَشْتَمُنِي فَيَحْطِي وَلَوْ دَمَهُ سَفَكْتُ لِمَا حَطِيْتُ
فَلَسْتُ مُشَاتِمًا أَبَدًا لَيْمًا خَزِيْتُ لِمَنْ يُشَاتِمُنِي خَزِيْتُ

٧١١ — حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسين بن جنيد ، حدثنا
شعيب بن حَرَبٍ حدثنا علي بن مَسْعَدَةَ حدثنا رِيَّاحُ بن عُبيدَةَ قال :
كنت عند عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، فَذَكَرَ الحجاج ،
فَشَتَّمْتُهُ ووقعت فيه ، قال : فنهاني عمر ، وقال : مهلاً يارِيَّاح ، فإنه
بلغنى : أن الرجل يُظَلَّمُ بِالْمُظَلِّمَةِ ، فلا يزال المظلوم يشْتَمُ الظالم ،
ويَنْتَقِصُهُ ، حتى يَسْتَوْفِي حَقَّهُ ، ويكون للظالم الفضلُ عليه (٣) .

(١) أى إن الذى جعلنى أحلم عنك وأتجاوز، معرفتى بنفسى وبعيوى .

(٢) ذكره فى الفتح الكبير بلفظ : « لا تذكروا هلكاكم » بدل « موتاكم » وعزاه إلى
النسائى عن عائشة : ٣ / ٣١٩ .

(٣) رواه ابن الجوزى فى سورة عمر عبد العزيز ومناقبه : ١٠٩ .

٧١٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني أبو محمد العمري ، عن علي بن محمد القرشي ، عن شيخ من غطفان قال : تَذَاكُرُوا الصَّمْتِ وَالْمَنْطِقَ ، فقال قوم : الصَّمْتُ أَفْضَلُ . فقال الأحنف المنطقي أفضل ، لأن فضل الصمت لا يُغْدُو صَاحِبَهُ ، والمنطق الحسن يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْ سَمْعِهِ (١) .

٧١٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني محمد بن حاتم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن جابر قال : قال عبد الله بن أبي زكريا : عَالَجْتُ الصَّمْتَ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فما بلغت منه ما كنت أَرْجُو ، نَحَوْتُ مِنْهُ فَتَكَلَّمْتُ (٢) .

٧١٤ — حدثنا عبد الله قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن بَقِيَّةَ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا ، لَا يَكَاذُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، حَتَّى يُسْأَلَ ، وَكَانَ مِنْ أَبْشَرِ النَّاسِ ، وَأَكْثَرِهِمْ تَبَسُّمًا (٣) .

٧١٥ — حدثنا عبد الله ، وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، أنبأنا عُبَيْدَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا ، إِذَا خَاضَ جُلْسَاؤَهُ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، رَأَيْتَهُ كَالسَّاهِي ، فَإِذَا خَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ اسْتِمَاعًا .

٧١٦ — حدثنا عبد الله قال : وحدثني أبو محمد التميمي ، عن

(١) رواه الحافظ ابن عساكر ، انظر تهذيب تاريخ دمشق : ٧ / ٢٣ .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية بلفظ : « عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد » : ١٤٩ / ٥ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية مطولا : ٥ / ١٥٠ ، ١٥١ .

شيخ من قريش قال : قيل لإيَّاس بن معاوية : إنك تُكثِرُ الكَلَامَ ؟ قال : أَفِصَوَابٌ أَتَكَلِّمُ أَمْ بِخَطِئٍ ؟ قالوا : بِصَوَابٍ . قال : فالإِكْتَارُ من الصواب أَفْضَلُ (١) .

٧١٧ — حدثنا عبد الله قال : وحدثني الحارث بن محمد ، عن علي بن محمد البَصْرِيِّ ، عن أبي صالح الكِنَانِيِّ قال : قال المُهَلَّبُ لِنَيْبِهِ : اتقوا زَلَّةَ اللِّسَانِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ تَزَلُّ قَدَمُهُ فَيَنْتَعِشُ ، وَيَزُولُ لِسَانُهُ ، فَيَهْلِكُ .

٧١٨ — حدثنا عبد الله ، وحدثني محمد بن صالح القُرَشِيُّ ، أنه حَدَّثَ عن قيس بن الربيع ، عن أبي حُصَيْنٍ قال : كان زياد يقول : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنزِ صِمْرَدٍ ، لو بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكَ دَمَهُ . قال : قال عبد الله : العَنزُ الصَّمْرَدُ العَلِيظَةُ اللَّبَنُ (٢) .

٧١٩ — حدثنا عبد الله ، وحدثني أبو محمد العمِّي ، عن شيخ من قريش قال : قال : صَفْصَعَةُ بن صُوْحَانَ : الصَّمْتُ حَتَّى يُحْتَاجَ إِلَى الكَلَامِ : رَأْسُ المَوَدَّةِ (٣) .

٧٢٠ — حدثنا عبد الله ، وحدثني الحارث بن محمد ، التَّمِيمِيُّ من قريش قال : كان يجلس إلى الشَّعْبِيِّ ، فيطيلُ السكوتَ ، فقيل له : مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الكَلَامِ ؟ فقال : أَسْكُتُ فَأَسْلُمُ ، وَأَسْمَعُ فَأَعْلَمُ (٤) .

(١) هو أبو وائلة إيَّاس بن معاوية بن قرّة البصرى قاضيها ، ولجده صحبة . روى عن انس وسعيد بن المسيب وروى عنه حميد الطويل والحمادان وسفيان وشعبة قال ابن مسعود : كان ثقة وله أحاديث وكان عاقلاً من الرجال فطنا ومن كلامه : « امتنحت خصال الرجال فوجدت أشرفها صدق اللسان » توفي سنة ١٢٢ هـ انظر تهذيب التهذيب : ٣٩٠ / ١ ، ٣٩١ .

(٢) قال في اللسان : الصمرد بالكسر من الإبل الناقة القليلة اللبن .. قال الجوهري وأرى الميم زائدة .. وقال في موضع آخر : الصمرد : الغنم المهازيل . انظر لسان العرب : مادة صمرد : ٢٥٩ / ٣ . وفي المخطوطة : عنز مصور .

(٣) انصر رقم : (٦٩٧) .

(٤) انظر رقم : (١٤٩) .

٧٢١ — حدثنا عبد الله ، حدثنا يعقوب بن عبيد قال : قرأت
على حائط بالإسكندرية مكتوب :

لَعْمُرِكَ مَا لِلْمَرْءِ كَالرَّبِّ حَافِظٌ وَلَا مِثْلَ عَقْلِ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ وَاعْظُ
لِسَانَكَ لَا يُلْقِيكَ فِي الْعَيِّ لَفْظُهُ فَإِنَّكَ مَا أُخُوذُ بِمَا أَنْتَ لَا لِفِظِ

٧٢٢ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا
عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن عبد العزيز : أن عيسى ابن مريم ،
عليه السلام قال : **إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الدُّنُوبِ ، عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، أَنْ يَقُولَ
العَبْدُ : إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ لِمَا لَا يَعْلَمُ .**

٧٢٣ — حدثنا عبد الله ، حدثني فضل بن إسحاق ، حدثنا أبو
تُبَيْبَةَ ، عن نافع بن عمر الجمحي ، حدثنا بشر بن عاصم ، عن أبيه ،
يَرْفَعُهُ ، قال : **« إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يُبْغِضُ الْبَلِيعُ مِنَ الرِّجَالِ ،
الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ بِلِسَانِهَا »** (١) .

٧٢٤ — حدثنا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا
محمد بن يزيد بن حُتَيْبِ ، حدثنا سفيان قال : بلغنا أن فتي كان
يَخْضُرُ مَجْلِسَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَيَسْتَمِعُ ، فَيُحْسِنُ
الِاسْتِمَاعَ ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، قال : فَفَطِنَ إِلَى ذَلِكَ عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ تَخْضُرُ الْمَجْلِسَ ، فَتُحْسِنُ
الِاسْتِمَاعَ ، ثُمَّ تَقُومُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُتَكَلَّمَ مَعَ الْقَوْمِ ، وَلَا تُدْخِلُ فِي
حَدِيثِهِمْ ، فَعَمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ لَهُ الْفَتَى : إِنْ وَاللَّهِ أَحَبُّ أَنْ أُخْضَرَ
فَأَسْتَمِعَ فَأُحْسِنَ الْإِسْتِمَاعَ ، ثُمَّ أَتَنَقَّى وَأَتَوْقَى ، وَأَصْمَتُ لَعَلِّي أَسْلَمُ .
قال : يقول له عمر ، رضى الله عنه : **يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَآيْنَا يَفْعَلُ
هَذَا .**

(١) انظر رقم : (١٤٩)

٧٢٥ — حدثنا عبد الله ، قال : قال الحَكَمُ بن موسى ، حدثنا
إسماعيل بن عِيَّاش ، حدثني عبد الله بن دينار ، عن كلام الحُكَمَاءِ
قال : الصمُّ على خمس : على عِلْمٍ ، وحِلْمٍ ، وعِيٍّ ، وجَهْلٍ ،
وعظيمة !! .

٧٢٦ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا
عمرو بن أبي سلمة قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال :
كان عبد الرحمن أخو أبي مَحْرَمَةَ ، يُمْكُثُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا يَكَلِّمُ
النَّاسَ ، وَإِذَا أَرَادَ حَاجَةً كَتَبَ إِلَى أَهْلِهِ : افْعَلُوا كَذَا وَكَذَا .

٧٢٧ — حدثنا عبد الله ، حدثنا الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا
عمرو بن أبي سلمة ، عن زُهَيْرِ بن محمد ، عن العلاء بن عبد
الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه قال : قال رسول
الله ﷺ ، « مِنْ الْكِبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ،
وَمِنْ الْكِبَائِرِ السَّبْتَانِ بِالسَّبَةِ » (١) .

٧٢٨ — حدثنا عبد الله ، حدثني الحسن بن عبد العزيز ، حدثنا
أبو حَفْصٍ قال : سمعت اللَّيْثَ ، عن يزيد بن أبي حبيب قال : قالت
عائشة ، رضى الله عنها : كان رسول الله ، ﷺ ، يَنْزُرُ الْكَلَامَ
نَزْرًا ، وَأَنْتُمْ تَنْثُرُونَهُ نَثْرًا (٢) .

٧٢٩ — حدثنا عبد الله ، حدثنا إسحاق بن حَاتِمِ العَلَّافِ ،
حدثنا شُعَيْبُ بن حَرْبٍ ، حدثنا أبو جَمِيعٍ ، عن الحسن ، رضى الله
عنه قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لَا تَقُولُوا لِلْمُسْلِمِ : لَيْتِمُ ، إِنَّمَا
اللَّيْتِمُ الْكَافِرُ » .

(١) ذكره في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغضب ٣ / ١٤١

(٢) أى يقل من الكلام وأنتم تكثرون منه .

٧٣٠ — حدثنا عبد الله ، حدثني الفضل بن إسحاق ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ ، عن نافع بن عمر عن عمرو بن دينار : أن شاعراً تكلم عند النبي ، ﷺ ، فأكثر ، فقال : « كَمْ دُونَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ ؟ » قال : أَسْتَانِي وَشَفَتَايَ قَالَ : « أَمَا كَانَ فِي هَذَا مَا يُرَدُّ مِنْ كَلَامِكَ ، إِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ لَسِحْرًا » (١) .

٧٣١ — حدثنا عبد الله ، حدثني إسحاق بن حاتم ، حدثنا محمد ابن كثير ، عن الأوزاعي قال : كان الحسن رحمه الله ، إذا قصَّ القاصُّ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِجْلَالاً لِلَّهِ .

(١) انظر رقم : (٩٣ ، ٩٤) .

الفهارس العلمية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس الأماكن والبلدان
- ٥ - فهرس الشعر
- ٦ - فهرس الموضوعات
- ٧ - فهرس المصادر والمراجع

١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

الآية

سورة البقرة

- ١٧١ / ١٧٠ * وقولوا للناس حسناً *
٢٦٩ * ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة *

سورة النساء

- ١٧١ * وإذا حيمم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها *
..... * لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف
٤٠ * أو إصلاح بين الناس *

سورة التوبة

- ٢٥٥ / ٢٥٤ * ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن *
٢٥٥ * فلما آتاهم من فضله بخلوا ... *
٢٦٣ * اتقوا الله وكونوا مع الصادقين *
٢٤٢ / ٢٢٩ * يأبى الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين *

سورة إبراهيم

- * يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
٢٦٠ * وفي الآخرة *

سورة الكهف

- * يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
١٥٩ * إلا أحصاها *

سورة الأنبياء

- ٦٩ * وأصلحنا له زوجه *

سورة العنكبوت

١٥٧ ° وتأتون في ناديكُم المنكر °

سورة الروم

١٣٨ ° وكان حقا علينا نصر المؤمنين °

سورة سبأ

٤٠ ° ولا تتفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ °

سورة الزخرف

٨٤ ° ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون °

سورة الحجرات

٣٠٣ / ١١٤ ° ولا تلمزوا أنفسكم °

١٣٦ ° أئب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه °

١٥١ ° يأئبا الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى °

١٩٣ ° إن أكرمكم عند الله أتقاكم °

سورة ق

° عن الئمين وعن الشمال قعيد . ما يلفظ من قول إلا لديه

٦٣ / ٦٢ رقيب عتيد °

سورة المجادلة

٨٢ أحصاء الله ونسود

سورة الجمعة

° يأئبا الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا

٢٦١ إلى ذكر الله °

سورة التحريم

١٤٧ ° فخانتهما °

سورة النبأ

٤٠ ° يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا °

سورة الانفطار

٦٢ ° وإن عليكم لحافظين ، كراما كاتبين °

سورة الهمزة

١١١ ° ويل لكل همزة لمزة °

سورة المسد

١٤٥ ° حمالة الحطب °

٢ - فهرس الاحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
١٢٧	١ - انذروا له فيس ابن العشرة
٧٤	أبشر يا كعب
	٢ - أتاني البارحة رجلان فاكتفاني فانطلقا
١٥٤	حتى مرا لي على رجل
	٣ - أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس ؟
١٢٨	اذكروه بما فيه يحذره الناس
٨٧	٤ - اتعرفني
١٧٣ / ١٧٢	٥ - اتقوا النار ولو بشق تمره
٣٧	٦ - اتملك يدك
١٨٧	٧ - أجعلتني لله عدلاً ؟
٣٦	٨ - الأجوفان : الفم واللسان
٩١	٩ - أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق علم اللسان
٣٩	١٠ - إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللسان
	١١ - إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم إن
١٩٦	شئت ولكن ليحزم
٢٥١	١٢ - إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا أوتمتم فلا تخونوا
٢١٣	١٣ - إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة
١٢٩	١٤ - إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك العرش
١٣٦	١٥ - إذا وقع في رجل وأنت في ملاء فكن للرجل ناصراً
	١٦ - أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى
١٧٩ / ١١٢	يسعون بين الجحيم والجحيم
٢٤٢	١٧ - اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
١٠٨	١٨ - أرى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشم
٢٣٠	١٩ - اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة
٤٢	٢٠ - اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموت
١٢١٠	٢١ - اغتبتها
٣١٧	

- ٢٢ — اكلتم لحم أخيكم ... اغتبتموه ١٢٢
- ٢٣ — ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن :
الصمت وحسن الخلق ٤٣
- ٢٤ — ألا أخبركم بشراركم ؟ ١٤٢
- ٢٥ — ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره على البدن :
حسن الخلق وطول الصمت ٢٩٠
- ٢٦ — ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن ٧٥
- ٢٧ — ألا أنبئكم بالعضه ، وهي التيممة القالة بين الناس ٢٥٥ / ١٤٢
- ٢٨ — ألا هلك المتطعمون ٩١
- ٢٩ — الفظي الفظي ١٢٤
- ٣٠ — أما إنك لو لم تفعل كتبت عليك كذبة ٢٩١
- ٣١ — أما إنهما لا يعذبان في كبير ٣٠٩
- ٣٢ — أما كان في هذا ما يرد من كلامك ١٠٨
- ٣٣ — أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأينا المداحين
أن نخثوا في وجوههم التراب ٢٧٧
- ٣٤ — املك عليك لسانك ٣٥
- ٣٥ — إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ٩٨
- ٣٦ — إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقاً ١٤١
- ٣٧ — إن استطعت أن لا تلعن شيئاً فافعل فإن اللعنة
إذا خرجت من صاحبها ٢٠١
- ٣٨ — إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم
خوضاً في الباطل ٢٩٦
- ٣٩ — إن أعظم الناس فرية ، شاعر يهجو القبيلة بأسرها ٢٧٢
- ٤٠ — إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام
وأطاب الكلام ١٧٠
- ٤١ — إن قلم ما فيه اغتبتموه ، وإن قلم ما ليس
فيه فقد بهتموه ١٢١
- ٤٢ — إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه ٤١
- ٤٣ — إن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش ٢٩٨ / ١٨٣ / ١٨٠
- ٤٤ — إن الله عز وجل ييغض البليغ من الرجال ٣٠٧
- ٤٥ — إن الله عز وجل ييغض الفاحش البديء ١٨٣

- ٤٦ — إن الله يفضب إذا مدح الفاسق ١٢٩
- ٤٧ — إن الله يكره الألد الخصم ٢٩١
- ٤٨ — إن الله ينهكم أن تحلفوا بآبائكم ١٩٢
- ٤٩ — إن أول ما عهد إلى ربي ونهاني عنه ٨٤
- ٥٠ — إن أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة ٧٤
- ٥١ — إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله ٧٤
- ١٠٨ — في الخطيئة من ست وثلاثين زنية ١٠٨
- ٥٢ — إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ٥٩
- ٥٣ — إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ٢٢٢
- ٥٤ — إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ٢٦٢
- ٥٥ — إن الرجل ليكلمني بالكلام لجوابه ٢٨٤
- ٥٦ — إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ٢٨٤
- وإن الرجل ٢٢٩
- ٥٧ — إن العبد إذا لعن شيئاً ٢٠٢
- ٥٨ — إن العبد ليتكلم بالكلمة ٦٩
- ٥٩ — إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد للملك ٢٤٤
- ٦٠ — إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء ١٨٤
- ٦١ — إن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور ٢٤٤
- يهدى إلى النار ٢٤٤
- ٦٢ — إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء ٢٠٢
- ٦٣ — إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم من الجنة فيقال ٢٠٢
- هلم .. هلم فيجىء بكربه وغمه ١٥٨
- ٦٤ — إن من البيان سحراً وإن من العلم جهلاً ٢٠٩ / ٩٢
- وإن من الشعر حكماً ٢٠٩ / ٩٢
- ٦٥ — إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٧٣
- ٦٦ — إن ناساً من المنافقين اغتابوا أناساً من المسلمين ٢٨٢
- فلذلك هاجت هذه الرياح ٢٨٢
- ٦٧ — إن هاتين صامتا مما أحل الله هما ١٠٦
- وأفطرتا على ما حرم الله ١٠٦
- ٦٨ — أوصيك أن لا تكون لعاناً ٢٩٥

- ٦٩ — أوصيك بإطعام الطعام وإفشاء السلام وبلين الكلام ٢٩٠
- ٧٠ — إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا
- ١٠٤ إن الرجل قد يزنى ...
- ٧١ — إياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش ١٧٧
- ٧٢ — إياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار ٢٤١
- ٧٣ — إياكم والكذب فإنه يهدى إلى النار
- ٢٤١ وما يزال الرجل يكذب حتى ...
- ٧٤ — آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف
- ٢٤٥ / ٢٤٢ وإذا أؤتمن خان
- ٧٥ — أيها الناس ما يحملكم أن تتابعوا ٢٥٠

ب

- ٧٦ — بس ابن العشرة ٢٩٨
- ٧٧ — البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق ١٨٢
- ٧٨ — البلاء موكل بالقول ١٥٨

ت

- ٧٩ — تجدون من شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين ١٥١
- ٨٠ — تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه
وهؤلاء بوجه
- ١٥١ ٨١ — تحمروا الصدق وإن رأيتم فيه الهلكة فإن فيه النجاة
- ٢٣١ ٨٢ — تدرن ما هذا الريح ؟ .. هذه ريح الذين
يغتابون المؤمنين
- ١٢٤ ٨٣ — تقوى الله وحسن الخلق ٣٦

ث

- ٨٤ — ثكلتك أمك يا بن جبل ٣٧
- ٨٥ — ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا ٢٣٠
- ٨٦ — ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، الشيخ الزاني والإمام الكذاب
والعائل المزهو ٢٤٣

ج

- ٨٧ — اللجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها ١٧٩

ح

- ٨٨ — الحديث بينكم أمانة ٢١٣

خ

- ٨٩ — خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ١٩٩

ذ

- ٩٠ — ذبح الرجل تزكيته في وجهه ٢٧٨

ر

- ٩١ — رأيت ليلة أسرى بي رجلاً تقرض
شفاهم بمقاريض من نار ٢٥٣
- ٩٢ — الربا سبعون حوباً ، أسره كنيكاح الرجل أمه ... ١٠٧
- ٩٣ — رحم الله رجلاً قال حقاً أو سكت ٢٩٣
- ٩٤ — رحم الله عبداً تكلم فغتم أو سكت فسلم ٤٨
- ٩٥ — رحم الله عبداً قال خيراً فغتم ٥٤
- ٩٦ — رحم الله من كف لسانه عن أهل القبلة ٨٥

س

- ٩٧ — سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٢٧٣

ش

- ٩٨ — شرار أمتي الذين غدوا بالنعم ٩٢
- ٩٩ — شر الناس منزلة يوم القيامة ١٢٧

ط

١٠٠ - طوى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ... ٤٨ / ٥٩

ع

- ١٠١ - العدة عطية ٢٣٥
١٠٢ - علامة أبدال أمتى أنهم لا يلعون شيئاً أبداً ٢٠٠
١٠٣ - علام يضحك أحدكم مما يفعل ١٥٧
١٠٤ - على كل خلة يطبع أو يطوى عليها المؤمن إلا
الخيانة والكذب ٢٤٣
١٠٥ - عليك بحسن الخلق وطول الصمت ٢٦٥
١٠٦ - عليك بحسن الكلام وبذل الطعام ١٦٩
١٠٧ - عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة ٢٢٩

ق

- ١٠٨ - قد كذبت ولم تفعل ١٠٧
١٠٩ - قل آمنت بالله ثم استقم ٣٥
١١٠ - قل ربى الله ثم استقم ٣٧

ك

- ١١١ - كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم ، فهو
المنكر الذى كانوا يأتونه ١٥٧
١١٢ - كفارة من اغتیب أن تستغفر له ١٦٣
١١٣ - كل كذب مكتوب كذبا لا محالة إلا ٢٥١
١١٤ - كل كلام ابن آدم هو عليه إلا أمرا
بمعروف أو نهي عن منكر ٤٠
١١٥ - كل المسلم على المسلم حرام ١٠٣
١١٦ - الكلمة الطيبة صدقة ١٧٢
١١٧ - كم بينك وبين لسانك من حجاب ٦٧
١١٨ - كم دون لسانك من باب ٦٧
١١٩ - كم دون لسانك من حجاب ٣٠٩

- ١٢٠ - لا تتبعوا عثرات المسلمين ١٠٥
- ١٢١ - لا تجار أخاك ولا تشاره ٨٧
- ١٢٢ - لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يغتب بعضكم بعضا ١٠٣
- ١٢٣ - لا تحقرن من المعروف شيئاً ١٠٤
- ١٢٤ - لا تذكروا موتاكم إلا بخير ٣٠٤
- ١٢٥ - لا تسبوا الليل ولا النهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح ٢٨٢
- ١٢٦ - لا تسبوا هؤلاء ، فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون ١٧٨
- ١٢٧ - لا تسموا العنب الكرم ١٩٢
- ١٢٨ - لا تصاحبنا ناقة عليها اللعنة ٢٩٥
- ١٢٩ - لا تقل هكذا .. قل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ١٨٨
- ١٣٠ - لا تقولوا للمسلم : لئيم ٣٠٨
- ١٣١ - لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد اسخطم ربكم ١٩٤
- ١٣٢ - لا تمار أخاك ولا تمازجه ٨١ / ٢٠٧
- ١٣٣ - لا يجب الله الفاحش المتفحش ١٨٢ / ١٨٣
- ١٣٤ - لا يقل أحدكم : عبدى ، أمتى كلكم عبيد الله ١٩٤
- ١٣٥ - لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ١٩٣
- ١٣٦ - لا يقولن أحدكم عبدى ولا أمتى ١٩٣
- ١٣٧ - لا يقولن أحدكم ما شاء الله وشئت ١٨٧
- ١٣٨ - لا يقولن أحدكم إنى قمت رمضان كله ٢١٧
- ١٣٩ - لا يقولن أحدكم صمت رمضان ولا قمته ٢١٧
- ١٤٠ - لا يدخل الجنة قتات ١٤١ / ١٤٨
- ١٤١ - لا يدخل الجنة نمام ١٤١
- ١٤٢ - لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ٣٨
- ١٤٣ - لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء وإن كان محققاً ٨٥
- ١٤٤ - لا يفطرن أحد حتى آذن له ١٠٦
- ١٤٥ - لا يكون المؤمن لعاناً ٢٠٢

- ١٤٦ - لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً ١٥٣
- ١٤٧ - لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً ٢٩٣ / ٢٠٣
- ١٤٨ - لا ينظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة ٢٤٩
- ١٤٩ - لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب ٢٤٣
- ١٥٠ - لا يؤمن العبد بالإيمان كله حتى يؤثر الصدق ٢٣١
- ١٥١ - لعن المؤمن كعدل قتله ٢٩٥
- ١٥٢ - لما عرج بنى مررت يقوم لهم أظفار من نحاس ٢٩٣
- ١٥٣ - يخمشون وجوههم وصدورهم ٢٦٩
- ١٥٤ - لو كان الفحش خلقاً لكان شر خلق الله ١٨١
- ١٥٥ - لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء ٣٩
- ١٥٦ - ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته ٣٩
- ٢٥٠ خيراً وينمى خيراً
- ١٥٧ - ليس المؤمن بالطعام ولا اللعان ولا البذيء ١٧٨ / ١٨١

م

- ١٥٨ - ما أحب أنى حكيت إنساناً ولو أن لى كذا وكذا ١٥٧
- ١٥٩ - ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل ٨٤
- ١٦٠ - ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ٨٤
- ١٦١ - ما كان الفحش فى شىء قط إلا شأنه ١٢٨
- ١٦٢ - ماله .. ترب جينه ٢٩٨
- ١٦٣ - ما من امرى يخذل امرء مسلماً فى موطن ١٣٥
- تنتهك فيه حرمة
- ١٦٤ - ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة ٢٥٣
- ما أردت بها
- ١٦٥ - مررت ليلة أسرى بنى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض ٢٦٨
- ١٦٦ - مررت ليلة أسرى بنى على قوم يخمشون ١٠٤
- وجوههم بأظفيرهم
- ١٦٧ - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٣
- والمهاجر من هجر ما كره ربه

- ١٦٨ — من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق
شانه الله بها في النار ١٤٣
- ١٦٩ — من اغتیب عنده أخوه المسلم قلم ينصره ١٣٦
- ١٧٠ — من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا ١٤٨
- ١٧١ — من ترك المراء وهو محق بنى الله له في ريبض الجنة ٨٥ / ٨٦
- ١٧٢ — من جادل في خصومة بغير علم لم يزل
في سخط الله حتى ينزع ٩٧
- ١٧٣ — من حدث بمحدث هو يرى أنه كذب ٢٦٠
- ١٧٤ — من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ٧٣
- ١٧٥ — من حضر إماماً فليقل حقاً أو ليسكت ٢٩٩
- ١٧٦ — من حفظ ما بين لحيه وما بين رجليه دخل الجنة ٣٠٠
- ١٧٧ — من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يوم
القيامة يحميه عن النار ١٣٥
- ١٧٨ — من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمى لحمه
يوم القيامة من نار جهنم ١٣٨
- ١٧٩ — من رد عن عرض أخيه بالغبية كان حقاً على الله
أن يعتقه من النار ١٣٥
- ١٨٠ — من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه
النار يوم القيامة ١٣٨
- ١٨١ — من روى عنى حديثاً وهو يرى أنه كذب
فهو أحد الكاذبين ٢٦٠
- ١٨٢ — من سره أن يسلم فليزِم الصمت ٣٩
- ١٨٣ — من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤٤
- ١٨٤ — من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل
فليتوباً مقعده من النار ١٤٣
- ١٨٥ — من صمت نجاً ٣٨
- ١٨٦ — من غير أخاه بذنب لم يميت حتى يعمله ١٥٨
- ١٨٧ — من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته ١٦٤
- ١٨٨ — من حلف منكم باللات فليقل : ١٩١

- ١٨٩ — من طلب العلم ليجارى به العلماء ٨٦
- ١٩٠ — من كان له لسانان في الدنيا جعل له لسانان
- ١٥٣ من نار يوم القيامة
- ١٩١ — من كان له وجهان في الدنيا كان له
- ١٥١ لسانان من نار يوم القيامة
- ١٩٢ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
- ٤٧ فليقل خيراً أو ليسكت
- ١٩٣ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
- ٤٨
- ١٩٤ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ٢٩٤
- ١٩٥ — من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم ٣٠٨
- ١٩٦ — من كسب طيباً وعمل في سنة وأمن
- ٤٣ الناس بوائقه دخل الجنة
- ١٩٧ — من كف لسانه ستر الله عز وجل عورته ٤٢
- ١٩٨ — من قال : إني بريء من الإسلام ١٩٥
- ١٩٩ — من هذه المتألية على الله ٧٤
- ٢٠٠ — من وقاه الله عز وجل شر ما بين لحييه ٤٢
- ٢٠١ — من يتوكل لى بما بين لحييه ورجليه ٣٦
- ٢٠٢ — المؤمن من أمنه الناس ، والمسلم من سلم
- ٤٤ المسلمون من لسانه ويده

ن

- ٢٠٣ — نعم ... ولا أقول إلا حقاً ٢٠٩

هـ

- ٢٠٤ — هل تدررون ما الغيبة ؟ ١٢١

و

- ٢٠٥ — الوأى مثل الدين أو أفضل ٢٣٥
- ٢٠٦ — وجبت ، وجبت ٨٥

- ٢٠٧ — وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ٧٤
 ٢٠٨ — وما يدريك يا أم كعب ٧٤
 ٢٠٩ — ويحك قطعت عنق أخيك ٢٧٧

ى

- ٢١٠ — يا أبا بكر ليس الصديقون لعانين ٣٠٠
 ٢١١ — يا ابن أخى إن هذا يوم من ملك سمعه إلا من حق ٢٩٤
 ٢١٢ — يأقى الناس زمان يتخللون فيه الكلام بألسنتهم ٩١
 ٢١٣ — يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التّفحش ١٨٤
 ٢١٤ — يا عائشة لو كان الفحش رجلاً ١٨١
 ٢١٥ — يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون ٢٠٣
 ٢١٦ — يا فتى لقد شققت على أنا هاهنا منذ ثلاث انتظرك ٢٣٦
 ٢١٧ — يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه ، لا
 تغتابوا المسلمين ١٠٥
 ٢١٨ — يسلم المسلمون من لسانك ١٢٤

٣ - فهرس الأعلام (١)

٢٨١ / ٢١٩	آدم [عليه السلام]
٢٧١	أبان بن أبي عياش : أبو إسماعيل
٢٦٨ / ٢٧٢ / ٥٠	إبراهيم بن أدهم
٢٢٠ / ٧٠ / ٦٥	إبراهيم التيمي
١٩١ / ١٩٠ / ١٨٨ / ١٨٧	
٢٣٧ / ٢٢١ / ٢٢٥ / ٢٠٠	
٢٩٧ / ٢٩٦ / ٢٧٨ / ٢٧٠	
١٣	إبراهيم الحرفي
٨٠	إبراهيم بن ميسرة
١٩٠ / ١٥٨ / ١٢٩ / ٩٩	إبراهيم النخعي
٢٥٩ / ٢٥٢ / ٢٤٨ / ٢٣٧	
٢٨٣	
٢٨٨	أبي بن كعب
٣٠٢	أحمد بن الحارث
١٢ / ١١ / ٧	أحمد بن حنبل
٣١	أحمد أبي الفرج الإبري
٥٣ / ٥٢ / ٥١ / ١٦	الأحنف بن قيس
١٨٣ / ١١٦ / ٦٤ / ٦٣	
٣٠٥ / ٢٥٧ / ٢٥٢ / ٢٠٧	
٢٢٤	أرطاة بن المنذر : أبو عدى
٢٩٨ / ١٨٣ / ١٨٢	اسامة بن زيد
٢٢٤	اسحاق بن سويد
٥٠	أبو اسحاق الفزاري
٢٣١	أسعد بن عبيد الله المخزومي
٢٧٩	أسلم : مولى عمر بن الخطاب
١٥٢	أبو أسماء

(٥) اقتصرنا في فهرس الأعلام على الأسماء التي وردت في النص

وأغفلنا رجال السند لتكرارها في كل صفحة .

٢٥٦	أسماء بنت عميس
٢٥٠ / ١٤٢	أسماء بنت يزيد
٢٣٧	إسماعيل [عليه السلام]
٦	إسماعيل البغدادي
٢٥٧	إسماعيل بن عبد الله المخزومي
٣٦	أسود بن أصرم المخزومي
٣٠٢ / ٢٦٣ / ١٤١	الأعمش : سليمان بن مهران
٥٥	الأعور الشني
٢١٤	أكم بن صيفي
١٨١ / ٨٤	أبو أمامة
٤٤ / ٤١ / ٣٩ / ٣٨	أنس بن مالك
١٠٦ / ١٠٤ / ٩٣ / ٧٣	
١٣٥ / ١٢٩ / ١٢٧ / ١٠٨	
١٦٣ / ١٥٣ / ١٤٤ / ١٣٦	
٢٢٣ / ٢٠٣ / ١٨٢ / ١٧٠	
٢٦٨ / ٢٦٦ / ٢٦٥ / ٢٥١	
٢٩٨ / ٢٦٩	
١٦	أويس
٣٠٦ / ٢٤٦	إياس بن معاوية : أبو وائلة
٣٠٢	أيوب
٢٣٨	أيوب بن كيسان

(ب)

١٠٥ / ٥٦	البراء بن عازب
١٣	البرجلاني : محمد بن الحسين أبو شيخ
٢٩٥ / ١٠٥	أبو برزة : الأسلمي
٢٣٢	أبو بردة بن عبد الله
٥	بروكلمان : كارل
٢٨١	بشر بن الحارس
٣٠٧	بشر بن عاصم
٩٨	بشير بن عبيد الله بن أبي بكر

- بكر : ٣٠٤
 أبو بكر : ٢١٧
 أبو بكر : الخطيب البغدادي ٩ / ٥
 بكر بن خنيس ٢٠٠
 أبو بكر الصديق ٢٤٤ / ٢٤١ / ٢٢٩ / ٣٩
 ٣٠٠
 أبو بكر : عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ٧ / ٥
 ٨ / ٩ / ١٠ / ١١
 ١٢ / ١٣ / ١٤ / ٢٠
 ٢٣ / ٣١
 بكر بن عبد الله ١١٦
 أبو بكر بن عياش ٢٦٤ / ٥٤
 بكر بن ماعز : الأسلمي ٢٧٠ / ٢٥٧ / ٢١٨ / ٤٤
 بلال بن الحارث المزني ٥٩
 بهز بن حكيم ١٢٨

((ت))

- الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ٣٧ / ٣٦ / ٣٥ / ١٢
 ٣٨
 ابن تفرى بردى : جمال الدين أبو الحسن ٩ / ٦

((ث))

- ثابت الضحاك ٢٩٥

((ج))

- جابر بن سمرة ١٨٣
 جابر : ابن عبد الله ١٢٤ / ١٠٨ / ١٠٤ / ٤٤
 ١٣٥ / ١٣٧ / ١٨٣ / ٢٨٢
 ٢٩٨ / ٢٩٢
 الجارود ٢٧٩ / ٢٧٨
 ابن جبير : سعيد ١٧١ / ١٧
 ٣٣١

٢٩٥	جرموز الهجيمي
١٣ / ٦	ابن الجوزي
١٣	ابن جريج
١٢٣	جرير بن حازم
١٧٠	أبو جعفر
٢٧٨	جعفر بن زيد العبدي
٣٠٢	أبو جعفر القرشي
٩٧ / ٧٧	أبو جعفر : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٩٢	أبو جعفر النحوي : عبد الله بن ثابت
٢٩٧ / ١٤٥	أبو الجوزاء
١٨٨	الجوني : أبو عمران ، عبد الملك بن حبيب

« ح »

١٣ / ٨ / ٦	ابن أبي حاتم
٦	حاجي خليفة
٢٢١ / ١٦٤	أبو حازم
٢٤ / ١٩	أبو حامد الغزالي
٣٠٤ / ٢٧١ / ٢٣٢	الحجاج
٦	ابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي
١٨٩ / ١٨٧ / ١٤٧ / ١٤١	حديفة : ابن إيمان أبو عبد الله
٨٧	حريث بن عمرو
١٣٨	حزم
٢٢٤	حسان بن عطية
٥٢ / ٤٨ / ٤٥	الحسن : البصري أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن
١١٤ / ٦٦ / ٦٤ / ٥٣	
١٢٨ / ١٢٣ / ١١٦ / ١١٥	
١٤٨ / ١٣٢ / ١٣١ / ١٣٠	
٢٢٠ / ٢١٣ / ١٦٦ / ١٥٨	
٢٥٤ / ٢٥٣ / ٢٤٥ / ٢٣٥	
٢٨٠ / ٢٧٩ / ٢٧٨ / ٢٦٦	
٢٩٦ / ٢٩٣ / ٢٨٥ / ٢٨٤	

٣٠٩ / ٣٠٨

٢١٠	الحسن بن جى
٢٧١	الحسن بن ذكوان
٢٨٨	الحسن بن صالح بن حى
٣١	أبو الحسن بن أبى عبد الله المقر البغدادى
٢٣٧	الحسن بن عبيد الله
٣٢	الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى
١٣	حسين الجعفى
٣١	الحسن بن الحسن بن على
٣١	الحسين بن صفوان البردعى
٢١٠ / ١٦٤	الحسين بن عبد الرحمن
١٧	الحسين بن على
٦	أبو الحسين محمد بن أبى يعلى
٢٣٢	أبو حصين
١٧٣ / ١٤٧ / ١٢٣	حميد الطويل
٢٥٠	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٢٢٢	بنت أبى الحكم الغفارية
٢٠١ / ١٤٦	حكيم بن جابر
٢٩٣	حنيش الصنعائى
٢١٩ / ٢١٨	أبو حيان التيمى

« خ »

١٣٧	خالد : بن الوليد
٢٢٢	أبو خالد الأحمر
٢٨٩ / ١١٠	خالد الربعى
٢٦٤	خالد بن صبيح
٢٠٩	خالد بن صفوان
٥٤	خالد بن عمران
٢٧٨	خالد بن معدان
٢٣٥	ابن خربوذ

١١٤	خصيف : أبو عون بن عبد الرحمن
٢٩٧	أبو خلدة
٥١	خلف بن إسماعيل
٢٢٢	خليد بن دعلج
٢٨٦	خناس بن سحيم
٦	ابن خير الأشيلي

((د))

٢٨٨ / ٢٦٧ / ٤٥	داود [عليه السلام]
٩٩	ابن داود
٨٦ / ٦٠ / ٤٣ / ١٢	أبو داود : سليمان بن الأشعث
١٠٣ / ٩٣ / ٨٧	
٥١	داود الطائي
٢٥٧	داود العطار
٣٠٢	داود المدني
٧٥	ابن أبي دجاجة
١٣٥ / ١١٥ / ٨٢ / ٦٨	أبو الدرداء
٢٠٠ / ١٨٣ / ١٤٣ / ١٣٨	
٢٧١ / ٢٤٣ / ٢٠٢ / ٢٠١	
	ابن أبي الدنيا : [انظر أبو بكر]
٢٥٢	أبو الدهقان

((ذ))

٢٦٥ / ١٤٣ / ٧٠ / ٥٦	أبو ذر
٢٩٠	
١١١	ذو القرنين

((ر))

١٠	راغب
٢٦٤	رافع بن أشرس
٢٣٢	ربيع بن حراش : أبو مریم

٢٩٩ / ٢٨٢	الربيع بن انس
٢١٨ / ٨٢ / ٦٤ / ٤٤	الربيع بن خيثم
٢٧٠ / ٢٥٨ / ٢١٩	
١١٠	الربيع بن صبيح
١٠	الرشيد : هارون
١٠	رشيق الخادم
٢٣٨	رقية : بن مصقلة : أبو عبد الله
٥٩ / ٤٨	ركب المصرى
٣٠٠	الرياشى

« ز »

١٣١	زائدة بن قدامة
١٧	ابن الزبير : عبد الله
١٧	الزبير : بن العوام
٩ / ٥	الزركلى : خير الدين
٣٠٦	زياد : ابن أبيه
٢٨٦	زياد بن جدير
١٢٨ / ٧٥	زيد بن أسلم
٢٨٨	زيد بن ثابت
٦٣	زيد بن على

« س »

٢٤٧ / ٢٠٣ / ٢٠٢ / ٢٠١	سالم بن عبد الله بن عمر
٢٩٣	
١٣٧ / ٩١	سعد : هو ابن أبي وقاص
٢٢٥	سعد بن عامر
٢٤٨	سعد : أبو مصعب
	سعيد بن جبير [انظر ابن جبير]
١٨٠ / ١٠٤ / ٤٣ / ٣٩	أبو سعيد الخدرى : سعد بن مالك
٢٠٩	سعيد بن العاص

٢٥٢	سعيد بن المسيب
٣٠٧ / ٢٤٩	سفيان
٢٨٧ / ٢٨٣ / ١٦	سفيان : الثوري
٣٨ / ٣٧	سفيان بن عبد الله الثقفى
٢٧٩ / ٢٢٣	سفيان بن عيينة : أبو محمد
٢٨٠ / ١١٥ / ٦١ / ٤٨	سلمان : الفارسي
٨٤	أم سلمة
٩٨	سلم بن قتيبة بن سلم بن عمرو
١٠٤	سلم بن جابر
١١٦ / ١٠٦	سليمان التيمي
٢٨٠ / ٦٤ / ٤٩	سليمان بن داود [عليهما السلام]
٣٠١	سليمان بن عبد الملك
٢٥٨	سليمان بن علي
٢٦٤	ابن السماك
٢٦٠ / ٢٥٣	سمرة بن جندب
١٢٢	سنان بن سلمة
٣٦	سهل بن سعد الساعدي
٢٦١	أم سهل بن علي
١٣٨	سهل بن معاذ بن انس الجهني
٧٦	سيار أبو الحكم
٢٣٧ / ١٢٣ / ٨٥ / ٧٠	ابن سيرين : محمد
٢٥٩	

« ش »

٥	شاكر مصطفى
١٤٥	شبيب بن عوف
٢٥٩	شبيب بن شكل : أبو عيسى
٢٢٤ / ٢١٧	شداد بن أوس
٣٢ / ٣١	شرف الدين : عبد المؤمن الدمياطي
٤٨	أبو شريح
١٨٩	شريح : أبو أمية بن الحارث

٣٠٠	شريح الأودي
٢٣٨ / ٧٦ / ١٣	شعبة : ابن الحجاج
٢٥٤ / ٩٨ / ٦٧ / ٥٥	الشعبي : عامر بن شرحبيل
٣٠٦ / ٢٩٠ / ٢٦٢	
١٧٩	شعيب بن أبي سعيد
١٧٩ / ١١٢ / ٦٥	شفي بن ماتع
٧ / ٦ / ٥	شمس الدين الذهبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد
١٣ / ٨	
٢٨٤ / ٧٦	شميط بن عجلان العنسي
٢٥٠ / ٢١٣	ابن شهاب : الزهري
٣١	شهرة بنت أبي نصره أحمد بن أبي الفرج
٢٥١	شهر بن حوشب
٢٧١	ابن شوذب

« ص »

٣٠٢	صالح بن أبي الأخضر
٢٢٣	صالح المري : أبو بشر
١١٥	صالح المزلي
٢١٩	صدقة بن عبد ربه
٣٠٦ / ٣٠١ / ٩٢	صعصعة بن صوحان
٤٣	صفوان بن سليم
٨١	صفوان بن محرز
٢٢٢	الصلت بن بسطام التيمي
١٣٠	الصلت بن طريف

« ض »

١٤٧ / ١١٤	الضحاك
٢٥٩	أبو الضحى
١٦	ضيغم

« ط »

١٣٧	طارق
-----	-------	------

٦٤	طارق بن شهاب
٦٦	طاوس
١٧	طلحة بن عبيد الله
٢٨٦ / ٢٢١	طلحة بن مطرف : أبو محمد
١٣٥	أبو طلحة الأنصاري

« ع »

١٢٧ / ١٢٤ / ١٢١ / ٩٨	عائشة [أم المؤمنين]
١٨٠ / ١٧٨ / ١٧٧ / ١٥٧	
٢٥٦ / ٢٤٤ / ١٩٣ / ١٨٤	
٢٩٣ / ٢٩١ / ٢٧٢ / ٢٦٩	
٣٠٤ / ٣٠٠ / ٢٩٨ / ٢٩٧	
٣٠٨	
٣٠٢	أبو عاصم النبيل : الضحاك بن مخلد
١٤٥	أبو العالية
	عامر بن شرحبيل [انظر الشعبي]
٢٣٠	عبادة بن الصامت
٧٥ / ٤٩ / ٢٣ / ٢٢	ابن عباس : عبد الله
١٤٧ / ١٤٥ / ١١٤ / ٨١	
١٩١ / ١٩٠ / ١٧١ / ١٥٩	
٢٦٩ / ٢٢٥ / ٢٠٧ / ١٩٤	
٣٠٣ / ٢٩٤ / ٢٨٤	
١٧ / ١٦	العباس بن عبد المطلب
٣٠٤	عباية بن كليب
٦٧	عبد الأعلى : بن عبد الله بن أبي غياث
٢٣٧	عبد ربه القصاب
٢٧٧	عبد الرحمن بن أبي بكر
٥٥	عبد الرحمن بن حسام
٢٥٦	عبد الرحمن بن سلمة
٣٠١	عبد الرحمن بن شرح

١٧١	أبو عبد الرحمن بن عائشة
٨١	عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٦٤ / ١٤٦	عبد الرحمن بن يزيد
٢٩٠	عبد العزيز بن أبي رواد
٢٢٠	عبد العزيز بن الماجشون
٩٧	عبد الكريم بن أمية
١١٤	عبد الكريم بن مالك : أبو سعيد
٣٠٢	أبو عبد الله [رجل من أهل مرو]
١٢	عبد الله بن أحمد بن حنبل
١٩٥ / ١٩٤	عبد الله بن بريدة
٢٤٨	أبو عبد الله الجرشي
٢٦٧	عبد الله بن حبيب
٣٢	أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى
٢٣٦	عبد الله بن أبي الحمساء
٣٠٨ / ٢٨٨	عبد الله بن دينار البهرالى
١٥٧	عبد الله بن زمعة
٢٧٠ / ٢٦٨ / ٢٦٧ / ٢٦٥	عبد الله بن أبي زكريا
٣٠٥	
٨٧	عبد الله بن السائب
٣٥	عبد الله بن سفيان
٣٩١	عبد الله بن عامر بن ربيعة
١٧٧ / ١٢٤ / ٤٣ / ٣٨	عبد الله بن عمرو
٢٤٢ / ٢٣٦ / ١٧٩	
٢٩٢ / ٢٨٩ / ٢٠٩ / ٤٦	عبد الله بن المبارك
٣٠٣ / ٣٠٠	

عبد الله بن محمد : ابن أبي الدنيا [أنظر ابن أبي الدنيا] [أى الدنيا]

٨٢ / ٦٦ / ٤٩ / ٤٠	عبد الله بن مسعود
١٤٢ / ١٢٣ / ٩١ / ٨٣	
١٨١ / ١٨٠ / ١٧٨ / ١٥٢	
٢٣٠ / ٢٢٩ / ١٩٩ / ١٩٠	

٢٣٨ / ٢٤١ / ٢٣٨ / ٢٣٢
٢٥٥ / ٢٤٨ / ٢٤٥ / ٢٤١
٢٧٣ / ٢٦٤ / ٢٦٣ / ٢٦٢
٢٨٥ / ٢٨١

٢٩٢ عبد الله بن معمر
٢٧٨ عبد الله بن أبي الهذيل
٢٦٧ عبد الله بن الوليد بن أبي السائب
٢٢٢ عبد الملك بن أبجر
٢٦٦ عبد الملك بن شرح
٢٥٧ / ٢٣١ عبد الملك بن مروان
١٠٦ عبيد : [مولى رسول الله]
٢٢٠ أبو عبيدة
٢٨٥ / ٣٨ عبيد الله بن أبي جعفر
١١٠ عبيدة السلماني : أبو عمرو عبيدة بن عمرو الكوفي
٧ أبو عبيد : القاسم بن سلام
١١٤ عتاب بن بشير
٣٢ أم عتيب : تجني بنت عبد الله الوهاية
١٤٨ / ١٧ عثمان بن عفان
١٠٦ أبو عثمان النهدي
١٣ العجلي
١٧٢ / ٥٣ عدى بن حاتم
١٥٢ عريب الهمداني
١٦٣ / ١١٠ / ٦٩ / ٦٢ عطاء : ابن أبي رباح
٣٠٤ / ١٨٠ / ١٧١ / ١٧٠
١٣ عفان بن مسلم الصفار
٣٥ عقبه بن عامر
٢٧١ عقيل
٢٢٤ العلاء بن زياد
٢٨٤ العلاء بن سعد بن مسعود
٢٧٢ العلاء بن هارون

علي بن الحسين : أبو الحسين بن علي ابن أبي طالب ١٦٤ / ٧٣

أبو علي الحسين بن صفوان البردعي ٣١

علي : ابن أبي طالب ٦٢ / ٥٢ / ١٧ / ١٦

٢٨٢ / ٢٨٠ / ٢١٤ / ١٤٤

٣٠٣

العماد الأصفهاني ٢٥

عمار بن ياسر ١٥١

أبو عمران الجوني : عبد الملك بن حبيب ٥٠

إمران بن حصين ١٩٩

عمر بن الخطاب ١١٧ / ١١٥ / ٩٣ / ٩١

٢٠٨ / ١٩٢ / ١٣٧ / ١٣٠

٢٤٧ / ٢٤٦ / ٢٢٤ / ٢٠٩

٢٧٨ / ٢٥٧ / ٢٤٩ / ٢٤٨

٢٩٢ / ٢٨٦ / ٢٨٠ / ٢٧٩

٣٠٧

عمر بن سعد ٩١

عمر بن عبد العزيز ٩٩ / ٨٢ / ٦٧ / ٤٦

٢٥٧ / ٢٤٦ / ٢٢٠ / ٢٠٨

٢٩٦ / ٢٩٢ / ٢٧٢ / ٢٧١

٣٠٤

ابن عمر : عبد الله ١٢٣ / ١٢٢ / ٦٨ / ٤٢

٢٠٣ / ٢٠١ / ١٧٣ / ١٥٢

٢٩٤ / ٢٩٢ / ٢٤٤ / ٢٠٨

٢٩٩ / ٢٩٥

عمرو بن دينار ٣٠٩ / ٦٦

عمرو بن شعيب ١٢١

عمرو بن العاص : ٢٣٠ / ٢١٤ / ١١٣ / ١٠٩

عمرو بن عبيد : أبو عثمان ٢٢٥

عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ١٣٧

عمرو بن عثمان ٢٢٠

٢٩٦ / ٢٠٣ / ٧٥	عمرو بن قيس
٢٥٢ / ١٤٦	عمرو بن ميمون
٢٣٨	أبو عوانة
٢١٩	العوام بن حوشب
٢٣٨	عوف بن النعمان
١٩٥ / ١٩٤ / ١٨١ / ١١٥	عون بن عبد الله
٢٩٩ / ٢٦١	
٢٨٩ / ٢٥٩	ابن عون : عبد الله بن عون
٣٠١ / ٢٦٦	عياض بن عبد الله الفهري
١٦٤ ٨٣ / ٤٩ / ٤٠	عيسى [عليه السلام]
٢٨٧ / ٣٠٧ / ٢٨٩ / ١٧٠	
٢٨٧	عيسى بن جابان
١١٤	عيسى بن عبد الله التيمي
٢٥٢	عيسى بن كثير الأسدي الرقي

« ف »

٩٢ / ١٦	فاطمة : الزهراء
٣١	أبو الفتح : محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام
٢٣٧	فرات بن سلمان
٢٧١	ابن فرافصة
٦	فرانز روزنثال
١٧١ / ٢٣	فرعون
٢٨٨	فضالة بن عبيد
٢٩٤	الفضل بن عباس
٢٣٥	الفضل بن العباس بن عتبة
١٩٩	الفضل بن عمرو
٣١	أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي
٢٩١ / ٢٢٤ / ٢٠٣	فضيل بن عياض

« ق »

٣١	أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر
٢٨٣	القاسم بن عبد الرحمن : أبو عبد الرحمن

٢٩٩ / ٢٨٧	القاسم بن محمد : أبو محمد
١٩١	القاسم بن مخيمرة
٢٩٦	أبو قتادة
٢٥٥ / ٢١٧ / ١١٣ / ٦١	قتادة : ابن دعامة السدوسي
٢٩٦ / ٢٨٣	
٢٥٧ / ١٦٥	قتيبة بن مسلم
٥٣	قطرى : أبو نعامة قطرى بن الفجاءة
١١٣	قيس بن أبي حازم
٢٨٤	قيس بن رافع

« ك »

٨ / ٥	ابن كثير
٣١	أبو الكرم : المبارك بن حسن الشهرزورى
٢٢١ / ٢٠٠ / ١٩١ / ١٤٨ / ١١٣	كعب
٢٦٨	
٧٤	كعب بن عجرة
٢٣٧	كعب بن فروخ الرقاشى
٨٦	ابن كعب بن مالك
٢٥٠	أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط

« ل »

٢٩٦ / ٢٦٥ / ٢٦١ - / ٨٦	لقمان : [عليه السلام]
٢٥٢	الليث بن سعد : المصرى
٢٣٥	ابن لهيعة : عبد الله
٢٨٢	أبو ليلى

« م »

١٢	ابن ماجه
٢٢٣ / ١٧٠	أبو مالك
١٥٢	مالك : بن أسماء بن خارجة
١٣	مالك بن أنس
٣٤٣	

٨٥	مالك بن أوس
٥٣ / ٥٢ / ٤٩ / ١٦	مالك بن دينار
٢٨٨ / ٢٥٤ / ٢٥٠ / ١٦٤	
٣١	المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أبو الكرم
	ابن المبارك : عبد الله [انظر عبد الله]
٣١	المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج
٨٧ / ٨٣ / ٧٥ / ٦٣	مجاهد : بن جبر
١٦٣ / ١٤٥ / ١١١ / ١١٠	
٢٥٤ / ٢٠١ / ١٩٠ / ١٨٩	
٣٠٣ / ٢٩١ / ٢٨١	
٢٣٢	أبو مجلز
٢٥٩ / ١٢٩	مخارب بن دينار
١٢	محمد بن إسحاق البلخي
١٣	محمد بن إسحاق بن يزيد الضبي
٦	محمد بن جعفر الكتاني
١٣	محمد بن الحسين أبو شيخ
٧	محمد بن سلام الجمحي
٦٢	محمد بن سوقه :
	محمد : ابن سيرين [انظر ابن سيرين]
٦	محمد بن شاکر
٥١	محمد بن عبد العزيز
٥١	محمد بن عبد الوهاب الكوفي
١٧٨ / ٩٩	محمد بن علي
٢٤٤ / ٢٣١	محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
٣١	أبو محمد : المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج
٢٦١	محمد بن مزاحم : أبو وهب
٢٠٧ / ١٦٩	محمد بن المنكدر
٢٦٧	محمد بن موسى بن علي
٧٤	محمد بن كعب
٥٠	محمد بن النصر الحارثي

٥١ / ٤٥	محمد بن واسع
٦	محمد بن أبي يعلى
٢٩٩	محمد بن يوسف
٢٧٢ / ٢٧١	مخلد
٢٢٢	مرزوق الموصلي
٢٤٧	مروان بن البزار
٢٨٦ / ٢٦٤ / ٢٥٩	مسروق
١٣	ابن مسروق
٣١	مسعود بن عبد الواحد بن محمد النعماني
٢٢٢ / ٢٠٧	مسعر بن كدام
٢٨٣	مسعر بن محارب
	ابن مسعود : عبد الله [انظر عبد الله]
٢٦٨	مسلم بن زياد
٨١	مسلم بن يسار
٣٠١	أبو مسهر :
٢٤٢ / ٩١	مصعب بن سعد
	ابن مسعود : عبد الله [انظر عبد الله]
٢٦٨	مسلم بن زياد
٨١	مسلم بن يسار
٣٠١	ابو مسهر :
٤٤٢ / ٩١	مصعب بن سعد
٢٦٩ / ٢٤٩ / ١٩٦ / ٦٠	مطرف : بن عبد الله بن الشخير
٢٨٦	
١٣٨	معاذ بن أنس الجهني
١٥٨ / ٤٧ / ٤٢	معاذ بن جبل
٧٦ / ٥٣ / ١٧ / ١٦	معاوية بن أبي سفيان
٢٤٩ / ٢١٤	
٢٥٩	معاوية بن هشام
١٠ / ٩ / ٨	المحضد
١٣	ابن معين : يحيى
٢٦٠	المغيرة بن شعبة
٣٤٥	

١٢	الموفق
٩	المكتفى
١٦٥	منصور بن زاذان
٣١	أبو منصور : مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين النعالى
٢٣١	منصور بن المعتمر
١٥٨	ابن منيع
٣٠٦ / ١٦٤	المهلب بن أبى صفرة
٧٦	مورق العجلي
٢٧٠	مورق بن المعتمر
٢٤٧ / ١٩٠ / ١٤٦	موسى [عليه السلام]
٢٠١	أبو موسى [رضى الله عنه]
٢٤٧	موسى بن شيبة
٣٠٤	مؤمل [الشاعر]
٢٢١	ميمون بن سياه
٢٨٠ / ٢٥٢ / ٢٥١ / ٨٨	ميمون بن مهران

(ن)

١٠٨	أبو نجيح :
٨	ابن النديم
١٢	النسائي : عبد الرحمن
٢٧٣	النعمان بن عمرو بن مقرن
١٤٧	نوح عليه السلام

(هـ)

١٥٧	أم هانئ :
١٢٩	هانئ بن أيوب
١٦٩	هانئ بن شريح
٢٣٦	هارون بن رئاب
٦٠ / ٤٧ / ٣٦	أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي الجمالي
٨٥ / ٧٣ / ٦٩ / ٦١	
١٠٩ / ١٠٧ / ١٠٣ / ٩٧	
١٤١ / ١٢٢ / ١٢١ / ١١٥	

١٧٢ / ١٥٣ / ١٥١ / ١٤٣

١٩٤ / ١٩٣ / ١٩٢ / ١٩١

٢٤٢ / ٢٣١ / ٢٠٩ / ١٩٦

٢٤٩ / ٢٤٧ / ٢٤٥ / ٢٤٣

٢٩٠ / ٢٧٣ / ٢٦٦ / ٢٦٥

٣٠٨ / ٢٩٩ / ٢٩٤

٢٤٧ هنزيل بن شرحبيل

١٢٣ هشام بن حسان

١٧٢ / ٨٤ هشام بن عروة :

١٤٧ همام بن منبه

٥٥ الهيثم بن الأسود النخعي

« و »

٢٨٤ واقد بن الحارث : أبو الحارث

٧٧ ودیعة الأنصاری

٢٥٧ الوليد : بن عبد الملك

٢١٤ الوليد بن عتبة

٢٨٠ / ١٧٣ / ١١١ / ٤٥ وهب بن منبه

٢٨٣

٧٥ / ٤٩ / ٤٧ / ٤٦ وهيب بن الورد

٢٨٩ / ٢٦٦

« ی »

١٠ يانس

٤٥ يزيد بن حيان التيمي

٦٨ يزيد بن أبي حبيب

١٣٠ يزيد بن المهلب

٢٥٤ يزيد بن ميسرة

٢١٩ يحيى :

١١١ يحيى بن أيوب

٣٢ يحيى بن أبي السعود بن نصر بن أبي القاسم القمصي التيمي

٣٤٧

١٣	يحيى القطان
٢٦٧ / ٢٠٠ / ١٠٧	يحيى بن أبى كثير
٢٨٧	يحيى بن مطر
٣٠٧	يعقوب بن عبيد
٢١٠	يعقوب القيسي
١٤	يوسف بن يعقوب القاضى
٢٩٢ / ٢٥٨ / ٥٢	يونس بن عبيد

٤ - فهرس الأماكن والبلدان

« أ »

أحد ١٨٩ / ٦٦
الأندلس ٢٦٠

« ب »

بجاري ١٦٥
البصرة ٢٢٥ / ٢٠٩ / ١٦٤ / ٩٩ / ٥٢ / ٤٦
٢٧٣ / ٢٤٦ / ٢٣٨
بغداد ١٤ / ١٠ / ٥
بيت المقدس ٢٨٣

« ت »

تونس ١١٢

« ج »

جامع الأزهر ٣٢
الجزيرة ٨٨
جيحون ١٠٩

« ح »

الحبشة ٢٥٦
الحجاز ٨٥
الحروراء ١٣١

« خ »

خراسان ٢٥٧ / ٢٣٢ / ١٦٥ / ١٦٤ / ٥٣ / ٤٦
خوارزم ١٦٥

« د »

دمشق ٢٦٥ / ٦٤

الدينور ١٨٩

« ر »

الرقعة ٨٨

الرى ١٨٩

« ز »

زم ١٠٩

« س »

سمرقند ١٦٥ / ٩٩

« ش »

الشام ٢٥١ / ٢٣٢ / ٨٥ / ٦٨ / ٦٤

« ص »

صفين ٣٠١ / ٩٩ / ٥٤ / ٥٣

صنعاء ٢٢٢ / ٤٥

الصين ١٦٥

« ع »

العراق ٢٠٨ / ٨٥ / ٥٤ / ٥٣

عرفة ٩٤

« ف »

فارس ٨٥

فرغانة ١٦٥

« ق »

القادسية ١٤٥

القاهرة المعزية ٣٢ / ٣١

القسطنطينية ٦٨

« ك »

٢٨٦	الكناسة
١١٦ / ٩٢ / ٨٨ / ٦٤ / ٥٤ / ٥٣	الكوفة
٢٨٦ / ٢٨٣ / ٢٥٨ / ٢٢٢ / ١٨٩ / ١٣١		

« م »

٢٦٦ / ٢٢١ / ٧٧ / ٦٤	المدينة
١١٢	مراكش
٣٠٢	مرو
٢٦٦	مصر
٢٦	المعادي
٩٧ / ٦٢ / ٤٧	مكة
٢٩٤	منى

« ه »

١٨٩	همدان
٤٧	هيث

« و »

١١٣	واسط
-----	-------	------

« ي »

٤٧	الين
----	-------	------

٥ - فهرس الشعر

« ت »

- استر العى ما استطعت بصمت
إن فى الصمت راحة للصوت
واجعل الصمت إن عيت جواباً
رب قول جوابه فى السكوت
- ٣٠٢

*

- إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت
لئيم القوم يشتمنى فيحظى
ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مثانماً أبداً لئيماً
خزيت لمن يشاتمنى خزيت
- ٣٠٤

« ح »

- ولا تفش سرك إلا إليك
فإن لكل نصيح نصيحاً
فإني رأيت غواة الرجاء
ل لا يتركون أديماً صحيحاً
- ٢١٤

« د »

- والوجه تخلفه المزاحه إنها
لفظ يضر ومنطق لا يرشد
فدع المزاحه للسفيه فربما
هاجت عجاج عداوة لا تحمد
- ٢١٠

« ر »

ترى المرء مخلوقاً وللعين حظها
وليس بأحناء الأمور بخابر
وذاك كماء البحر لست مسيغه
ويعجب منه ساجياً كل ناظر

٥٥

« ظ »

لعمرك ما للمرء كالرب حافظ
ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ
لسانك لا يلقيك في الغي لفظه
فإنك مأخوذ بما أنت لافظ

٣٠٧

« ق »

إني نخلتك يا كدام نصيحتي
فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحمة والمراء فدعهما
خلقان لا أرضاهما لصديق
إني بلوتهما فلم أحدهما
مجاور جاراً ولا لرفيق
والجهل يزرى بالفتى في قومه
وعروقه في الناس أي عروق

٢٠٧

« ل »

وأعلم علما ليس بالظن أنه
إذا زال مال المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء مالم يكن له
حصاة على عوراته لدليل

٥٥

أنت الفتى كل الفتى
إن كنت تصدق ما تقول
لا خير في كذب الجواد
وإذا صدق البخيل ٢٥٤

((م))

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فهل بعد إلا صورة اللحم والدم
وكأين ترى من ساكت لك معجب
زيادته أو نقصه في التكلم ٥٥

*

*

*

إننا أناس من سجيئنا
صدق الحديث وأيساحتم
لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم
سقموا ولم يمسهم سقم
شر الإخاء إخاء مزدرد
مزج الإخاء إخاؤه وهم
زعم ابن عمي أن حلمي ضربي
ما ضر قبلي أهله الخلم ٢٣٥، ٢٣٦.

((٥))

لسان الفتى سبع عليه شذاته
وإلا يزع من غربه فهو آكله
وما المعجز إلا منطق متوع
سواء عليه حق أمر وباطله ٣٠٠

تعاهد لسانك إن اللسان
سريع إلى المرء في قتله

وهذا اللسان بريد الفؤاد
يدل الرجال على عقله ٣٠٠

*

*

قد يخزن الورع التقى لسانه
حذر الكلام وإنه لفوه ٢٢٤

*

*

وقالت له العينان سمأ وطاعة ١٢٢

٧ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - أحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي . دار الشعب ط أولى مصورة
- ٢ - الآداب الشرعية لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي . دار العلم للجميع ط ١٩٧٢ مصورة أوفست
- ٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر تحقيق الأستاذ علي محمد الجاوي مكتبة نهضة مصر بالفجالة بلا تاريخ
- ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الأثير الجزري تحقيق الشيخ محمود عبد الوهاب فايد . د . محمد إبراهيم البنا . د . محمد أحمد عاشور دار الشعب ط أولى ١٩٧٠ م
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق الأستاذ محمد الجاوي ط أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٧٠ دار نهضة مصر
- ٦ - أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام لعمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة بيروت ط ثالثة ١٩٧٧
- ٧ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني تحقيق مصطفى السقا . دار الكتب المصرية : ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- ٨ - أمالي الزجاجي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الحديثة . ط أولى ١٣٨٢ هـ
- ٩ - البداية والنهاية للحافظ أبي الفدا اسماعيل بن كثير ط أولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م مطبعة السعادة
- ١٠ - بهجة المجالس وانس المجالس لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي تحقيق الدكتور محمد مرسى الخوني الدار المصرية للتأليف والترجمة بلا تاريخ
- ١١ - البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
- ١٢ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجار . دار المعارف بمصر ط ثانية ١٩٦٩ هـ
- ١٣ - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي الخانجي ط أولى ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ هـ

- ١٤ - تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر مخطوط
ومصور بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية
- ١٥ - تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري تحقيق الأستاذ محمد أبو
الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٣ م
- ١٦ - التاريخ العربي والمؤرخون للأستاذ شاكر مصطفى - دار العلم للملايين -
الطبعة الثالثة - ١٩٨٣ - بيروت
- ١٧ - التاريخ الكبير للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . دار الكتب
العلمية - بيروت بلا تاريخ
- ١٨ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن
المباركفوري تحقيق الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف ط ثانية : ١٣٨٣ هـ -
١٩٦٣ م مطبعة المدني
- ١٩ - تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - دار إحياء التراث
العربي - بيروت نسخة مصورة عن النسخة الهندية
- ٢٠ - الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذرى - مكتبة شباب
الأزهر الشريف - بلا تاريخ
- ٢١ - تفسير القرآن العظيم لأبي الفدا إسماعيل بن كثير . تحقيق د . عبد العزيز
غنيم - د . محمد إبراهيم البنا - د . محمد أحمد عاشور - ط أولى دار
الشعب
- ٢٢ - تهذيب تاريخ دمشق للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن
عساكر - تهذيب وترتيب وجمع الشيخ عبد القادر بدران - دار المسيرة -
بيروت - ط ثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٢٣ - تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - دار صادر
بيروت نسخة مصورة عن الطبعة الهندية
- ٢٤ - جامع البيان في تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - مطبعة
مصطفى البابي الحلبي - ط ثالثة : ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- ٢٥ - الجرح والتعديل للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي دائرة
المعارف العثمانية بميدان آباد ط مصورة : ١٩٥٢
- ٢٦ - جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي - مجمع البحوث الإسلامية ط أولى ١٩٧١

- ٢٧ — حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
مطبعة السعادة — ط أولى مصورة . ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م
- ٢٨ — الحماسة لأبي عبادة البحتري تحقيق الأستاذ كمال مصطفى — المكتبة التجارية
ط أولى ١٩٢٩ م
- ٢٩ — دائرة المعارف الإسلامية أصدرها بالإنجليزية والفرنسية والألمانية أئمة
المستشرقين في العالم ترجمة الاساتذة ابراهيم خورشيد أحمد الشتناوى . عبد
الحميد يونس — دار الشعب ط ثانية ١٩٦٩ م المطبعة الميمنية ١٣١٤ هـ
- ٣٠ — الدر المنثور في التفسير بالمأثور للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى .
الناشر محمد أمين دمج مصورة عن النسخة المصرية
- ٣١ — ديوان طرفة بن العبد — دار صادر — بيروت ط ١٣٨٠ هـ — ١٩٦١ م
- ٣٢ — الرسالة المستطرفة للإمام محمد بن جعفر الكتاني — دار الكتب العلمية —
بيروت ط ثانية مصورة ١٤٠٠
- ٣٣ — روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للحافظ أبى حاتم محمد بن حبان البستي —
مكتبة الخانجي ط أولى ١٣٢٨ هـ
- ٣٤ — الزهد للإمام أحمد بن حنبل مطبعة أم القرى — بلا تاريخ
- ٣٥ — الزهد للإمام عبد الله بن المبارك المروزي — دار الكتب العلمية — بيروت —
بلا تاريخ
- ٣٦ — سنن الدارمى لأبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى — دار الكتب
العلمية — بيروت ط بلا تاريخ
- ٣٧ — السنن الكبرى للحافظ أبى بكر احمد بن الحسين البيهقى ط أولى مصورة
١٣٤٤ هـ دائرة المعارف النظامية
- ٣٨ — سنن ابن ماجه للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى — تحقيق الأستاذ
محمد فؤاد عبد الباقي — دار احياء الكتب العربية — عيسى البانى الحلبي ط
١٣٧٢ هـ — ١٩٥٢ م
- ٣٩ — سنن النسائى بشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى مصورة عن
نسخة المطبعة المصرية بالأزهر بلا تاريخ .
- ٤٠ — سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي — مؤسسة الرسالة

بيروت ط ثانية ١٩٨٢ م

- ٤١ — سيرة عمر بن الخطاب للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تعليق اسامة عبد الكريم الرفاعي . ط أولى ١٣٩٤ هـ .
- ٤٢ — سيرة عمر بن عبد العزيز لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي . تحقيق نعيم زرزور — دار الكتب العلمية ط أولى ١٤٠٤ هـ .
- ٤٣ — سيرة عمر بن عبد العزيز لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم تحقيق أحمد عبيد — المكتبة العربية ط أولى : ١٣٤٦ هـ — ١٩٢٧ م
- ٤٤ — صحيح البخارى للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ط الشعب ١٣٧٨
- ٤٥ — صحيح مسلم للإمام الحافظ أبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى دار التحرير ط مصورة من نسخة استانبول ١٣٢٩ هـ
- ٤٦ — صفة الصفوة للحافظ أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تحقيق محمود فاخورى دار الوعى بجلب ط أولى ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م
- ٤٧ — طبقات الحنابلة للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعلى تحقيق الشيخ محمد حامد الفقى — مطبعة السنة المحمدية ط أولى ١٩٥٢ م
- ٤٨ — الطبقات الكبرى لأبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصرى ط — دار صادر — بيروت ط أولى ١٩٥٧
- ٤٩ — العبر فى خبر من غير شمس الدين محمد بن أحمد الذهبى — تحقيق صلاح الدين المنجد — دائرة المطبوعات والنشر فى الكويت ط أولى ١٩٦٠
- ٥٠ — علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال ترجمة الدكتور صالح أحمد العلى — الناشر مكتبة المشى — ط أولى ١٩٦٣
- ٥١ — عون المعبود شرح سنن أبى داود لأبى الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادى مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية تحقيق الأستاذ عبد الرحمن عثمان — ط ثانية ١٩٦٨
- ٥٢ — عون الأخبار لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١٩٧٣ مصورة

- ٥٣ - فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية في علم التفسير للإمام محمد بن علي الشوكاني - مكتبة مصطفى البابي الحلبي ط ثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م
- ٥٤ - الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير وهما لجلال السيوطي ورتبهما الشيخ يوسف النبهاني - دار الكتب العربية الكبرى بلا تاريخ .
- ٥٥ - فضل الله الصمد في توضيح معاني الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري للعلامة المحدث فضل الله الجيلاني المطبعة السلفية ط أولى ١٣٧٨ هـ
- ٥٦ - الفهرست لابن النديم - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ط مصورة بلا تاريخ
- ٥٧ - فهرسة ابن خير لأبي بكر محمد بن خير الأشبيل - تحقيق فرانسشكة قدارة مصورة عن الأصل المطبوع بسرقة ط ثانية ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ الخانجي
- ٥٨ - فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبي - تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية ط أولى ١٩٥١
- ٥٩ - في ظلال القرآن للشهيد سيد قطب - دار الشروق ط - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- ٦٠ - كشف الظنون لحاجي خليفة - مكتبة المشي ببغداد مصورة بالأوفست
- ٦١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي - مكتبة التراث الإسلامي ط أولى
- ٦٢ - لباب الآداب لأسامة بن منقذ - دار الكتب العلمية ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م مصورة
- ٦٣ - لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - دار صادر - بيروت ط أولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م
- ٦٤ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي - مكتبة القدسي - ط أولى ١٣٥٢ هـ
- ٦٥ - مختار الحكم ومحاسن الكلم لأبي الوفاء البشير بن فاتك - تحقيق الدكتور عبد الرحمن بدوي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ط ثانية ١٩٨٠ م

- ٦٦ - المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم - مكتبة النصر الحديثة - الرياض - مصورة
- ٦٧ - مسند الإمام أحمد بن حنبل المطبعة الميمنية بمصر ط ١٣١٣ هـ
- ٦٨ - المصنف للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - المجلس العلمي ط أولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- ٦٩ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - نشر إدارة الشؤون الإسلامية [التراث الإسلامي] بالكويت ط أولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- ٧٠ - معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي - دار صادر - ط أولى بلا تاريخ
- ٧١ - معجم الشعراء للمرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى - تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي ط ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٧٢ - المعنى في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للعلامة الشيخ محمد طاهر الهندي دار الكتاب العربي ط ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٧٣ - منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا المطبعة الخيرية بالأزهر ط أولى ١٣٧٢ هـ
- ٧٤ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين علي الهيثمي - تحقيق عبد الرزاق حمزة - المطبعة السلفية بلا تاريخ .
- ٧٥ - المؤلف والمختلف للامدى أبي القاسم الحسن بن بشر - تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج - دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- ٧٦ - الموضوعات للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي - تحقيق الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان - دار الفكر - ط أولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م
- ٧٧ - الموطأ للإمام مالك بن أنس - تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي - دار الشعب - ط أولى
- ٧٨ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي -

- تحقيق الأستاذ على محمد الجاوى - دار إحياء الكتب العربية - عيسى الباي
الخلبي - ط أولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٧٩ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن
تغرى بردى - دار الكتب المصرية - ط أولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
- ٨٠ - النهاية فى غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمد
الجزرى المعروف بابن الأثير تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحى - دار
إحياء الكتب العربية - عيسى الباي الخلبى ط أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٨١ - هداية العارفين لإسماعيل البغدادى - منشورات مكتبة المثنى - مصورة
نسخة وكالة المعارف الجليلة - استانبول : ١٩٥١ م
- ٨٢ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبى العباس أحمد بن محمد بن خلكان -
تحقيق الشيخ محمد محى الدين عبد الحميد - مكتبة النهضة المصرية ط أولى :
١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٢٦ / ٥	مقدمة
٥٦ / ٣٥	حفظ اللسان وفضل الصمت
٧٥ / ٥٩	النهي عن فضول الكلام والحوض في الباطل
٧٧ / ٧٣	النهي عن الكلام فيما لا يعينك
٨٨ / ٨١	ذم المرء
٩٣ / ٩١	ذم التقعر في الكلام
٩٩ / ٩٧	ذم الخصومات
١١٧ / ١٠٣	الغيبة وذمها
١٢٤ / ١٢١	تفسير الغيبة
١٣٢ / ١٢٧	الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها
١٣٨ / ١٣٥	ذم المسلم عن عرض أخيه
١٤٨ / ١٤١	ذم التهمة
١٥٣ / ١٥١	ذم ذى اللسانين
١٥٩ / ١٥٧	مانهى عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض
١٦٦ / ١٦٣	كفارة الاغتياب
	ما أمر به الناس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن
١٧٣ / ١٦٩	للناس أجمعين
١٨٤ / ١٧٧	ذم الفحش والبذاء
١٩٦ / ١٨٧	مانهى أن يتكلم به
٢٠٣ / ١٩٩	ذم اللعائين
٢١٠ / ٢٠٧	ذم المزاح
٢١٤ / ٢١٣	حفظ السر
٢٢٥ / ٢١٧	قلة الكلام والتحفظ في النطق
٢٣٢ / ٢٢٩	الصدق وفضله
٢٣٨ / ٢٣٥	الوفاء بالوعد
٢٧٣ / ٢٤١	ذم الكذب
٣٠٩ / ٢٧٧	ذم المداحين ونصوص مكررة
٣٦٣ / ٣١١	الفهارس العلمية